# السقيفة وفدك

تصنيف

أبي بكر الجوهري

جمع وتحقيق وتعليق

الشيخ محمد هادي الأميني

الناشر
[illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم

# السقیفهٔ و فدک


کاتب:

باسم مجید الساعدی



نشرت فی الطباعهٔ:

العتبه الحسینیه المقدسه

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

# الفهرس

## السقيفه وفدک

### اشاره

الساعدی، باسم مجید،          مُعد ومحشی.

السقیفه وفدک / تصنیف أبی بکر الجوهری؛ جمع وتحقیق وتعلیق باسم مجید الساعدی؛ [تقدیم] محمد علی الحلو. - کربلاء: العتبه الحسینیه المقدسه، ۱۴۳۱ق. = ۲۰۱۰م.

۲۸۸ص. — (قسم الشؤون الفکریه والثقافیه؛ ۴۵)

المصادر : ص۲۶۳ ۲۸۲؛ وکذلک فی الحاشیه.

۱ . الجوهری، احمد بن عبد العزیز،    – ۳۲۳ق. السقیفه وفدک — مختصر . ۲ . الخلافه — شبهات وردود. ۳ . سقیفه بنی ساعده — نتائج وتأثیرات . ۴ . علی بن أبی طالب (ع)، الإمام الأول، ۲۳ قبل الهجره — ۴۰ ق. — اثبات خلافه . ۵ . فاطمه الزهراء (س)، ۸ ؟ قبل الهجره — ۱۱ق. تعقیب وإیذاء . ۶ . فاطمه الزهراء (س)، ۸ ؟ قبل الهجره — ۱۱ ق. — الخطبه الفدکیه . ۷ . الإسلام — تاریخ — القرن ۱ ق. ۸ . الصحابه — شبهات وردود. ۹ . الحدیث — منع التدوین . ألف. الجوهری، احمد بن عبد العزیز،    - ۳۲۳ق. السقیفه وفدک. اختصار . ب . الحلو، محمد علی، ۱۹۵۷ -    م. مقدم. ج . العنوان.

۷۰۳۵ س ۹ ج / ۵ / ۲۲۳ BP

تمت الفهرسه فی مکتبه العتبه الحسینیه المقدسه قبل النشر

ص: ۱

### اشاره

بسم الله الرحمن الرحیم

السقیفه وفدک

تصنیف

ابی بکر الجوهری

جمع وتحقیق وتعلیق

الشیخ باسم مجید الساعدی

إصدار

قسم الشؤون الفکریه والثقافیه

فی العتبه الحسینیه المقدسه

جميع الحقوق محفوظه

للعتبه الحسينيه المقدسه

الطبعه الأولى

۱۴۳۲ه - ۲۰۱۱م

العراق: كربلاء المقدسه - العتبه الحسينيه المقدسه

قسم الشؤون الفكريه والثقافيه - هاتف: ۳۲۶۴۹۹

Web: www.imamhussain-lib.com

E-mail: info@imamhussain-lib.com

## الإهداء

إلى من ظلمتهم السقيفه رسول الله الأكرم وآله الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين وإلى شيعتهم الطيبين...

لاسيما من سمعت خبر شهادتهما أثناء التحقيق اعنى الشابين «حساماً وهشاماً»

## مقدمه اللجنه العلميه

السقيفه.. وفدك.. قضيتان أحدثتا تحولاً كبيراً في المشروع الإسلامي المحمدي بعد أن أخذ هذا المشروع مسيرته غير الرشيده بُعيد رحيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا نريد أن نقرر للتاريخ، أو ننظر للاختلافات التي حصلت بقدر ما نريد أن ننعى تلك الظروف المتلبده بالفتن، والمرتجه بالأهواء، والمعتمره بهلوسه المؤامره ومنطق الاطاحه...( وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ) هي هي بعينها تلك النبوءه القرآنيه تقرأ الواقع وتحيل إلى مستقبل غير جدير بأن يتحمل مسؤوليه الرساله ويحفظها، فالانقلاب، التمرّد، الاجتماع الانتخاب، الشورى، رأى أهل الحلّ والعقد، أو نظّر ما شئت من مقولات الاختلاف، ومظاهر الصراع، وتعاكس القوى، وانشطار الأذواق، ومتاهات الفكر، ودلالات التهميش، وهوس الاطاحه، وجرأه الاغتيال، وقابليات التهديد كل ذلك في يوم بليد ووقتٍ عتيد، وعنفٍ غير مسبوق شديد أولد السقيفه، وأنتج فدكاً، وفرض صلحاً ثم تمخض عن عاشوراء فاجعه النتيجه لذلك اليوم المشؤوم.

هذه هي قراءتي لهذا الكتاب، ولعلك تجدُ أكثر من هذا يقرأهُ عليك كتاب الجوهري الحاضر الغائب ... حاضرٌ بوقائعه العقيده والغائب بشخصه وأوراقه لكنها المنتشره في أروقه الذاكره التاريخيه للأمه فهي تقرأ كل الأحداث بعينٍ بصيره

لم يلتبسها شك ولا يهولها تهويل، فكتاب الجوهرى الذى افتقدته المكتبه العربيه كغيره من كتب التراث المضيّع يضع قدمه على أعتاب الثقافه التاريخيه التى شاركت فى رسم صوره اليوم المشؤوم، وإذا فُقد الكتاب فان الأمه لن تُعدم عن قراءه الحقائق وتقييمها، الا أن ذلك لا يعنى أن نغضّ الطرف عن هذا التراث المنكوب بتحديات الإتلاف وتهديدات المصادره أو فقل المطارده، ففى همم الآخرين تُستعاد الكلمه إلى موقعها، وتعتمر الأحداث بثقافه الاستذكار أو جهد المحققين الذين ما زالوا يتتبعون كل شارده ووارده، ومن هؤلاء الذين أقلقهم ضياع هذا الخزين الثر من المعلومات التاريخيه هو محققنا الأستاذ «باسم مجيد الساعدى» الذى سعى مشكوراً إلى تجميع شتات كتاب الجوهرى المبعثر بين طيات المصادر التاريخيه ليعيد صياغته أو بعضها بقوليهٍ تحقيقيه لعلها فاقت من سبقه من المحققين وقدّم الكتاب كما هو بحيويته القاهره لتحديات الزمن وتداعيات الضياع.

السيد محمد على الحلو

## القسم الأول: السقيفه

### اشاره

## المقدمه

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، صلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين، والعن اللهم أعداءهم أجمعين، من الأولين والآخرين، لعناً دائماً باقياً ببقاء وجهك العظيم..

## السقيفه مؤتمر الشقاق والنفاق

### اشاره

السقيفه وما أدراك ما السقيفه؟!، تلك الصفه التى اتخذها بنو ساعده كنادٍ يجتمعون فيه، ويتداولون أمورهم، ولا أظنهم كانوا يتصورون انه سيأتى يوم من الأيام يُعقد فيها أخطر مؤتمر على الإسلام والمسلمين، بل على العالم بأسره لأن الإسلام دين للإنسانيه اجمع، لا لقريش او للعرب فقط(١)، وهم من وصفوا أنفسهم بان لهم «سابقه إلى الدين، وفضيله فى الإسلام، ليست لقبيله من العرب»(٢)، وإذا بهم يُعينون على شق عصا المسلمين، وكسر شوكه الإسلام،

---

١- انظر ما دار بين المقداد رضى الله عنه وعبد الله بن أبى ربيعه المخزومى فى صفحه ١٣١ من الكتاب الذى بين يدينا.

٢- من خطبه سعد بن عباده فى يوم السقيفه انظر ما جاء فى صفحه ٥٢ من الكتاب الذى بين يدينا.

الـدين الفتى الـذى تحيط به الأخطار وتتربص به الأعداء، فمن جهه الإمبراطوريه الروميه ومن جهه أخرى الإمبراطوريه الفارسـيه، إضافه لأهل النفاق، والطلقاء، ومن اسلم لمنفعه كان يرجو...

فبعد ان عرجت روح الرسول الأكرم صـلى الله عليه و آله إلى الملكوت الأعلى تركوا جسده مسجى وأسرعوا لسقيفتهم محتاطين من غـدر الزمـان، فهم أبنـاء العرب ويعرفون أحقـادهم، وهم -الأنصار- «العمود الفقرى للقوات الإسـلاميه المسـلحه، وقـد أنزلوا الضـربات القاصـمه بالقرشـيين؛ فأبادوا أعلامهم وأشاعوا فى بيوتهم الحزن، والحـداد؛ فى سبيل الإسـلام، وقـد علموا ان الأمر إذا اسـتتب للقرشـيين فإنهم سـيمعنون فى قهرهم، وإذلالهم طلبا بثأرهم، وقـد أعلن ذلک الحباب بن المنـذر بقوله: «لكننا نخاف أن يليها بعدكم من قتلنا أبناءهم وآباءهم وإخوانهم»(١)، لاسـيما وان حزب القرشيين قد أفصح عن تمرده بعد ان امتنع عن الالتحاق ببعث أسامه أولا، من ثم ترک المعسـكر وعاد للمـدينه رغم لعن النبى صـلى الله عليه و آله لكل من تخلف عنه، وكذلک منعهم النبى صـلى الله عليه و آله من كتابه ما لن يضـلوا بعـده أبدا(٢)، «وأكبر الظن ان الأنصـار وقفوا على حقـد المهاجرين وكراهيتهم للإمـام قبـل وفـاه النبى صـلى الله عليه و آله بزمان بعيـد، وانهم لا يخضـعون لحكمه، ولا يرضون بسـلطانه لان الإمام قـد وترهم، وحصد رؤوس أعلامهم، يقول عثمان بن عفان للإمام عليه السلام : «ما أصنع ان كانت قريش لا تحبكم، وقد قتلتم منهم يوم بدر سبعين رجلا كأن وجوههم شنوف الذهب تصرع آنافهم قبل شفاههم».

---

١- حياه الإمام الحسين عليه السلام ، ١: ٢٣۶.

٢- راجع صـحيح البخارى، ۴: ٣١، والحـديث - ورد القوم على النبى صـلى الله عليه و آله - مسـتفيض فراجع ما شـئت من كتب الحديث عند الفريقين.

ودلـل عثمـان على مـدى لوعه قريش وحزنهـا على من قتل منها فى واقعه بـدر من الرجال الـذين كانت وجوههم شبيهه بشـنوف الـذهب لنضارتها وحسـنها وقـد صـرعت آنافهم ذلا قبل شـفاههم، ومما لا شك فيه انها كانت ترى الإمام عليه السـلام هو الـذى وترها، فهى تطالبه بذحلها والدماء التى سفكها، يقول الكنانى محرضا قريشاً على الوقيعه بالإمام والطلب بثأرها منه:

فى كل مجمع غايه أخزاكم

جذع أبر على المذاكى القرح

لله دركم ألما تذكروا

قد يذكر الحر الكريم ويستحى

هذا ابن فاطمه الذى أفناكم

ذبحا بقتله بعضه لم يذبح

أين الكهول وأين كل دعامه

فى المعضلات وأين زين الأبطح

ويروى ابن طـاووس عن أبيه يقول: قلت لعلى بن الحسـين عليه السـلام : مـا بـال قريش لاـ تحب عليا؟ فأجابه عليه السـلام : «لأنه أورد أولهم النـار وألزم آخرهم العـار...». وعلى أى حـال فـإن الأنصـار قـد علمت أن المهـاجرين من قريش يـدبرون المـؤامرات ويبغون الغوائل للإمام، وانهم لا يرضون بحكمه، وقد أعلنوا ذلك يوم غدير خم فقد قالوا: «لقد حسب محمد أن هذا الأمر قد تم لاـبن عمه وهيهـات أن يتم» وقـد أيقن الأنصـار انهم سيصـيبهم الجهـد والعنـاء ان اسـتولى المهاجرون على زمام الحكم، وذلك بسبب مودتهم للإمام، فلذلك بادروا إلى عقد مؤتمرهم، والعمل على ترشيح أحدهم للخلافه»(١).

وأما المهاجرون، او الحزب القرشـى، فهم أصـحاب أطماع بالسلطه من قبل عروج روح الرسول صلى الله عليه و آله المقدسه فهم - إضافه لما تقدم - تاره يخططون لاغتيال

---

١- حياه الإمام الحسين، عليه السلام ١: ٢٣٤ وما بعدها.

الرسول الأـكرم صـلی الله علیه و آله کما حصل فی لیله العقبه(۱)، وأخری للغـدر بأهل بیته صـلوات الله علیهم وکتابه میثاق بهذا الشأن(۲) وإیـداعه الکعبه المشـرفه، کما هو متعارف عند أهل الجاهلیه(۳)، لـذا حانت الفرصه لکی ینفـذوا ما اتفقوا علیه وإبعاد الحق عن أهله.

وعلی کـل حال فان القوم من الحزبین - المهاجرین والأنصار - ارتـدوا بمخالفتهم نبیهم صـلی الله علیه و آله ، وهو الـذی(.. وما ینطق عن الهوی) (۴)، وتعصـبهم لقبائلهم تعصب جاهلیه، فتجد الأوس والخزرج، إضافه لتحاسدهم(۵)، وبعد أن سمعوا ما قالته لهم عائشه من أن الخزرج یحیکون ویـدبرون الأمر لانتخاب خلیفه منهم، وکـذلک قالت للخزرج مثل مقالتها للأوس(۶)، فراحوا یتنافسون فی ما بینهم، رغم أن سعد بن عباده حاول أن یجمعهم تحت عنوان واحد «وهو الأنصار» ویجعل منهم حلفاً او حزباً فی مقابل المهاجرین من قریش، کما هو واضح من خطابه فی ذلک الیوم.

---

۱- انظر علی سبیـل المثـال لاـ الحصـر من کتبنا: بحار الأنوار للعلامه المجلسـی جزء (۲۸) صفحه (۹۸) وما بعـدها، ومن کتبهم: کتاب الأم للإمام الشافعی جزء (۴) صفحه (۱۷۵).

۲- انظر ما أوردناه فی صفحه ۷۷، وصفحه ۷۹ وصفحه ۵۸، من الکتاب الذی بین أیدینا مراعیا الترتیب.

۳- کان من عادات العرب فی الجاهلیه إن تعاهدوا علی شـیء کتبوا فیه کتابا وأودعوه الکعبه المشـرفه، کما کان من أمرهم عند حصار بنی هاشم فی شعب أبی طالب.

۴- النجم:۳.

۵- انظر کتاب السقیفه للشیخ محمد رضا المظفر: صفحه (۹۹) وما بعدها من.

۶- انظر کتاب السقیفه أم الفتن للدکتور الخلیلی: صفحه (۵۷) وما بعدها.

وأما المهاجرون فيرون أنهم «رهط النبی صلی الله علیه و آله ، أوسط العرب وشیجه رحم، وأوسط الناس دارا، وأعرب الناس ألسنا، وأصبح الناس أوجها»(۱)، وهم أولی بهذا الأمر الذی أسموه «سلطان محمد» (۲).

وبعد أن استولوا علیه حاولوا حمایته بکل ما أوتوا من قوه، وان کان فیها إهراق الدم الحرام، کما فعلوا مع مالک بن نویره وصحبه، ولیتهم وقفوا عند هذا الحد بل تعدوا کثیرا.

فالسقیفه کانت اختباراً للمسلمین، ومع الأسف قد فشلوا فیه اجمعهم إلا قلیلاً، فقد جاء فی الکافی عن «حنان، عن أبیه، عن أبی جعفر علیه السلام قال: کان الناس أهل رده بعد النبی صلی الله علیه و آله إلا ثلاثه، فقلت: ومن الثلاثه؟

فقال: المقداد بن الأسود وأبو ذر الغفاری وسلمان الفارسی رحمه الله وبرکاته علیهم ثم عرف أناس بعد یسیر وقال: هؤلاء الذین دارت علیهم الرحا وأبوا أن یبایعوا حتی جاؤوا بأمیر المؤمنین علیه السلام مکرها فبایع.

وذلک قول الله تعالی:

(وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ) (۳)»(۴).

وفی حدیث آخر عن «الحارث، قال: سمعت عبد الملک بن أعین یسأل أبا عبد الله علیه السلام فلم یزل یسأله حتی قال: فهلک الناس إذاً؟

---

۱- انظر کلام أبی بکر للأنصار فی صفحه ۷۳ من الکتاب الذی بین یدینا.

۲- انظر تاریخ الطبری ۲: ۴۵۵.

۳- آل عمران:۱۴۴.

۴- الکافی ۸: ۲۴۵ وما بعدها.

فقال: إی والله یا ابن أعین هلک الناس أجمعون، قلت: أهل الشرق والغرب؟

قال: إنها فتحت علی الضلال، إی والله هلکوا إلا ثلاثه نفر: سلمان الفارسی، وأبو ذر، والمقداد ولحقهم عمار، وأبو ساسان الأنصاری، وحذیفه، وأبو عمره فصاروا سبعه»(۱)، إذاً سبعه نفر فقط لم یفشلوا فی هذا الاختبار.

وإلی یومنا هذا نجد الکثیر ممن یدافع عن أصحاب السقیفه من غیر دلیل، بل بدافع العصبیه لما وجدوا علیه آباءهم، ویحاولون البحث عن عذر لکل الانتهاکات القبیحه - وکل انتهاک للإسلام قبیح- التی ارتکبت ضد الإسلام والمسلمین، ومن یتصفح کتب التاریخ - التی تعنی بتلک الحقبه - سیری ما یندی منه الجبین خجلاً فإلیک علی سبیل المثال لا الحصر ما جاء من انتهاکات بعد ذلک المؤتمر:

فمنها - فضلا عن غصب الخلافه ونکثهم بیعه الغدیر- هجومهم علی بیت الزهراء صلوات الله علیها، وکسرهم ضلعها وإسقاط جنینها(۲)، وتعدیهم علی أمیر المؤمنین صلوات الله علیه واخذ البیعه منه تحت التهدید(۳)، حتی ان احد شعرائهم المعاصرین قال مفتخرا:

---

۱- الاختصاص: ۵ وما بعدها.

۲- خبر الهجوم علی دار السیده الزهراء صلوات الله علیها متواتر انظر مثلا: الإمامه والسیاسه ج۱، ص۱۹. وتجده مفصلا فی بحار الأنوار:ج۲۸، ص۲۶۸ وما بعدها.

۳- انظر ما جاء فی عنوان: (أخراج أمیر المؤمنین علیه السلام للبیعه) من الکتاب الذی بین یدینا، وما أوردناه فی صفحه ۹۲، هامش ۵، وفی صفحه ۹۶، هامش ۳.

وقوله لعلی قالها عمر

أکرم بسامعها أعظم بملقیها

حرقت دارک لا أبقی علیک بها

إن لم تبایع وبنت المصطفی فیها

ما کان غیر أبی حفص بقائلها

أمام فارس عدنان وحامیها

وکذلک تجاوزهم علی الصحابه والتهدید بقتلهم(۱)، وغصبهم فدکا ومنعهم حق ذی القربی، وتکذیبهم الصدیقه الطاهره علیها السلام ومن شهد لها(۲)، لا لشیء سوی أنهم إن صدقوها بدعوی فدک سیضطرون لتصدیقها بخلافه أمیر المؤمنین صلوات الله علیهما(۳)، وقتلهم المسلمین باسم الرده(۴)، ومحاولتهم طمس السنه عندما أمر عمر بمنع تدوین السنه معتذرا بانه یخاف علی القرآن(۵)!!، وأمور أخری کثیره ف«لقد جر هذا المؤتمر السیاسی سلسله طویله من الاحداث المریعه التی کان منها –فیما یقول المحققون – رزیه کربلاء، یقول الامام کاشف الغطاء(رحمه الله):

تالله ما کربلا لولا «سقیفتهم»

ومثل ذا الفرع ذاک الأصل ینتجه»(۶)

وکذلک قال آیه الله الشیخ محمد حسین الأصفهانی النجفی(قدس سرّه) فی أُرجوزته:

---

۱- نفس المصدر: عنوان (هجوم القوم)، صفحه ۸۳ و(ما بعد عمر) صفحه ۱۲۵، و(نفی أبی ذر رضی الله عنه ) صفحه ۱۴۶.

۲- انظر القسم الثانی من الکتاب الذی بین یدینا فهو مختص بفدک.

۳- انظر کتاب ثم اهتدیت للدکتور التیجانی: صفحه (۱۶۴) وما بعدها، وما سنذکره - إنشاء الله- فی القسم الثانی تحت عنوان توطئه.

۴- انظر مثلاً من غیر کتبنا، شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ج۱، ص۱۷۹، وکتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الکوفی ج۱، ص۱۸، وما بعدها.

۵- انظر کتاب السقیفه أم الفتن للدکتور الخلیلی: ص۶۱.

۶- حیاه الإمام الحسین علیه السلام ۱: ۲۳۴.

وما رماه إذ رماه حرمله

وإنما رماه من مهد له

سهم أتى من جانب السقيفه

وقوسه على يد الخليفه

ويل له مما جنت يداه

وهل جنى بما جنى عداه

وما أصاب سهمه نحو الصبى

بل كبد الدين ومهجه النبى(۱)

فهى فعلا «أم الفتن»، لذا أولاها العلماء - من الخاصه والعامه - عنايه خاصه، وألفوا عنها مؤلفات، ومن تلك المؤلفات:

كتاب السـقيفه: طبع باسم «كتاب سُليم بن قيس الكوفى» وهو من الأصول التى ترجع إليها الشيعه وتعول عليها، قال [الإمام] جعفر الصادق[ عليه السلام ]: من لم يكن عنده كتاب سليم بن قيس، فليس عنده من أمرنا شىء(۲).

كتاب السقيفه: لأبى مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف الأزدى الكوفى(۳)، من أصحاب أمير المؤمنين والحسن والحسين والسجاد والباقر والصادق صلوات الله عليهم(۴).

كتاب السـقيفه وبيعه أبى بكر: لأبى عبـد الله محمد بن عمر الواقدى(۵)، المتوفى «عشـيه يوم الاثنين لإحدى عشره ليله خلت من ذى الحجه سنه سبع ومائتين وله ثمان وسبعون سنه ودفن فى مقابر الخيزران»(۶).

---

۱- الأنوار القدسيه ۱۵۱.

۲- الأعلام۳: ۱۱۹.

۳- الذريعه ۱۲: ۲۰۶، و رجال النجاشى ۳۲۰.

۴- مستدركات علم رجال الحديث ۶: ۳۲۰.

۵- الذريعه ۱۲: ۲۰۶.

۶- فهرست ابن النديم ۱۱۱.

کتاب السقیفه: لأبی عیسی الوراق محمد بن هارون ذکره النجاشی(۱)، المتوفی فی سنه ۲۴۷ من الهجره بالرمله(۲).

کتاب السـقیفه: لإبراهیم بن محمد بن سـعید الثقفی من ولد عم المختار بن أبی عبید الثقفی وتوفی سنه ۲۸۳ من الهجره کما فی النجاشی والفهرست(۳).

السقیفه: عمر بن شبه «واسمه زید» بن عبیده بن ریطه النمیری البصری، توفی بسامراء(۴).

کتاب السقیفه وفدک: لأبی بکر أحمد بن عبد العزیز الجوهری(۵)، المتوفی سنه ۳۲۳ من الهجره(۶)، وهو الذی بین یدینا.

رساله السقیفه وشأن الخلافه: أبو حامد أحمد بن بشر بن عامر المروزی، المتوفی سنه ۳۶۲ ه(۷).

حدیث السقیفه: أبو حیان علی بن محمد التوحیدی، المتوفی سنه ۳۸۰ه(۸).

---

۱- المصدر السابق، ۱۲: ۲۰۷, ورجال النجاشی، ۳۷۲.

۲- أعیان الشیعه، ۱۰: ۸۳.

۳- الذریعه، ۱۲: ۲۰۶، ومعالم العلماء، ۳۹, ومعجم المؤلفین، ۱: ۱۰۹.

۴- المصدر السابق، ۵: ۴۷ – ۴۸.

۵- المصدر السابق،۱۲: ۲۰۶، والفهرست، ۸۳، ومعالم العلماء، ۵۸.

۶- مقدمه کتاب السقیفه وفدک، تقدیم وجمع وتحقیق الشیخ محمد هادی الأمینی.

۷- المصدر السابق، العدد۲۲: ۱۳۱.

۸- مجله تراثنا، موضوع: الإمامه تعریف بمصادر الإمامه فی التراث الشیعی منشور لعبد الجبار الرفاعی، فی العدد۲۱: ۳۲۸.

لوامع السقيفه والدار والجمل والصفين والنهروان: للشيخ الرئيس عبيد الله بن عبد الله السعد آبادى أو السد آبادى، وهو معاصر للسيد المرتضى(۱).

كامل البهائى: ويسمى ب«كامل السقيفه» أيضا، للشيخ عماد الدين الحسن بن على بن محمد بن على الطبرى. وهو معاصر للخواجه نصير الدين الطوسى(۲).

سقيفهء بنى ساعده: فارسى(۳).

السقيفه:لأبى صالح السليلى بن أحمد بن عيسى بن شيخ الحسالى أو السائى(۴).

لوامع السقيفه والدار والجمل وصفين: للشيخ الرئيس أبى عبد الله الحسين ابن محمد الحلوانى(۵).

الرد على رد السقيفه: للسيد الأمير محمد ابن السيد مهدى الموسوى الكاظمى القزوينى(۶).

سقيفه «فارسى/ تاريخ الاسلام» ترجمه «رساله السقيفه»(۷).

سقيفه بنى ساعده: «فارسى» لفهيم السلطان قدس شريفى(۸).

---

۱- المصدر السابق، ۱۸: ۳۶۸.

۲- الذريعه، ۱۷: ۲۵۲.

۳- المصدر السابق، ۱۲: ۲۰۷.

۴- المصدر السابق، ۱۶: ۱۱۲.

۵- المصدر السابق، ۱۸: ۳۶۷ - ۳۶۸.

۶- المصدر السابق، ۱۰: ۱۹۶.

۷- موسوعه مؤلفى الإماميه، ۲: ۵۰۹.

۸- مجله تراثنا، موضوع: الإمامه تعريف بمصادر الإمامه فى التراث الشيعى منشور لعبد الجبار الرفاعى، فى العدد ۲۲:۱۴۸.

سقيفه سخيفه، يا بطلان إجماع وشورى «فارسى»: لعباس راسخى نجفى(١).

السقيفه: للشيخ محمد رضا المظفر(٢)، المتوفى سنه١٣٨٣ ه(٣).

سقيفه واختلاف در تعيين خليفه: ترجمه لما قبله للغه الفارسيه، لأبى القاسم سحاب بن محمد زمان التفرشى(۴).

على هامش السقيفه: محمد جواد الغبان(۵).

السقيفه أم الفتن: الدكتور جواد جعفر الخليلى، المتوفى سنه ١۴١٩ه(۶).

مؤتمر السقيفه: للدكتور محمد التيجانى السماوى، معاصر من العلماء المستبصرين.

ومن جمله من ألف بهذا الشأن احمد بن عبد العزيز الجوهرى، من علماء القرن الرابع الهجرى(٧)، ألف كتابا أسماه السقيفه وفدك، وآخر أسماه زيادات كتاب السقيفه(٨)، لكن ما مر به العالم الإسلامى من ويلات، كان كفيلا بضياع الكثير من تراثنا، بين مزيف ومتلف.

---

١- المصدر السابق.

٢- الذريعه، ١٢: ٢٠۶.

٣- مجله تراثنا، موضوع منشور تحت عنوان من أنباء التراث لهيئه التحرير فى العدد۴۶: ٣٩٨.

۴- الذريعه ١٢: ٢٠٧.

۵- معجم المطبوعات النجفيه ٢۴٨.

۶- مجله تراثنا، موضوع: من أنباء التراث، منشور لهيئه التحرير العدد ۶١: ٢٢١.

٧- راجع: كشف الغمه لابن أبى الفتح الإربلى، ٢: ١٠٨.

٨- نقل عنه ابن ابى الحديد المعتزلى فى شرح نهج البلاغه: ج٩، ص۴٩، خبر الشورى، ونحن وضعناه مع ما جمعنا فى هذا الكتاب الذى بين يدينا، وقد اشرنا فى هامش رقم ٢ من صفحه ۴٣ بان الخبر من زيادات كتاب السقيفه لا من الكتاب نفسه فراجع صفحه ١٢۶، وما بعدها من كتابنا هذا.

## ضياع الثقافه

### اشاره

ضياع الثقافه(۱)

قد مرت على الأمه الإسلاميه مرحلتان من ضياع الثقافه، جعلت من بعض المسلمين يجهل ثقافته، او لا يثق بها، ان عرفها، لذا راحوا يبحثون عن ثقافه أخرى، وان كانت - هذه الثقافه - تتنافى مع الذوق والفطره.

فبعد ان كان الإسلام مصدرا للثقافه أصبح - ولأسباب عده ولعل من أبرزها مؤتمر السقيفه كما سنرى فى المرحله الأولى الآتى ذكرها - مستوردا لثقافات لا ثقافه واحده.

### المرحله الأولى: تزييف الثقافه

بعد ان استتب لهم ما أرادوا من مؤتمر السقيفه، حاولوا القضاء على كل ما ينبه المسلمين بأن للحق أهلًا وقد اغتصب منهم، فأمروا:

أولا: بمنع تدوين السنه؛ بحجه ان القرآن سيضيع على المسلمين(۲).

---

۱- الثقافه كما عرفها تايلر: هى ذلك النسيج الكلى المعقد من الأفكار والمعتقدات والتقاليد والاتجاهات والقيم وأساليب التفكير والعمل والسلوك، وكل ما يبتنى عليه من تجديدات او ابتكارات او وسائل فى حياه الناس، مما ينشأ فى ظله كل عضو من أعضاء الجماعه، ومما ينحدر إلينا من الماضى فنأخذ به كما هو، او نطوره فى ضوء ظروف حياتنا وخبراتنا، فهى بذلك كل شىء فى حياه الفرد والمجتمع على السواء. فالفرق بين فرد وفرد فى الثقافه، والفرق بين مجتمع ومجتمع فرق بالثقافه أيضاً إذ لا وجود للفرد او المجتمع بدون ثقافه ولا وجود للثقافه بمعزل عن الفرد والمجتمع، أنظر أسس التربيه للدكتور عباس عبد مهدى وآخرين، صفحه ۸۷.

۲- انظر كتاب معالم المدرستين لشيخ المحققين السيد مرتضى العسكرى (قدس سرّه): ج۲، ص۴۴، وما بعدها.

وثانيا: وضع الحديث(١)، والأحداث، بل حتى الأشخاص(٢)، من اجل التزييف وتضليل الثقافه الإسلاميه(٣).

ثالثا: إتلاف ما سلم من تراث(۴)، كان من الممكن ان يحافظ على نضاره الثقافه الإسلاميه وشبابها لو بقى.

فقد ذكر شيخ المحققين السيد مرتضى العسكرى (قدس سرّه) فى كتاب معالم المدرستين «قال ابن كثير فى ذكر حوادث سنه «۴۱۶» ه بترجمه سابور بن أردشير: كان كثير الخير سليم الخاطر إذا سمع المؤذن لا يشغله شيء عن الصلاه، وقد وقف دارا للعلم فى سنه «٣٨١» ه، وجعل فيها كتبا كثيره جدا، ووقف عليها غله كبيره، فبقيت سبعين سنه، ثم أحرقت عند مجيء طغرل، فى سنه «۴۵۰» ه، وكانت فى محله بين السورين.

وقال الحموى بترجمه بين السورين فى معجم البلدان: بين السورين، اسم لمحله كبيره، كانت بالكرخ، وبها كانت خزانه الكتب التى وقفها وزير بهاء الدوله، ولم تكن فى الدنيا أحسن كتبا منها، كانت كلها بخطوط الأئمه المعتبره وأصولهم

---

١- انظر المصدر السابق ص۴٨، وما بعده؛ و كتاب نظريات الخليفتين للشيخ نجاح الطائى: ج٣، ص٣٠٠ وما بعدها.

٢- انظر مثلا: كتاب خمسون ومائه صحابى مختلق، وكتاب عبد الله بن سبا، لشيخ المحققين السيد مرتضى العسكرى(قدس سرّه).

٣- انظر مثلا كتاب معالم المدرستين لشيخ المحققين السد مرتضى العسكرى(قدس سرّه): ج١، ص٢۵۵ - ٢۶٠.

۴- انظر المصدر السابق: ص ٢۶٠ وما بعدها، وكتاب محو السنه او تدوينها لحسين غيب غلامى: ص١١٨.

المحرره، واحترقت فی ما أحرق من محال الکرخ، عند ورود طغرل بک أول ملوک السلجوقیه لبغداد.

وقال ابن کثیر - أیضا - بترجمه الشیخ أبی جعفر الطوسی من حوادث سنه «۴۶۰» ه: أحرقت داره بالکرخ وکتبه سنه «۴۴۸» ه.

وفعل أکثر من ذلک مع مخازن کتب الخلفاء الفاطمیین بمصر کما ذکر المقریزی «ت: ۸۴۸ ه» فی ذکر الخزانات التی کانت فی قصر الفاطمیین عن خزانه الکتب، وکانت من عجائب الدنیا ویقال إنه لم یکن فی جمیع بلاد الإسلام دار کتب أعظم من التی کانت بالقاهره فی القصر ویقال: إنها کانت تشمل ألفاً وستمائه ألف کتاب، وقال قبلها: [أخذ جلودها عبیدهم وإماؤهم برسم عمل ما یلبسونه فی أرجلها وأحرق ورقها تأولا منهم أنها خرجت من قصر السلطان وأن فیها کلام المشارقه الذی یخالف مذهبهم سوی ما غرق وتلف وحمل إلی سائر الأقطار، وبقی منها ما لم یحرق، وسفت علیه الریاح التراب فصارت تلالاً باقیه إلی الیوم فی نواحی آثار تعرف بتلال الکتب].

أسس مکتبه الکرخ وزیر البویهیین من أتباع مدرسه أهل البیت فلما استولی السلجوقیین(۱) من أتباع مدرسه الخلفاء أحرقوها وأحرقوا مکتبه الشیخ الطوسی بالکرخ، وفعل أکثر من ذلک مع خزائن کتب الخلفاء الفاطمیین بمصر عند استیلاء صلاح الدین علی الحکم.

یا تری کم کتم عنا من سنه الرسول بسبب تحریق الکتب والمکتبات التی کان أصحابها من مخالفی مدرسه الخلفاء، وکم کان فیها أحادیث صحیحه مسلسله

---

۱- وردت هکذا فی المصدر والصحیح: السلجوقیون.

عن رسول الله صلی الله علیه و آله فی حق آل الرسول بما فی ضمنها أحادیثه فی الوصیه، ذهبت عنا بسبب هذا النوع من الکتمان والله أعلم بذلک»(۱).

ومازال إلی عصرنا هذا یحاربون طباعه ونشر الکتب الإسلامیه التی من شأنه ترسیخ الفکر الإسلامی الأصیل.

### المرحله الثانیه: مصادره الثقافه

قد استعمرت البلاد الإسلامیه أکثر من مره، ومن جهات متعدده، وکل من یأتی یحاول سلب ما بقی من تراث، کی یمحق ثقافتنا أولا، ویغنی مکتباته ومتاحفه ثانیا، فکثیر من المخطوطات المفقوده تجدها عندهم، وقد حصلوا: علیه تاره بالسرقه، وأخری بدفع ثمن بخس لمن باع آخرته بدنیا غیره «ففی سنه ۱۹۴۳م، أحرزت جامعه (برنستن) مجموعه کبیره من المخطوطات العربیه یقدر عددها بسته آلاف مخطوطه اقتنتها من الاستاذ یهودا البغدادی صفقه واحده بمبلغ۷۵/۰۰۰ ألف دولار، ویهودا المذکور بغدادی الأصل طاف فی بلدان الشرق الأدنی ولاسیما فی مصر، وجمع منها هذه الآلاف من المخطوطات ونقلها الی امیرکا، حیث استقر بها المقام فی مکتبه جامعه برنستن»(۲).

### مؤلفات الجوهری

ومن هذه الکتب المفقوده: کتب العلامه الجوهری، ولا ندری بأی مرحله من المرحلتین اختفت، فما بقی من مؤلفاته شیئاً، إلا مقاطع مدفونه فی طیات

---

۱- معالم المدرستین ۱: ۲۶۱ وما بعدها.

۲- جوله فی دور الکتب الامیرکیه: ۴۶، نقلا عن مقدمه السقیفه وفدک تقدیم وجمع وتحقیق الشیخ الأمینی.

الکتب، وحاول الباحثون فی التراث تتبع مؤلفاته ومصنفاته لکن لم یذکروا لنا شیئا کثیرا، وقد عد الدکتور صائب عبد الحمید فی معجم مؤرخی الشیعه حتی نهایه القرن السابع الهجری(۱)، ثلاثه کتب له، ونحن ننقلها عن مجله تراثنا:

«کتاب الأوائل، وکتاب أخبار الشعراء، وکتاب السقیفه»(۲)، وقال الشیخ الأمینی فی مقدمته لکتاب السقیفه وفدک، الذی جمعه، «حدثنی الفقیه آیه الله العظمی السید شهاب الدین النجفی المرعشی: انه شاهد فی مکتبه المرحوم العلامه الشیخ محمد السماوی النجفی، کتابا لأبی بکر فی علوم القرآن»(۳). وأیضا ذکر السید المرعشی(قدس سرّه) فی کتاب شرح إحقاق الحق کتابا – للمترجم له– اسمه «الزیارات»(۴).

کتاب السقیفه وفدک وما یخصنا هنا هو کتاب السقیفه وفدک، فبعد تتبع أخباره، وجدت ان آخر من نقل عنه هو: السید حامد النقوی «المتوفی ۱۳۰۶»، فی الجزء الرابع من کتابه

---

۱– راجع مجله تراثنا، موضوع: معجم مؤرخی الشیعه حتی نهایه القرن السابع الهجری، منشور لدکتور صائب عبد الحمید فی العدد ۵۶: ۲۱۴.

۲– المصدر السابق: ۲۴۶.

۳– مقدمه السقیفه وفدک جمع الدکتور الأمینی:۱۴.

۴– انظر شرح إحقاق الحق لآیه الله السید شهاب الدین المرعشی: ج۹، ص۲۲۸، فقد قال: منهم العلامه أبو بکر أحمد بن عبد العزیز الجوهری فی کتاب الزیارات «علی ما فی مناقب عبد الله الشافعی» (ص ۲۰ مخطوط): روی بسند یرفعه إلی جندب قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله : یا سلمان إنها ستکون بعدی فتن قال: فما تأمرنا قال: علیکم بالشیخ قلنا: من الشیخ؟ قال: علی بن أبی طالب قلنا: فإن هلک قال: علیکم بالسبطین قلنا: فإن هلکا قال: علیکم بأهل بیت نبیکم فإنهم لن یدخلوکم فی باب ضلاله ولن یخرجوکم من باب هدی فکونوا معهم.

«خلاصه عبقات الأنوار» عند کلامه عن قول المقداد رضی الله عنه : «أهل بیت النبوه ومعدن الفضیله ونجوم الارض ونور البلاد»(۱)، وقد ذکر -ولا ادری اهو السید علی المیلانی مترجم الکتاب للعربیه وملخصه أم الناشر وهو مؤسسه البعثه- فی هامش رقم «۲» من صفحه «۳۳۱» من الجزء الرابع، «السقیفه -مخطوط، ولم یشر لمکان هذه المخطوطه.

فعلی کل حال قد جاء فی کتاب الحجه الغراء فی شهاده الزهراءB، للشیخ جعفر سبحانی(دام ظله): «کتاب السقیفه لمؤلفه احمد بن عبد العزیز، أقدم وابسط کتاب تناول حوادث السقیفه بالشرح والتفصیل، ینقل عنه ابن أبی الحدید کثیرا فی أجزاء مختلفه من کتابه، فلو قام احد بجمع ما نقل عنه فی شرح نهج البلاغه لعاد ذلک الکتاب إلی الساحه بعد فقده»(۲).

وبعد قراءه ما سلف استشرت بعض أساتذتی، ورحت ابحث وأتصفح فی المکتبات لعلی أجد نسخه من هذا، وان کانت مجموعه، کی تعیننی بالعمل، فوجدتها فی مکتبه إحدی المؤسسات، والنسخه مجموعه ومحققه، والجامع والمحقق جناب الشیخ محمد هادی الأمینی.

أسلوب العمل قد رتب الشیخ المحقق الأمینی کتابه کترتیب المعتزلی أی لم یراعِ - فی اغلب الأحیان- التسلسل الزمنی، واکتفی بالتحقیق فقط، ولم یذکر عناوین للأخبار مکتفیا بوضع نجمه فی بدایه کل خبر حتی یمیزه عن الآخر، وأیضا قد ذکر بعض

---

۱- خلاصه عبقات الأنوار،۴: ۳۳۱.

۲- الحجه الغراء فی شهاده الزهراء۵۹ :B.

الأخبار التی رواها المصنف لتلامذته، وهی لیست من متن الکتاب(۱)؛ لذا حاولت تدارک ما فات جناب الدکتور المحقق قدر الإمکان.

وقد جاریته فی تقسیم الکتاب علی قسمین: أحدهما: ما یخص أخبار السقیفه والآخر: ما یخص أخبار فدک.

قمت أولا بجمع ما وجدته من کتاب السقیفه، ولم أجد من نقل عن الکتاب مباشره، إلا ابن أبی الحدید المعتزلی، المتوفی سنه «۶۵۶» ه فی کتابه شرح نهج البلاغه، والعلامه الإِرْبَلی المتوفی سنه «۶۹۳» ه فی کتابه کشف الغمه، والسید حامد النقوی المتوفی سنه «۱۳۰۶» ه فی کتابه خلاصه عبقات الأنوار، ولا ادعی انی جمعت کل ما جاء فی الکتاب، بل أنا علی یقین بان الکثیر من أخبار الکتاب ضاعت عنی، فقد نقلوا محل حاجتهم من الکتاب، لا الکتاب باجمعه.

من ثم قابلت ما وجدت مع بعض المتون التاریخیه الأخری، ذاکراً الاختلاف، متمماً ما قُطع فی الهامش، علما ان جلها، أُخذت عن شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید، وقد وجدت فی تاریخ المدینه لابن شبه النمیری، وهو مصدر الجوهری الأساس، بعض الاختلاف عمّا نقله المعتزلی فی شرح نهج البلاغه، واللافت فی الأمر ان کل من نقل عن المعتزلی تابعه فی نقله عنه؛ وهذا لا یعنی عدم انتباههم للاختلاف.. فربما قد تفطنوا لذلک، لکنهم کانوا فی مقام النقل لا التحقیق، وقد أشرت للاختلاف فی محله، مع ذکر تعلیقات أراها نافعه ولعلها کثیره بعض الشیء لکن ما الحیله والمقام یقتضیها.

---

۱- انظر مثلا: خبر إرسال صله لأمیر المؤمنین علیه السلام فی کتاب السقیفه وفدک: جمع وتحقیق الشیخ محمد هادی الأمینی: ص۶.

ثم قمت بترجمه أعلام الکتاب، وبما ان المصنف مجهول المذهب(۱)؛ لذا عرضتهم علی کتب العامه، من دون ان اعتمدها، فقد ترجمت من لم أجده فی کتبهم من کتبنا، وبما ان ما قمت به هنا هو لإتمام الحجه لا أکثر، و إلا فان علماءنا جزاهم الله خیرا قد اشبعوا القضیه بحثا وتحقیقا؛ لذا اکتفیت بترجمه مختصره، ولم انقل رأیهم بالمُترجم له.

ورغم أنی أخذت من کتب العامه کثیرا، لکن أتممت الصلاه علی النبی صلی الله علیه و آله ولم أبترها.

وسأذکر، إن شاء الله ، بعد المقدمه، ترجمه للمصنف.

هذا واشکر کل من ساعدنی فی هذا العمل، ولا أنسی بل اخص جناب الشیخ المحقق الأمینی الذی سبقنی إلی هذا العمل، وأتمثل بما قاله ابن مالک فی ألفیته:

وهو بسبق حائز تفضیلا

مستوجب ثنائی الجمیلا

والله یقضی بهبات و افره

لی وله فی درجات الآخره

وأسال الله جل ذکره ان یجعل هذا العمل خالصا لوجهه، کاشفا عن مظلومیه أولیائه، آل بیت العصمه «صلوات الله علیهم أجمعین»، نافعا لعبیده.

والحمد لله أولا وآخرا ظاهرا وباطنا.

باسم مجید الساعدی

النجف الأشرف

۳ذی القعده ۱۴۲۸ للهجره الشریفه

---

۱- راجع ما نقلنا فی ترجمته.

## ترجمه الجوهری

### اشاره

لم أجد ترجمه وافیه للجوهری، بل لم أجد له أی ترجمه، فی ما بین یدی من کتب التراجم والسیر، سوی ما جاء فی الفهرست للشیخ الطوسی(قدس سرّه): «أحمد بن عبد العزیز الجوهری ۹۳، له کتاب السقیفه»(۱). وفی معالم العلماء لابن شهر آشوب(قدس سرّه): «(احمد) بن عبد العزیز الجوهری. له السقیفه»(۲).

وکل من ترجم له بعدهما اخذ عنهما؛ لذا حاولت ان اجمع شتات ما جاء عنه من بطون الکتب ولم أجد – فی ما بحثت– أکثر مما نقلت:

هو: «أبو بکر أحمد بن عبد العزیز بن عبد الرحمن بن أیوب الجوهری»(۳)... «البصری البغدادی، فقد کان کثیر العلم والروایه والأدب. وصاحب مدرسه ومکتبه وحوزه فی البصره وبغداد... یجتمع إلیه الأدباء والمحدثون وینقلوا ویسجلوا(۴) ما یملیه علیهم، أو یستمع إلی قراءه کتبه ومؤلفاته سنین طویله»(۵)... «وهو من علماء القرن الرابع الهجری»(۶).

---

۱- الفهرست، ۸۳.

۲- معالم العلماء، ۵۸.

۳- مستدرکات علم رجال الحدیث ۱: ۳۴۴.

۴- وردت کذا فی المصدر والصحیح: وینقلون ویسجلون.

۵- مقدمه السقیفه وفدک، جمع وتحقیق الشیخ الامینی: ۱۲.

۶- راجع: کشف الغمه، ۲: ۱۰۸.

وکما أسلفنا لم أجد له ترجمه مستقله شافیه؛ لذا حاولت ان أتتبع من روی عنهم الجوهری، ومن رووا عنه، فی بطون الکتب، وهأنا اذکر ما ظفرت به من غیر ما جاء فی سند کتاب السقیفه وفدک هذا:

## مشایخه فی الروایه

سلیمان بن أیوب بن اعین أبو أیوب المدنی(۱)، وزکریا بن یحیی بن خلاد المنقری(۲)، ومحمد بن احمد بن محمویه ابو بکر العسکری(۳)، ومحمد بن عبید الزیات(۴).

## تلامذته

لابد ان یکون للجوهری تلامذه کثیرون بعد أن وصف بکثره العلم والأدب والروایه، واجتماع الأدباء والمحدثین إلیه... لکن ما ظفرنا به بعد التتبع هو الأسماء التالیه:

ابو فرج الاصبهانی(۵)، وأبو القاسم سلیمان بن احمد بن ایوب اللخمی الطبرانی(۶)، والحسن بن عبد الله بن سعید(۷)، ومحمد بن عبد الله بن اشته «الاصبهانی المقرئ»(۸)، وسلیم بن الفضل(۹)، واحمد بن عبد الله الدوری

---

۱- تاریخ مدینه دمشق، ۱۵: ۱۴۰.

۲- المصدر نفسه، ۴۸: ۴۰۱.

۳- المصدر نفسه، ۵۱: ۱۵۳.

۴- بناء المقاله الفاطمیه ۹۷.

۵- راجع مقاتل الطالبیین.

۶- راجع المعجم الصغیر.

۷- دستور معالم الحکم ۱۱۹.

۸- التمهید ۶: ۱۷۰.

۹- البیان فی عد آی القرآن ۷۴.

الوراق(۱)، وعبد الله بن الحسين الاجنادی(۲)، وأبو حفص عمر بن محمد بن علی بن الزیات(۳)، وعبد الله بن محمد بن عبد الله(۴)، والقاضی التنوخی(۵)، واحمد بن الحسن العسکری(۶).

### سیرته

المعلوم انه - الجوهری - من علماء القرن الرابع الهجری(۷)، لکن لم أجد تاریخ مولده، والمذکور ان وفاته سنه «۳۲۳ ه»(۸)، وکان منشأه بین البصره وبغداد.

---

۱- تاریخ بغداد ۳: ۳۵۰.
۲- تاریخ مدینه دمشق ۱۳: ۱۷۴.
۳- المصدر نفسه ۴۸: ۴۰۱.
۴- تهذیب الکمال ۲۲: ۵۰۱.
۵- راجع الفرج بعد الشده.
۶- الاصابه ۳: ۱۲۸.
۷- راجع کشف الغمه ۲: ۹۳.
۸- لم أجد تاریخ وفاته - فی الکتب التی بین یدی - سوی ما ذکره الدکتور الأمینی فی مقدمه السقیفه وفدک، نقلا عن کتاب للشطرنجی، ونص عباره الأمینی هی «أسلفنا القول أن لم تکن فی المعاجم ترجمه لأبی بکر الجوهری. فحیاته مجهوله یکتنفها الغموض والجهل، حتی عام وفاته إلا انه یعتبر من الذین عاشوا فی القرنین الثالث والرابع الهجریین غیر أن أبا بکر محمد بن یحیی بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول تکین الطولی الشطرنجی الکاتب المعروف والمتوفی بالبصره سنه ۳۳۵: ۳۳۶ قال: وفیها - ای سنه ۳۲۳ - توفی أحمد بن عبد العزیز الجوهری، صاحب عمر بن شبه بالبصره، لخمس بقین من شهر ربیع الآخر».

## مذهبه

عـده بعض علمـاء الإمـاميه منهم، بنـاء على ما جاء فى الفهرست؛ لان الشـيخ(قـدس سـرّه) -كما ذكروا- جعل الفهرست لترجمه مصـنفى الإماميه فقط(١)، وعـده البعض الآـخر عـامى المـذهب؛ لاـن ابن أبى الحديـد قال فى شـرح نهـج البلاغه: «فيما ورد من الاخبار والسير المنقوله من أفواه أهل الحديث وكتبهم، لا من كتب الشيعه ورجالهم، لأنا مشترطون على أنفسنا ألا نحفل بذلك، وجميع مـا نورده فى هـذا الفصل من كتاب أبى بكر أحمـد بن عبـد العزيز الجوهرى فى السـقيفه وفـدك وما وقع من الاختلاف والاضـطراب عقب وفاه النبى صـلى الله عليه و آله و سـلم، وأبو بكر الجوهرى هذا عالم محدث كثير الأدب، ثقه ورع، أثنى عليه المحدثون ورووا عنه مصنفاته»(٢).

وهو تصـريح بان الرجل لم يكن شـيعيا لكن السيد الامين(رحمه الله) فى اعيان الشيعه قال: «ومقتضى ذكر الشيخ له فى الفهرست انه إمامى لأنه موضوع لذكر مصـنفى الإماميه ولكن ابن أبى الحديد فى شـرح نهج البلاغه قال... [وساق الكلام الذى قدمناه عن ابن ابى الحديد، من ثم علق] وهو كالصريح فى أنه غير إمامى فيجوز ان يكون خفى حاله على ابن أبى الحديد»(٣).

## مناقشه كلام السيد الأمين(قدس سرّه)

ما تقدم من السـيد(قدس سـرّه) هو اشـتباه محض؛ لان الشيخ(قدس سرّه) صرح فى المقدمه بانه لم يترجم لمصنفى الإماميه فقط، حيث قال: «... فإذا ذكرت كل واحد من المصنفين وأصحاب الأصول فلابد من أن أشير إلى ما قيل فيه من التعديل

---

١- انظر اعيان الشيعه للسيد محسن الامين: ج٣، ص۶.

٢- شرح نهج البلاغه،١۶: ٢١٠.

٣- أعيان الشيعه،٣: ۶.

والتجریح، وهل یعول علی روایته أو لا، وأبین عن اعتقاده وهل هو موافق للحق أو هو مخالف له، لان کثیرا من مصنفی أصحابنا وأصحاب الأصول ینتحلون المذاهب الفاسده، وإن کانت کتبهم معتمده»(۱).

وقد ترجم فعلاـ لأصحاب مذاهب فاسده، وأشار لانتمائهم، مثل: عبد الله بن محمد بن أبی الدنیا، فقد صرح بانه عامی المذهب(۲)، وأحمد بن محمد بن سعید بن عبد الرحمان بن زیاد بن عبید الله بن زیاد بن عجلان(۳).

أیضا قد صرح بأنه زیدی جارودی، والبعض الآخر لم یصرح بمذهبه، مثل: إسماعیل بن أبی زیاد السکونی(۴)، رغم انه(قدس سرّه) صرح فی العده عند «ذکر القرائن التی تدل علی صحه أخبار الآحاد، أو علی بطلانها، وما یرجح به الأخبار بعضها علی بعض، وحکم المراسیل»(۵)، قائلاـ «..وان لم یکن من الفرقه المحقه خبر یوافق ذلک ولا یخالفه، ولا یعرف لهم قول فیه، وجب أیضا العمل به، لما روی عن الصادق علیه السلام انه قال: «إذا أنزلت بکم حادثه لا تجدون حکمها فیما روی عنا فانظروا إلی ما رووه عن علی علیه السلام فاعملوا به» ولأجل ما قلناه عملت الطائفه بما رواه حفص بن غیاث، وغیاث بن کلوب، ونوح بن دراج، والسکونی، وغیرهم من العامه عن أئمتنا(علیهم السلام) فیما لم ینکروه ولم یکن عندهم خلافه...الخ»(۶).

---

۱- الفهرست:۳۲.

۲- المصدر السابق:۱۷۰.

۳- انظر:المصدر السابق: ۷۳، وما بعدها.

۴- المصدر السابق:۵۰.

۵- عده الأصول، ۱: ۱۴۳.

۶- المصدر السابق: ۱۴۹.

وهو(قدس سرّه)لم يصرح بمذهب الجوهری كما عرفنا، إلا ان السيد ابن طاووس(رحمه الله) قال عنه فی بناء المقاله الفاطميه: «ولا أعرفه فی عدادنا بوجه من الوجوه»(۱).

إذاً الرجل ليس بإمامی وأيضا ليس من العامه، بالمعنی الأخص، والظاهر من دراسه ما رواه الرجل: انه من المعتزله؛ لانه ينقل ما ينافی عقائد العامه، بل ان خبراً واحداً من الأخبار التی نقلها يكفی ان يحكم عليه عندهم بالرفض والزندقه والشعوبيه، بل بالكفر الصريح، واستباحه الدم والعرض، فقد روی «بسند يرفعه إلی جندب قال: قال رسول الله صلی الله عليه و آله و سلم: يا سلمان إنها ستكون بعدی فتن قال: فما تأمرنا قال: عليكم بالشيخ قلنا: من الشيخ؟

قال: علی بن أبی طالب قلنا: فإن هلك قال: عليكم بالسبطين قلنا: فإن هلكا قال: عليكم بأهل بيت نبيكم فإنهم لن يدخلوكم فی باب ضلاله ولن يخرجوكم من باب هدی فكونوا معهم»(۲)، وسنجد من قبيل هذا الخبر الكثير فی طيات كتاب السقيفه وفدك، ولا يوجد دليل علی انه ليس بعامی لمجرد نقله مثل هذا الروايه، فكتب العامه ممتلئه بروايات كهذه، لكن الجوهری ينقلها بإيمان، ولا يحاول حتی التبرير.

وكذلك ينقل ما يخالف عقائدنا بدون أدنی تعليق، فقد روی فی كتابه السقيفه وفدك قال: «جاء أبو سفيان إلی علی عليه السلام ، فقال: وليتم علی هذا الأمر أذل بيت فی قريش، أما والله لئن شئت لأملأنها علی أبی فصيل خيلا و رجلا،

---

۱- بناء المقاله الفاطميه:۴۰۱.

۲- شرح إحقاق الحق ۹: ۲۲۸.

فقال علی علیه السـلام : طالما غشـشت الإسـلام وأهله فما ضـررتهم شیئا! لا حاجه لنا إلی خیلك ورجلك، لو لا أنا رأینا أبا بكر لها أهلا، لما تركناه»(۱).

ولا ادری متی رأی أمیر المؤمنین علیه السـلام ان أبا بكر اهلا لها وهو القائل فی الشقشقیه: «أما والله، لقد تقمصها ابن أبی قحافه، وإنه لیعلم أن محلی منها محل القطب من الرحا، ینحدر عنی السیل، ولا یرقی إلی الطیر. فسدلت دونها ثوبا، وطویت عنها كشحا، وطفقت أرتئی بین أن أصول بیـد جـذاء، أو أصبر علی طخیه عمیـاء، یهرم فیها الكبیر، ویشـیب فیها الصـغیر، ویكـدح فیها مؤمن حتی یلقی ربه، فرأیت أن الصبر علی هاتا أحجی، فصبرت وفی العین قذی، وفی الحلق شجا، أری تراثی نهبا»(۲).

فهـذا دیـدن المعتزله یعرفون الحق ویخالفونه، فهم یروون ما یثبت وینفی عقائد العامه بنفس الوقت دون تعلیق، بل یأخذونه اخذ المسلمات، ویحاولون تصحیحها أیضا(۳)، ویزعمون أنهم أهل عقل، وهم أكثر الناس مخالفه لعقولهم، فبعد ان ثبت عند ابن أبی الحدید أحقیه أمیر المؤمنین علیه السلام راح ینظم بولائه الأشعار حتی قال فی عینیته:

قد قلت للبرق الذی شق الدجی

فكأن زنجیا هناك یجدع

یا برق إن جئت الغری فقل له

أتراك تعلم من بأرضك مودع

---

۱- القسم الأول، صفحه (۱۱۰) من كتابنا هذا.

۲- شرح نهج البلاغه،۱: ۱۵۱.

۳- انظر المصدر السابق: ج۱۶، ص ۲۲۳، وما بعدها، فتری كیف ان ابن أبی الحدید المعتزلی یطیل العجب من روایات متناقضـه فی ما بینها، ویحاول فی نفس الوقت تصحیحها.

فيک ابن عمران الكليم وبعده

عيسى يقفيه وأحمد يتبع

بل فيک جبريل وميكال وإسرافيل

والملأ المقدس أجمع

بل فيک نور الله جل جلاله

لذوى البصائر يستشف ويلمع

فيک الإمام المرتضى فيک الوصى

المجتبى فيک البطين الأنزع

ومنها:

هذا هو النور الذى عذباته

كانت بجبهه آدم تتطلع

وشهاب موسى حيث أظلم ليله

رفعت له لألاؤه تتشعشع

يا من له ردت ذكاء ولم يفز

بنظيرها من قبل إلا يوشع

يا هازم الأحزاب لا يثنيه عن

خوض الحمام مدجج ومدرع

يا قالع الباب الذى عن هزها

عجزت اكف أربعون وأربع

لولا حدوثك قلت إنك جاعل

الأرواح فى الأشباح والمستنزع

لولا مماتك قلت إنك باسط

الأرزاق تقدر فى العطاء وتوسع

ومنها:

لى فيك معتقد سأكشف سره

فليصغ أرباب النهى وليسمعوا

هى نفثه المصدور يطفئ بردها

حر الصبابه فاعذلونى أودعوا

والله لولا حيدر ما كانت

الدنيا ولا جمع البريه مجمع

من أجله خلق الزمان وضوئت

شهب كنسن وجن ليل أدرع

علم الغيوب إليه غير مدافع

والصبح أبيض مسفر لا يدفع

وإليه فی یوم المعاد حسابنا

وهو الملاذ لنا غدا والمفزع

هذا اعتقادی قد کشفت غطاءه

سیضر معتقدا له أو ینفع

ولکنه یعود فیقول:

ورأیت دین الاعتزال وإننی

أهوی لأجلک کل من یتشیع(۱)

وهو تصریح بفضل الأمیر صلوات الله علیه، لکنه ینتحل «دین الاعتزال» کما مر، وأیضا صرح فی مقدمه شرح نهج البلاغه، قائلا: «الحمد لله الواحد العدل الحمد لله الذی تفرد بالکمال فکل کامل سواه منقوص، واستوعب عموم المحامد والممادح فکل ذی عموم عداه مخصوص الذی وزع منفسات نعمه بین من یشاء من خلقه واقتضت حکمته ان نافس الحاذق فی حذقه فأحتسب به علیه من رزقه وزوی الدنیا عن الفضلاء فلم یأخذها الشریف بشرفه ولا السابق بسبقه. وقدم المفضول علی الأفضل لمصلحه اقتضاها التکلیف واختص الأفضل من جلائل المآثر ونفائس المفاخر بما یعظم عن التشبیه ویجل عن التکییف»(۲).

فهذا کلام احد ابرز أعلام المعتزله، وهو خیر شاهد علی انهم یتبعون هواهم لا عقولهم...

إضافه إلی ان العامه أهملوا ذکره، وأثنی علیه ابن أبی الحدید فی شرح النهج کثیراً...

فمن هذه القرائن یُستشف بان الرجل کان من المعتزله، والله العالم بحاله.

---

۱- والقصیده طویله، تجدها فی الروضه المختاره (شرح القصائد العلویات السبع)،۱۳۳ وما بعدها... وقد نقلت منها کثیرا لکی تری رأیه فی أمیر المؤمنین صلوات الله علیه وکیف یخالف رأیه.

۲- شرح نهج البلاغه، ۱: ۳.

## وثاقته

لم يترجم له علماء العامه حتى نعلم حاله عنـدهم، واثنى عليه ابن ابى الحديد المعتزلى فى شـرح نهج البلاغه(۱)، أما عند علمائنا فقد قال عنه الشيخ عباس القمى(قدس سرّه) فى الكنى والألقاب: «وقد يطلق الجوهرى على الشيخ المقدم أحمد بن عبد العزيز الجوهرى صاحب كتاب السـقيفه، ذكره الشـيخ الطوسـى فى «ست»، وينقل منه كثيرا ابن أبى الحديـد فى شـرح النهج، وهو عالم محدث كثير الأدب ثقه ورع أثنى عليه المحدثون، ورووا عنه مصنفاته»(۲).

والسـيد الخوئى(قدس سرّه) فى معجم رجال الحديث: «أحمد بن عبد العزيز الجوهرى: له كتاب السقيفه، ذكره الشيخ. وقال ابن أبى الحديد فى شـرح النهج، الجزء ۴، الصفحه ۷۸، طبعه مصـر فى الفصـل الأول، فى الكلام على فـدك: «فيما ورد من الأخبار والسير المنقوله من أفواه أهـل الحـديث وكتبهم، لا ـ من كتب الشـيعه ورجالهم، لأنا مشترطون على أنفسـنا أن لا نحفل بـذلك، وجميع مـا نـورده فى هـذا الفصـل، من كتـاب أبى بكر أحمـد بن عبـد العزيز الجـوهرى فى السـقيفه وفـدك...، قـال: وأبو بكر الجوهرى هـذا عـالم، محـدث، كثير الأـدب، ثقه، ورع، أثنى عليه المحـدثون، ورووا عنه مصـنفاته». أقول: صـريح كلام ابن أبى الحديد: أن الرجل من أهل السـنه، ولكن ذكر الشـيخ له فى الفهرست: كاشف عن كونه شـيعيا، وعلى كل حال فالرجل لم تثبت وثاقته، إذ لا اعتـداد بتوثيق ابن أبى الحديد، ولا سـيما مع الاطمئنان بأن توثيقه يبنى على الحدس والاجتهاد، أو على توثيق من لا يعتد بقوله»(۳).

---

۱- وقد ذكرنا ثناءه فراجع ما تقدم.

۲- الكنى والألقاب،۲: ۱۶۳.

۳- معجم رجال الحديث، ۲: ۱۴۲ وما بعدها.

## بعثه أسامه

وحدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح(۱)، عن أحمد بن سيار(۲)، عن سعيد بن كثير الأنصارى(۳)، عن رجاله، عن عبد الله بن عبد الرحمن(۴)، أن رسول الله صلى الله عليه و آله فى مرض موته أمَّر(۵) أسامه بن زيد بن حارثه(۶) على جيش فيه جِلّةُ المهاجرين والأنصار

---

۱- احمد بن اسحاق بن صالح بن عطاء، ابو بكر الوزان حدث فى بغداد وسر من رأى... مات بسر من رأى سنه واحد وثمانين ومائتين، تاريخ بغدد ۴: ۲۸.

۲- أحمد بن منصور بن سيار بتحتانيه الرمادى أبو بكر الحافظ البغدادى... توفى سنه خمس وستين ومائتين عن ثلاث وثمانين سنه، خلاصه تذهيب تهذيب الكمال ۱: ۳۲.

۳- سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم أبو عثمان الأنصارى المصرى، ولد... فى سنه سبع وأربعين ومائه، ومات سنه ست وعشرين ومائتين، التعديل والتجريح ۳: ۱۲۲۳، تذكره الحفاظ ۲: ۴۲۷.

۴- عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف أبو سلمه ويقال ان اسمه وكنيته واحد القرشى ثم الزهرى المدينى... توفى سنه أربع وتسعين، وقال الواقدى سنه أربع ومائه وهو ابن ثنتين وسبعين سنه، الجرح والتعديل ۵: ۱۱۳، وتاريخ مدينه دمشق ۲۹: ۲۹۰.

۵- أمر فى مرض موته، الدرجات الرفيعه فى طبقات الشيعه ۴۴۲، وغايه المرام ۶: ۱۱۰.

۶- أسامه بن زيد بن حارثه بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن يزيد بن امرئ القيس بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن كنانه بن عوف بن زيد اللات بن رفيده بن ثور بن كلب بن وبره بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعه مولى رسول الله صلى الله عليه و آله ، كنيته أبو زيد، وقد قيل: أبو محمد، ويقال: أبو زيد توفى بعد أن قتل عثمان بن عفان...وأمه أم أيمن اسمها بركه مولاه رسول الله صلى الله عليه و آله ، الثقات ۳: ۲.

منهم: أبو بكر(۱)، وعمر(۲)، وأبو عبيده بن الجراح(۳)، وعبد الرحمن بن عوف(۴)،

---

۱- واسمه عبد الله بن أبى قحافه واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ابن مره وأمه أم الخير واسمها سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مره... تولى خلافه رسول الله صلى الله عليه و آله بعده من لدن يوم الثلاثاء من وفاه النبى صلى الله عليه و آله وذلك لاثنتى عشره خلت من شهر ربيع الأول سنه إحدى عشره إلى ان مات ليله الأربعاء لثمان بقين من جماد الآخره سنه ثلاث عشره، ودفن ليلا وهو ابن ثلاث وستين، ويقال يوم الثلاثاء، وقال يعقوب ليله الثلاثاء، فكانت خلافته سنتين وثلاثه أشهر وعشره أيام على ما ذكره عمرو بن على. وقال ابن نمير: توفى يوم الاثنين سنه ثلاث عشره، الطبقات الكبرى ۳: ۲۲۵، وتاريخ مدينه دمشق۳۰: ۱۹-۲۰.

۲- عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب، ويكنى أبا حفص، وأمه حنتمه بنت هاشم بن المغيره بن عبد الله بن عمر بن مخزوم... طعن لثلاث بقين من ذى الحجه [سنه ثلاث وعشرين] فعاش ثلاثه أيام، ويقال سبعه أيام... توفى وهو ابن بضع وخمسين، حدثنا من سمع ابن عيينه عن الزهرى قال: ابن أربع وخمسين، وحدثنا معاذ عن أبيه عن قتاده قال: ابن اثنتين وخمسين، صلى عليه صهيب بن سنان بين القبر والمنبر، وكانت ولايته عشر سنين وسته أشهر وخمسه أيام أو تسعه، الطبقات الكبرى ۳: ۲۰۱، وتاريخ خليفه بن خياط۱۰۹ - ۱۱۰.

۳- عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن وهيب بن ضبه بن الحارث بن فهر القرشى الفهرى أبو عبيده بن الجراح أحد العشره أسلم قديما وشهد بدرا... أمه امرأه من بنى الحارث بن فهر أدركت الإسلام وأسلمت ومات بالشام فى طاعون عمواس سنه ثمان عشره، تاريخ مدينه دمشق۲۵: ۴۳۵، تقريب التهذيب۱: ۴۶۲.

۴- عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهره بن كلاب، أمه صفيه بنت عبد مناف بن زهره بن كلاب، ويقال أمه الشفاء بنت عوف بن عبد الحارث بن زهره، يكنى أبا محمد، مات بالمدينه سنه اثنتين وثلاثين، طبقات خليفه ۴۵.

وطلحه(۱)، والزبير(۲)، وأَمَرَهُ أن يغير على مؤته(۳) حيث قتل أبوه زيد(۴)، وأن يغزو

---

۱- طلحه بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مره بن كعب بن لؤى ابن غالب القرشى التيمى، وأمه الحضرميه اسمها الصعبه بنت عبد الله بن عماد بن مالك بن ربيعه بن أكبر بن مالك بن عويف بن مالك بن الخزرج بن إياد بن الصدف بن حضرموت بن كنده، يعرف أبوها عبد الله بالحضرمى، ويقال لها: بنت الحضرمى، يكنى طلحه أبا محمد، ولما قدم طلحه المدينه آخى رسول الله صلى الله عليه و آله بينه وبين كعب ابن مالك حين آخى بين المهاجرين والأنصار، قال: وأخبرنا وكيع عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس قال: كان مروان مع طلحه يوم الجمل فلما اشتبكت الحرب قال مروان: لا أطلب بثأرى بعد اليوم، قال: ثم رماه بسهم فأصاب ركبته فما رقأ الدم حتى مات، وقال: دعوه فإنما هو سهم أرسله الله، وهو ابن ستين سنه وقيل: ابن اثنتين وستين سنه وقيل ابن أربع وستين سنه يوم الجمل، الاستيعاب۲: ۷۶۴ - ۷۷۰.

۲- الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى القرشى الأسدى، يكنى أبا عبد الله، أمه صفيه بنت عبد المطلب بن هاشم عمه رسول الله صلى الله عليه و آله ، لم يتخلف الزبير عن غزوه غزاها رسول الله صلى الله عليه و آله وآخى رسول الله صلى الله عليه و آله بينه وبين عبد الله بن مسعود حين آخى بين المهاجرين بمكه فلما قدم المدينه وآخى بين المهاجرين والأنصار آخى بين الزبير وبين سلمه بن سلامه بن وقش، ثم شهد الزبير الجمل فقاتل فيه ساعه فناداه على وانفرد به فذكر الزبير أن النبى صلى الله عليه و آله قال له: وقد وجدهما يضحكان بعضهما إلى بعض، أما إنک ستقاتل عليا وأنت له ظالم فذكر الزبير ذلک فانصرف عن القتال، فاتبعه ابن جرموز عبد الله ويقال عمير ويقال عمرو وقيل عميره بن جرموز السعدى، فقتله بموضع يعرف بوادى السباع، الاستيعاب ۲: ۵۱۰- ۵۱۵.

۳- قريه من قرى البلقان فى حدود الشام، معجم البلدان ۵: ۲۴۵.

۴- هو زيد بن شراحيل - وقد تقدم نسبه فى ترجمه أسامه فى صفحه ۴۰، هامش رقم (۷) - مولى رسول الله صلى الله عليه و آله ، وأمه سعدى بنت ثعلبه بن عبد عامر بن أفلت من بنى معن من طى، استشهد يوم مؤته، المعجم الكبير۵: ۸۳، والاستيعاب ۲: ۵۴۲.

وادِیَ فلسطین(۱)، فتثاقل أسامه، وتثاقل الجیش بتثاقله، وجعل رسول الله صلی الله علیه و آله فی مرضه یثقُل(۲) ویخِفّ، ویؤکد القول فی تنفیذ ذلک البعث؛ حتی قال له أسامه: بأبی أنت وأمی، أتأذن لی أن أمکث أیاما حتی یشفیک الله تعالی؟ فقال: اخرج، وسر علی برکه الله(۳)، فقال: یا رسول الله، إن أنا خرجت و أنت علی هذه الحال خرجت وفی قلبی قرحه(۴) منک(۵)، فقال: سر علی النصر والعافیه، فقال: یا رسول الله، إنی أکره أن أسأل عنک الرکبان، فقال: أنفذ(۶) لما أمرتک به، ثم أغمی علی رسول الله صلی الله علیه و آله وقام أسامه فتجهز للخروج، فلما أفاق رسول الله صلی الله علیه و آله ، سأل عن أسامه والبعث، فأخبر أنهم یتجهزون، فجعل یقول: «أنفذوا بعث أسامه(۷)، لعن الله من تخلف عنه» وکرر ذلک، فخرج أسامه واللواء علی رأسه(۸)، والصحابه بین یدیه، حتی إذا کان بالجرف(۹) نزل و معه أبو بکر، وعمر، وأکثر

---

۱- فلسطین، بکسر الفاء وفتح اللام، الکوره المعروفه فیما بین الأردن ودیار مصر، حماها الله تعالی، وأم بلادها بیت المقدس، لسان العرب ۱۰: ۳۱۹.

۲- وجعل رسول الله صلی الله علیه و آله یثقل ویخف، بحار الانوار ۳۰: ۳۲۶.

۳- فقال: سر علی برکه الله، الدرجات الرفیعه فی طبقات الشیعه۴۴۲.

۴- القرحه: هی بفتح القاف وسکون الراء واحده القرح والقروح، وهی حبه تخرج فی البدن، مجمع البحرین۲: ۴۰۳.

۵- حرقه منک، الدرجات الرفیعه فی طبقات الشیعه۴۴۲، وغایه المرام ۶: ۱۱۰.

۶- أی امضِ.

۷- یقول: "إنفذوا جیش أُسامه،..."، بحار الانوار ۳۰: ۳۲۶.

۸- فخرج واللواء علی رأسه، الدرجات الرفیعه فی طبقات الشیعه ۴۴۲.

۹- الجرف: بالضم ثم السکون، والجرف ما تجرفته السیول فأکلته من الأرض... والجرف: موضع علی ثلاثه أمیال من المدینه نحو الشام، معجم البلدان ۲: ۱۴۹.

المهاجرين، ومن الأنصار أُسَيْد بن حُضير(۱)(۲)، وبشير بن سعد(۳)، وغيرهم من الوجوه، فجاءه رسول أُمّ أيمن(۴) يقول له: ادخل فإنّ رسول الله يموت، فقام من فوره، فدخل المدينه واللواء معه(۵)، فجاء به حتى ركزه بباب رسول الله، ورسول الله قد مات فى تلك الساعه. قال: فما كان أبو بكر و عمر يخاطبان أسامه إلى أن ماتا إلا بالأمير(۶)(۷).

---

۱- المهاجرين والأنصار وأُسَيْد بن حُضير، الدرجات الرفيعه فى طبقات الشيعه ۴۴۲.

۲- أُسَيْد بن حُضير عقبى بدرى يكنى أبا عتيك ويقال أبو يحيى، عن عروه فيمن شهد العقبه أُسَيْد بن حُضير بن سماك بن عبيد بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل وهو نقيب، توفى سنه عشرين، المعجم الكبير ۱: ۲۰۳ - ۲۰۴

۳- بشير بن سعد بن ثعلبه بن جلاس بن زيد بن مالك بن ثعلبه بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، بدرى، وهو والد النعمان بن بشير، قتل بعين التمر بالشام، وكان مع خالد بن الوليد بعد انصرافه من اليمامه، وأمه أنيسه بنت خليفه بن عدى بن عمرو بن امرئ القيس، الثقات ۳: ۳۳.

۴- أم أيمن حاضنه النبى صلى الله عليه و آله يقال اسمها بركه وهى والده أسامه بن زيد ماتت فى خلافه عثمان، تقريب التهذيب۲: ۶۶۴.

۵- واللواء على رأسه فجاء، غايه المرام ۶: ۱۱۰

۶- -شرح نهج البلاغه ۶: ۵۲

۷- وقد ذكر العلامه المجلسى(قدس سرّه) فى بحار الانوار جزء (۳۹) صفحه (۳۲۷)، بعد إيراده خبر البعث - ومن مصادر عده منها سقيفه الجوهرى بروايه ابن أبى الحديد - ما نصه: وفى كتاب العقد: اختصم أُسامه وابن عثمان فى حائط، فافتخر ابن عثمان، فقال أُسامه: أنا أمير على أبيك وصاحبيه، أفإياى تفاخر؟. ولما بعث أبو بكر إلى أُسامه يخبره بخلافته، قال: أنا ومن معى ما ولیناك أمرنا، ولم يعزلنى رسول الله صلى الله عليه و آله عنكما، وأنت وصاحبك بغير إذنى رجعتما، وما خفى على النبى موضع، وقد ولانى عليكما ولم يولكما... فهم الأول ان يخلع نفسه فنهاه الثانى، فرجع أُسامه و وقف بباب المسجد وصاح: يا معاشر المسلمين، عجبا لرجل استعملنى رسول الله صلى الله عليه و آله فعزلنى وتأمر على. انتهى.

## رزيه يوم الخميس

وحدثنا الحسن بن الربيع(۱)، عن عبد الرزاق(۲)، عن مَعْمَر(۳)، عن الزهرى(۴)، عن على بن عبد الله بن العباس(۵)، ................................

---

۱- الحسن بن أبى الربيع الجرجانى واسم أبى الربيع يحيى نزيل بغداد...مات بالكرخ فى مدينه السلام، يوم الاثنين سلخ جمادى الأولى من سنه ثلاث وستين ومائتين، الجرح والتعديل ۳:۵۰، و تاريخ بغداد۷: ۴۶۵.

۲- عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى الصنعانى، كنيته أبو بكر، كان مولده سنه ست وعشرين ومائه، ومات بعد أن عمى سنه إحدى عشره ومائتين، وكان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر وكان ممن يخطئ إذا حدث من حفظه على تشيع فيه، الثقات ۸: ۴۱۲.

۳- مَعْمَر بن راشد: ويكنى أبا عروه مولى للأزد، وراشد يكنى أبا عمرو مولى للأزد، وكان من أهل البصره فانتقل فنزل اليمن فلما خرج مَعْمَر من البصره شيعه أيوب وجعل له سفره، وكان مَعْمَر رجلا له حلم ومروءه ونبل فى نفسه... قال محمد بن عمر: توفى فى شهر رمضان سنه ثلاث وخمسين ومائه، وقال عبد المنعم بن إدريس: توفى فى أول سنه خمسين ومائه، الطبقات الكبرى ۶: ۷۲.

۴- محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهره بن كلاب، وكان أبو جده عبد الله بن شهاب شهد مع المشركين بدرا، وكان أحد النفر الذين تعاقدوا يوم أحد لئن رأوا رسول الله صلى الله عليه و آله ليقتلنه أو ليقتلن دونه، وهم عبد الله بن شهاب وأبى بن خلف وابن قمئه وعتبه بن أبى وقاص، وتوفى فى شهر رمضان سنه أربع وعشرين مائه، ودفن بماله على قارعه الطريق ليمر مار فيدعو له والموضع الذى دفن به آخر عمل الحجاز وأول عمل فلسطين وبه ضيعته، المعارف ۴۷۲.

۵- أبو محمد على بن عبد الله بن العباس جد السفاح والمنصور، كان شريفا وكان أصغر أولاد أبيه: روى أنه لما ولد أخرجه أبوه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فحنكه ودعا له ثم رده إليه وقال: خذ إليك أبا الأملاك قد سميته عليا وكنيته أبا الحسن. قال ابن خلكان: قال الحافظ أبو نعيم فى كتابه حليه الأولياء: انه لما قدم على عبد الملك بن مروان قال له: غير اسمك وكنيتك، قال: أما الاسم فلا وأما الكنيه فنعم، فإكتبنى بابى محمد، فغير كنيته. قال ابن خلكان: وانما قال له عبد الملك هذه المقاله لبغضه فى على بن أبى طالب، فكره ان يسمع اسمه وكنيته، توفى على بن عبد الله المذكور سنه سبع عشر ومائه، الكنى والألقاب۱: ۳۴۸ - ۳۴۹.

.......عن أبیه(۱) قـال: لما حضـرت رسول الله صـلی الله علیه و آله الوفاه، وفی البیت رجال فیهم عمر بن الخطاب، قال رسول الله صلی الله علیه و آله : ائتونی بدواه(۲)، وصحیفه(۳)، أکتب لکم کتابا لا تضلون بعدی. فقال عمر کلمه معناها: أن الوجع قد غلب علی رسول الله صـلی الله علیه و آله ، ثم قال: عندنا القرآن، حسـبنا کتاب الله! فاختلف من فی البیت واختصـموا: فمن قائل یقول: القول مـا قـال رسول الله صـلی الله علیه و آله ، ومن قائـل یقول: القول مـا قال عمر، فلما أکثروا اللغط واللغو والاختلاف، غضـب رسول الله فقـال: «قوموا؛ إنه لاـ ینبغی لنبی أن یختلف عنـده هکـذا»، فقاموا فمات رسول الله صـلی الله علیه و آله فی ذلک الیوم، فکـان ابن عبـاس یقـول: إن الرزیه(۴) کـل الرزیـه مـا حـال بیننـا وبیـن کتـاب رسـول الله صـلی الله علیه و آله . یعنی الاختلاـف واللغط(۵)(۶).

---

۱- عبد الله بن عباس بن عبد المطلب: کنیته أبو عباس، ولد قبل الهجره یعنی هجره النبی صـلی الله علیه و آله بأربع سنین، ومات بالطائف سنه ثمان وستین، وقد قیل سنه سبعین، مشاهیر علماء الأمصار: ۱۵.

۲- الدواه: التی یکتب منها، والجمع «دویات» کحصاه وحصیات، مجمع البحرین ۱: ۱۵۲.

۳- الصحیفه: قطعه من أدم أبیض أو ورق یکتب فیه، الفروق اللغویه: ۳۲۵.

۴- الرزیه: الفجیعه، اوالصدمه، انظر: لسان العرب ۵: ۲۰۰، و مجمع البحرین ۱: ۱۸۳.

۵- اللغط: الأصوات المبهمه المختلطه والجلبه لا تفهم، لسان العرب ۱۲: ۲۹۷.

۶- شـرح نهج البلاغه ۶: ۵۱... وقـد ذکر محمد بن سـعد فی الطبقات الکبری ج۲، ص۲۴۴: بإسـناده عن عبید الله بن عبد الله بن عتبه، عن ابن عباس، ومحمد بن جریر الطبری - الشـیعی - فی المسترشد صفحه (۶۸۱) وما بعدها الخبر باختلاف یسیر بالألفاظ، والطبری - السـنی - فی تـاریخه: ج۲، ص۴۳۶، باسـناده عن ابن عبـاس وهـا نحن ننقـل ما جاء فی تاریـخ الطبری، قال[یعنی ابن عباس]: یوم الخمیس وما یوم الخمیس؟، قال: ثم نظرت إلی دموعه تسـیل علی خدیه کأنها نظام اللؤلؤ، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله : ائتونی بـاللوح والـدواه، أو بـالکتف والـدواه، أکتب لکم کتابـا لا تضـلون بعـده، قال: فقالوا: إن رسول الله یهجر. فراجع.

## قُبیل عروج روح الرسول صلی الله علیه و آله المقدسه

وحدثنی یعقوب بن شیبه(۱)، عن أحمد بن أیوب(۲)، عن إبراهیم بن سعد(۳)، عن ابن إسحاق(۴)، عن الزهری، عن عبد الله بن عباس، قال: خرج علی علیه السلام (۵) علی الناس من عند رسول الله صلی الله علیه و آله فی مرضه، فقال له الناس کیف أصبح رسول الله صلی الله علیه و آله ، یا أبا حسن؟ قال أصبح بحمد الله بارئا، قال فأخذ

---

۱- الحافظ أبو یوسف یعقوب بن شیبه بن الصلت بن عصفور البصری الشهیر بالسدوسی، نزیل بغداد المتوفی سنه ۲۶۲، له المسند الکبیر فی الحدیث خمسه مجلدات، هدیه العارفین ۲: ۵۳۷.

۲- أحمد بن محمد بن أیوب البغدادی، أبو جعفر الوراق المعروف بصاحب المغازی. کان یورق للفضل بن یحیی بن خالد بن برمک البرمکی... ومات ببغداد لیله الثلاثاء لأربع لیال بقین من ذی الحجه سنه ثمان وعشرین ومئتین، تهذیب الکمال ۱: ۴۳۱ - ۴۳۳.

۳- إبراهیم بن سعد بن إبراهیم بن عبد الرحمن بن عوف الزهری والد یعقوب بن إبراهیم، مات سنه ثلاث وثمانین ومائه وله یوم مات ثلاث وسبعون سنه، مشاهیر علماء الأمصار ۱۷۰.

۴- محمد بن إسحاق بن یسار، مولی قیس بن مخرمه بن المطلب بن عبد مناف بن قصی، ویکنی محمد أبا عبد الله، وکان جده یسار من سبی عین التمر... وکان خرج من المدینه قدیما فأتی الکوفه والجزیره والری وبغداد فأقام بها حتی مات فی سنی إحدی وخمسین ومائه، ودفن فی مقابر الخیزران، الطبقات الکبری ۷: ۲۳۳.

۵- هو أمیر المؤمنین، وإمام المتقین، ویعسوب الدین، وسید الوصیین، جاء فی تاریخ بغداد للخطیب البغدادی جزء۴ صفحه۳۲۲: بسنده «عن أبی ثابت مولی أبی ذر قال: دخلت علی أم سلمه فرأیتها تبکی وتذکر علیا. وقالت: سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول: «علی مع الحق والحق مع علی، ولن یفترقا حتی یردا علی الحوض یوم القیامه» انتهی... ولله در العلامه السید رضا الهندی(قدس سرّه) حیث قال: آیات جلالک لا تحصی من طول فیک مدائحه وصفات کمالک لا تحصر عن أدنی واجبه قصر

العباس(۱) بیـد علی، ثم قال: یا علی أنت عبد العصا بعد ثلاث(۲)، أحلف لقد رأیت الموت فی وجهه، وإنی لأعرف الموت فی وجوه بنی عبد المطلب(۳)، فانطلق إلی رسول الله فاذکر له هذا الأمر؛ إن کان فینا أعْلَمَنا، وإن کان فی غیرنا أوصـی بنا، فقال: لا افعل والله إن منعَناه الیوم لا یؤتیناه الناس بعده، قال فتوفی رسول الله ذلک الیوم(۴).

## صلاه أبی بکر

وأخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الملک الواسطی(۵)، عن یزید بن هارون(۶)،

---

۱- العبـاس بن عبـد المطلب... کنیته أبو الفضل، وکان إلیه السـقایه وزمزم فی الجاهلیه، فلما فتـح رسول الله صـلی الله علیه و آله دفعهـا إلیه یوم فتـح مکه، ومـات العبـاس سـنه اثنتین وثلاـثین فی خلاـفه عثمان بن عفان، وهو ابن ثمان وثمانین سـنه بالمـدینه، وصلی علیه عثمان بن عفان، الثقات ۱: ۳۳.

۲- جاء فی فتح الباری جزء (۸) صفحه (۴۹۰): هو کنایه عمن یصـیر تابعا لغیره والمعنی أنه یموت بعد ثلاث وتصیر أنت مأمورا علیک، وهذا من قوه فراسه العباس رضی الله عنه .

۳- عبـد المطلب بن هاشم: بطن من هاشم بن عبـد مناف، من العـدنانیه، وهم: بنو عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصـی بن کلاـب بن مره بن کعب بن لؤی بن غـالب بن فهر بن مالـک بن النضـر بن کنانه بن خزیمه بن مـدرکه (عمرو) بن إلیاس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، معجم قبائل العرب۲: ۷۳۴.

۴- شرح نهج البلاغه ۲: ۵۱، وفی تاریخ الطبری۲: ۴۳۶-۴۳۷، و السیره النبویه ۴: ۱۰۶۸-۱۰۶۹ باختلاف یسیر.

۵- أبو جعفر محمـد بن عبـد الملک بن مروان بن الحکم، الواسـطی الـدقیقی، ولد بعد الثمانین ومئه، توفی فی شوال سـنه سـت وستین ومئتین، سیر أعلام النبلاء ۱۲: ۵۸۲ - ۵۸۳.

۶- یزید بن هارون بن زاذان أبو خالد السـلمی مولاهم الواسـطی، قال محمد بن المثنی: مات سـنه ست ومائتین وله ثمان وستون سنه، قال البخاری: ولد سنه ثمانی عشره ومائه، التعدیل والتجریح ۳: ۱۴۰۷ - ۱۴۰۸.

عن سـفيان بن حسين(۱)، عـن الزهرى، عن أنس بن مـالك(۲)، قـال: لمـا مرض رسول الله مرضه الـذى مـات فيه، أتاه بلال(۳) يؤذنه بالصـلاه، فقال بعد مرتين: يا بلال، قد أبلغت؛ فمن شاء فليصلّ بالناس، ومن شاء فليدع. قال: ورفعت الستور عن رسول الله، فنظرنا إليه كأنه ورقه بيضاء، وعليه خميصـه(۴) له، فرجع إليه بلال، فقـال: مروا أبا بكر فليصل بالناس، قال فما رأيناه بعـد ذلك عليه السلام ((۵) (۶).

---

۱- سفيان بن حسين السلمى المعلم الواسطى يكنى ابا محمد، مات فى ولايه هارون، الجرح والتعديل۴: ۲۲۷ - ۲۲۸، والثقات ۶: ۴۰۴.

۲- أنس بن مالك بن النضـر بن ضـمضم بن زيـد بن حرام بن جنـدب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار، أبو حمزه الأنصارى الخزرجى، خادم رسول الله صـلى الله عليه و آله ، وكانت إقامته بعد النبى صـلى الله عليه و آله بالمدينه، ثم شهد الفتوح، ثم قطن البصره ومات بها، قال على بن المدينى: كان آخر الصحابه موتا بالبصره، واختلف فى سنه وفاته فمنهم من قال: مات سنه تسعين، وآخر قال: سنه إحدى وتسعين، وآخر قال: مات سنه ثلاث وتسعين، راجع الإصابه ۱: ۲۷۵ - ۲۷۷، والجرح والتعديل ۲: ۲۸۶.

۳- بلال بـن ربـاح الحبشـى المـؤذن، وهـو بلال بن حمـامه وهى أمه، آخى النـبى صـلى الله عليه و آله بينه وبين أبى عبيـده بن الجراح، ثم خرج بلال بعد النبى صلى الله عليه و آله مجاهدا إلى أن مات بالشام، الإصابه ۱: ۴۵۵.

۴- هى ثوب خز أو صوف معلم، وقيـل: لاـ تسـمى خميصه إلاـ أن تكون سوداء معلمه، وكـانت من لباس الناس قـديما، وجمعها الخمائص، لسان العرب ۴: ۲۲۰.

۵- -شرح نهج البلاغه۶: ۴۴.

۶- لا أريـد التعليق على الصـلاه المزعومه، ولتحقيق حال هـذه الصـلاه انظر: كتاب الفصول المهمه فى صـلاه أبى بكر فى مرض رسول الله صـلى الله عليه و آله لأبى معاش دام عزه، ورساله فى صـلاه أبى بكر للسـيد على الميلانى دام عزه، والمسترشد لمحمد بن جرير الطبرى الشيعى(قدس سرّه) صفحه (۱۱۸) وما بعدها، تحت عنوان: "اختلاف الأمه فى صلاه أبى بكر" فانك تجد فيهن تفصيلاً وافياً، وقد ذكروا رأى الإماميه فيها.

## ما ینسب لجابر الأنصاری رضی الله عنه

وحدثنا أبو زید(۱)، عن رجاله، عن جابر بن عبد الله(۲)، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله : ان تولُّوها أبا بکر تجدُوه ضعیفا فی بَدَنه، قویًا فی أمر الله، وان تولُّوها عمر تجدُوه قویًا فی بَدَنه، قویًا فی أمر الله، وان تولُّوها علیا وما أراکم فاعلین تجدُوه هادیا مهدیًا، یحملکم علی المحجّه البیضاء(۳)، والصراط المستقیم(۴).

---

۱- أبو زید عمر بن شبه بن عبید بن ریطه. وشبه اسمه زید ویکنی أبا معاذ قال عمر: وانما سمی أبی شبه لان أمه کانت ترقصه وتقول: یا بأبی وشبا وعاش حتی دبا شیخاً کبیراً خبا

۲- جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بفتح المهمله الأنصاری السلمی بفتحتین أبو عبد الرحمن أو أبو عبد الله أو أبو محمد المدنی صحابی مشهور... قال الفلاس مات سنه ثمان وسبعین بالمدینه عن أربع وسبعین سنه، خلاصه تذهیب تهذیب الکمال ۵۹.

۳- أی الدلیله.

۴- شرح نهج البلاغه ۶: ۵۲... وفی الدر النظیم ۳۲۹، الخبر بإسناده عن یزید بن نتیع.. وقد ورد الخبر فی اکثر من مصدر، لکن باختلاف کبیر سنداً ومتناً عمّا نقله الجوهری، وللفائده ننقل ما جاء فی مجمع الزوائد للهیثمی: ج۵، ص۱۷۶: وعن حذیفه ابن الیمان قال: قالوا: یا رسول الله ألا تستخلف علینا؟ قال: إنی إن أستخلف علیکم فتعصون خلیفتی ینزل علیکم العذاب. قالوا: ألا نستخلف أبا بکر، قال: إن تستخلفوه تجدُوه ضعیفا فی بَدَنه قویًا فی أمر الله، قالوا: ألا نستخلف عمر؟ قال: إن تستخلفوه تجدُوه قویًا فی بَدَنه قویًا فی أمر الله، قالوا: ألا نستخلف علیا؟ قال: إن تستخلفوه، ولن تفعلوا، یسلک بکم الطریق المستقیم وتجدُوه هادیا مهدیًا. رواه البزار وفیه أبو الیقظان عثمان بن عمیر وهو ضعیف. انتهی. وقد ناقش محمد بن جریر الطبری – الشیعی – فی المسترشد صفحه (۵۶۸) وما بعدها هذا الخبر، وننقل منه موضع الحاجه، ومن أراد الاحاطه فلیراجع، قال: واحتجوا بعد ذلک حیث لم یجدوا حجه بالحدیث الذی رووا إن تولوا أبا بکر تجدُوه ضعیفا فی بَدَنه، وإن تولُّوها عمر تجدُوه قویًا فی بَدَنه فإن کانت روایاتهم صحیحه عند بعضهم، فجلهم قد طعن فی الحدیث من جهه العقل إذ لم یدع النبی صلی الله علیه و آله أمر أبی بکر مهملاـ حتی قال فی صفته: ضعیفا فی بَدَنه، لئلا یشتبه أمره علی مضعوف فیدخل قلبه وهن، والمجاهد القوی أفضل من المجاهد الضعیف، لان المجاهد لا یکون الا بفضل القوه. وقیل لهم: زعمتم أن النبی صلی الله علیه و آله جعل الأمر إلی الأمه، فجاءت جماعه من الأمه، فاختارت أبا بکر، فینبغی إن کان الأمر علی ما زعمتم أن یکون أبو بکر یدع الأمر من بعده، کما ترکه الرسول، ولا یولی عمر، وکان یجب علی عمر أن یدع ذلک کما ترکه الرسول، ولا یجعل الأمر فی سته نفر!، بل یجعل الأمر إلی الأمه کلها، ولا یحصره فی سته، ثم لم یرض بذلک حتی أمر بضرب أعناقهم إن لم یبرموا أمرهم، فأبو بکر لم یقتد برسول الله فی مذهبهم، وکذلک عمر، فلا برسول الله اقتدی، ولا بصاحبه أبی بکر!، فهؤلاء کلهم قد خالفوا أمر رسول الله صلی الله علیه و آله ، بزعمهم. وقام بعد ذلک عثمان بالأمر، وعقدوا له البیعه فی أعناقهم، ثم ادعوا علیه أنه قد غیر وبدل، ثم راودوه علی خلعها وتوعدوه بالقتل إن لم یفعل، فقال: ما کنت لأخلع سربالا سربلنیه الله!، فلما أبی علیهم قتلوه، فلا أعلم تخلیطا أعجب من هذا التخلیط الذی لاـ یشبه أوله آخره، وکیف ادعوا واستجازوا لأنفسهم، أن الرسول أهمل أمرهم، وکلهم إلی أنفسهم، وجعل الاختیار إلیهم، وهو عاقل یعرف سریره القوم وعلانیتهم، والقوم جهال لا یمیزون بین الصالح والطالح؟!، وکیف یقدرون علی

استخراج الأفضل والأعلم مع تخلفهم؟!، ولا يعرف ذلك إلا العالم المستغنى بنفسه، والمعلم الذى هو الرسول!. فقد أوجبوا فى مذهبهم أنهم قد ساووا رب العزه فى الاختيار!، وساووا رسول الله صلى الله عليه و آله الذى عرفه أمر العباد، وقد يجب مع ذلك، إن كان العقد إليهم أن يكون الحل أيضا إليهم، ولا ينكروا ما فعل بعثمان، إذ كان قد خالفهم، هذا لعمرى يجب على أهل الدين والمعرفه أن ينظروا فيه بالرأى لا بالهوى، فلعل الله يرشدهم إلى ما هو أرضى عنده ويعرفهم ما كانوا من القوم، وما جرى من العجائب.

## السقیفه

أخبرنی أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن سیار، قال: حدثنا سعید بن کثیر بن عفیر الأنصاری، أن النبی صلی الله علیه و آله لما قبض اجتمعت الأنصار فی سقیفه بنی ساعده(۱)، فقالوا: إن رسول الله صلی الله علیه و آله قد قبض، فقال سعد بن عباده(۲) لابنه قیس(۳)، أو لبعض بنیه: إنی لا أستطیع أن أسمع الناس کلامی لمرضی، ولکن تلق منی قولی فأسمعهم، فکان سعد یتکلم، ویستمع ابنه، ویرفع به صوته، لیسمع قومه فکان من قوله، بعد حمد الله والثناء علیه، أن قال: إن لکم سابقه إلی الدین، وفضیله فی الإسلام، لیست لقبیله من العرب، أن رسول الله صلی الله علیه و آله لبث فی قومه بضع عشره سنه، یدعوهم إلی عباده الرحمن، وخلع الأوثان، فما

---

۱- قال الجواهری: السقیفه الصفه، ومنه سقیفه بنی ساعده، وقال أبو منصور: السقیفه کل بناء سقف به صفه أو شبه صفه مما یکون بارزا، الزم هذا الاسم للتفرقه بین الأشیاء، وأما بنو ساعده الذین أضیفت إلیهم السقیفه فهم حی من الأنصار، وهم بنو ساعده بن کعب بن الخزرج بن حارثه بن ثعلبه بن عمرو، معجم البلدان ۳: ۲۵۹.

۲- سعد بن عباده بن دلیم بن أبی حلیمه، ویقال ابن أبی حزیمه بن ثعلبه بن طریف بن الخزرج بن ساعده بن کعب بن الخزرج الأنصاری الساعدی، یکنی أبا ثابت، وقد قیل أبو قیس والأول أصح، وکان نقیبا شهد العقبه وبدرا فی قول بعضهم، ویقال: لم یشهد بدرا، وکان عقبیا نقیبا سیدا جوادا، قال أبو عمر: کان سیدا فی الأنصار مقدما وجیها له ریاسه وسیاده یعترف قومه له بها، الاستیعاب ۲: ۵۹۴ – ۵۹۵.

۳- قیس بن سعد بن عباده بن دلیم بن حارثه بن أبی خزیمه بن ثعلبه بن طریف بن الخزرج الخزرجی، کنیته: أبو القاسم، وقد قیل أبو عبد الملک، خدم النبی صلی الله علیه و آله عشر سنین من وقت قدومه المدینه إلی أن قبض، کان علی مقدمه علی یوم صفین، ثم هرب من معاویه سنه ثمان وخمسین، وسکن تفلیس سنه خمس وثمانین فی ولایه عبد الملک بن مروان، وقد قیل مات فی آخر ولایه معاویه بن أبی سفیان، الثقات ۳: ۳۳۹.

آمن به من قومه إلا قليل، والله ما كانوا يقـدرون أن يمنعوا رسول الله ولا يعزوا دينه، ولا يدفعوا عنه عداه، حتى أراد الله بكم خير الفضيله، وساق إليكم الكرامه، وخصكم بدينه، ورزقكم الإيمان به، وبرسوله، والإعزاز لدينه، والجهاد لأعدائه، فكنتم أشد الناس على من تخلف عنه منكم، وأثقله على عَدُوِّه من غيركم، حتى استقاموا لأـمر الله طوعا وكرها، وأعطى البعيد المقَادَةَ صاغرا داخرا(۱)، حتى أنجز الله لنبيكم الوعد، ودانت لأسيافكم العرب، ثم توفاه الله تعالى(۲)، وهو عنكم راض، وبكم قرير عين، فشدوا يديكم بهذا الأمر، فإنكم أحق الناس وأولاهم به.

فأجابوا جميعا: أن وَفِّقت فى الرأى، وأصبت فى القول، ولن نعدو ما أمرت، نولِّيك هـذا الأمر، فأنت لنا مقنع، ولصالح المؤمنين رضا.

ثم إنهم ترادوا الكلام بينهم، فقالوا: إن أبت مهاجره قريش، فقالوا: نحن المهاجرون، وأصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله ، الأولون، ونحن عشيرته، وأولياؤه، فعلام تنازعوننا هـذا الأمر من بعده؟ فقالت طائفه منهم: إذا نقول: منا أمير ومنكم أميرا، لن نرضى بدون هـذا منهم أبدا، لنا فى الإيواء والنصره، ما لهم فى الهجره، ولنا فى كتاب الله ما لهم، فليسوا يعدون شيئا إلا ونعد مثله، وليس من رأينا الاستئثار عليهم، فمنا أمير ومنهم أمير.

فقال سعد بن عباده: هذا أول الوهن.

وأتى الخبر عمر، فأتى منزل رسول الله صلى الله عليه و آله فوجد أبا بكر فى الدار، وعليا

---

۱– المقاده بأسيافكم صاغرا داحضا، بحار الانوار۲۸: ۳۴.

۲– توفاه الله إليه، المصدر نفسه.

فی جهاز رسول الله صلی الله علیه و آله ، وکان الذی أتاه بالخبر معن بن عدی(۱)، فأخذ بید عمر وقال: قم، فقال عمر: إنی عنک مشغول، فقال: إنه لا بد من قیام، فقام معه، فقال له: إن هذا الحیَّ من الأنصار قد اجتمعوا فی سقیفه بنی ساعده، معهم سعد بن عباده، یدورون حوله ویقولون: أنت المرجّی، ونجلک المرجّی(۲)، وثم أناس من أشرافهم، وقد خشیت الفتنه فانظر یا عمر ما ذا تری؟ واذکر لإخوتک من المهاجرین واختاروا لأنفسکم(۳)، فإنی انظر إلی باب فتنه قد فتح الساعه إلا أن یغلقه الله، ففزع عمر أشد الفزع، حتی أتی أبا بکر فأخذ بیده، فقال: قم، فقال أبو بکر: إنی عنک مشغول، فقال عمر: لا بد من قیام، وسنرجع إن شاء الله.

فقام أبو بکر مع عمر، فحدثه الحدیث، ففزع أبو بکر أشد الفزع، وخرجا مسرعین إلی سقیفه بنی ساعده، وفیها رجال من أشراف الأنصار، ومعهم سعد بن

---

۱- معن بن عدیّ بن الجدّ ابن العَجْلان بن حارثه بن ضُبیعه بن حَرَام بن جُعَل بن عمرو بن جُشَم بن وَدْم بن ذَبْیان بن هُمیم بن ذُهَل بن هنّی بن بلی بن عمرو بن الحاف بن قضاعه، شهد العقبه مع السبعین من الأنصار فی روایه موسی بن عقبه ومحمد بن إسحاق ومحمد بن عمر، وکان یکتب بالعربیه قبل الإسلام، وکانت الکتابه فی العرب قلیله، وآخی رسول الله صلی الله علیه و آله ، بین معن بن عدی وزید بن الخطاب بن نفیل، وقتلا جمیعا یوم الیمامه شهیدین فی خلافه أبی بکر سنه اثنتی عشره، الطبقات الکبری ۳: ۳۵۴.

۲- قد أوردها الشیخ الکلینی(قدس سرّه) فی الکافی جزء (۸) صفحه (۲۹۶) حدیث رقم (۴۵۵)، بلفظ آخر قال: بإسناده عن عبد الرحیم القصیر قال: قلت لأبی جعفر علیه السلام : إن الناس یفزعون إذا قلنا إن الناس ارتدوا، فقال: یا عبد الرحیم، إن الناس عادوا بعد ما قبض رسول الله صلی الله علیه و آله أهل جاهلیه، إن الأنصار اعتزلت فلم تعتزل بخیر، جعلوا یبایعون سعدا وهم یرتجزون ارتجاز الجاهلیه: یا سعد أنت المرجی، وشعرک المرجل، وفحلک المرجّم.

۳- وذکر لأخوتک، واحتالوا لأنفسکم، بحار الانوار۲۸: ۳۴۳.

عباده، وهو مريض بين أظهرهم، فأراد عمر أن يتكلم ويمهِّدَ لأبى بكر؛ وقال: خشيت أن يقصر أبو بكر عن بعض الكلام؛ فلما نَبَس(۱) عمر كَفّه أبو بكر، وقال: على رسلك فتلق الكلام ثم تكلم بعد كلامى بما بدا لك.

فتشهد أبو بكر ثم قال: إن الله جل ثناؤه بعث محمدا بالهدى، ودين الحق، فدعا إلى الإسلام، فأخذ الله بقلوبنا ونواصينا إلى ما دعانا إليه، وكنا معاشر المسلمين المهاجرين(۲) أول الناس إسلاما، والناس لنا فى ذلك تبع، ونحن عشيره رسول الله صلى الله عليه و آله ، وأوسط العرب أنسابا، ليس من قبائل العرب(۳) إلا ـ ولقريش فيها ولاده، وأنتم أنصار الله، وأنتم نصرتم رسول الله صلى الله عليه و آله ، ثم أنتم وزراء رسول الله صلى الله عليه و آله ، وإخواننا فى كتاب الله، وشركاؤنا فى الدين، وفيما كنا فيه من خير، فأنتم أحب الناس إلينا، وأكرمهم علينا، وأحق الناس بالرضا بقضاء الله، والتسليم لما ساق الله إلى إخوانكم من المهاجرين، وأحق الناس ألا تحسدوهم(۴)، فأنتم المؤثرون على أنفسهم حين الخصاصه(۵)، وأحق الناس ألا يكون انتفاض هذا الدين(۶) واختلاطه على أيديكم، وأنا أدعوكم إلى أبى عبيده، وعمر، فكلاهما قد رضيت لهذا الأمر، وكلاهما أراه له أهلا(۷).

---

۱- ـفلما ابتدأ عمر.. المصدر نفسه.

۲- وكنا معاشر المهاجرين، المصدر نفسه.

۳- ليس من العرب قبيله إلا، المصدر نفسه.

۴- الناس ان لا تحسدوهم، المصدر نفسه.

۵- الخصاصه: الفقر وسوء الحال والخله والحاجه، لسان العرب ۴: ۱۱۰.

۶- انتفاض هذا الأمر، بحار الانوار۲۸: ۳۴۳.

۷- جاء فى البيان والتبيين للجاحظ فى جزء (۱) صفحه (۵۲۸) قال عيسى بن نذير: قال ابو بكر: نحن اهل الله وأقرب الناس بيتا من بيت الله وأمسهم رحما برسول الله ان هذا الامر ان تطاولت اليه الخزرج لم تقصر عنه الأوس وان تطاولت اليه الاوس لم تقصر عنه الخزرج وقد كان بين الحيين قتلى لا ـ تنسى وجراح لا ـ تداوى فان نعق منكم ناعق فقد جلس بين لحيى أسد يضغمه المهاجرى ويجرحه الانصارى» قال ابن دأب فرماهم والله بالمسكته.

فقـال عمر وأبو عبيـده: مـا ينبغى لأحـد من النـاس أن يكون فوقك، أنت صاحب الغار، ثانى اثنين، وأمرك رسول الله بالصـلاه، فأنت أحق الناس بهذا الأمر.

فقال الأنصار: والله ما نحسـدكم على خير ساقه الله إليكم، ولا أحـد أحب إلينا ولا أرضـى عندنا منكم، ولكنا نشـفق فيما بعد هذا اليوم، ونحذر أن يغلب على هذا الأمر من ليس منا ولا منكم، فلو جعلتم اليوم رجلا منكم بايعنا ورضـينا على أنه إذا هلك اخترنا واحـدا من الأنصار، فإذا هلك كان آخر من المهاجرين أبدا ما بقيت هذه الأمه، كان ذلك أجدر أن نعدل فى أمه محمد صـلى الله عليه و آله ، فيشفق الأنصارى أن يزيغ فيقبض عليه القرشى، ويشفق القرشى أن يزيغ فيقبض عليه الأنصارى.

فقـام أبو بكر فقال: إن رسول الله صـلى الله عليه و آله لما بعث عظم على العرب أن يتركوا دين آبائهم، فخالفوه، وشاقوه، وخص الله المهـاجرين الأـولين من قومه بتصـديقه، والإيمـان به، والمواسـاه له، والصـبر معه على شـده أذى قومه، ولم يسـتوحشوا لكثره عـدوهم، فهم أول من عبـد الله فى الأـرض، وهـم أول من آمن برسول الله، وهم أوليـاؤه وعترته(۱)، وأحق الناس بالأمر بعـده، لا ينازعهم فيه إلا ظالم، و ليس

---

۱- عتره الرجل أخص أقاربه. وقال ابن الأعرابى: العتره ولد الرجل وذريته وعقبه من صلبه، قال: فعتره النبى صلى الله عليه و آله ، وولد فاطمه البتول عليها السلام ، لسان العرب۹: ۳۴.

أحد بعد المهاجرين فضـلا وقدما فی الإسـلام مثلکم، فنحن الأمراء وأنتم الوزراء، لا نمتاز دونکم(۱) بمشوره، ولا نقضی دونکم الأمور.

فقام الحباب بن المنذر بن الجموح(۲) فقال: یا معشر الأنصار، املکوا علیکم أیدیکم، إنما الناس فی فیئکم، وظلکم، ولن یجترئ مجترئ علی خلافکم، ولا یصـدر الناس إلا عن أمرکم، أنتم أهل الإیواء، والنصـره، وإلیکم کانت الهجره، وأنتم أصـحاب الدار، والإیمـان والله مـا عبـد الله علانیه إلا عنـدکم، وفی بلادکم، ولا جمعت الصـلاه إلا فی مساجـدکم، ولا عرف الإیمان إلا من أسیافکم، فاملکوا علیکم أمرکم، فإن أبی هؤلاء فمنا أمیر(۳) ومنهم أمیر.

فقـال عمر: هیهـات لا یجتمع سـیفان فی غمـد، إن العرب لا ترضـی أن تؤمرکم ونبیها من غیرکم، ولیس تمتنع العرب أن تولی أمرهـا من کانت النبوه فیهم، وأولو الأمر منهم(۴) لنا بذلک الحجه الظاهره علی من خالفنا، والسـلطان المبین علی من نازعنا، من ذا یخاصمنا فی سلطان محمد ومیراثه؟ ونحن أولیاؤه، وعشیرته، إلا مدل بباطل، أو متجانف لإثم، أو متورط فی هلکه(۵).

---

۱- ولا نفتات دونکم، بحار الانوار۲۸: ۳۴۳.

۲- الحُبَاب بن المنـذر بن الجموح بن زید بن حرام بن کعب، ویکنی أبا عمرو، وأمه الشـموس بنت حق بن أمه بن حرام... توفی فی خلافه عمر بن الخطاب، الطبقات الکبری ۳: ۴۲۷ - ۴۲۸.

۳- أبی هؤلاء إلا ما سمعتم فمنا أمیر، بحار الانوار ۲۸: ۳۴۴.

۴- وأوّل الأمر منهم، المصدر نفسه.

۵- دل بباطـل: جـاء بـدلیل باطـل، والجنف - بالتحریک - الجور والمیل عن الحق. والإثم: فعل ما لا یحل، والمتورط: الواقع فی الورطه - بفتح الواو وسـکون الراء أی الهلکه، الشافی فی الإمامه ج۳، فی هامش رقم (۱) من ص ۱۸۸... وهذا علیک لا لک یا أبا حفص!.

فقام الحباب وقال: یا معشر الأنصار، لا تسمعوا مقاله هذا وأصحابه، فیذهبوا بنصیبکم من الأمر، فإن أبوا علیکم ما أعطیتموهم فاجلوهم عن بلادکم، وتولوا هذا الأمر علیهم، فأنتم أولی الناس بهذا الأمر، انه دان لهذا الأمر بأسیافکم من لم یکن یدین له، أنا جُذَیْلُها المحکَّک(۱)، وعُذَیَقُها المرجَّب(۲)، ان شئتم لنعیدنَّها جَذعه(۳)، والله لا یرد أحد علی ما أقول إلا حطمت أنفه بالسَّیف.

قال: فلما رأی بشیر بن سعد الخزرجی(۴)، ما اجتمعت علیه الأنصار، من تأمیر سعد بن عباده، وکان حاسدا له، وکان من ساده الخزرج، قام فقال: أیها الأنصار، إنا و إن کنا ذوی سابقه، فإنا لم نرد بجهادنا وإسلامنا إلا رضا ربنا وطاعه نبینا، ولا ینبغی لنا أن نستطیل (۵) بذلک علی الناس، ولا نبتغی به عوضا

---

۱- قال الأصمعی: الجذیل تصغیر جذل أو جذل، وهو عود ینصب للإبل الجربی لتحتک به من الجرب، فأراد أنه یستشفی برأیه کما تشتفی الإبل بالاحتکاک بذلک العود، غریب الحدیث ۴: ۱۵۳.

۲- والعذیق تصغیر عذق، والعذق إذا کان بفتح العین فهو النخله نفسها، فإذا مالت النخله الکریمه بنوا من جانبها المائل بناء مرتفعا تدعمها لکی لاـ تسقط، فذلک الترجیب قال: وإنما صغرهما: فقال جذیل وعذیق - علی وجه المدح، وأنه وصفهما بالکرم، المصدر نفسه: ۱۵۳ - ۱۵۴.

۳- أعدناها جذعه، أی أول ما یبتدأ فیها، لسان العرب ۲: ۲۲۰.

۴- هو من أصحاب الصحیفه الملعونه، جاء فی بحار الأنوار ج ۲۸، ص۱۱۱، قال الفتی - یعنی مسلم بن محمد بن عماره بن التیهان، وهو یسأل حذیفه بن الیمانG: سمّ لی القوم الآخرین الذین حضروا الصحیفه، وشهدوا فیها، فقال حذیفه: أبو سفیان، وعکرمه بن أبی جهل، وصفوان بن أمیه بن خلف، وسعید بن العاص، وخالد بن الولید، وعیاش بن أبی ربیعه، وبشیر بن سعد، وسهیل بن عمرو، وحکیم بن حزام، وصهیب بن سنان، وأبو الأعور السلمی، ومطیع بن الأسود المدری، وجماعه من هؤلاء ممن سقط عنی إحصاء عددهم. وللإحاطه بالموضوع راجع ترجمه ابی بن کعب فی ص۷۸، وکذلک ص۸۰.

۵- ان نستظهر، بحار الانوار۲۸: ۳۶۵.

من الدنيا(۱)، إن محمدا صلى الله عليه و آله رجل من قريش، و قومه أحق بميراث أمره، وايم الله لا يرانى الله أنازعهم هذا الأمر، فاتقوا الله ولا تنازعوهم، ولا تخالفوهم.

فقام أبو بكر وقال: هذا عمر، وأبو عبيده، بايعوا أيهما شئتم، فقالا والله لا نتولى هذا الأمر عليك، وأنت أفضل المهاجرين، وثانى اثنين، وخليفه رسول الله صلى الله عليه و آله ، على الصلاه، والصلاه أفضل الدين، ابسط يدك نبايعك.

فلما بسط يده وذهبا يبايعانه: سبقهما بشير بن سعد، فبايعه فناداه الحباب ابن المنذر: يا بشير، عَقّكَ عَقَاقِ(۲)، والله ما اضطرك إلى هذا الأمر إلا الحسد لابن عمك(۳).

ولما رأت الأوس أن رئيسا من رؤساء الخزرج قد بايع، قام أُسَيْد بن حُضير، وهو رئيس الأوس، فبايع حسدا لسعد أيضا، ومنافسه له أن يلى الأمر، فبايعت الأوس كلها لما بايع أُسَيَد، وحمل سعد بن عباده وهو مريض، فأدخل إلى منزله، فامتنع من البيعه فى ذلك اليوم، وفيما بعده، وأراد عمر أن يكرهه عليها، فأشير

---

۱- علق فى بحار الانوار على كلام بشير بن سعد، قائلًا «كلام بشير بن سعد هذا كلام حق أريد به باطل؟! أراد أن يرد على الحباب ويحطم أنفه بالحق، والحق غالب حاطم، لكنه نسى أو تناسى ان رسول الله صلى الله عليه و آله إنما عقد الخلافه لوزيره وصهره على بن أبى طالب يوم غدير خم، فلا مجال لأى مسلم أن يحتج بالقرابه او النصره». جزء (۲۸) صفحه (۳۴۵) هامش رقم (۲).

۲- يقال عق الولد أباه يعقه عقوقا من باب قعد: إذا آذاه وعصاه وترك الاحسان إليه وهو البر به. وأصله من العق وهو الشق والقطع، مجمع البحرين ۵: ۲۱۵... والمعنى واضح أى يدعو عليه بولد عاق.

۳- ما أظن ان بشيرا كان مضطرا للبيعه ولا حاسدا لابن عمه، كما ظن الحباب ، بل كان متآمرا! راجع ما أوردنا من خبر الصحيفه الملعونه فى ص ۵۸ هامش۴، وص۷۸ هامش۳، وص ۸۰ هامش۲.

علیه ألا یفعل، وأنه لا یبایع حتی یقتل، وأنه لا یقتل حتی یقتل أهله، ولا یقتل أهله حتی یقتل الخزرج(۱)، و إن حوربت الخزرج کانت الأوس معها. وفسد الأمر فترکوه. فکان لا یصلی بصلاتهم، ولا یجمع بجماعتهم، ولا یقضی بقضائهم، ولو وجد أعوانا لضاربهم، فلم یزل کذلک حتی مات أبو بکر، ثم لقی عمر فی خلافته وهو علی فرس، وعمر علی بعیر، فقال له عمر: هیهات یاسعد(۲)، فقال سعد: هیهات یاعمر، فقال: أنت صاحب من أنت صاحبه، قال: نعم، أنا ذاک، ثم قال لعمر: و الله ما جاورنی أحد هو أبغض إلی جوارا منک، قال عمر: فإنه من کره جوار رجل انتقل عنه، فقال سعد: إنی لأرجو أن أخلیها لک عاجلا إلی جوار من هو أحب إلی جوارا منک ومن أصحابک.

فلم یلبث سعد بعد ذلک إلا قلیلا حتی خرج إلی الشام(۳) فمات

---

۱- یقتل الخزرج کلها، بحار الانوار۲۸: ۳۴۶.

۲- هیهات: وهی کلمه تبعید مبنیه علی الفتح. وناس یکسرونها. وقد تبدل الهاء همزه، فیقال: أیهات، ومن فتح وقف بالتاء، ومن کسر وقف بالهاء، النهایه فی غریب الحدیث ۵:۲۹۰.

۳- سمیت الشام بسام بن نوح علیه السلام وذلک أنه أول من نزلها فجعلت السین شینا لتغیر اللفظ العجمی، وقرأت فی بعض کتب الفرس فی قصه سنحاریب: أن بنی إسرائیل تمزقت بعد موت سلیمان بن داود علیهما السلام ، فصار منهم سبطان ونصف سبط فی بیت المقدس، فهم سبط داود، وانخزل تسعه أسباط ونصف إلی مدینه یقال لها شامین، وبها سمیت الشام، وهی بأرض فلسطین، وکان بها متجر العرب ومیرتهم، وکان اسم الشام الأول سوری فاختصرت العرب من شامین الشام وغلب علی الصقع کله، وهذا مثل فلسطین وقنسرین ونصیبین وحوارین، وهو کثیر فی نواحی الشام، وقیل: سمیت بذلک لأنها شامه القبله، وأما حدها فمن الفرات إلی العریش المتاخم للدیار المصریه، وأما عرضها فمن جبلی طیء من نحو القبله إلی بحر الروم وما بشأمه ذلک من البلاد، وطولها من الفرات إلی العریش نحو شهر، وعرضها نحو عشرین یوما، معجم البلدان ۳: ۳۵۴.

بحوران(۱)، ولم يبايع لأحد، لا لأبى بكر، ولا لعمر، ولا لغيرهما.

قال: وكثر الناس على أبى بكر، فبايعه معظم المسلمين فى ذلك اليوم، واجتمعت بنو هاشم إلى بيت على بن أبى طالب، ومعهم الزبير، وكان يعد نفسه رجلا من بنى هاشم(۲) كان على يقول: ما زال الزبير منا أهل البيت حتى نشأ بنوه فصرفوه عنا(۳).

---

۱- نقل الشيخ عباس القمى(قدس سرّه) فى بيت الأحزان، والسيد المرعشى النجفى(قدس سرّه) فى شرح احقاق الحق: عن البلاذرى فى التاريخ: أن عمر بن الخطاب أشار إلى خالد بن الوليد، ومحمد بن مسلمه الأنصارى بقتله، فرماه كل منهم بسهم فقتل، ثم اوقعوا على أوهام الناس أن الجن قتلوه، لأجل خاطر عمر، ووضعوا هذا الشعر على لسانهم: قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده فرميناه بسهمين فلم نخطئ فؤاده

۲- بنو هاشم نسبه لهاشم بن عبد مناف، جاء فى معجم قبائل العرب للدكتور عمر كحاله: هاشم بن عبد مناف: بطن من قريش، من العدنانيه، وهم: بنو هاشم، واسمه عمرو بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مره بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن خزيمه بن مدركه بن إلياس بن مضر من أيامهم: يوم شمطه كان بين بنى هاشم وعبد شمس، وهو من أيام الفجار. وكانوا متقاسمين مع عبد شمس رياسه بنى عبد مناف، فكانت الرفاده والسقايه لبنى هاشم، وكان هاشم أول من سن الرحلتين، فكان يرحل فى الشتاء إلى اليمن، والى الحبشه فيكرمه النجاشى، ويرحل فى الصيف إلى الشام، وبها مات، وربما وصل إلى أنقره، فيدخل على قيصر، فيكرمه ومن خصال بنى هاشم ما عبر عنها على بن أبى طالب: خصصنا بخمس: فصاحه، وصباحه، وسماحه، ونجده، وخطوه وبلغ التفاخر بين بنى هاشم وبنى أميه، حتى كانت مواليهم يفاخرون بنى أميه حتى يتقاتلوا، معجم قبائل العرب۳: ۱۲۰۷.

۳- ذكر ابن الأثير فى أسد الغابه عند ترجمه عبد الله بن الزبير: «فكان على يقول: ما زال الزبير منا أهل البيت حتى نشأ له عبد الله» أسد الغابه ۳: ۲۴۶.

واجتمعت بنو أميه إلى عثمان بن عفان(۱)، واجتمعت بنو زهره إلى سعد(۲)، وعبد الرحمن، فأقبل عمر إليهم وأبو عبيده، فقال: ما لي أراكم ملتاثين(۳)، قوموا فبايعوا أبا بكر، فقد بايع له الناس، وبايعه الأنصار.

فقام عثمان، ومن معه، وقام سعد، وعبد الرحمن، ومن معهما، فبايعوا أبا بكر.

وذهب عمر ومعه عصابه إلى بيت فاطمه(۴) منهم أُسَيْد بن حُضير، وسلمه

---

۱- عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أميه بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مره ابن كعب بن لؤي بن غالب، وكان له ثلاث كنى: أبو عمرو وأبو عبد الله وأبو ليلى، وأم عثمان أروى بنت كريز بن ربيعه بن حبيب بن عبد شمس.... وبويع لعثمان بالخلافه يوم السبت، غره المحرم، سنه أربع وعشرين، بعد دفن عمر بن الخطاب بثلاثه أيام، باجتماع الناس عليه، وقتل بالمدينه لثمان عشره أو سبع عشره خلت من ذي الحجه سنه خمس وثلاثين من الهجره، مشاهير علماء الأمصار: ۱۱، والاستيعاب ۳: ۱۰۴۴.

۲- سعد بن أبي وقاص واسم أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهره بن كلاب بن مره بن كعب بن لؤي بن غالب، كنيته أبو إسحاق، مات في قصره بالعقيق، وحمل على أعناق الرجال إلى المدينه سنه خمس وخمسين، وقد قيل: سنه ثمان وخمسين، وصلى عليه مروان بن الحكم، وكان عليها لمعاويه وله يوم مات أربع وستون سنه، مشاهير علماء الأمصار ۱۳.

۳- فأقبل عمر وأبو عبيده فقال: مالي أراكم حلقا، بحار الانوار۲۸: ۳۴۸.

۴- فاطمه الزهراء سيده نساء العالمين من الأولين والآخرين، بنت سيد المرسلين، وزوجت أمير المؤمنين، وأم الحسن والحسين، الطاهره المطهره، والصديقه الزكيه، والحوراء الإنسيه، جاء في «الذريه الطاهره النبويه لمحمد بن أحمد الدولابي ۱۶۷ - ۱۶۸»: حدثنا أحمد بن يحيى الأودي نا عبد الله بن محمد بن سالم القزاز حدثني حسين بن زيد بن علي بن عمر بن علي بن حسين عن علي بن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين عن أبيه - الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب: أن النبي صلى الله عليه و آله قال لفاطمه: يا فاطمه ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك.

بن أسلم(۱)، فقال لهم: انطلقوا فبايعوا، فأبوا عليه وخرج إليهم الزبير بسيفه، فقال عمر: عليكم الكلب، فوثب عليه سلمه بن أسلم فأخذ السيف من يده فضرب به الجدار، ثم انطلقوا به وبعلى ومعهما بنو هاشم، وعلى يقول: أنا عبد الله وأخو رسول الله صلى الله عليه و آله حتى انتهوا به إلى أبى بكر، فقيل له: بايع، فقال: أنا أحق بهذا الأمر منكم لا أبايعكم وأنتم أولى بالبيعه لى، أخذتم هذا الأمر من الأنصار، واحتججتم عليهم بالقرابه من رسول الله، فأعطوكم المقاده، وسلموا إليكم الإماره، وأنا أحتج عليكم بمثل ما احتججتم به على الأنصار، فأنصفونا إن كنتم تخافون الله من أنفسكم، واعرفوا لنا من الأمر مثل ما عرفت الأنصار لكم، وإلا فبوءوا بالظلم وأنتم تعلمون. فقال عمر: إنك لست متروكا حتى تبايع. فقال له على: احلب يا عمر حلبا لك شطره(۲)، اشدد له اليوم أمره، ليرد عليك غدا(۳)، ألا والله لا أقبل

---

۱- سلمه بن أسلم بن حريس بن عدى بن مجدعه بن حارثه، ويكنى أبا سعد، وأمه سعاد بنت رافع بن أبى عمرو بن عائذ بن ثعلبه بن غنم بن مالك بن النجار من الخزرج، وبنو حريس بن عدى دعوتهم ودارهم فى بنى عبد الأشهل وقد انقرضوا فى أول الاسلام فلم يبق منهم أحد، وشهد سلمه بن أسلم بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله، وقتل بالعراق يوم جسر أبى عبيد الثقفى سنه أربع عشره فى أول خلافه عمر بن الخطاب، وهو ابن ثلاث وستين سنه الطبقات الكبرى ۳: ۳۴۰.

۲- الشطر: نصف الشىء، وجزؤه، كالشطير، ومنه المثل «أحلب حلبا لك شطره» تاج العروس ۷: ۲۳. قال فى مجمع الأمثال ۱: ۲۴۳: يضرب فى الحث على الطلب والمساواه فى المطلوب.

۳- علق السيد الشهيد محمد باقر الصدر(قدس سرّه) - وهو من ضحايا السقيفه - على الخبر فى كتابه فدك فى التاريخ صفحه (۶۴): ومن الواضح أنه يلمح إلى تفاهم بين الشخصين على المعونه المتبادله واتفاق سابق على خطه معينه؛ وإلا فلم يكن يوم السقيفه نفسه ليتسع لتلك المحاسبات السياسيه التى تجعل لعمر شطرا من الحلب.

قولک، ولا أبايعه، فقال له: أبو بكر: فإن لم تبايعنى لم أكرهک، فقال له أبو عبيده:

يا أبا الحسن إنک حديث السن(۱) وهؤلاء مشيخه قريش قومک، ليس لک مثل تجربتهم، ومعرفتهم بالأمور، ولا أرى أبا بكر إلا أقوى على هذا الأمر منک، وأشد احتمالا له، واضطلاعا به(۲)، فسلم له هذا الأمر، وارض به، فإنک إن تعش ويطل عمرک، فأنت لهذا الأمر خليق، وبه حقيق، فى فضلک، وقرابتک، وسابقتک، وجهادک.

فقال على: يا معشر المهاجرين، الله الله لا تخرجوا سلطان محمد عن داره وبيته إلى بيوتكم ودوركم، ولا تدفعوا أهله عن مقامه فى الناس وحقه، فو الله يامعشر المهاجرين، لنحن أهل البيت أحق بهذا الأمر منكم، أ ما كان منا القارئ لكتاب الله، الفقيه فى دين الله، العالم بالسنه، المضطلع بأمر الرعيه؟! والله إنه لفينا، فلا تتبعوا الهوى، فتزدادوا من الحق بعدا.

فقال بشير بن سعد: لو كان هذا الكلام سمعته منک الأنصار يا على قبل بيعتهم لأبى بكر، ما اختلف عليک اثنان، ولكنهم قد بايعوا.

وانصرف على إلى منزله ولم يبايع ولزم بيته حتى ماتت فاطمه فبايع(۳).

---

۱- جاء فى الاحتجاج ۱: ۱۸۳: وكان لعلى عليه السلام يومئذ ثلاث وثلاثون سنه.

۲- ليت شعرى أكان أبو بكر أقوى وأشد احتمالا واضطلاعا، وأكثر تجربه، ومعرفه يوم تبليغ سوره براءه، ويوم خيبر، ويوم سار تحت امره عمرو بن العاص، او تحت امره أسامه بن زيد، وعمر أسامه يومئذٍ سبع عشره سنه؟!.

۳- شرح نهج البلاغه ۶: ۵ - ۱۲، وفى تاريخ الطبرى۲: ۴۵۵ وما بعدها، والكامل فى التاريخ ۲: ۳۲۸ وما بعدها، باختلاف بالسند وبالمتن يسير.

## ما تمثل به أمير المؤمنين عليه السلام

وأخبرنا أبو زيد عمر بن شبه، قال: حدثنا أبو قبيصه محمد بن حرب(۱)، قال: لما توفى النبى صلى الله عليه و آله ، وجرى فى السقيفه ما جرى تمثل على:

وأصبح أقوام يقولون ما اشتهوا

ويطغون لما غال زيدا غوائله(۲)

## مخاوف الأنصار

أخبرنا أحمد بن إسحاق بن صالح، قال: حدثنا عبد الله بن عمر(۳)، عن حماد بن زيد(۴)، عن يحيى بن سعيد(۵)، عن القاسم بن محمد(۶)، قال: لما توفى النبى صلى الله عليه و آله ، اجتمعت الأنصار إلى سعد بن عباده، فأتاهم أبو بكر، وعمر، وأبو عبيده، فقال الحباب بن المنذر: منا أمير ومنكم أمير، إنا والله ما ننفس هذا الأمر عليكم أيها الرهط، ولكنا نخاف أن يليه بعدكم من قتلنا أبناءهم وآباءهم وإخوانهم، فقال عمر بن الخطاب: إذا كان ذلك، قمت إن استطعت، فتكلم أبو بكر، فقال: نحن

---

۱- لم أجد أكثر من اسمه وهو: محمد بن حرب بن قطن بن قبيصه بن المخارق، الطبقات الكبرى ۷: ۲۵.
۲- شرح نهج البلاغه۶: ۱۴.
۳- لم أجد له - فى ما بحثت - ترجمه.
۴- حماد بن زيد بن درهم الأزرق، كنيته أبو إسماعيل مولى آل جرير بن حازم الجهضمى، من أهل البصره.. كان مولده فى ولايه سليمان بن عبد الملك سنه ثمان وتسعين، ومات يوم الجمعه فى شهر رمضان لسبع عشره مضت منه سنه سبع وسبعين ومائه، وقد قيل سنه تسع وسبعين، الثقات ۶: ۲۱۷ - ۲۱۸.
۵- يحيى بن سعيد الأنصارى وهو ابن سعيد بن قيس بن قهد، ويقال ابن قيس بن عمرو بن سهل، وقهد لقب أحد بنى مالك بن النجار مدينى... مات بالهاشميه سنه ثلاث وأربعين ومائه، الجرح والتعديل۹: ۱۸۱-۱۸۲.
۶- القاسم بن محمد بن أبى بكر، كنيته أبو محمد.... مات بقديد سنه ثنتين ومائه وهوا بن اثنتين وسبعين سنه، الثقات ۵: ۳۰۲.

الأمراء، وأنتم الوزراء، والأمر بيننا نصفان كشق الأبلمه(۱)، فبويع وكان أول من بايعه بشير بن سعد، والد النعمان بن بشير(۲).

فلما اجتمع الناس على أبى بكر، قسم قسما بين نساء المهاجرين، والأنصار فبعث إلى امرأه من بنى عدى بن النجار قسمها مع زيد بن ثابت(۳)، فقالت: ما هذا؟ قال: قسم قسمه أبو بكر للنساء، قالت: أتراشوننى عن دينى؟! ولله لا أقبل منه شيئا فردته عليه(۴) .(۵)

---

۱- كقد الابلمه، بحار الانوار۲۸: ۳۲۶. جاء فى لسان العرب: الأبلمه: بضم الهمزه واللام وفتحهما وكسرهما، أى خوصه المُقْلِ. وهمزتها زائده، يقول نحن وإياكم فى الحكم سواء لا فضل لامير على مأمور كالخوصه إذا شقت باثنتين متساويتين، لسان العرب۱: ۴۹۴.

۲- النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبه الأنصارى من بنى كعب بن الحارث بن الخزرج، وأمه عمره بنت رواحه أخت عبد الله بن رواحه ولد قبل وفاه النبى صلى الله عليه و آله بثمان سنين وقيل بست سنين، وكان النعمان أميرا على الكوفه لمعاويه سبعه أشهر ثم أميرا على حمص لمعاويه ثم ليزيد فلما مات يزيد صار زبيريا فخالفه أهل حمص فأخرجوه منها واتبعوه وقتلوه وذلك بعد وقعه مرج راهط، الاستيعاب۴: ۱۴۹۶ - ۱۴۹۸.

۳- زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الأنصارى النجارى، وأمه النوار بنت مالك بن معاويه بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار، يكنى ابا سعيد وقيل يكنى أبا عبد الرحمن قاله الهيثم بن عدى وقيل يكنى ابا خارجه بابنه خارجه، وكان زيد عثمانيا ولم يكن فيمن شهد شيئا من مشاهد على مع الأنصار وكان مع ذلك يفضل عليا ويظهر حبه، وكان فقيها(رحمه الله) اختلف فى وقت وفاه زيد بن ثابت فقيل مات سنه خمس وأربعين وقيل سنه اثنتين وقيل سنه ثلاث وأربعين وهو ابن ست وخمسين وقيل ابن أربع وخمسين وقيل بل توفى سنه إحدى أو اثنتين وخمسين وقيل سنه خمسين وقيل سنه خمس وخمسين وصلى عليه مروان وقال المدائنى توفى زيد بن ثابت سنه ست وخمسين، الاستيعاب۲: ۵۳۷ - ۵۴۰.

۴- شرح نهج البلاغه ۲: ۵۲ - ۵۳.

۵- قد ذكر ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغه.. بعد إيراده الخبر: قلت: قرأت هذا الخبر على أبى جعفر يحيى بن محمد العلوى الحسينى المعروف بابن أبى زيد نقيب البصره رحمه الله تعالى فى سنه عشر وستمائه من كتاب السقيفه لأحمد بن عبد العزيز الجوهرى، قال: لقد صدقت فراسه الحباب، فإن الذى خافه وقع يوم الحره، وأخذ من الأنصار ثأر المشركين يوم بدر. ثم قال لى رحمه الله تعالى: ومن هذا خاف أيضا رسول الله صلى الله عليه و آله على ذريته وأهله، فإنه كان عليه السلام قد وتر الناس، وعلم أنه إن مات وترك ابنته وولدها سوقه ورعيه تحت أيدى الولاه، كانوا بعرض خطر عظيم فما زال يقرر لابن عمه قاعده الامر بعده، حفظا لدمه ودماء أهل بيته، فإنهم إذا كانوا ولاه الأمر كانت دماؤهم أقرب إلى الصيانه والعصمه، مما إذا كانوا سوقه تحت يد وال من غيرهم، فلم يساعده القضاء والقدر، وكان من الأمر ما كان. ثم أفضى أمر ذريته فيما بعد إلى ما قد علمت. شرح نهج البلاغه۲: ۵۳.

## کلام قیس بن سعد

وحدثنی أبو الحسن علی بن سلیمان النوفلی(۱)، قال: سمعت أبیا(۲) یقول: ذکر سعد بن عباده یوما علیا بعد یوم السقیفه، فذکر أمرا من أمره نسیه أبو الحسن، یوجب ولایته، فقال له ابنه قیس بن سعد: أنت سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول هذا الکلام فی علی بن أبی طالب(۳)، ثم تطلب الخلافه، ویقول اصحابک: منا أمیر ومنکم أمیر! لا کلمتک والله من رأسی بعد هذا کلمه أبدا(۴).

---

۱- علی بن سلیمان النوفلی: روی عن أبی جعفر الثانی علیه السلام مکاتبه، وروی عنه موسی بن جعفر البغدادی، جامع الرواه ۱: ۵۹۸، ومعجم رجال الحدیث ۱۳: ۴۹.

۲- سمعت أبی یقول، الدرجات الرفیعه فی طبقات الشیعه۳۳۳.. وبقرینه ان علی بن سلیمان یروی دائما عن أبیه یتضح ان ما جاء فی شرح نهج البلاغه تصحیف عن کلمه «أبی».

۳- هذا فی علی بن ابی طالب، کتاب الأربعین ۲۲۵.

۴- شرح نهج البلاغه۶: ۴۴.

## أمير المؤمنين عليه السلام يستنصر

حدثنا أحمد وقال حدثنا ابن عفير، قال: حدثنا أبو عوف عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبی جعفر محمد بن علی علیه السلام (۱)، أن علیا حمل فاطمه علی حمار، وسار بها لیلا إلی بیوت الأنصار؛ یسألهم النصره، وتسألهم فاطمه الانتصار له(۲)، فكانوا یقولون یا بنت رسول الله قد مضت بیعتنا لهذا الرجل، لو كان ابن عمك سبق إلینا أبا بكر ما عدلنا به.

فقال علی: أكنت أترك رسول الله میتا فی بیته لا أجهزه وأخرج إلی الناس أنازعهم فی سلطانه.

وقالت فاطمه: ما صنع أبو حسن إلا ما كان ینبغی له، وصنعوا هم ما الله حسبهم(۳)علیه(۴).

---

۱- أبو جعفر محمد بن علی الباقر علیهما السلام وأمه فاطمه بنت الحسن المجتبی علیهما السلام ، وهو أول فاطمی من فاطمیین، ولد سنه سبع وخمسین، وقبض سلام الله علیه فی ۱۱۴ ه - وله سبع وخمسین سنه... وكان یسمی أبا جعفر الباقر لأنه بقر العلم، قال جابر بن عبد الله الأنصاری: قال لی رسول الله: إنك تستبقی حتی تری رجلا من ولدی أشبه الناس بی اسمه علی اسمی، إذا رأیته لم یخل علیك، فأقرئه منی السلام! فلما كبرت سن جابر، وخاف الموت، جعل یقول: یا باقر! یا باقر! أین أنت؟ حتی رآه فوقع علیه یقبل یدیه ورجلیه، ویقول: بأبی وأمی شبیه أبیه رسول الله! إن أباك یقرئك السلام. مستدركات علم رجال الحدیث ۱: ۱۵، وتاریخ الیعقوبی ۲: ۲۲۴.

۲- الانتصار، فكانوا، بیت الأحزان ۱۰۰.

۳- حسیبهم علیه، بحار الانوار۲۸: ۲۵۲، وبیت الأحزان ۱۰۰.

۴- شرح نهج البلاغه ۶: ۱۳

## فتق المغيره

وسمعت أبا زيد عمر بن شبه، يحدث رجلا بحديث لم أحفظ إسناده، قال: مر المغيره بن شعبه(۱) بأبی بكر وعمر، وهما جالسان علی بـاب النبی حين قبض، فقال: ما يقعـدكما؟ قالا: ننتظر هـذا الرجل يخرج فنبايعه، يعنيان عليا، فقال: أتريـدون أن تنظروا حبل الحبله من أهل هذا البيت؟ وسعوها(۲) فی قريش تتسع(۳). قال: فقاما

---

۱- المغيره بـن شعبه بـن أبی عـامر بن مسعود بن معتب بن مالـك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عـوف ابن قيس وهـو ثقيف الثقفی يكنی أبا عبد الله وقيل أبا عيسی وأمه امرأه من بنی نصـر بن معاويه أسلم عام الخندق وقدم مهاجرا وقيل إن أول مشاهده الحـديبيه، روی مجالـد عن الشـعبی قال: دهاه العرب أربعه معاويه بن أبی سـفيان وعمرو بن العاص والمغيره بن شـعبه وزياد فأما معاويه فللأناه والحلم وأما عمرو فللمعضـلات وأما المغيره فللمبادهه وأما زياد فللصغير والكبير، حدثنا سعيد بن مسور قال: حدثنا عبـد الله بن محمـد بن علی، حـدثنا محمد بن قاسم، حدثنا ابن وضاح، قال: حدثنا سـحنون عن ابن نافع، قال: أحصن المغيره بن شعبه ثلاثمائه امرأه فی الإسـلام، قال: ابن وضاح غير ابن نافع يقول ألف امرأه، ولما شـهد علی المغيره عند عمر عزله عن البصره وولاه الكوفه فلم يزل عليها إلی أن قتل عمر فأقره عليه عثمان، ثم عزله عثمان، وتوفی سنه خمسـين وقيل سنه إحـدی وخمسـين بالكوفه أميرا عليها لمعاويه، الاستيعاب ۴: ۱۴۴۵ - ۱۴۴۶.

۲- وسموها فی قريش، غايه المرام ۶: ۱۲۲.

۳- لصاحبنا هذا مثالب عده لو أردنا إحصاءها لاحتجنا لكتاب خاص إلا انه يمكن الإشاره لبعضها، مع ذكر مصادرها، لمن رغب الإطلاع: منها، إضافه لما ورد فی هـذا الكتاب، غـدره بأهله فی الجاهليه راجع شـرح نهـج البلاغه للمعتزلی: ج۴، ص۸۰ وج۲۰، ص۸، وهو «أول من رشـی (كذا فی المصدر) فی الاسـلام» الاصابه لابن حجر: ج۶، ص۱۵۷، و اقـتراحه علی أمير المؤمنين عليه السـلام بتثبيت معـاويه علی الشـام راجع الأخبـار الطوال للـدنيوری: ص۱۴۲، وشـرح نهـج البلاـغه للمعتزلی: ج۳، ص۸۴ وج۶، ص۳۰۱، وج۱۰ ص۲۳۳، وعداءه الصـريح لأمير المؤمنين عليه السلام وشتمه إياه راجع شرح نهج البلاغه للمعتزلی: ج۴، ص۵۸، وج۶ ص۲۸۸، واقتراحه علی معاويه بمداهنه زياد بن أبيه راجع شرح نهج البلاغه للمعتزلی ج۱۶، ص۱۸۴، والغارات لإبراهيم بن محمد الثقفی: ج۲، ص ۹۲۹، واقتراحه البيعه ليزيد راجع الغدير للشـيخ الأمينی: ج۱۰، ص۳۲۴، وما بعـدها، والكامل فی التاريخ لابن الأثير: ج۳، ص۵۰۳، ومـا بعـدها، أمـا زناه فلا يحتاج إلی كلام حتی قيل أزنا من أعور ثقيف إذ عرف بـذلك فی الجاهليه والإسـلام وقصـته مع أم جميـل مشـهوره، راجع نصب الرايه للزيلعی: ج۴، ص ۱۵۰، وكنز العمال للمتقی الهنـدی: ج۵، ص۱۶۷، وشرح نهج البلاغه للمعتزلی: ج۱۲، ص۲۳۱.

إلی سقیفه بنی ساعده، أو کلاما هذا معناه(۱).

## بیعه عمر لأبی بکر

وحدثنا یعقوب بن شیبه، قال: لما قبض رسول الله صلی الله علیه و آله وقال الأنصار: منا أمیر ومنکم أمیر، قال عمر: أیها الناس، أیکم یطیب نفسا أن یتقدم قدمین قدمهما رسول الله صلی الله علیه و آله فی الصلاه، رضیک الله لدیننا أفلا نرضاک لدنیانا.

وأخبرنا أبو زید عمر بن شبه، قال: حدثنی زید بن یحیی الأنماطی(۲) قال: حدثنا صخر بن جویریه(۳)، عن عبد الرحمن بن القاسم(۴)، عن أبیه قال: أخذ

---

۱- شرح نهج البلاغه ۶: ۴۳-۴۴.

۲- زید بن یحیی الأنماطی البصری مات بالکوفه سنه ثلاث ومائتین، الجرح والتعدیل ۳: ۵۷۵، الثقات ۸:۲۵۰.

۳- صخر بن جویریه أبو نافع البصری مولی بنی تمیم وقیل بنی هلال، توفی فی حدود السبعین ومائه، الوافی بالوفیات ۱۶: ۱۶۶ - ۱۶۷.

۴- عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبی بکر، من سادات أهل المدینه ومتقنیهم وعباد قریش وصالحیهم، مات بالمدینه سنه ست وعشرین ومائه، مشاهیر علماء الأمصار ۱۵۶.

أبو بكر بيد عمر، ويد رجل من المهاجرين، يرونه أبا عبيده، حتى انطلقوا إلى الأنصار، وقد اجتمعوا عند سعد فى سقيفه بنى ساعده، فقال عمر: قلت لأبى بكر، دعنى أتكلم وخشيت جد أبى بكر، وكان ذا جد، فقال أبو بكر: لا بل أنا أتكلم، فما هو والله إلاـ أن انتهينا إليهم، فما كان فى نفسى شى ء أريد أن أقوله، إلا أتى أبو بكر عليه، فقال لهم: يا معشر الأنصار، ما ينكر حقكم مسلم، إنا والله ما أصبنا خيرا قط إلا شركتمونا فيه لقد آويتم و نصرتم، وآزرتم وواسيتم، ولكن قد علمتم أن العرب لا تقر ولا تطيع إلا لامرئ من قريش(١)،

---

١- – قريش: قبيله عظيمه اختلف فى تسميتها ونسبتها، فقالوا: قريش من القرش، وهو الكسب والجمع. وقالوا: التقريش التفتيش، فكان يقرش (أى فهر بن مالك) عن خله كل ذى خله، فيسدها بفضله، فمن كان محتاجا أغناه، ومن كان عاريا كساه، ومن كان طريدا آواه، ومن كان خائفا حماه، ومن كان ضالا هداه. وقالوا: سميت بقريش بن مخلد ابن غالب بن فهر، وكان صاحب عيرهم، فكانوا يقولون: عير قريش، وخرجت، عير قريش. وقيل: الصحيح انها سميت لاجتماعها من قولهم فلان يتقرش مال فلان أى يجمعه شيئا إلى شىء. وأما نسبتها فقالوا: قريش ولد مالك ابن النضر بن كنانه. وقالوا: هم من ولد فهر بن مالك، ورجحه الزبير بن بكار، وغيره. واعتمد جمهور النسابين ان أبا قريش هو النضر بن كنانه بن خزيمه بن مدركه بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وتنقسم قريش إلى قسمين عظيمين: قريش البطاح، وقريش الظواهر، فقريش البطاح الذين ينزلون الشعب بين أخشبى مكه، وقريش الظواهر الذين ينزلون خارج الشعب. أما قريش البطاح فهى قبائل كعب بن لؤى، وهم: بنو عبد مناف، بنو عبد العزى، بنو عبد الدار، بنو زهره، بنو تيم، بنو مخزوم، بنو جمح، بنو سهم ابنى عمرو بن هصيص بن كعب، وبنو عدى بن كعب. وأما قريش الظواهر فهى: قبائل بنى عامر بن لؤى بن يخلد بن النضر، وهم: الحارث ومالك، وقد درجا، والحارث ومحارب ابنا فهر، وتيم الأدرم بن غالب بن فهر، وقيس بن فهر، وقد درج ويرجع الفضل لجمع قريش، وجعلها قبيله عزيزه الجانب، عظيمه الشأن، إلى ذلك الرجل العظيم قصى، فقد جمع قريشا، من متفرقات مواضعهم من شبه جزيره العرب، واستعان بمن أطاعه من أحياء العرب، على حرب خزاعه، واجلائهم عن البيت، وتسليمه إلى قصى، فكان بينهم قتال كثير ودماء غزيره، ثم تداعوا إلى التحكيم، فحكم بأن قصيا أولى بالبيت من خزاعه، فولى البيت، وجمع قومه من منازلهم إلى مكه، وتملك على قومه، وأهل مكه، معجم قبائل العرب ٣: ٩٤٧ – ٩٤٨.

هم رهط(۱) النبی صلی الله علیه و آله ، أوسط العرب (۲)وشیجه رحم(۳)، وأوسط الناس دارا، وأعرب(۴) الناس ألسنا(۵)، وأصبح الناس أوجها، وقد عرفتم بلاء ابن الخطاب فی الإسلام وقدمه، هلم فلنبایعه.

قال عمر: بل إیاک نبایع، قال عمر: فکنت أول الناس مد یده إلی أبی بکر فبایعه، إلا رجلا من الأنصار أدخل یده بین یدی، وید أبی بکر فبایعه قبلی، ووطئ الناس فراش سعد، فقیل: قتلتم سعدا، فقال عمر: قتل الله سعدا، فوثب رجل من الأنصار، فقال أنا جذیلها المحکک وعذیقها المرجب، فأخذ ووطئ فی بطنه ودسوا فی فیه التراب(۶).

حدثنی أبو یوسف یعقوب بن شیبه، عن بحر بن آدم(۷)، عن رجاله، عن

---

۱- رهط الرجل: قومه وقبیلته، لسان العرب ۵: ۳۴۳.

۲- یعنی أفضلهم، راجع لسان العرب۱۵: ۲۹۴ وما بعده.

۳- الوشیجه: لیف یفتل ثم یشبک بین خشبتین ینقل بهما البر المحصود، وکذلک ما أشبهها من شبکه بین خشبتین، فهی وشیجه، مثل الکسیح ونحوه، لسان العرب ۱۵: ۳۰۵.

۴- أعرب عنه لسانه وعرب أی أبان وأفصح، لسان العرب ۹: ۱۱۴.

۵- قال قتاده: کانت قریش تجتبی، أی تختار، أفضل لغات العرب، حتی صار أفضل لغاتها لغتها، فنزل القرآن بها، لسان العرب ۹: ۱۱۴.

۶- شرح نهج البلاغه۶: ۳۹ - ۴۰.

۷- لم أجد - فی ما بحثت - له ترجمه

سالم بن عبيد(۱)، قال: لما توفى رسول الله وقالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، أخذ عمر بيد أبى بكر، وقال: سيفان فى غمد واحد! إذا لا يصلحان، ثم قال: من له هذه الثلاث: (ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ) من هما؟ (إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ) من صاحبه؟ (إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا) (۲) مع من؟ ثم بسط يده إلى أبى بكر فبايعه، فبايعه الناس أحسن بيعه، وأجملها(۳).

وحدثنى أحمد بن إسحاق بن صالح قال: حدثنى عبد الله بن عمر بن معاذ، عن ابن عون، قال: حدثنى رجل من زريق(۴) أن عمر كان يومئذ - قال: يعنى يوم بويع أبو بكر- محتجزا (۵) يهرول(۶) بين يدى أبى بكر ويقول: ألا إن الناس قد بايعوا أبا بكر قال: فجاء أبو بكر حتى جلس على منبر رسول الله صلى الله عليه و آله فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد، فإنى وليتكم ولست بخيركم، ولكنه نزل القرآن وسنت السنن،

---

۱- سالم بن عبيد الأشجعى كوفى له صحبه وكان من أهل الصفه، الاستيعاب ۲: ۵۶۶ - ۵۶۷.

۲- التوبه ۴۰.

۳- شرح نهج البلاغه۶: ۳۸.

۴- زريق بن عامر: بطن من الخزرج، من الأزد، من القحطانيه، وهم: بنو زريق بن عامر بن زريق بن عبد حارثه بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج. ينسب إليهم سكه بن زريق بالمدينه، معجم قبائل العرب۲: ۴۷۱.

۵- قال الزمخشرى: واحد الحجوز حجز، بكسر الحاء، وهى الحجزه، ويجوز أن يكون واحدها حجزه. وفى الحديث: رأى رجلا محتجزا بحبل وهو محرم أى مشدود الوسط. أبو مالك: يقال لكل شىء يشد به الرجل وسطه ليشمر به ثيابه حجاز، وقال: الاحتجاز بالثوب أن يدرجه الإنسان فيشد به وسطه، ومنه أخذت الحجزه، لسان العرب ۳: ۶۲.

۶- هرول الرجل هروله: بين المشى والعدو، وقيل: الهروله فوق المشى ودون الخبب، والخبب دون العدو، لسان العرب۱۵: ۸۲-۸۳.

وعلمنا فتعلمنا أن أكيس الكَيْس(۱) التقى، وأحمق الحمق الفجور، وأن أقواكم عندى الضعيف حتى آخذ له بالحق، وأضعفكم عندى القوى حتى آخذ منه الحق، أيها الناس إنما أنا متبع ولست بمبتدع(۲)، إذا أحسنت فأعينونى، وإذا زغت(۳) فقومونى(۴).

## کلام البراء بن عازب

حدثنى المغيره بن محمد المهلبى(۵) من حفظه، وعمر بن شبه من كتابه(۶)، بإسناد رفعه إلى أبى سعيد الخدرى(۷)، قال: سمعت البراء بن عازب(۸) يقول: لم

---

۱- الكيس: الخفه والتوقد، وهو خلاف الحمق، وقد كاس كيسا فهو كيس وكيس، تاج العروس:۸، ۴۵۳.

۲- البدعه: الحدث فى الدين بعد الاكمال، الصحاح ۳: ۱۱۸۴

۳- الزيغ: الميل، لسان العرب ۶: ۱۲۶.

۴- شرح نهج البلاغه ۲: ۵۵ - ۵۶.

۵- مغيره بن محمد المهلبى أبو حاتم البصرى سكن السوس، مات سنه مائتين، الثقات ۹: ۱۶۹.

۶- قد ذكر ابن النديم فى الفهرست: ص۱۲۵، عند ترجمه عمر بن شبه: وصارت كتبه إلى أبى الحسن على بى يحيى، ابتاعها من أبى طاهر بن عمر بن شبه. وله من الكتب: كتاب الكوفه، كتاب البصره، كتاب المدينه، كتاب مكه، كتاب أمراء الكوفه، كتاب أمراء البصره، كتاب أمراء المدينه، كتاب أمراء مكه، كتاب السلطان، كتاب مقتل عثمان، كتاب الكتاب، كتاب الشعر والشعراء، كتاب الأغانى، كتاب التاريخ، كتاب اخبار المنصور، كتاب محمد وإبراهيم ابنى عبد الله بن حسن، كتاب اشعار الشراه، كتاب النسب، كتاب اخبار ابن نمير، كتاب ما استعجم الناس فيه من القرآن، كتاب الاستعانه بالشعر وما جاء فى اللغات، كتاب الاستعظام للنحو ومن كان يلحن من النحويين.

۷- أبو سعيد الخدرى: اسمه سعد بن مالك بن سنان الخزرجى، من سادات الأنصار، وكان أبوه ممن شهد أحدا، مات بالمدينه بعد الحره بسنه، سنه أربع وستين، مشاهير علماء الأمصار ۱۷.

۸- البراء بن عازب بن الحارث الحارثى الأنصارى، أبو عماره، ولم يشهد بدرا وذاك أن النبى صلى الله عليه و آله استصغره يوم بدر فرده، مات سنه إحدى وسبعين، مشاهير علماء الأمصار ۵۵.

أزل لبنی هاشم محبا، فلما قبض رسول الله صلی الله علیه و آله تخوفت(۱) أن تتمالأ قریش علی إخراج هذا الأمر عن بنی هاشم فأخذنی(۲) ما یأخذ الواله العجول(۳)(۴)، مع ما فی نفسی من الحزن لوفاه رسول الله صلی الله علیه و آله ، فکنت أتردد إلی بنی هاشم وهم عند النبی صلی الله علیه و آله فی الحجره، وأتفقد وجوه قریش، فإنی کذلک إذا فقدت أبا بکر وعمر، وإذا قائل یقول: القوم فی سقیفه بنی ساعده، وإذا قائل آخر یقول: قد بویع أبو بکر، فلم البث؛ وإذا أنا بأبی بکر قد اقبل ومعه عمر، وأبو عبیده، وجماعه من أصحاب السقیفه، وهم محتجزون بالإزار(۵) الصنعانیه لا یمرون بأحد إلا خبطوه، وقدموه فمدوا یده فمسحوها علی ید أبی بکر یبایعه، شاء ذلک أو أبی، فأنکرت عقلی، خرجت اشتد حتی انتهیت إلی بنی هاشم، والباب مغلق، فضربت علیهم الباب ضربا عنیفا(۶)، وقلت: قد بایع الناس لأبی بکر بن أبی قحافه، فقال العباس: تَرَبَت أیدیکم إلی آخر الدهر؛ أما إنی قد أمرتکم فعصیتمونی(۷).

فمکثت أکابد ما فی نفسی فلما کان بلیل خرجت إلی المسجد، فلما صرت فیه تذکرت أنی کنت أسمع همهمه(۸) رسول الله صلی الله علیه و آله بالقرآن، فامتنعت من

---

۱- خفت، کتاب الأربعین ۱۴۶.

۲- الأمر منهم فأخذنی، المصدر.

۳- العجول من النساء والإبل: الواله التی فقدت ولدها الثکلی لعجلتها فی جیئتها وذهابها جزعا، لسان العرب۹: ۶۴.

۴- شرح نهج البلاغه۲: ۵۲.

۵- قیل: الإزار: ما تحت العاتق فی وسطه الأسفل، تاج العروس ۶: ۲۰.

۶- خفیفا، کتاب الأربعین ۱۴۶.

۷- شرح نهج البلاغه ۱: ۲۱۹.

۸- الهمهمه: الکلام الخفی.. وقیل: الهمهمه تردید الصوت فی الصدر، لسان العرب:۱۵،۱۳۹.

مکانی(۱) فخرجت إلی الفضاء(۲)، فضاء بنی بیاضه(۳)، وأجد نفرا یتناجون(۴) فلما دنوت منهم سکتوا(۵)، فانصرفت عنهم فعرفونی وما أعرفهم فدعونی إلیهم فأتیتهم فأجد: المقداد بن الأسود(۶)، وعباده بن الصامت(۷)، وسلمان الفارسی(۸)، وأباذر(۹)،

---

۱- من بکائی، کتاب الاربعین ۱۴۹.

۲- الفضاء: الساحه وما اتسع من الأرض، لسان العرب ۱۰: ۲۸۳.

۳- بنو بیاضه: قبیله من الأنصار. ومنه حدیث أسعد بن زراره، رضی الله عنه : «إن أول جمعه جمعت فی الإسلام بالمدینه فی هزم بنی بیاضه». قلت: وهو بیاضه بن عامر بن زریق بن عبد حارثه بن مالک بن زید مناه، من ولد جشم بن الخزرج. من ولده زیاد بن لبید، وفروه بن عمرو، وخالد بن قیس، وغنام بن أوس، وعطیه بن نویره، الصحابیون، تاج العروس ۱۰: ۱۹ - ۲۰.

۴- العباره غیر مستقیمه، فراجعتها فی اکثر من مصدر ممن اخذها عن شرح نهج البلاغه ولم أجد اختلافاً لکن فی کتاب سُلیم بن قیس وهو ینقل الخبر عن البراء بن عازب أیضاً وجدتها هکذا «فوجدت نفراً...»، کتاب سُلیم بن قیس ۱۳۹.

۵- فلما رأیتهم سکتوا انصرفت، کتاب الأربعین ۱۴۹.

۶- المقداد بن عمرو بن ثعلبه الکندی البهرانی، کنیته أبو معبد، وهو الذی یقال له المقداد بن أسود، کان فی حجر الأسود بن عبد یغوث فنسب إلیه، وکان عمرو أبو المقداد حالف کنده فلذلک قیل: المقداد بن عمرو الکندی، مات بالجرف سنه (ثلاث) وثلاثین[کذا]، فحمل علی أعناق الرجال إلی المدینه، وصلی علیه عثمان بن عفان، وکان له یوم مات نحو من سبعین سنه، مشاهیر علماء الأمصار ۳۲.

۷- عباده بن الصامت بن قیس بن أصرح بن فهر بن ثعلبه، أبو الولید، مات سنه أربع وثلاثین، وهو ابن ثنتین وثمانین سنه، وکان أول من ولی قضاء فلسطین، مشاهیر علماء الأمصار ۶۶.

۸- سلمان الفارسی: أبو عبد الله أصله من جی موضع بأصبهان، وهو الذی یقال له سلمان الخیر، مات سنه ست وثلاثین، مشاهیر علماء الأمصار ۵۶.

۹- أبو ذر الغفاری: اسمه جندب بن جناده بن سفیان، وقد قیل: إن اسم أبیه یزید ویقال: أیضا سکن، وکان أبو ذر ممن هاجر إلی النبی صلی الله علیه و آله من بنی غفار إلی مکه، واختفی فی أستار الکعبه أیاما کثیره لا یخرج منها إلا لحاجه الإنسان من غیر أن یطعم أو یشرب شیئا إلا ماء زمزم، حتی رأی رسول الله صلی الله علیه و آله باللیل فآمن به، وهو أول من حیاه بتحیه الإسلام، ثم هاجر إلی المدینه، وشهد جوامع المشاهد، ومات بالربذه، فی خلافه عثمان بن عفان، سنه ثنتین وثلاثین، مشاهیر علماء الأمصار ۱۸.

وحذیفه(۱)، وأبا الهیثم بن التیهان(۲)، وإذا حذیفه یقول لهم: والله لیکونن ما أخبرتکم به، والله ما کذبت ولا کذبت؛ وإذا القوم یریدون أن یعیدوا الأمر شوری بین المهاجرین.

ثم قال: ائتوا أبی بن کعب(۳)، فقد علم کما علمت، قال: فانطلقنا إلی أبی،

---

۱- حذیفه بن الیمان العبسی اسم الیمان حسیل بن جابر بن عبس حلیف بنی عبد الأشهل، کنیته حذیفه أبو عبد الله، من المهاجرین، مات بعد قتل عثمان بن عفان بأربعین لیله، وکان فص خاتمه یاقوته أسمانجونیه فیها کُرْکِیّان متقابلان بینهما مکتوب الحمد لله، مشاهیر علماء الأمصار ۵۵.

۲- أبو الهیثم بن التیهان: اسمه مالک بن التیهان بن عتیک، من صالحی الأنصار، نزل علیه رسول الله صلی الله علیه و آله عند قدومه المدینه مده، وکان ممن شهد بدرا وجوامع المشاهد، ومات سنه عشرین، فی خلافه عمر بن الخطاب، ویقال شهد یوم صفین، مشاهیر علماء الأمصار ۳۲، وطبقات خلیفه ۱۴۱.

۳- أبی بن کعب ابن قیس بن عبید بن زید بن معاویه بن عمرو بن مالک بن النجار، ویکنی أبا المنذر، وأمه صهیله بنت الأسود بن حرام بن عمرو من بنی مالک ابن النجار، وقد شهد أبی بن کعب العقبه مع السبعین من الأنصار فی روایتهم جمیعا، وکان أبی یکتب فی الجاهلیه قبل الإسلام، وکانت الکتابه فی العرب قلیله، وکان یکتب فی الإسلام الوحی لرسول الله صلی الله علیه و آله ، وأمر الله تبارک وتعالی رسوله أن یقرأ علی أبی القرآن، وقال رسول الله صلی الله علیه و آله : أقرأ أمتی أبی، وشهد أبی بدرا وأحدا والخندق والمشاهد کلها مع رسول الله صلی الله علیه و آله ، أخبرنا روح بن عباده وهوذه بن خلیفه قالا أخبرنا عوف عن الحسن قال أخبرنا عتی بن ضمره، قال: قلت لأبی بن کعب: ما لکم أصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله نأتیکم من البعد نرجو عندکم الخبر أن تعلمونا، فإذا أتیناکم استخففتم أمرنا، کأنا نهون علیکم؟ فقال: والله لئن عشت إلی هذه الجمعه، لأقولن فیها قولا، لا أبالی استحییتمونی علیه، أو قتلتمونی، فلما کان یوم الجمعه من بین الأیام أتیت المدینه، فإذا أهلها یموجون بعضهم فی بعض، فی سککهم، فقلت: ما شأن هؤلاء الناس؟ قال بعضهم: أما أنت من أهل هذا البلد؟ قلت: لا، قال: فإنه قد مات سید المسلمین الیوم أبی بن کعب، قلت: والله إن رأیت کالیوم فی الستر أشد مما ستر هذا الرجل، أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا جعفر بن سلیمان قال: أخبرنا أبو عمران الجونی عن جندب بن عبد الله البجلی قال: أتیت المدینه ابتغاء العلم، فدخلت مسجد رسول الله صلی الله علیه و آله ، فإذا الناس فیه حلق یتحدثون فجعلت أمضی الحلق حتی أتیت حلقه فیها رجل شاحب علیه ثوبان کأنما قدم من سفر، قال: فسمعته یقول: هلک أصحاب العقده ورب الکعبه، ولا آسی علیهم، أحسبه قال مرارا، قال: فجلست إلیه فتحدث بما قضی له، ثم قال: قال: فسألت عنه، بعدما قال قلت: من هذا؟ قالوا: هذا سید المسلمین أبی بن کعب، قال فتبعته، حتی أتی منزله، فإذا هو رث المنزل، رث الهیئه، فإذا رجل زاهد، منقطع یشبه أمره بعضه بعضا، فسلمت علیه، فرد علی السلام، ثم سألنی ممن أنت؟ قلت: من أهل العراق، قال: أکثر منی سؤالا، قال: لما قال ذلک غضبت، قال: فجثوت علی رکبتی، ورفعت یدی، هکذا، وصف حیال وجهه، فاستقبلت القبله، قال: قلت: اللهم نشکوهم إلیک إنا ننفق نفقاتنا وننصب أبداننا ونرحل مطایانا ابتغاء العلم، فإذا لقیناهم تجهموا لنا، وقالوا لنا، قال: فبکی أبی، وجعل یترضانی، ویقول: ویحک لم أذهب هناک، لم أذهب هناک، قال: ثم قال: اللهم إنی أعاهدک لئن أبقیتنی إلی یوم الجمعه لا تکلمن بما سمعت من رسول الله لا أخاف فیه لومه لائم،

قال: لما قال ذلك انصرفت عنه، وجعلت أنتظر الجمعه، فلما كان يوم الخميس، خرجت لبعض حاجتى، فإذا السكك غاصه من الناس لا أجد سكه إلا يلقانى فيها الناس، قال: قلت: ما شأن الناس؟ قالوا: إنا نحسبك غريبا؟ قال: قلت: أجل، قالوا: مات سيد المسلمين أبى بن كعب، قال جندب: فلقيت أبا موسى بالعراق، فحدثته حديث أبى، قال: وا لهفاه لو بقى حتى تبلغنا مقالته، قال محمد بن عمر هذه الأحاديث فى موت أبى على أنه مات فى خلافه عمر بن الخطاب، فيما رأيت أهله وغير واحد من أصحابنا يقولون سنه ثنتين وعشرين بالمدينه، وقد سمعت من يقول مات فى خلافه عثمان بن عفان سنه ثلاثين. الطبقات الكبرى:۳، ۴۹۸ - ۵۰۲.

فضربنا علیه بابه(۱) حتی صار خلف الباب، فقال: من أنتم؟ فكلمه المقـداد، فقال: ما حاجتكم؟ فقال له: افتـح علیك بابك، فإن الأمر أعظم من أن یجری من وراء حجاب، قال: ما أنا بفاتـح بابی، و قد عرفت ما جئتم له، كأنكم أردتم النظر فی هذا العقد؟(۲) فقلنا: نعم.

---

۱- علیه الباب، كتاب الأربعین، ۱۴۹.

۲- المقصود بالعقـد: الصـحیفه الملعونه!، وإلیك نصـها نقلا عن بحار الأنوار للعلامه المجلسـی((قدس سرّه)) جزء (۲۸) صفحه (۱۰۲) وما بعـدها، وبروایه عبیـد الله بن سـلمه - فی حـدیث طویل بین مسـلم بن محمـد بن عماره بن التیهان وحذیفه بن الیمان: فقـال الفـتی: فخبرنی یرحمـك الله عمـا كتب جمیعهم فی الصـحیفه لأـعرفه، فقـال حـذیفه حـدثتنی بـذلك أسـماء بنت عمیس الخثعمیه امرأه أبی بكر أن القـوم اجتمعوا فی منزل أبی بكر فتـآمروا فی ذلـك، وأسـماء تسـمعهم وتسـمع جمیع مـا یـدبرونه فی ذلك، حتی اجتمع رأیهم علی ذلك فأمروا سـعید بن العاص الأموی. فكتب هو الصـحیفه باتفاق منهم، وكانت نسـخه الصحیفه: «بسم الله الرحمن الرحیم هـذا ما أنفق [كذا] علیه الملاء [كذا] من أصـحاب محمد رسول الله صـلی الله علیه و آله من المهاجرین والأنصار الـذین مدحهم الله فی كتابه علی لسان نبیه صـلی الله علیه و آله ، اتفقوا جمیعا بعد أن أجهدوا فی رأیهم، وتشاوروا فی أمرهم، وكتبوا هذه الصحیفه نظرا منهم إلی الإسلام وأهله علی غابر الأیام، وباقی الدهور، لیقتدی بهم من یأتی من المسلمین من بعـدهم. أما بعد فان الله بمنه وكرمه بعث محمدا صـلی الله علیه و آله رسولا إلی الناس كافه بدینه الذی ارتضاه لعباده، فأدی من ذلـك، وبلغ مـا أمره الله به، وأوجب علینـا القیام بجمیعه حتی إذا أكمل الـدین، وفرض الفرائض، وأحكم السـنن، اختار الله له ما عنـده فقبضه إلیه مكرما محبورا من غیر أن یسـتخلف أحدا من بعده، وجعل الاختیار إلی المسـلمین یختارون لأنفسـهم من وثقوا برأیه ونصـحه لهم، وإن للمسـلمین فی رسول الله أسوه حسـنه، قال الله تعالی (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِی رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَهٌ حَسَنَهٌ لِمَنْ كَانَ یَرْجُو اللَّهَ وَالْیَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِیرًا) [الأحزاب۲۱] وإن رسول الله صلی الله علیه و آله لم یستخلف أحدا لئلا یجری ذلك فی أهل بیت واحـد، فیكون إرثا دون سائر المسـلمین، ولئلا یكون دوله بین الأغنیاء منهم، ولئلا یقول المسـتخلف إن هـذا الامر باق فی عقبه من والـد إلی ولـد إلی یـوم القیـامه. والـذی یجب علی المسلمین عنـد مضـی خلیفه من الخلفـاء أن یجتمـع ذوو الرأی والصـلاح فیتشاوروا فی أمورهم، فمن رأوه مسـتحقا لها ولوه أمورهم، وجعلوه القیم علیهم، فإنه لا یخفی علی أهل كل زمان من یصـلح منهم للخلافه. فان ادعی مدع من الناس جمیعا أن رسول الله صـلی الله علیه و آله اسـتخلف رجلا بعینه نصـبه للناس ونص علیه باسـمه ونسـبه، فقـد أبطـل فی قوله، وأتی بخلاـف مـا یعرفه أصـحاب رسول الله صـلی الله علیه و آله ، وخالف علی جماعه المسـلمین. وإن ادعی مدع أن خلافه رسول الله صلی الله علیه و آله إرث، وأن رسول الله صلی الله علیه و آله . یورث، فقد أحال فی قوله، لان رسول الله قال: «نحن معاشـر الأنبیاء لا نورث ما تركناه صدقه». وإن ادعی مدع أن الخلافه لا تصلح إلا لرجل واحد من بین النـاس وأنهـا مقصوره فیه، ولاـ تنبغی لغیره، لأنهـا تتلو النبوه، فقـد كـذب لاـن النبی صـلی الله علیه و آله قال: «أصـحابی كـالنجوم بأیهم اقتـدیتم اهتـدیتم». وإن ادعی مـدع أنه مسـتحق للخلافه والإمامه بقربه من رسول الله صـلی الله علیه و آله ثم هی مقصوره علیه وعلی عقبه، یرثها الولد منهم عن والده، ثم هی كذلك فی كل عصـر وزمان لا تصلح لغیرهم، ولا ینبغی أن یكون لاحد سواهم إلی أن یرث الله الأرض ومن علیها، فلیس له ولا لولده، وإن دنا من النبی نسـبه، لان الله یقول - وقوله القاضـی علی كل أحد: (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ) وقال رسول الله صلی الله علیه و آله : «إن ذمه المسلمین واحده یسعی بها أدناهم وكلهم

يد على من سواهم». فمن آمن بكتاب الله وأقر بسنه رسول الله صلى الله عليه و آله فقد استقام وأناب، وأخذ بالصواب، ومن كره ذلك من فعالهم فقد خالف الحق والكتاب، وفارق جماعه المسلمين فاقتلوه، فان فى قتله صلاحا للأمه، وقد قال رسول الله صلى الله عليه و آله من جاء إلى أمتى وهم جميع ففرقهم فاقتلوه، واقتلوا الفرد كائنا من كان من الناس، فان الاجتماع رحمه، والفرقه عذاب، ولا تجتمع أمتى على الضلال أبدا، وإن المسلمين يد واحده على من سواهم، وأنه لا يخرج من جماعه المسلمين إلا مفارق ومعاند لهم، ومظاهر عليهم أعداءهم فقد أباح الله ورسوله دمه وأحل قتله. وكتب سعيد بن العاص باتفاق ممن أثبت اسمه وشهادته آخر هذه الصحيفه فى المحرم سنه عشر من الهجره، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم». ثم دفعت الصحيفه إلى أبى عبيده بن الجراح فوجه بها إلى مكه فلم تزل الصحيفه فى الكعبه مدفونه إلى أوان عمر بن الخطاب، فاستخرجها من موضعها، وهى الصحيفه التى تمنى أمير المؤمنين عليه السلام لما توفى عمر فوقف به وهو مسجى بثوبه، قال: ما أحب إلى أن ألقى الله بصحيفه هذا المسجى. راجع ما أوردناه فى ترجمه ابى بن كعب فى صفحه ۷۷ هامش رقم ۳ وكذلك صفحه ۵۸، هامش ۴.

فقال: أفيكم حذيفه(۱)؟ فقلنـا: نعم، قال: فالقول ما قال! وبالله ما أفتـح عنى(۲) بـابى حتى تجرى على مـا هى جاريه، ولما يكون بعدها شر منها وإلى الله المشتكى.

قـال: وبلغ الخبر أبـا بكر، وعمر، فأرسـلا إلى أبى عبيـده، والمغيره بن شـعبه، فسألاهمـا عن الرأى، فقـال المغيره: أن تلقوا العباس فتجعلوا له فى هذا الأمر نصـيبا فيكون له ولعقبه فتقطعوا به من ناحيه على، ويكون لكم حجه عند الناس على على، إذا مال معكم العبـاس. فـانطلقوا حتى دخلوا على العبـاس فى الليله الثانيه من وفاه رسول الله صـلى الله عليه و آله (۳)، فحمـد أبو بكر الله وأثنى عليه، وقال: إن الله ابتعث لكم محمدا صـلى الله عليه و آله نبيا، وللمؤمنين وليا، فمنّ الله عليهم بكونه بين ظهرانيهم، حتى اختار له مـا عنـده، فخلى على النـاس أمورهم ليختـاروا لأنفسـهم متفقين غير مختلفين، فاختـارونى عليهم واليـا، ولأـمورهم راعيا، فتوليت ذلـك، وما أخاف بعون الله وتسديـده وهنا ولا حيره ولا جبنا، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، وما أنفك يبلغنى عن طاعن يقول بخلاف قول عامه المسلمين، يتخذكم لجأ فتكونون حصنه المنيع، وخطبه البديع، فإما دخلتم فيما دخل فيه الناس، أو صرفتموهم عما مالوا إليه، فقد جئناك، ونحن نريد أن نجعل لك فى هذا الأمر نصيبا، ولمن بعدك من

---

۱- فيكم حذيفه، كتاب الأربعين ۱۴۹.

۲- على بابى، المصدر.

۳- شرح نهج البلاغه ۲: ۵۱- ۵۲.

عقبک، إذ کنت عم رسول الله صلی الله علیه و آله ، وإن کان المسلمون قد رأوا مکانک من رسول الله صلی الله علیه و آله ، ومکان أهلک ثم عدلوا بهذا الأمر عنکم وعلی رسلکم بنی هاشم، فإن رسول الله صلی الله علیه و آله منا ومنکم.

فاعترض کلامه عمر، وخرج إلی مذهبه فی الخشونه والوعید وإتیان الأمر من أصعب جهاته، فقال: أی والله، وأخری إنا لم نأتکم حاجه إلیکم، ولکن کرهنا أن یکون الطعن فیما اجتمع علیه المسلمون منکم فیتفاقم الخطب بکم وبهم فانظروا لأنفسکم ولعامتهم. ثم سکت.

فتکلم العباس، فحمد الله وأثنی علیه، ثم قال: إن الله ابتعث محمدا نبیا، کما وصفت، وولیا للمؤمنین، فمنّ الله به علی أمته حتی اختار له ما عنده، فخلی الناس علی أمرهم لیختاروا لأنفسهم، مصیبین للحق مائلین عن زیغ الهوی، فإن کنت برسول الله طلبت فحقنا أخذت، وإن کنت بالمؤمنین فنحن منهم، ما تقدمنا فی أمرکم فرطا، ولا حللنا وسطا، ولا نزحنا شحطا، فإن کان هذا الأمر یجب لک بالمؤمنین، فما وجب، إذ کنا کارهین وما أبعد قولک إنهم طعنوا من قولک أنهم مالوا إلیک، وأما ما بذلت لنا، فإن یکن حقک أعطیتناه فأمسکه علیک، وإن یکن حق المؤمنین فلیس لک أن تحکم فیه، وإن یکن حقنا لم نرض لک ببعضه دون بعض. وما أقول هذا أروم صرفک عما دخلت فیه، ولکن للحجه نصیبها من البیان. وأما قولک: إن رسول الله صلی الله علیه و آله منا ومنکم، فإن رسول الله صلی الله علیه و آله من شجره نحن أغصانها، وأنتم جیرانها، وأما قولک: یا عمر، إنک تخاف الناس علینا، فهذا الذی قدمتموه أول ذلک، وبالله المستعان(۱).

---

۱- شرح نهج البلاغه ۱: ۲۲۰- ۲۲۱.

## هجوم القوم

لما بويع لأبی بکر کان الزبیر والمقداد یختلفان فی جماعه من الناس إلی علی وهو فی بیت فاطمه، فیتشاورون ویتراجعون أمورهم، فخرج عمر حتی دخل علی فاطمه علیها السلام وقال: یا بنت رسول الله، ما من أحد من الخلق أحب إلینا من أبیک، وما من أحد أحب إلینا منک بعد أبیک، وأیم الله(۱) ما ذاک بمانعی إن اجتمع هؤلاء النفر عندک أن آمر بتحریق البیت علیهم، فلما خرج عمر جاءوها فقالت: تعلمون أن عمر جاءنی وحلف لی بالله إن عدتم لیحرقن علیکم البیت؟ وایم الله لیمضین لما حلف له، فانصرفوا عنا راشدین، فلم یرجعوا إلی بیتها، وذهبوا فبایعوا لأبی بکر(۲).

وأخبرنی أبو بکر الباهلی، عن إسماعیل بن مجالد(۳)، عن الشعبی(۴)، قال: قال أبو بکر: یا عمر، أین خالد بن الولید(۵)؟ قال: هو هذا، فقال: انطلقا إلیهما

---

۱- وأیم الله بفتح الهمزه وکسرها: اسم موضوع للقسم، مجمع البحرین ۱: ۱۴۰ - ۱۴۱.

۲- شرح نهج البلاغه ۲: ۴۵.

۳- إسماعیل بن مجالد بن سعید بن عمیر ذی مران الهمدانی... أبو عمر الکوفی نزیل بغداد، من الثامنه، الجرح والتعدیل ۲: ۱۳۷، وتقریب التهذیب ۱: ۹۸.

۴- الشعبی أسمه: عامر بن شراحیل بن عبد الشعبی شعب همدان، کان مولده سنه إحدی وعشرین، وکان یکنی بعمرو.... مات سنه خمس ومائه، مشاهیر علماء الأمصار: ۱۲۷.

۵- خالد بن الولید بن المغیره بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشی المخزومی، أبو سلیمان وقیل أبو الولید، أمه لبابه الصغری وقیل بل هی لبابه الکبری، وکان خالد أحد أشراف قریش فی الجاهلیه، وإلیه کانت القبه والأعنه فی الجاهلیه، فأما القبه فإنهم کانوا یضربونها ثم یجمعون إلیها ما یجهزون به الجیش، وأما الإعنه فإنه کان یکون المقدم علی خیول قریش فی الحروب، ذکر ذلک الزبیر، واختلف فی وقت إسلامه وهجرته، فقیل: هاجر خالد بعد الحدیبیه، وقیل بل کان إسلامه الحدیبیه وخیبر، وقیل: بل کان إسلامه سنه خمس بعد فراغ رسول الله صلی الله علیه و آله من [کذا] قریظه، وقیل: بل کان إسلامه سنه ثمان مع عمرو بن العاص وعثمان بن طلحه، وتوفی خالد بن الولید بحمص وقیل بل توفی بالمدینه سنه إحدی وعشرین وقیل بل توفی بحمص ودفن فی قریه علی میل من حمص سنه إحدی وعشرین أو اثنتین وعشرین فی خلافه عمر بن الخطاب، الاستیعاب ۲: ۴۲۷ - ۴۳۰.

– يعنى عليا والزبير – فأتيانى بهما، فانطلقا، فدخل عمر ووقف خالد على الباب من خارج، فقال عمر للزبير: ما هذا السيف؟ قال أعددته لأبايع عليا. قال: وكان فى البيت ناس كثير، منهم المقداد بن الأسود، وجمهور الهاشميين، فاخترط عمر السيف، فضرب به صخره فى البيت فكسره، ثم أخذ بيد الزبير فأقامه، ثم دفعه فأخرجه، وقال: يا خالد، دونك هذا، فأمسكه خالد، وكان خارج البيت مع خالد جمع كثير من الناس، أرسلهم أبو بكر ردءً لهما. ثم دخل عمر فقال لعلى: قم فبايع، فتلكأ واحتبس، فأخذ بيده وقال: قم، فأبى أن يقوم فحمله ودفعه كما دفع الزبير، ثم أمسكهما خالد وساقهما عمر ومن معه سوقا عنيفا(۱)، واجتمع الناس ينظرون، وامتلأت شوارع المدينه بالرجال، ورأت فاطمه ما صنع عمر، فصرخت وولولت، واجتمع معها نساء كثير من الهاشميات، وغيرهن، فخرجت إلى باب حجرتها ونادت يا أبا بكر، ما أسرع ما أغرتم على أهل بيت رسول الله، و الله لا أكلم عمر حتى ألقى الله.

قال: فلما بايع على والزبير، وهدأت تلك الفوره، مشى إليها أبو بكر بعد ذلک، فشفع لعمر وطلب إليها، فرضيت عنه(۲).

---

۱– غليظا، كتاب الأربعين ۱۵۶.

۲– شرح نهج البلاغه۶: ۴۸ – ۴۹.

وحدثنی أبو زید عمر بن شبه، قال: حدثنا أحمد بن معاویه، قال: حدثنی النضر بن شُمَیل(۱)، قال: حدثنا محمد بن عمرو(۲)، عن سلمه بن عبد الرحمن(۳)، قال: لما جلس أبو بکر علی المنبر، کان علی علیه السلام والزبیر وناس من بنی هاشم فی بیت فاطمه، فجاء عمر إلیهم، فقال: والذی نفسی بیده لَتَخرُجُنّ إلی البیعه أو لأحرقن البیت علیکم! فخرج الزبیر مصلتا سیفه، فاعتنقه رجل من الأنصار، وزیاد بن لبید(۴) فدق به، فبدر السیف فصاح به أبو بکر وهو علی المنبر اضرب به الحجر، قال أبو عمرو بن حماس(۵): فلقد رأیت الحجر فیه تلک الضربه، ویقال:

---

۱- النضر بن شمیل المروزی وهو ابن شمیل بن حرشه المازنی أبو الحسن، بصری الأصل.... مروزی الدار، ولد فی حدود سنه اثنتین وعشرین ومئه، ومات فی أول سنه أربع ومئتین، الجرح والتعدیل ۸: ۵۴۴، وسیر أعلام النبلاء ۹: ۳۲۸ - ۳۳۱.

۲- محمد بن عمرو بن علقمه بن وقاص اللیثی، أبو الحسن، من جله أهل المدینه ومتقنیهم، مات سنه أربع أو خمس وأربعین ومائه، مشاهیر علماء الأمصار ۱۶۱.

۳- لم أجد - فی ما بحثت - له ترجمه، والظاهر من ترجمه أبی سلمه بن عبد الرحمن انه هو المقصود ولعله خطأ من الناسخ، وعلی کل حال ستأتی - بحول الله - ترجمه أبی سلمه بن عبد الرحمن فی القسم الثانی فی صفحه ۱۸۷، هامش ۸.

۴- زیاد بن لبید بن ثعلبه بن سنان بن عامر بن عدی بن أمیه بن بیاضه الأنصاری البیاضی من بنی بیاضه بن عامر بن زریق، قال الواقدی: یکنی أبا عبد الله، خرج إلی رسول الله صلی الله علیه و آله وأقام معه بمکه، حتی هاجر مع رسول الله صلی الله علیه و آله إلی المدینه، فکان یقال لزیاد: مهاجری أنصاری، شهد العقبه وبدرا وأحدا والخندق والمشاهد کلها مع رسول الله صلی الله علیه و آله ، واستعمله رسول الله صلی الله علیه و آله علی حضرموت، مات فی أول خلافه معاویه، الاستیعاب ۲:۵۳۳.

۵- أبو عمرو بن حماس، بکسر المهمله والتخفیف وآخره مهمله، تابعی معروف، ولد علی عهد النبی صلی الله علیه و آله ، قال خلیفه مات أبو عمرو بن حماس سنه تسع وثلاثین ومائه، وقال الواقدی لم أسمع له باسم، الإصابه ۷: ۲۵۷ - ۲۵۸.

هذه ضربه سیف الزبیر، ثم قال أبو بکر: دعوهم فسیأتی الله بهم، قال: فخرجوا إلیه بعد ذلک فبایعوه(۱).

وقد روی فی روایه أخری: أن سعد بن أبی وقاص کان معهم فی بیت فاطمه علیها السلام ، والمقداد بن الأسود أیضا وأنهم اجتمعوا علی أن یبایعوا علیا علیه السلام ، فأتاهم عمر لیحرق علیهم البیت فخرج إلیه الزبیر بالسیف، وخرجت فاطمه علیها السلام تبکی(۲) وتصیح، فنهنهت(۳) من الناس، وقالوا: لیس عندنا معصیه ولا خلاف فی خیر اجتمع علیه الناس، وإنما اجتمعنا لنؤلف القرآن فی مصحف واحد، ثم بایعوا أبا بکر فاستمر الأمر واطمأن الناس(۴).

وحدثنا أبو زید عمر بن شبه، قال: أخبرنا أبو بکر الباهلی، قال: حدثنا إسماعیل بن مجالد، عن الشعبی، قال: سأل أبو بکر فقال: أین الزبیر؟ فقیل: عند علی، وقد تقلد سیفه، فقال: قم یا عمر، قم یا خالد بن الولید؛ انطلقا حتی تأتیانی بهما، فانطلقا، فدخل عمر، وقام خالد علی باب البیت من خارج، فقال عمر للزبیر: ما هذا السیف؟ فقال: نبایع علیا، فاخترطه عمر، فضرب به حجرا فکسره، ثم أخذ بید الزبیر فأقامه ثم دفعه، وقال: یا خالد، دونکه فأمسکه، ثم قال لعلی: قم فبایع لأبی بکر، فتلکأ واحتبس، فأخذ بیده، وقال: قم، فأبی أن یقوم، فحمله ودفعه کما دفع الزبیر فأخرجه، ورأت فاطمه ما صنع بهما، فقامت علی

---

۱- شرح نهج البلاغه ۲: ۵۶.

۲- علیهم البیت فخرج إلیه بالسیف وخرجت فاطمه تبکی، مناقب أهل البیت(علیهم السلام) ۴۰۴، ولم یکمل الخبر.

۳- نهنهه عن الأمر فتنهنه: کفه وزجره فکف، القاموس المحیط ۴: ۲۹۴.

۴- شرح نهج البلاغه۲: ۵۶.

باب الحجره، وقالت: یا أبا بکر، ما أسرع ما أغرتم علی أهل بیت رسول الله! والله لا أکلم عمر حتی ألقی الله. قال فمشی إلیها أبو بکر بعد ذلک وشفع لعمر، و طلب إلیها فرضیت عنه(۱).

وذکر ابن شهاب بن ثابت(۲) أن قیس بن شماس أخا بنی الحارث من الخزرج، کان مع الجماعه الذین دخلوا بیت فاطمه.

قال: وروی سعد بن إبراهیم(۳): إن عبد الرحمن بن عوف کان مع عمر ذلک الیوم، وإن محمد بن مسلمه(۴) کان معهم، وانه هو الذی کسر سیف الزبیر.

وحدثنی أبو زید عمر بن شبه عن رجاله قال: جاء عمر إلی بیت فاطمه فی رجال من الأنصار ونفر قلیل من المهاجرین، فقال: والذی نفسی بیده لتخرجن إلی البیعه، أو لأحرقن البیت علیکم، فخرج إلیه الزبیر مصلتا بالسیف، فاعتنقه زیاد بن لبید الأنصاری ورجل آخر، فندر السیف من یده، فضرب به عمر الحجر

---

۱- شرح نهج البلاغه۲: ۵۷.
۲- لم أجد - فی ما بحثت - له ترجمه، ولعل المراد - وبقرینه ما سیأتی - ثابت بن قیس بن شماس وابن شهاب هو ذاکر الخبر، وسنذکر - ان شاء الله - ترجمه ثابت بن قیس بن شماس فی ص۹۱.
۳- سعد بن إبراهیم بن عبد الرحمن بن عوف، أبو إبراهیم....مات سنه ست وعشرین ومائه، مشاهیر علماء الأمصار۱۶۵.
۴- محمد بن مسلمه الأنصاری الحارثی، یکنی أبا عبد الرحمن، ویقال: بل یکنی أبا عبد الله، وهو محمد بن مسلمه بن سلمه بن خالد بن عدی بن مجدعه بن حارثه بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالک بن الأوس، حلیف لبنی عبد الأشهل، شهد بدرا والمشاهد کلها، ومات بالمدینه، ولم یستوطن غیرها، وکانت وفاته بها فی صفر سنه ثلاث وأربعین، وقیل: سنه ست وأربعین، وقیل: سنه سبع وأربعین، وهو ابن سبع وسبعین سنه، وصلی علیه مروان بن الحکم، الاستیعاب ۳: ۱۳۷۷.

فكسره، ثم أخرجهم بتلابيبهم يساقون سوقا عنيفا حتى بايعوا أبا بكر.

قال أبو زيد: وروى النضر بن شُمَيْل، قال: حمل سيف الزبير لما ندر من يده إلى أبى بكر وهو على المنبر يخطب، فقال: اضربوا به الحجر، قال أبو عمرو بن حماس: ولقد رأيت الحجر وفيه تلك الضربه، والناس يقولون: هذا أثر ضربه سيف الزبير(١).

## أبو بكر يصف بيعته

حدثنى أبو زيد عمر بن شبه، قال: حدثنى إبراهيم بن المنذر(٢)، قال: حدثنا ابن وهب(٣)، عن ابن لَهِيعه(۴)، عن أبى الأسود(۵)، قال: غضب رجال من

---

١- شرح نهج البلاغه ۶: ۴۸.

٢- إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيره بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد الحزامى، القرشى، كنيته أبو إسحاق، من أهل المدينه... مات فى شهر المحرم صادرا من الحج بالمدينه، سنه خمس أو ست وثلاثين ومائتين، الثقات ٨: ٧٣ - ٧۴.

٣- عبد الله بن وهب بن مسلم مولى ابن زياد المصرى أبو محمد.... قال إسحاق: هو القرشى مولى بنى فهر، قال احمد بن صالح: مات سنه سبع وتسعين ومائه، التاريخ الكبير ۵: ١١٧.

۴- عبد الله بن عُقبه بن لَهيعه الحضرمى من أنفسهم، ويكنى أبا عبد الرحمن، وكان ضعيفا، وعنده حديث كثير، ومن سمع منه فى أول أمره أحسن حالا فى روايته ممن سمع منه بآخره، وأما أهل مصر فيذكرون أنه لم يختلط ولم يزل أول أمره وآخره واحدا ولكن كان يقرأ عليه ما ليس من حديثه فيسكت عليه فقيل له فى ذلك، فقال: وما ذنبى إنما يجيئون بكتاب يقرؤونه ويقومون، ولو سألونى لأخبرتهم أنه ليس من حديثى، قال: ومات ابن لهيعه بمصر يوم الأحد للنصف من شهر ربيع الأول سنه أربع وسبعين ومائه، الطبقات الكبرى ٧: ٣۵٨.

۵- أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدى، يتيم عروه بن الزبير، من المتقنين، مات سنه سبع عشره ومائه، مشاهير علماء الأمصار ١۵٨.

المهـاجرین فی بیعه أبی بکر بغیر مشوره(۱)، وغضب علی والزبیر، فـدخلا بیت فاطمه معهما السـلاح، فجاء عمر فی عصابه فیهم: أُسَیْد بن حُضـیر، وسلمه بن سلامه بن قریش(۲)، وهما من بنی عبد الأشـهل(۳)، فاقتحما الـدار، فصاحت فاطمه وناشدتهما الله، فأخذوا سـیفیهما، فضـربوا بهما الحجر حتی کسـروهما، فأخرجهما عمر یسوقهما حتی بایعا، ثم قام أبو بکر فخطب الناس، فاعتذر إلیهم، وقال: إن بیعتی کانت فلته وقی الله شـرها، وخشیت الفتنه، وأیم الله ما حرصت علیها یوما قط، ولا سألتها الله فی سر(۴) ولا علانیه قـط، ولقـد قلـدت أمرا عظیما ما لی به طاقه، ولا یـدان، ولقـد وددت أن أقوی الناس علیه مکانی، فقبل المهاجرون، وقال علی والزبیر: ما غضـبنا إلا فی المشوره! وإنا لنری أبا بکر أحق الناس بها، إنه لصاحب الغار، وثانی اثنین، وإنا لنعرف له سـنه(۵)، ولقد أمره رسول الله صلی الله علیه و آله بالصلاه وهو حی(۶).

---

۱- بعد مشوره، کتاب الأربعین: ۱۵۴.

۲- لم أجد ترجمه لسـلمه بن سـلامه بن قریش، ولعل المراد سـلمه بن سـلامه بن وقش فأخطأ الناسخ، وعلی کل حال سنترجم - إن شاء الله - سلمه بن سلامه بن وقش فی ص ۹۰، هامش ۱.

۳- عبد الأشـهل: بطن من بنی النبیت من الأوس، من الأزد، من القحطانیه وهم: بنو عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن النبیت، والأشهل صنم نسبوا إلیه، معجم قبائل العرب ۲: ۷۲۲.

۴- وأیم الله ما حرصت علیها، ولا سألتها فی سر، کتاب الأربعین: ۱۵۴

۵- جـاء فی شـرح نهـج البلاـغه لابن أبی الحدیـد جزء (۱) صفحه (۲۲۲): قیـل لأـبی قحـافه یوم ولی الأمر أبنه: قـد ولی أبنک الخلاـفه، فقرأ: (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِکَ الْمُلْکِ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشَاءُ) [آل عمران۲۶]، ثم قال: لم ولوه؟ قالوا: لسنّه، قال: أنا أسن منه!.

۶- شرح نهج البلاغه۶: ۴۷- ۴۸.

وأخبرنا أبو زيـد عمر بن شـبه، قال حدثنا إبراهيم بن المنذر، عن ابن وهب، عن ابن لَهِيعه، عن أبی الأسود، قال غضب رجال من المهـاجرين فی بيعه أبی بكر بغير مشوره، وغضب علی والزبير، فـدخلا بيت فـاطمه عليهـا السـلام معهمـا السـلاح، فجـاء عمر فی عصابه، منهم: أُسَـيْد بن حُضـير، وسـلمه بن سـلامه بن وقش(۱)(۲)، وهمـا من بنی عبـد الأشـهل، فصاحت فاطمه عليها السـلام ، وناشدتهم الله، فأخذوا سـيفی علی والزبير، فضـربوا بهما الجدار حتی كسروهما، ثم أخرجهما عمر يَسُوقهما حتی بايعا، ثم قام أبو بكر فخطب الناس، واعتذر إليهم، وقال إن بيعتی كانت فلته(۳) وقی الله شرها، وخشيت الفتنه، وايم الله ما حرصت عليها يوما قط، ولقد قُلِّدت(۴) أمرا عظيمـا مـا لی بـه طـاقه ولاـ يـدان، ولـوَدِدْتُ أن أقـوی النـاس عليـه مكـانی، وجعـل يعتـذر إليهم(۵)، فقبل المهاجرون عذره(۶)، وقـال علی والزبير: مـا غضـبنا إلا فی المشوره، وإنا لنری أبا بكر أحق الناس بها؛ إنه لصاحب الغار،(۷) وإنا لنعرف له

---

۱- سـلمه بن سـلامه بن وقش بن زغبه بن زعوراء بن عبد الأشـهل الأنصاری الأشـهلی، وأمه سلمی بنت سلمه بن خالد بن عدی أنصاريه حارثيه، يكنی أبا عوف شهد العقبه الأولی والعقبه الآخره فی قول جميعهم، ثم شهد بدرا والمشاهد كلها، واستعمله عمر علی اليمـامه، مـات سـنه أربع وثلاـثين، وقـد قيـل: إنه مات سـنه خمس وأربعين فی ولايه معاويه، وهو أخو أبی نائله سـلكان بن سلامه، وكان له يوم مات سبعون سنه، الاستيعاب ۲: ۶۴۱، الثقات ۳: ۱۶۳.

۲- وسلمه بن سلامه بن قيس، مناقب أهل البيت: ۳۱۵.

۳- الفلته: الأمر يقع من غير إحكام، لسان العرب ۱۰: ۳۱۱.

۴- ولو قلدت، غايه المرام ۵: ۳۲۴.

۵- نهايه الخبر فی كتاب مناقب أهل البيت: ۳۱۶.

۶- اقوی الناس عليها مكانی، فقال المهاجرون وقال علی والزبير، غايه المرام ۵: ۳۴۰.

۷- الغار، وثانی اثنين، وإنا لنعرف، غايه المرام ۵: ۳۴۰.

سنه، ولقد أمره رسول الله صلی الله علیه و آله بالصلاه بالناس وهو حی(۱).

وقد روی بإسناد آخر ذکره: أن ثابت بن قیس بن شماس(۲) کان مع الجماعه الذین حضروا مع عمر فی بیت فاطمه علیها السلام ، وثابت(۳) هذا أخو بنی الحارث بن الخزرج(۴).

---

۱- شرح نهج البلاغه۲: ۵۰.

۲- ثابت بن قیس بن الشماس الأنصاری، کنیته: أبو محمد، وکان خطیب الأنصار وقائلهم، وقد قال النبی صلی الله علیه و آله : نعم الرجل ثابت بن قیس، قتل یوم الیمامه فی عهد أبی بکر، مشاهیر علماء الأمصار: ۲۱.

۳- جاء فی امالی الشیخ المفید(قدس سرّه) صفحه(۴۹): ان ثابت بن قیس بن شماس لم یکن مع القوم ساعه هجومهم. وللفائده نقلت الخبر نصا: قال[ الشیخ المفید]: أخبرنی أبو بکر محمد بن عمر الجعابی قال: حدثنا أبو الحسین العباس بن المغیره قال: حدثنا أبو بکر أحمد بن منصور الرمادی قال: حدثنا سعید بن عفیر قال: حدثنی ابن لهیعه، عن خالد بن یزید، عن ابن أبی هلال، عن مروان بن عثمان قال: لما بایع الناس أبا بکر دخل علی علیه السلام والزبیر والمقداد بیت فاطمه علیها السلام ، وأبوا أن یخرجوا، فقال عمر بن الخطاب: اضرموا علیهم البیت نارا، فخرج الزبیر ومعه سیفه، فقال أبو بکر: علیکم بالکلب، فقصدوا نحوه، فزلت قدمه وسقط إلی الأرض ووقع السیف من یده، فقال أبو بکر: اضربوا به الحجر، فضرب بسیفه الحجر حتی انکسر. وخرج علی بن أبی طالب علیه السلام نحو العالیه فلقیه ثابت بن قیس بن شماس، فقال: ما شأنک یا أبا الحسن؟ فقال: أرادوا أن یحرقوا علی بیتی وأبو بکر علی المنبر یبایع له ولا- یدفع عن ذلک ولا ینکره، فقال له ثابت: ولا تفارق کفی یدک حتی أقتل دونک، فانطلقا جمیعا حتی عادا إلی المدینه وإذا فاطمه J واقفه علی بابها، وقد خلت دارها من أحد من القوم وهی تقول: لا عهد لی بقوم أسوأ محضرا منکم، ترکتم رسول الله صلی الله علیه و آله جنازه بین أیدینا وقطعتم أمرکم بینکم لم تستأمرونا وصنعتم بنا ما صنعتم ولم تروا لنا حقا، انتهی عن امالی الشیخ المفید(قدس سرّه) صفحه (۴۹) وما بعدها، فتأمل.

۴- الحارث بن الخزرج: بطن من الخزرج، من الأزد، من القحطانیه، وهم: بنو الحارث بن الخزرج بن حارثه بن ثعلبه بن عمرو مزیقیاء بن عامر ماء السماء بن حارثه الغطریف بن امرئ القیس البطریق بن ثعلبه العنقاء بن مازن بن غسان، وهو السراج بن الأزد، من منازلهم السنح، معجم قبائل العرب۱: ۲۲۸.

وروی أیضا أن محمد بن مسلمه کان معهم وان محمدا هو الذی کسر سیف الزبیر(۱).

## إخراج أمیر المؤمنین علیه السلام للبیعه

وحدثنا أبو سعید عبد الرحمن بن محمد(۲)، قال: حدثنا أحمد بن الحکم(۳)، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن لیث بن سعد(۴)، قال: تخلف علی عن بیعه أبی بکر، فأخرج ملبیا یمضی به رکضا، وهو یقول: معاشر المسلمین، علام تضرب عنق رجل من المسلمین، لم یتخلف لخلاف، وإنما تخلف لحاجه! فما مر بمجلس من المجالس إلا یقال له: انطلق فبایع(۵).

---

۱- شرح نهج البلاغه۲: ۵۰- ۵۱

۲- أبو سعید، عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثی، البصری، ثم البغدادی، ولقبه کربزان، بتقدیم الراء، مات یوم الأضحی سنه إحدی وسبعین ومئتین، من أبناء التسعین. وکربزان، بضم الکاف، ثم راء ساکنه، ثم موحده مضمومه، ثم زای، سیر أعلام النبلاء ۱۳: ۱۳۸.

۳- أحمد بن الحکم، أبو علی العبدی.... بغدادی قدم مصر.... توفی بمصر یوم السبت لأربع مضین من ذی القعده سنه ثلاث وعشرین ومائتین، تاریخ بغداد ۴: ۳۴۴.

۴- اللیث بن سعد الفهمی، مولی فهم بن قیس عیلان، کنیته أبو الحارث، کان مولده سنه أربع وتسعین، ومات سنه خمس وسبعین ومائه، مشاهیر علماء الأمصار: ۲۲۴.

۵- جاء فی الاختصاص للشیخ المفید(قدس سرّه) صفحه (۱۸۵) وما بعدها؛ کیفیه إخراج أمیر المؤمنین (صلوات الله علیه) لبیعه أبی بکر، تحت عنوان (حدیث سقیفه بنی ساعده) ونحن ننقلها للفائده: أبو محمد، عن عمرو بن أبی المقدام، عن أبیه، عن جده قال: ما أتانی علی علی علیه السلام یوم قط أعظم من یومین أتیاه، فأما أول یوم فالیوم الذی قبض فیه رسول الله صلی الله علیه و آله ، وأما الیوم الثانی فوالله إنی لجالس فی سقیفه بنی ساعده عن یمین أبی بکر والناس یبایعونه إذ قال له عمر: یا هذا لم تصنع شیئا "ما لم یبایعک علی فابعث إلیه حتی یأتیک فیبایعک، قال: فبعث قنفذا "، فقال له: أجب خلیفه رسول الله صلی الله علیه و آله ، قال علی علیه السلام : لأسرع ما کذبتم علی رسول الله صلی الله علیه و آله ما خلف رسول الله صلی الله علیه و آله أحدا" غیری، فرجع قنفذ وأخبر أبا بکر بمقاله علی علیه السلام فقال أبو بکر: انطلق إلیه فقل له: یدعوک أبو بکر ویقول: تعال حتی تبایع فإنما أنت رجل من المسلمین، فقال علی علیه السلام : أمرنی رسول الله صلی الله علیه و آله أن لا أخرج بعده من بیتی حتی أؤلف الکتاب فإنه فی جرائد النخل وأکتاف الإبل فأتاه قنفذ وأخبره بمقاله علی علیه السلام ، فقال عمر: قم إلی الرجل، فقام أبو بکر وعمر وعثمان وخالد ابن الولید والمغیره بن شعبه وأبو عبیده بن الجراح وسالم مولی أبی حذیفه وقمت معهم وظنت فاطمه علیها السلام أنه لا ندخل بیتها إلا بإذنها، فأجافت الباب وأغلقته، فلما انتهوا إلی الباب ضرب عمر الباب برجله فکسره - وکان من سعف - فدخلوا علی علی علیه السلام وأخرجوه ملبیا ". فخرجت فاطمه علیها السلام فقالت: یا أبا بکر وعمر تریدان أن ترملانی من زوجی والله لئن لم تکفا عنه لأنشرن شعری ولأشقن جیبی ولآتین قبر أبی ولأصیحن إلی ربی، فخرجت وأخذت بید الحسن والحسین علیهما السلام متوجهه إلی القبر فقال علی علیه السلام لسلمان: یا سلمان أدرک ابنه محمد صلی الله علیه و آله فإنی أری جنبتی المدینه تکفئان، فوالله لئن فعلت لا یناظر بالمدینه أن یخسف بها وبمن فیها، قال: فلحقها سلمان فقال: یا بنت

محمـد صـلى الله عليه و آله إن الله تبـارك وتعالى إنما بعث أباك رحمه فانصـرفى، فقالت: يا سـلمان ما على صبر فـدعنى حتى آتى قبر أبى، فأصيح إلى ربى، قـال سـلمان: فإن عليا "بعثنى إليك وأمرك بالرجوع فقالت: أسـمع له وأطيع فرجعت، وأخرجوا عليا " ملبيا " قال: وأقبل الزبير مخترطا " سيفه وهو يقول: يا معشر بنى عبد المطلب أيفعل هذا بعلى وأنتم أحياء وشد على عمر ليضـربه بالسيف فرماه خالد بن الوليد بصخره فأصابت قفاه وسقط السيف من يده فأخذه عمر وضـربه على صخره فانكسر ومر على عليه السـلام على قبر النبى صلى الله عليه و آله فقال: يا (ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي) [الأعراف١٥٠] وأتى بعلى عليه السلام إلى السقيفه إلى مجلس أبى بكر، فقال له عمر: بايع، قال: فإن لم أفعل فمه؟ قال: إذا " والله نضرب عنقك، قال على عليه السـلام : إذا " والله أكون عبـد الله وأخى رسول الله صـلى الله عليه و آله المقتول، فقـال عمر: أما عبـد الله المقتول فنعم وأمـا أخا رسول الله صـلى الله عليه و آله فلا – حتى قالها ثلاثا " – وأقبل العباس فقال: يا أبا بكر ارفقوا بابن أخى، فلك على أن يبايعك فأخـذ العباس بيـد على عليه السـلام فمسحها على يدى أبى بكر وخلوا عليا " مغضبا " فرفع رأسه إلى السـماء، ثم قال: اللهم إنـك تعلم أن النبى الأـمى صـلى الله عليه و آله قـال لى: إن تموا عشـرين فجاهـدهم، وهو قولك فى كتابك: ف(إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ) [الأنفال٦٥] اللهم إنهم لم يتموا – حتى قالها ثلاثا" – ثم انصرف. انتهى... ولا حول ولا قوه إلاـ بـالله العلى العظيم، وعلى الله اجر ابن هـانى المغربى« حيث قـال: أنـاس هم الـداء الـدفين الـذى سرى إلى رمم بالطف منكم وأعظم هم قـدحوا تلـك الزنـاد التى ورت ولو لم تشب النار لم تتضـرم وهم رشـحوا تيما لارث نبيهم وما كان تيمى إليه بمنتمى على اى حكم الله إذ يأفكونه أحل لهم تقديم غير المقدم وفى اى دين الوحى والمصطفى له سقوا آله ممزوج صاب بعلقم ولكن أمرا كـان ابرم بينهم وان قـال قوم فلته غير مـبرم بأسياف ذاك البغى أول سـلها أصـيب على لاـ بسيف ابن ملجم وبالحقـد حقد الجاهليه انه إلى الآن لم يظعن ولم يتصرم

وحدثنا علی بن جریر(۱) الطائی(۲) قال: حدثنا ابن فضل(۳)(۴)، عن

---

۱- بن حرب الطائی، غایه المرام۶: ۲۸.

۲- لم أجد له - فی ما بحثت - ترجمه، وبناء علی ما جاء فی غایه المرام جزء (۶) صفحه (۲۸) فهو نقلا عن الجرح والتعدیل ۶: ۱۸۳, والکاشف فی معرفه من له روایه فی کتب السته ۲: ۳۷: علی بن حرب الموصلی الطائی أبو الحسن... عاش تسعین سنه، مات فی شوال سنه ۲۶۵.

۳- ابن فضیل، غایه المرام ۶: ۲۸.

۴- لم أجد له - فی ما بحثت - ترجمه، اما الذی جاء فی غایه المرام جزء (۶) صفحه (۲۸) فهو نقلا عن سیر أعلام النبلاء ۹: ۱۷۳ - ۱۷۵: محمد بن فضیل بن غزوان... أبو عبد الرحمن الضبی مولاهم الکوفی.... قلت: مات فی سنه خمس وتسعین ومئه، وقیل: سنه أربع.

الأجلح(١)، عن حبيب بن ثعلبه بن يزيد(٢)، قال: سمعت عليا يقول: أما ورب

---

١- الأجلح بن عبد الله الكندی، ويكنى أبا حُجَيّه، توفی فی خلافه أبی جعفر، بعد خروج محمد، وإبراهيم ابنی عبد الله بن الحسن بن حسن، وخرجا سنه خمس وأربعين ومائه، الطبقات الكبرى ۶: ٣٣۶.

٢- لم اجد له - فی ما بحثت - ترجمه، وبعد ان راجعت الخبر فی أكثر من مصدر منها: الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفی الجزء (٢) صفحه (۴٨۶)، وبحار الأنوار للعلامه المجلسی(رحمه الله) جزء (٢٨) صفحه (٣٧۵)، وضعفاء العقيلی للعقيلی جزء (١) صفحه (١٧٨)، والبدايه والنهايه لابن كثير جزء (۶) صفحه (٢۴۴)، فوجدت ان الراوی هو حبيب بن ابی ثابت عن ثعلبه بن يزيد، وهأنا انقل ما جاء فی البحار ثم ما جاء فی ضعفاء العقيلی... «وروی إبراهيم الثقفی، عن يحيی بن عبد الحميد الحمانی، عن عمرو بن حريث عن حبيب بن أبی ثابت، وعن ثعلبه بن يزيد الحمانی، عن علی عليه السلام قال: سمعته يقول: كان فيما عهد إلی النبی الأمی أن الأمه ستغدر بك». انتهی عن البحار، واغلب الظن ان (الواو) التی بين حبيب بن أبی ثابت وثعلبه بن يزيد الحمانی فی سند البحار زائده؛ لأنا تتبعنا أكثر من خبر فی سنده حبيب وثعلبه فوجدنا ان الأول ينقل عن الثانی عن علی صلوات الله عليه، لا كما جاء فی البحار ـ فی الخبر المتقدم ـ فان الذی يفهم منه انهما يرويان عن علی صلوات الله عليه فی طبقه واحده، وكذلك عدهما ابن حجر فی تقريب التهذيب (جزء ١ صفحه ١٩۴و١٨٣) فقد عدهما من الطبقه الثالثه فراجع، وان سلمنا انهما من طبقه واحده فلا اشكال فی ان ينقلا واحدا عن واحد، كما هو الحال فی أكثر من خبر. اما ما جاء فی الضعفاء: «محمد بن إسماعيل قال حدثنا قبيصه قال حدثنا كامل أبو العلاء عن حبيب بن أبی ثابت عن ثعلبه بن يزيد الحمانی عن علی عهد إلی النبی عليه السلام أن هذه الأمه ستغدر بی» انتهی. وكما هو واضح ان الخبر اعلاه قد روی بثلاثه طرق: (ماجاء فی روايه الجوهری بسنده عن الاجلح عن حبيب، وما جاء فی روايه المجلسی۶ بسنده عن عمرو بن حريث عن حبيب، وما جاء فی روايه العقيلی عن ابی العلاء عن حبيب) فانظر... وبما ان نسخه كتابنا هذا الذی نقل عنها المعتزلی كثيره الاخطاء، وللمزيد من الفائده ننقل ترجمه ثعلبه بن يزيد عن تهذيب التهذيب جزء (٢) صفحه (٢٣): «ثعلبه بن يزيد الحمانی الكوفی. روی عن علی. وعنه حبيب بن أبی ثابت وسلمه بن كهيل والحكم بن عتيبه وقيل عن الحكم عن ثعلبه بن يزيد أو يزيد بن ثعلبه بالشك. قال البخاری فی حديثه نظر لا يتابع فی حديثه وقال النسائی ثقه. قلت: وقال ابن عدی لم أر له حديثا منكرا فی مقدار ما يرويه وقال ابن حبان وكان علی شرطه علی وكان غاليا فی التشيع لا يحتج باخباره إذا انفرد به عن علی كذا حكاه عنه ابن الجوزی وقد ذكره فی الثقات بروايته عن علی وبروايه حبيب بن أبی ثابت عنه فينظر»... واما ترجمه حبيب بن ابی ثابت فتاتی بحول الله فی صفحه ١٠۴، هامش رقم٣.

السماء والأرض، ثلاثا إنه لعهد النبی الأمی: «إلی لتغدرن(۱) بک الأمه من بعدی»(۲) (۳).

---

۱- الامی لتغدرن، غایه المرام ۶: ۲۸.

۲- شرح نهج البلاغه۶: ۴۵.

۳- بعد ان عرفنا کیفیه إخراج أمیر المؤمنین صلوات الله علیه لبیعه أبی بکر من کتب الشیعه، فی صفحه ۹۲، هامش رقم ۵، وللمزید من الفائده ننقل ما جاء فی کتاب الإمامه والسیاسه لابن قتیبه الدینوری جزء (۱) صفحه (۱۹) وما بعدها، تحت عنوان: (کیف کانت بیعه علی بن أبی طالب کرم الله وجهه) وهو قریب مما نقلنا عن الاختصاص: قال[الدینوری]: «وإن أبا بکر رضی الله عنه تفقد قوما تخلفوا عن بیعته عند علی کرم الله وجهه، فبعث إلیهم عمر، فجاء فناداهم وهم فی دار علی، فأبوا أن یخرجوا فدعا بالحطب وقال: والذی نفس عمر بیده. لتخرجن أو لأحرقنها علی من فیها، فقیل له: یا أبا حفص، إن فیها فاطمه! فقال: وإن، فخرجوا فبایعوا إلا علیا فإنه زعم أنه قال: حلفت أن لا أخرج ولا أضع ثوبی علی عاتقی حتی أجمع القرآن، فوقفت فاطمه ( رضی الله عنه ا) علی بابها، فقالت: لا عهد لی بقوم حضروا أسوأ محضر منکم، ترکتم رسول الله صلی الله علیه و آله جنازه بین أیدینا، وقطعتم أمرکم بینکم، لم تستأمرونا، ولم تردوا لنا حقا. فأتی عمر أبا بکر، فقال له: ألا تأخذ هذا المتخلف عنک بالبیعه؟ فقال أبو بکر لقنفد وهو مولی له: اذهب فادع لی علیا، قال: فذهب إلی علی فقال له: ما حاجتک؟ فقال: یدعوک خلیفه رسول الله، فقال علی: لسریع ما کذبتم علی رسول الله. فرجع فأبلغ الرساله، قال: فبکی أبو بکر طویلا. فقال عمر الثانیه: لا تمهل هذا المتخلف عنک بالبیعه، فقال أبو بکر رضی الله عنه لقنفد: عد إلیه، فقل له: خلیفه رسول الله یدعوک لتبایع، فجاءه قنفد، فأدی ما أمر به، فرفع علی صوته فقال: سبحان الله؟ لقد ادعی ما لیس له، فرجع قنفد، فأبلغ الرساله، فبکی أبو بکر طویلا، ثم قام عمر، فمشی معه جماعه، حتی أتوا باب فاطمه، فدقوا الباب، فلما سمعت أصواتهم نادت بأعلی صوتها: یا أبت یا رسول الله، ماذا لقینا بعدک من ابن الخطاب وابن أبی قحافه، فلما سمع القوم صوتها وبکاءها، انصرفوا باکین، وکادت قلوبهم تنصدع، وأکبادهم تنفطر، وبقی عمر ومعه قوم، فأخرجوا علیا، فمضوا به إلی أبی بکر، فقالوا له: بایع، فقال: إن أنا لم أفعل فمه؟ قالوا: إذا والله الذی لا إله إلا هو نضرب عنقک، فقال: إذا تقتلون عبد الله وأخا رسول، قال عمر: أما عبد الله فنعم، وأما أخو رسوله فلا، وأبو بکر ساکت لا یتکلم، فقال له عمر: ألا تأمر فیه بأمرک؟ فقال: لا أکرهه علی شیء ما کانت فاطمه إلی جنبه، فلحق علی بقبر رسول الله صلی الله علیه و آله یصیح ویبکی، وینادی: یا (ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِی وَکَادُوا یَقْتُلُونَنِی)[الأعراف۱۵۰]. فقال عمر لأبی بکرG: انطلق بنا إلی فاطمه، فإنا قد أغضبناها، فانطلقا جمیعا، فاستأذنا علی فاطمه، فلم تأذن لهما، فأتیا علیا فکلماه، فأدخلهما علیها، فلما قعدا عندها، حولت وجهها إلی الحائط، فسلما علیها، فلم ترد علیهما السلام ، فتکلم أبو بکر فقال: یا حبیبه رسول الله! والله إن قرابه رسول الله أحب إلی من قرابتی، وإنک لأحب إلی من عائشه ابنتی، ولوددت یوم مات أبوک أنی مت، ولا أبقی بعده، أفترانی أعرفک وأعرف فضلک وشرفک وأمنعک حقک ومیراثک من رسول الله، إلا أنی سمعت أباک رسول الله صلی الله علیه و آله یقول: «لا نورث، ما ترکنا فهو صدقه»، فقالت: أرأیتکما إن حدثتکما حدیثا عن رسول الله صلی الله علیه و آله تعرفانه وتفعلان به؟ قالا: نعم. فقالت: نشدتکما الله ألم تسمعا رسول الله یقول: «رضا فاطمه من رضای، وسخط فاطمه من سخطی، فمن أحب فاطمه ابنتی فقد أحبنی، ومن أرضی فاطمه فقد أرضانی، ومن أسخط فاطمه فقد أسخطنی»؟ قالا: نعم سمعناه من رسول الله صلی الله علیه و آله ، قالت: فإنی أشهد الله وملائکته أنکما أسخطتمانی وما أرضیتمانی، ولئن لقیت النبی

لأشكونكما إليه، فقال أبو بكر: أنا عائذ بالله تعالى من سخطه وسخطك يا فاطمه، ثم انتحب أبو بكر يبكى، حتى كادت نفسه أن تزهق، وهى تقول: والله لأدعون الله عليك فى كل صلاه أصليها، ثم خرج باكيا فاجتمع إليه الناس، فقال لهم: يبيت كل رجل منكم معانقا حليلته، مسرورا بأهله، وتركتمونى وما أنا فيه، لا حاجه لى فى بيعتكم... الخبر». ولا يخفى عليك أخى القارئ الكريم ما فى هذا النقل من ارتباك شديد.. فان الدنيورى انتقل من حادثه اخراج أمير المؤمنين عليه السلام إلى بيعه القوم إلى حادثه اعتذار الشيخين من الصديقه الزهراء عليها السلام ولم يذكر سبب غضب السيده عليها السلام عليهما، فان كان إخراج أمير المؤمنين عليه السلام لبيعتهم هو ما اغضبها فما دخل الميراث؟!.. فلعمر الله انى لأشم رائحه إخفاء الحقائق فى هذا النقل كما هو ديدنهم فى نقل كثير من الأخبار، لكن هى الشمس لا تخفى باخفاء حاسد وان خالها تخفى على الناس تعلم

## جمع القرآن الكريم

وحدثنا يعقوب، عن رجاله(۱) قال: لما بويع أبو بكر تخلف على فلم يبايع، فقيل لأبى بكر: إنه كره إمارتك، فبعث إليه: أ كرهت إمارتى؟ قال: لا، ولكن القرآن، خشيت أن يزاد فيه(۲)، فحلفت ألا أرتدى رداء حتى أجمعه، اللهم إلا إلى صلاه الجمعه. فقال أبو بكر: لقد أحسنت(۳). قال: فكتبه عليه السلام كما أنزل بناسخه ومنسوخه(۴).

---

۱- مرت ترجمته فى صفحه ۴۷، هامش رقم ۱، إلا انى لم أستطع التعرف على رجاله.

۲- القرآن خشيت أن يزاد فيه، أو قال: كان يزاد فيه فحلفت...، غايه المرام ۵: ۳۲۸.

۳- لو صح هذا الخبر وان ابا بكر قال لأمير المؤمنين عليه السلام أحسنت، فلا مشكله إذن.. وعليه فمن حقنا ان نسأل على النسخه التى كُتبت: لماذا لم تعتمدها الدوله عند توحيد المصاحف فى مصحف واحد زمن عثمان!، او على الأقل لِمَ لم يحدثنا التاريخ عنها وأين استقر بها النوى؟!.

۴- شرح نهج البلاغه۶: ۴۰ - ۴۱، وفى الاستيعاب ۳: ۹۷۴، وكنز العمال۲: ۵۸۸ باختلاف بالسند وبالمتن يسير.

## جحد الوصيه

حدثنى يعقوب بن شيبه، بإسناد رفعه إلى طلحه بن مصرف(١)، قال قلت لهذيل بن شُرَحبيل(٢): إن الناس يقولون: إن رسول الله صلى الله عليه و آله أوصى إلى على عليه السلام فقال: أبو بكر يتأمر على وصى رسول الله صلى الله عليه و آله ! ود أبو بكر أنه وجد من رسول الله صلى الله عليه و آله عهدا فخزم أنفه(٣).

## وصيه الرسول صلى الله عليه و آله لأمير المؤمنين عليه السلام

وحدثنى أبو الحسن على بن سليمان النوفلى، قال: حدثنى أبى، قال: حدثنى شريک بن عبد الله(۴)، عن إسماعيل بن خالد، عن زيد بن على بن الحسين(۵)، عن

---

١- طلحه بن مصرف بن [عمرو بن] كعب [اليامى] أبو عبد الله من عباد الكوفيين مات سنه ثنتى عشره ومائه، مشاهير علماء الأمصار: ١٣٧.

٢- هذيل بن شرحبيل الأودى الكوفى. روى عن على وابن مسعود، وسعد بن أبى وقاص، وأبى موسى، وتوفى فى حدود التسعين للهجره، الوافى بالوفيات ٢٧: ١٩٩.

٣- شرح نهج البلاغه٢: ۵۴.

۴- شريک بن عبد الله بن [أبى] شريک بن الحارث بن ذهل بن كعب النخعى، أبو عبد الله، كان مولده بخراسان أيام قتيبه بن مسلم، سنه خمس وسبعين، ومات بالكوفه سنه سبع وسبعين ومائه، مشاهير علماء الأمصار:٢٠١ - ٢٠٢.

۵- زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب أخو محمد وحسين أبناء على بن الحسين أبو محمد كانت الشيعه تنتحله وكان من أفاضل أهل البيت وعبادهم قتل بالكوفه سنه ثنتين وعشرين ومائه وصلب على خشبه فكان العباد يأوون إلى خشبته بالليل يتعبدون عندها، وبقى ذلک الرسم عندهم بعد أن حدر عنها حتى قل من قصدها لحاجه فدعا الله عند موضع الخشبه الا استجيب له، مشاهير علماء الأمصار ٨١.

أبيه(۱) عن جده(۲)، قال: قال علی: کنت مع الأنصار لرسول الله صلی الله علیه و آله علی السمع والطاعه له فی المحبوب والمکروه، فلما عز الإسلام، وکثر أهله، قال یا علی، زد فیها: «علی أن تمنعوا رسول الله و أهل بیته مما تمنعون منه أنفسکم وذراریکم»، قال فحملها علی ظهور القوم، فوفی بها من وفی، وهلک من هلک(۳)(۴).

---

۱- الإمام علی زین العابدین ابن الإمام الحسین سید الشهداء ابن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب صلوات الله علیهم ولد فی الخامس من شعبان المعظم سنه ثمان وثلاثین فی المدینه المنوره، واستشهد مسموما فی الخامس والعشرین من محرم الحرام سنه اربع وتسعین فی المدینه المنوره ودفن فی البقیع، تقویم الشیعه صفحه (۲۲۳) و(۴۲).

۲- الإمام الحسین السبط ابن أمیر المؤمنین والزهراء صلوات الله علیهم ولد فی الثالث من شعبان المعظم سنه(۴) فی المدینه المنوره واستشهد فی العاشر من محرم سنه ۶۱ فی کربلاء، راجع تقویم الشیعه صفحه (۲۷) و(۲۱۹).

۳- شرح نهج البلاغه۶: ۴۴.

۴- الأخبار علی وصیه الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله متواتره، فی کتب الفریقین، ولا أرید الخوض فیها؛ لان منکرها کمنکر الشمس فی رابعه النهار، إلا إنی انقل هذه المقاله فی إثبات أحقیه أمیر المؤمنین صلوات الله علیه عن کتاب الجمل للشیخ المفید(قدس سرّه) صفحه (۷۳) وما بعدها: «باب القول علی صواب فعل أمیر المؤمنین علیه السلام فی حروبه کلها وحقه فی جمیع أقواله وأفعاله والتوفیق المقرون بآرائه وبطلان مقال من خالف ذلک من خصمائه وأعدائه: فمن ذلک وضوح الحجه علی عصمه أمیر المؤمنین علیه السلام من الخطأ فی الدین والزلل فیه والعصمه له من ذلک یتوصل إلیها بضربین: أحدهما الاعتبار؛ والآخر الوثوق بما ورد من الأخبار فأما طریق الاعتبار الموصول إلی عصمته علیه السلام فهو الدلیل علی إمامته وفرض طاعته علی الأنام؛ إذ الإمام لا بد أن یکون معصوما کعصمه الأنبیاءG بأدله کثیره قد أثبتناها فی مواضع من کتبنا المعروفه فی الإمامه الأجوبه عن المسائل الخاصه فی هذا الباب [راجع أوائل المقال صفحه ۷۴] فمن ذلک أن الأئمه قدوه فی الدین وأن معنی الائتمام هو الاقتداء، وقد ثبت أن حقیقه الاقتداء هو الاتباع للمقتدی به فیما فعل وقال من حیث کان حجه فیه دون الاتباع لقیام الأدله علی صواب ما فعل وقال بسوی، ذلک من الأشیاء؛ إذ لو کان الإقتداء هو الإتباع للمقتدی به من جهه حجه سواه علی ذلک، کان کل وفاق لذی نحله فی قول أو فعل، لا من جهه قوله وفعله، بل لحجه سواه إقتداء به وائتماما وذلک باطل لوفاقنا الکفار من الیهود والنصاری وغیرهم من أهل الباطل والضلال فی بعض أقوالهم وأفعالهم؛ من حیث قامت الأدله علی صواب ذلک فیهم، لا من حیث ما رأوه وقالوه وفعلوه، وذلک باطل بلا ارتیاب. ومن ذلک أحد أسباب الحاجه إلی الأئمه هو جواز الغلط علی الرعیه وارتفاع العصمه عنها، لتکون من ورائها تسدد الغالط منها وتقومه عند الاعوجاج وتنبهه عند السهو منه والإغفال، ویتولی إقامه الحد علیه فیما جناه، فلو لم تکن الأئمه معصومین -کما أثبتناه- لشارکت الرعیه فیما له إلیها وکانت تحتاج إلی الأئمه علیها ولا تستغنی عن دعاه وساسه تکون من ورائها، وذلک باطل بالإجماع علی أن الأئمه أغنیاء عن إمام وغیر ما ذکرناه من الأدله علی عصمتهم کثیره وهی موجوده فی أماکنها من کتبنا علی بیان الوجوه واستقصائها. فإذا تثبت عصمه الأئمهG حسبما وصفناه وأجمعت الأمه علی أنه لو کان بعد النبی صلی الله علیه و آله إمام علی الفور تجب طاعته علی الأنام وجب القطع علی أنه أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب دون غیره ممن ادعیت له الإمامه فی تلک الحال: للإجماع علی أنه لم یکن لواحد ممن ذکروه العصمه التی أوجبناها بالنظر الصحیح لأئمه الإسلام، وإجماعا الشیعه الإمامیه علی علی علیه السلام کان

مخصوصا بها من بين الأنام، إذ لو لم يكن الأمر كذلك لخرج الحق عن إجماع أهل الصلاه وفسد ما فى العقول من وجوب العصمه لأئمه المسلمين بما ذكرناه. وإذا ثبتت عصمه على عليه السلام من الخطأ ووجب مشاركته للرسول فى معناه ومساواته فيها، ثبت أنه كان مصيبا فى كل ما فعل وقال، ووجب القطع على خطأ مخالفيه وضلالهم فى حيره واستحقاقهم بذلك العقاب. وهذا بيّن لمن تدبر، والله الموفق للصواب. ومن ذلك: ثبوت الحاجه إلى الأدله بإتقان وفساد ثبوت الإمامه من جهه الشورى والآراء فإذا ثبت ذلك وجب النص على الأئمه، وفى وجوبه تثبت إمامه أمير المؤمنين عليه السلام إذ الأمر بين رجلين: أحدهما يوجب الإمامه بالنص ويقطع على إمامه أمير المؤمنين عليه السلام ومن جهته دون ما سواها من الجهات والأخرى يمنع من ذلك ويجوزها بالرأى. وإذا فسد هذا الفريق، لفساد ما ذهبوا إليه من عقد الإمامه بالرأى ولم يصلح خروج الحق عن أئمه الإسلام، ثبتت إمامه أمير المؤمنين عليه السلام . وأما طريق الوثوق بالآثار فهما: مما يدل على إمامته عليه السلام من نص القرآن قوله تعالى اسمه (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) [المائده٥٥ ] وهذا الخطاب موجه إلى جماعه جعل الله لهم أولياء أضيفوا إليهم بالذكر، والله وليهم ورسوله، ومن عبر عنه بأنه من الذين آمنوا وأقاموا الصلاه وآتوا الزكاه وهم راكعون؛ يعنى حال ركوعهم، بدلاله أنه لو أراد سبحانه بالخطاب جميع المكلفين، لكان هو المضاف ومحال إضافه الشىء إلى نفسه، وإنما يصح إضافته إلى غيره; وإذا لم تكن طائفه تختص بكونها أولياء لغيرها وليس لذلك الغير مثل ما اختصت به فى الولاء، وتفرد من جملتهم من عناه الله تعالى بالإيمان والزكاه حال ركوعه لم يبق إلا ما ذهبت إليه الشيعه فى ولايه على عليه السلام على الأمه من حيث الإمامه له عليها وفرض الطاعه، ولم يكن أحد يدعى له الزكاه فى حال ركوعه إلا أمير المؤمنين عليه السلام فقد ثبتت إمامته بذلك الترتيب الذى رتبناه؛ فصح أنه مصيب فى جميع أقواله وأفعاله وتخطئه مخالفيه حسبما شرحناه. دليل آخر: ومن الخبر ما أجمع عليه أهل القبله ولم ينازع فى صحه الخبر به من أهل العلم بالروايه والآثار اثنان، وهو قول النبى صلى الله عليه و آله له عليه السلام «أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى» فأوجب له بذلك جميع ما كان لهارون من موسى فى المنازل إلا ما استثناه من النبوه، وفى ذلك أن الله تعالى قد فرض طاعته على أمه محمد صلى الله عليه و آله و سلم كما كان فرض طاعه هارون على أمه موسى وجعله إماما لهم كما كان هارون إماما لقوم موسى وإن هذه المنزله واجبه له بعد مضى النبى صلى الله عليه و آله كما كانت تجب لهارون لو بقى بعد أخيه موسى ولم يجز خروجه عنها بحال وفى ذلك ثبوت إمامه أمير المؤمنين عليه السلام . والإمامه تدل على عصمه صاحبها كما بيناه فيما سلف ووصفناه، والعصمه تقضى – فيمن وجبت له– بالصواب فى الأقوال والأفعال على ما أثبتناه فيما تقدم من الكلام. وفى ذلك بيان صواب أمير المؤمنين فى حروبه كلها وأفعاله بأجمعها وأقواله بأسرها وخطأ مخالفيه وضلالهم عن هداه».

## ما ینسب لأبی ذر رضی الله عنه

وحـدثنا أحمـد، قـال: حـدثنی سـعید بن کثیر، قال حـدثنی ابن لَهِیعه، ان رسول الله صـلی الله علیه و آله لما مات وأبو ذر غائب، وقدم وقد وُلّیَ أبو بکر، فقال: أصبتم قِناعه، وترکتم قرابه؛ لو جعلتم هذا الأمر فی أهل بیت نبیکم لما اختلف علیکم اثنان(۱)(۲).

## ما ینسب لسلمان رضی الله عنه

عن حباب بن یزید(۳)، عن جریر بن المغیره(۴)، أن سلمان، والزبیر،

---

۱- شرح نهج البلاغه۶: ۱۳.

۲- قد اورد الشیخ الطبرسی(قدس سرّه) فی الاحتجاج جزء (۱) صفحه (۱۹۳) ومـا بعـدها: احتجاج أبی ذر رضـی الله عنه علی القوم، قال:«ثم قام أبو ذر الغفاری فقال: یا معشـر قریش نصـبتم قباحه وترکتم قرابه، والله لیرتـدن جماعه من العرب ولتشـکن فی هذا الدین، ولو جعلتم الأمر فی أهل بیت نبیکم ما اختلف علیه سـیفان، والله لقد صارت لمن غلب، ولتطمحن إلیها عین من لیس من أهلها، ولیسفکن فی طلبها دماء کثیره –فکان کما قال أبو ذر–، ثم قال: لقد علمتم وعلم خیارکم أن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: «الأمر بعدی لعلی ثم لابنی الحسن والحسین ثم للطاهرین من ذریتی» فأطرحتم قول نبیکم وتناسـیتم ما عهد به إلیکم، فـأطعتم الـدنیا الفـانیه ونسـیتم الآـخره الباقیه التی لا یهرم شابها ولا یزول نعیمها ولا یحزن أهلها ولا یموت سـکانها بالحقیر التافه الفانی الزائل، فکـذلک الأمم من قبلکم کفرت بعـد أنبیائها ونکصت علی أعقابها وغیرت وبـدلت واختلفت، فساویتموهم حـذو النعل بالنعل والقذه بالقذه، وعما قلیل تذوقون وبال أمرکم وتجزون بما قدمت أیدیکم. وما الله بظلام للعبید».

۳- حبـاب بن یزیـد: هو الـذی ورد علی معـاویه وبـاع منه دینه، وکان یری رأی الأمویه، فلم یأت علی الحباب أسـبوع حتی مات ورد المال بعینه إلی معاویه, مستدرکات علم رجال الحدیث ۲: ۲۹۰.

۴- لم اجد – فی ما بحثت – له ترجمه، ولعل المقصود – بقرینه ما سیأتی – جریر عن المغیره، وعلی کل حال سنورد – بحول الله – ترجمه جریر والمغیره تحت رقمی (۵) و(۶) فی صفحه ۱۰۴.

والأنصار، کان هواهم أن یبایعوا علیا علیه السلام ، بعد النبی صلی الله علیه و آله ، فلما بویع أبو بکر، قال سلمان: أصبتم الخِبَرَة وأخطأتم المَعْدِن.

وأخبرنا أبو زید عمر بن شبه، قال حدثنا علی بن أبی هاشم(۱)، قال حدثنا عمر بن ثابت(۲)، عن حبیب بن أبی ثابت(۳)، قال: قال سلمان: یومئذ أصبتم ذا السنِّ منکم، وأخطأتم أهل بیت نبیّکم، لو جعلتموها فیهم ما اختلف علیکم اثنان، ولأکلتموها رغدا(۴).

وروی أبو زید، عن حباب بن یزید، عن جریر(۵)، عن المغیره(۶)، ان سلمان والزبیر، وبعض الأنصار کان هواهم أن یبایعوا علیا بعد النبی صلی الله علیه و آله ، فلما بویع أبو بکر، قال سلمان للصحابه: أصبتم الخیر، ولکن أخطأتم المَعْدِن، قال: وفی روایه أخری أصبتم ذا السنِّ منکم، ولکنکم أخطأتم أهل بیت نبیکم، أما لو جعلتموها

---

۱- علی بن أبی هاشم عبید الله بن طِبْرَاخ: بکسر المهمله، وسکون الموحده، وآخره معجمه صدوق، تکلم فیه للوقف فی القرآن، من العاشره، تقریب التهذیب۱: ۷۰۵.

۲- الذی یروی عن حبیب بن ابی ثابت هو عمرو بن ثابت ولعله هو المقصود وورد باسم عمر اشتباها، وعلی کل حال هذه ترجمه عمرو بن ابی ثابت نقلا عن تقریب التهذیب۱: ۷۳۰: عمرو بن ثابت وهو ابن أبی المقدام الکوفی، مولی بکر بن وائل، ضعیف رمی بالرفض من الثامنه.

۳- حبیب بن أبی ثابت مولی بنی أسد أبو یحیی، واسم أبی ثابت قیس بن دینار، مات سنه تسع عشره ومائه، مشاهیر علماء الأمصار۱۳۵.

۴- شرح نهج البلاغه۲: ۴۹.

۵- جریر بن عبد الحمید الحافظ، أبو عبد الله الضبی الکوفی، ثم الرازی، مولده سنه عشر ومائه، وتوفی سنه ثمان وثمانین ومائه، الوافی بالوفیات ۱۱: ۶۰.

۶- المغیره بن مقسم: بکسر المیم، الضبی، مولاهم أبو هشام الکوفی الأعمی، من السادسه، تقریب التهذیب ۲: ۲۰۸.

فیهم ما اختلف منکم اثنان، ولأکلتموها رغدا(۱)(۲).

---

۱- شرح نهج البلاغه۶: ۴۳.

۲- من المناسب ان ننقل خطبه سلمان المحمدی رضی الله عنه التی القاها علی المسلمین بعد عروج روح الرسول صلی الله علیه و آله المقدسه، نقلا عن الاحتجاج للشیخ الطبرسی جزء (۱) صفحه (۲۹۴) وما بعدها الشیخ الطبرسی(قدس سرّه) قال: «عن جعفر بن محمد عن أبیه عن آبائه(علیهم السلام) قال: خطب الناس سلمان الفارسی رحمه الله علیه، بعد أن دفن النبی صلی الله علیه و آله بثلاثه أیام، فقال فیها: ألا یا أیها الناس: اسمعوا عنی حدیثی، ثم أعقلوه عنی، ألا وإنی أوتیت علما کثیرا، فلو حدثتکم بکل ما أعلم من فضایل أمیر المؤمنین علیه السلام ، لقالت طائفه منکم: هو مجنون، وقالت طائفه أخری: اللهم اغفر لقاتل سلمان، ألا إن لکم منایا، تتبعها بلایا، ألا وإن عند علی علیه السلام ، علم المنایا، والبلایا، ومیراث الوصایا وفصل الخطاب، وأصل الأنساب، علی منهاج هارون بن عمران من موسی علیه السلام إذ یقول له رسول الله صلی الله علیه و آله : أنت وصیی فی أهل بیتی، وخلیفتی فی أمتی، وأنت منی بمنزله هارون من موسی، ولکنکم أخذتم سنه بنی إسرائیل، فأخطأتم الحق فأنتم تعلمون ولا تعلمون، أما والله لترکبن طبقا عن طبق، حذو النعل بالنعل والقذه بالقذه أما والذی نفس سلمان بیده: لو ولیتموها علیا لأکلتم من فوقکم، ومن تحت أقدامکم، ولو دعوتم الطیر لأجابتکم فی جو السماء، ولو دعوتم الحیتان من البحار لأتتکم، ولما عال ولی الله، ولا طاش لکم سهم من فرائض الله ولا اختلف اثنان فی حکم الله، ولکن أبیتم فولیتموها غیره فأبشروا بالبلایا، واقنطوا من الرخاء، وقد نابذتکم علی سواء، فانقطعت العصمه فیما بینی وبینکم من الولاء. علیکم بآل محمد(علیهم السلام)، فإنهم القاده إلی الجنه، والدعاه إلیها یوم القیامه. علیکم بأمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام ، فوالله لقد سلمنا علیه بالولایه وإمره المؤمنین، مرارا جمه مع نبینا، کل ذلک یأمرنا به، ویؤکده علینا فما بال القوم؟ عرفوا فضله فحسدوه، وقد حسد هابیل قابیل فقتله، وکفارا قد ارتدت أمه موسی بن عمران، فأمر هذه الأمه کأمر بنی إسرائیل، فأین یذهب بکم أیها الناس ویحکم ما لنا وأبو فلان وفلان؟! أجهلتم أم تجاهلتم؟ أم حسدتم أم تحاسدتم؟ والله لترتدن کفارا، یضرب بعضکم رقاب بعض بالسیف، یشهد الشاهد علی الناجی بالهلکه، ویشهد الشاهد علی الکافر بالنجاه، ألا وإنی أظهرت أمری، وسلمت لنبیی، واتبعت مولای ومولی کل مؤمن ومؤمنه علیا أمیر المؤمنین علیه السلام وسید الوصیین، وقائد الغر المحجلین، وإمام الصدیقین، والشهداء والصالحین».

## كلام أم مسطح

وأخبرنا عمر بن شبه، قال: حدثنى محمد بن يحيى(١)، قال: حدثنا غَسّان بن عبد الحميد(٢)، قال: لما أكثر الناس فى تخلف على عليه السلام عن بيعه أبى بكر، واشتد أبو بكر وعمر، عليه فى ذلك، خرجت أم مسطح بن أثاثه(٣)، فوقفت عند القبر، وقالت:

كانت أمور وأنباء وهنبثه

لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب(۴)

إنا فقدناك فقد الأرض وابلها

واختل قومك فاشهدهم ولاتغب (۵)

---

١- أبو غسان الكنانى: محمد بن يحيى بن على بن عبد الحميد بن عبيد بن غسان بن يسار، من أهل المدينه، مولده سنه ثنتين وثلاثين ومائه، ومات سنه عشرين ومائتين، الثقات٩: ٧۴.

٢- غسان بن عبد الحميد بن عبيد بن يسار السكنانى من أهل المدينه، الثقات، ٩: ٢.

٣- أم مسطح بنت أبى رهم بن المطلب بن عبد مناف، واسمها سلمى بنت صخر بن عامر، وأمها ريطه بنت صخر بن عامر خاله أبى بكر، الاستيعاب ٣: ١٢٢۴.

۴- الهنبثه: واحده الهنابث، وهى الأمور الشداد المختلفه، لسان العرب ١۵: ١۴۴.. وهناك عده روايات لهذين البيتين سنذكر - بحول الله - بعضها فى ما يأتى.

۵- شرح نهج البلاغه٢: ۴٩ - ۵٠.. وقد نسب محمد بن سعد فى الطبقات الكبرى جزء (٢) صفحه (٢۵٢): هذين البيتين إضافه لثلاثه أبيات أخر لهند بنت أثاثه: قد كان بعدك أنباء و هنبثه لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب إنا فقدناك فقد الأرض وابلها فاحتل لقومك واشهدهم ولا تغب قد كنت بدرا ونورا يستضاء به عليك تنزل من ذى العزه الكتب وكان جبريل بالآيات يحضرنا فغاب عنا وكل الغيب محتجب فقد رزئت أبا سهلا خليقته محض الضريبه والأعراق والنسب

وأخبرنا أبو زيـد، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا غَسّان بن عبد الحميد، قال: لما أكثر فى تخلف على عن البيعه، واشـتد أبو بكر وعمر فى ذلک، خرجت أم مسطح بن أثاثه(۱) فوقفت عند قبر النبى صلى الله عليه و آله ونادته: يا رسول الله:

قد كان بعدک أنباء وهينمه

لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب

إنا فقدناک فقد الأرض وابلها

فاختل قومک فاشهدهم ولاتغب(۲)

## عوده أبى سفيان للمدينه

عن عمر بن شبه، عن محمد بن منصور(۳)، عن جعفر بن سليمان(۴)، عن

---

۱- مسـطح بن أثاثه بن عباد بن المطلب بن عبـد مناف بن قصـى القرشـى المطلبى، يكنى أبا عباد، وقيل أبا عبد الله، وأمه سـلمى بنت صـخر بن عامر بن كعب بن سـعد بن تيم بن مره، وهى ابنه خاله أبى بكر، وقيل أم مسطح بنت أبى رهم بن المطلب بن عبد مناف، وأمها رائطه بنت صخر بن عامر خاله أبى بكر ، شهد بدرا ثم خاض فى الإفک على عائشه، الاستيعاب ۴: ۱۴۷۲.

۲- شرح نهج البلاغه ۶: ۴۳.. وقد جاء فى لسان العرب جزء (۱۵) صفحه (۱۴۴)، وتاج العروس جزء (۳) صفحه (۲۸۰)، وقاموس الرجـال للشـيخ محمـد تقى التسترى جزء (۱۲) صـفحه (۲۸۹) نقلاـ عن البيـان للجاحـظ، ومجمع الزوائـد جزء (۹) صفحه (۳۹)، والاصابه جزء (۸) صفحه(۲۱۵)، ما لفظه: «وفى قول: لما قبض سـيدنا رسول الله صـلى الله عليه و آله ، خرجت صفيه تلمع بثوبها وتقول البيتين.

۳- محمـد بن منصور روى عن جعفر بن سـليمان الضـبعى روى عنه أحمد بن إبراهيم الدورقى سـمعت أبى يقول ذلک، الجرح والتعديل ۸: ۹۴.

۴- جعفر بن سـليمان الضـبعى الجرشـى: كان ينزل فى بنى ضبيعه فنسب إليها، كان يتقشف ويجالس الصالحين، مات سـنه ثمان وسبعين ومائه، وكان يتشيع ويغلو فيه، مشاهير علماء الأمصار: ۱۹۰.

مالک بن دینار(۱)، قال: کان النبی صلی الله علیه و آله قد بعث أبا سفیان(۲) ساعیا، فرجع من سعایته(۳) وقد مات رسول الله صلی الله علیه و آله ، فلقیه قوم فسألهم، فقالوا: مات رسول الله صلی الله علیه و آله ، فقال: من ولی بعده؟ قیل: أبو بکر، قال: أبو فصیل(۴) قالوا: نعم، قال: فما فعل المستضعفان: علی والعباس! أما والذی نفسی بیده لأرفعنّ لهما من أعضادهما.

وذکر الراوی - وهو جعفر بن سلیمان - أن أبا سفیان قال شیئا آخر لم تحفظه الرواه، فلما قدم المدینه قال: إنی لأری عَجاجه(۵) لا یطفئها إلا الدم! قال: فکلم عمر أبا بکر، فقال: إن أبا سفیان قد قدم، وإنا لا نأمن شره، فدع له ما فی یده، فترکه فرضی(۶).

---

۱- مالک بن دینار، ویکنی أبا یحیی، مولی لامرأه من بنی سامه بن لؤی، وکان ثقه قلیل الحدیث، وکان یکتب المصاحف، ومات قبل الطاعون بیسیر، وکان الطاعون سنه إحدی وثلاثین ومائه، الطبقات الکبری ۷: ۱۸۰.

۲- أبو سفیان بن حرب: اسمه صخر بن حرب بن أمیه بن عبد شمس، والد معاویه بن أبی سفیان، مات سنه إحدی وثلاثین، مشاهیر علماء الأمصار ۴۰.

۳- سعایه، بالکسر: باشر عمل الصدقات ومشی لأخذها فقبضها من المصدق، فهو ساع، والجمع سعاه، تاج العروس ۱۹: ۵۲۴.

۴- کنیه أبی بکر فی الجاهلیه، مجمع البحرین ۳: ۱۷۳.

۵- عجاجه واحده عجاج والعجاج وهو الغبار، وقیل: هو من الغبار ما ثورته الریح وفعله التعجیج والعجاج: الدخان، والعجاجه أخص منه، ومما یجری مجری المثل والتشبیه فلان یلف عجاجته علی فلان إذا أغار علیه وکأن ذلک من عجاجه الحرب وغیرها، بتصرف یسیر عن: تاج العروس ۳: ۴۲۸، ومعجم مقاییس اللغه۴: ۲۸ - ۲۹.

۶- شرح نهج البلاغه۲: ۴۴.

## أمير المؤمنين عليه السلام وأبو سفيان

وحدثني يعقوب، عن محمد بن جعفر(۱)، عن محمد بن إسماعيل(۲)، عن مختار اليمان(۳)، عن عيسى بن زيد(۴)، قال: لما بويع أبو بكر جاء أبو سفيان إلى علی، فقال: أغلبكم على هذا الامر أذل بيت من قريش وأقلها! أما والله لئن شئت لأملأنها على أبی فصيل خيلا ورجلا، ولأسدنها عليه من أقطارها، فقال علی: يا أبا سفيان، طالما كدت الإسلام وأهله، فما ضرهم شيئا، أمسك عليك فإنا رأينا أبا بكر لها أهلا(۵).

جاء أبو سفيان إلى علی عليه السلام ، فقال: وليتم على هذا الأمر أذل بيت فی قريش، أما والله لئن شئت لأملأنها على أبی فصيل خيلا ورجلا، فقال علی عليه السلام : طالما غششت الإسلام وأهله فما ضررتهم شيئا! لا حاجه لنا إلى خيلك ورجلك، لو لا أنا رأينا أبا بكر لها أهلا، لما تركناه(۶).

---

۱- محمد بن جعفر بن أبی مؤاتيه: أبو جعفر الكلبی: ذكر بعض أهل العلم أنه بغدادی سكن فی فيد، ومات بها، تاريخ بغداد ۲: ۱۱۷.

۲- لم اجد له - فی ما بحثت - ترجمه.

۳- لم اجد له - فی ما بحثت - ترجمه ولا روايه، إلا هذه الروايه فی شرح نهج البلاغه عن سقيفه الجوهری.

۴- عيسى بن يزيد المدنی: وهو بن داب، حدثنی آدم بن موسى قال: سمعت البخاری قال: عيسى بن يزيد المدنی هو بن داب منكر الحديث، ضعفاء العقيلی۳: ۳۹۱

۵- شرح نهج البلاغه۶: ۴۰.

۶- شرح نهج البلاغه۲: ۴۵، هكذا جاء الخبر بلا ذكر السند، ولعله نفس الخبر أعلاه، لكن لاختلاف بعض المفردات اثبته هنا، فلاحظ.

## بیعه خالد بن سعید بن العاص

حدثنا یعقوب، عن أبی النضر(۱)، عن محمد بن راشد(۲)، عن مکحول(۳)، أن رسول الله صلی الله علیه و آله استعمل خالد بن سعید بن العاص(۴) علی عمل، فقدم بعد ما قبض رسول الله(۵) وقد بایع الناس أبا بکر فدعاه إلی البیعه فأبی، فقال عمر: دعنی وإیاه، فمنعه أبو بکر حتی مضت علیه سنه، ثم مر به أبو بکر وهو جالس علی بابه، فناداه خالد: یا أبا بکر هل لک فی البیعه؟ قال: نعم. قال: فادن فدنا منه فبایعه خالد وهو قاعد علی بابه(۶).

وأخبرنا أبو زید، عن هارون بن عمر(۷)، عن محمد بن سعید بن

---

۱- هاشم بن القاسم بن مسلم، اللیثی مولاهم، البغدادی أبو النضر، مشهور بکنیته، ولقبه قیصر... ثبت، من التاسعه، مات سنه سبع ومائتین وله ثلاث وسبعون، تقریب التهذیب ۲: ۲۶۱.

۲- محمد بن راشد المکحولی، الخزاعی، الدمشقی، نزیل البصره.... من السابعه، مات بعد الستین [ومائه]، تقریب التهذیب ۲: ۷۵.

۳- مکحول أبو عبد الله: کان من سبی کابل لسعید بن العاص فوهبه امرأه من هذیل، فأعتقته بمصر، ثم تحول إلی دمشق فسکنها إلی أن مات بها، سنه ثنتی عشره ومائه، مشاهیر علماء الأمصار ۱۴۱.

۴- خالد بن سعید بن العاص الأموی القرشی، کنیته أبو سعید، ولاه أبو بکر الشام طرفا من الجند، وقد قتل یوم أجنادین، مشاهیر علماء الأمصار ۴۱.

۵- قبض النبی، الدرجات الرفیعه فی طبقات الشیعه: ۳۹۳.

۶- شرح نهج البلاغه۶: ۴۱.

۷- هارون بن عمر بن یزید بن زیاد بن أبی زیاد أبو عمر المخزومی، من أهل دمشق.... روی عنه أحمد بن علی المعروف بخسرو فقال: حدثنا هارون بن عمر أبو عمرو الدمشقی ببغداد سنه اثنتین وعشرین ومائتین، تاریخ مدینه دمشق ۶۴: ۱۴، وتاریخ بغداد ۱۴: ۱۳.

الفضل(۱)، عن أبيه(۲)، عن الحارث بن كعب(۳)، عن عبـد الله بن أبى أوفى الخزاعى(۴)، قال: كان خالد بن سعيد بن العاص، من عمال رسول الله صلى الله عليه و آله على اليمن(۵)، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه و آله جاء المدينه، وقد بايع الناس أبا بكر، فاحتبس عن أبى بكر فلم يبايعه أياما، وقـد بايع الناس، وأتى بنى هاشم، فقال: أنتم الظهر والبطن، والشعار دون الـدثار(۶)، والعصا دون اللحا(۷)، فإذا رضيتم رضينا، وإذا سخطتم سخطنا(۸)، حدثونى إن كنتم قد بايعتم هذا الرجل؟ قالوا: نعم، قال:

---

۱- محمد بن سعيد بن الفضل القرشى المقرئ أبو الفضل دمشقى، الجرح والتعديل ۷: ۳۵۴ - ۳۵۵.

۲- سعيد بن الفضل بن ثابت: أبو عثمان، البصرى، القرشى، مولاهم، سكن دمشق، ثم رجع إلى البصره، تاريخ مدينه دمشق ۲۱: ۲۷۵.

۳- لم اجد له - فى ما بحثت - ترجمه.

۴- عبـد الله بن أبى أوفى: مات سـنه ست وثمانين، وهو آخر من مات من أصـحاب النبى صـلى الله عليه و آله بالكوفه، وكان قد عمى، واسم أبى أوفى علقمه، معرفه الثقات ۲: ۲۱.

۵- اليمن: بالتحريك، قال الشـرقى: إنما سميت اليمن لتيامنهم إليها، قال ابن عباس: تفرقت العرب فمن تيامن منهم سميت اليمن، ويقال إن الناس كثروا بمكه فلم تحملهم فالتأمت بنو يمن إلى اليمن وهى أيمن الأرض فسـميت بـذلك...، وقيل: حـد اليمن من وراء تثليث ومـا سامتها إلى صـنعاء وما قاربها إلى حضـرموت والشـحر وعمان إلى عـدن أبين وما يلى ذلك من التهائم والنجود، واليمن تجمع ذلك كله، والنسبه إليهم يمنى ويمان، مخففه، معجم البلدان ۵: ۵۱۰.

۶- الشـعار: ما ولى شـعر جسد الإنسان دون ما سواه من الثياب، والجمع أشعره وشعر. وفى المثل: هم الشعار دون الدثار، يصفهم بالموده والقرب.... والدثار: الثوب الذى فوق الشعار، لسان العرب۷: ۱۳۴.

۷- اللحاء، ممدود، قشـر الشـجر. وفى المثل: بين العصا ولحائها. ولحوت العصا ألحوها لحوا: قشرتها، لسان العرب۱۲: ۲۵۸. وهى كنايه عن أهميتهم.

۸- السخط والسخط: الكراهيه للشىء وعدم الرضا به، لسان العرب ۶: ۲۰۴.

علی برد ورضا من جماعتکم؟ قالوا: نعم، قال: فأنا أرضی وأبایع إذا بایعتم، أما والله یا بنی هاشم، إنکم الطوال الشجر، الطیبو الثمر.

ثم إنه بایع أبا بکر، وبلغت أبا بکر فلم یحفل بها، واضطغنها(۱) علیه عمر، فلما ولاه أبو بکر الجند الذی استنفر إلی الشام، قال له عمر: أ تولی خالدا! وقد حبس علیک بیعته، وقال لبنی هاشم ما قال، وقد جاء بورق(۲) من الیمن، وعبید وحبشان(۳)، ودروع ورماح، ما أری أن تولیه وما آمن خلافه، فانصرف عنه أبو بکر و ولی أبا عبیده بن الجراح(۴)، ویزید بن أبی سفیان(۵) وشرحبیل بن حسنه(۶)(۷).

---

۱- الضغن: الحقد والعداوه والبغضاء، لسان العرب ۸: ۶۸.

۲- الورق: المال من دراهم وإبل وغیر ذلک، لسان العرب ۱۵: ۲۷۴.

۳- جمع حبش، جاء فی الصحاح ۳: ۹۹۹: الحبش والحبشه: جنس من السودان، والجمع الحبشان، مثل حمل وحملان.

۴- نهایه الخبر فی الدرجات الرفیعه فی طبقات الشیعه: ۳۹۳.

۵- یزید بن أبی سفیان بن حرب أخو معاویه بن أبی سفیان من صالحی بنی أمیه وکان من امراء الأجناد بالشام ولاه أبو بکر وجعل أباه أبا سفیان تحت رایته مات بالشام سنه ثمانی عشره بعد أن توفی أبو عبیده بن الجراح فی خلافه عمر بن الخطاب، مشاهیر علماء الأمصار ۲۲.

۶- شرحبیل بن حسنه: وحسنه أمه وهو شرحبیل بن عبد الله بن المطاع الکندی، أخو عبد الرحمن بن حسنه، ولی أبو بکر شرحبیل بن حسنه الجیش حیث أنفذهم إلی الشام، وکان من أمراء الأجناد الأربعه، وکنیته أبو عبد الله مات بالشام فی طاعون عمواس سنه ثمانی عشره فی خلافه عمر بن الخطاب، مشاهیر علماء الأمصار ۲۷.

۷- شرح نهج البلاغه۲: ۵۸ - ۵۹.

## الإمام الحسن علیه السلام وأبو بکر

وأخبرنا أبو زید عمر بن شبه، عن رجاله، عن الشعبی، قال: قام الحسن بن علی علیهما السلام (۱) إلی أبی بکر وهو یخطب علی المنبر فقال له: انزل عن منبر أبی، فقال أبو بکر: صدقت، والله إنه لمنبر أبیک لا منبر أبی(۲)، فبعث علی إلی أبی بکر؛ إنه غلام حدث، وإنالم نأمره، فقال أبو بکر: صدقت، إنالم نتهمک(۳)(۴).

## وصیه أبی بکر لأعرابی

وحدثنا أبو یوسف یعقوب بن شیبه، عن خالد بن مخلد(۵)، عن یحیی بن

---

۱- الإمام الحسن المجتبی ابن الإمام علی المرتضی أمیر المؤمنین والزهراء البتول سبط الرسول الأکرم (صلوات الله علیهم)، ولد فی لیله النصف من شهر رمضان سنه ثلاث للهجره الشریفه وقضی مسموما شهیداً فی الثامن والعشرین من صفر سنه خمسین ودفن فی البقیع [عن تقویم الشیعه صفحه۲۵۹و ۵۸]، جاء فی فضائل الصحابه للنسائی: ۲۰: أخبرنا محمد بن عبد الأعلی قال أنا خالد قال ثنا أشعث عن الحسن عن بعض أصحاب النبی صلی الله علیه و آله قال یعنی أنس بن مالک قال: دخلت أو ربما دخلت علی رسول الله صلی الله علیه و آله والحسن والحسین یتقلبان علی بطنه ویقول: «ریحانتی من هذه الأمه».

۲- علامَ اغتصبته إذن؟!.

۳- قد جاء فی الأمالی للشیخ الطوسی(قدس سرّه) صفحه(۷۰۳)، وکشف الغمه للاربلی(قدس سرّه) جزء (۲) صفحه (۴۲): عن زید بن علی، عن أبیه علیه السلام : أن الحسین بن علی علیه السلام أتی عمر بن الخطاب وهو علی المنبر یوم الجمعه، فقال له: «انزل عن منبر أبی»، فبکی عمر، ثم قال: صدقت یا بنی، منبر أبیک لا ـ منبر أبی. فقال علی علیه السلام : ما هو والله عن رأیی. قال: صدقت والله ما اتهمتک یا أبا الحسن.

۴- شرح نهج البلاغه۶: ۴۲- ۴۳.

۵- خالد بن مخلد القطوانی: بفتح القاف والطاء، أبو الهیثم البجلی، مولاهم، الکوفی، من کبار العاشره، مات سنه ثلاث عشره [ومائتین] وقیل بعدها، تقریب التهذیب ۱: ۲۶۳.

عمر(۱)، قال: حدثنی أبو جعفر الباقر، قال: جاء أعرابی إلی أبی بکر علی عهد رسول الله صلی الله علیه و آله ، وقال له: أوصنی، فقال: لا تأمر علی اثنین.

ثم أن الاعرابی شخص إلی الربذه(۲) فبلغه بعد ذلک وفاه رسول الله صلی الله علیه و آله ، فسأل عن أمر الناس: من ولیه؟ فقیل: أبو بکر، فقدم الاعرابی إلی المدینه، فقال لأبی بکر: ألست أمرتنی ألا أتأمر علی اثنین؟ قال: بلی، قال: فما بالک؟ فقال أبو بکر: لم أجد لها أحدا غیری أحق منی قال: ثم رفع أبو جعفر الباقر یدیه وخفضهما، فقال: صدق، صدق.

وقد روی هذا الخبر بروایه أتم من هذه الروایه: حدثنا یعقوب بن شیبه، قال: حدثنا یحیی بن حماد(۳)، قال: حدثنا أبو عوانه(۴)، عن سلیمان الأعمش(۵)، عن سلیمان بن میسره(۶)، عن طارق بن شهاب(۷)، عن رافع بن أبی رافع

---

۱- لم اجد له ترجمه.

۲- الربذه: من قری المدینه علی ثلاثه أیام قریبه من ذات عرق علی طریق الحجاز إذا رحلت من فید ترید مکه، معجم البلدان ۳: ۲۷.

۳- یحیی بن حماد بن أبی زیاد الشیبانی مولاهم أبو بکر ویقال أبو محمد البصری، مات سنه خمس عشره ومائتین، تهذیب التهذیب ۱۱: ۱۷۵ - ۱۷۶.

۴- أبو عوانه: اسمه الوضاح مولی یزید بن عطاء اللیثی، کان مولده سنه ثنتین وتسعین، ومات سنه ست وسبعین ومائه، مشاهیر علماء الأمصار ۱۹۰.

۵- سلیمان بن مهران الأعمش: مولی بنی کاهل، أبو محمد، کان أبوه من سبی دنباوند، ومولده السنه التی قتل فیها الحسین بن علی بن أبی طالب سنه إحدی وستین، رأی أنس بن مالک وسمع منه أحرفا یسیره، مات سنه ثمان وأربعین ومائه، مشاهیر علماء الأمصار۱۳۸.

۶- سلیمان بن میسره الأحمسی: من أهل الکوفه، الثقات ۶: ۳۸۲.

۷- طارق بن شهاب البجلی: رأی النبی صلی الله علیه و آله وغزا فی خلافه أبی بکر، کنیته: أبو عبد الله، أکثر روایته عن الصحابه، مات سنه ثلاث وثمانین، مشاهیر علماء الأمصار۶۲.

الطائی(۱)، قال: بعث رسول الله صلی الله علیه و آله جیشا، فأمر علیهم عمرو بن العاص(۲)، وفیهم أبو بکر وعمر، وأمرهم ان یستنفروا من مروا به، فمروا علینا فاستنفرونا، فنفرنا معهم فی غزاه ذات السلاسل(۳)- وهی التی تفخر بها أهل الشام، فیقولون: استعمل رسول الله صلی الله علیه و آله عمرو بن العاص علی جیش فیه أبو بکر وعمر - قال: فقلت، والله لأختارن فی هذه الغزاه لنفسی رجلا من أصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله أستهدیه، فإنی لست أستطیع إتیان المدینه، فاخترت أبا بکر ولم آل، وکان له کساء فدکی(۴) یخله علیه(۵) إذا رکب، ویلبسه إذا نزل وهو الذی عیرته به هوازن(۶) بعد

---

۱- رافع بن أبی رافع الطائی: واسم أبی رافع عمیره، ممن صحب أبا بکر، ومات فی خلافته، مشاهیر علماء الأمصار ۱۳۰.

۲- عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعید بن سهم السهمی: أبو محمد، وقد قیل: أبو عبد الله من دهاه قریش، کان یسکن مکه مده فلما ولی مصر استوطنها، إلی أن مات بها لیله الفطر، سنه إحدی وستین، مشاهیر علماء الأمصار ۷۱.

۳- ماء بأرض جذام: وبذلک سمیت غزاه ذات السلاسل، وقال ابن إسحاق: اسم الماء سلسل، وبه سمیت ذات السلاسل، معجم البلدان ۳: ۲۶۳. وهی: سنه سبع للهجره، معجم قبائل العرب ۳: ۹۷۴.

۴- فدکی نسبه إلی فدک، قریه قریبه من خیبر بینها وبین المدینه ست لیال، تاریخ مدینه دمشق ۳۰: ۳۰۰، هامش رقم: (۴).

۵- أی جمع بین طرفیه بخلال من عود أو حدید، ومنه: خللته بالرمح إذا طعنته به، لسان العرب۴: ۲۰۰.

۶- هوازن بن منصور: بطن من قیس بن عیلان، من العدنانیه، وهم: بنو هوازن بن منصور بن عکرمه بن خصفه بن قیس بن عیلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. له أفخاذ کثیره، یجمعهم ثلاثه أجرام، کلهم لبکر بن هوازن، وهم: بنو سعد بن بکر، وبنو معاویه بن بکر، وبنو منبه بن بکر. منازلهم: کانوا یقطنون فی نجد مما یلی الیمن. ومن أودیتهم: حنین، معجم قبائل العرب ۳: ۱۲۳۱.

النبی صلی الله علیه و آله ، وقالوا لا نبایع ذا الخلال، قال: فلما قضینا غزاتنا، قلت له: یا أبا بکر إنی قد صحبتک وإن لی علیک حقا فعلمنی شیئا أنتفع به. فقال: قد کنت أرید ذلک لولم تقل لی: تعبد الله لا تشرک به شیئا، وتقیم الصلاه المکتوبه وتؤدی الزکاه المفروضه، وتحج البیت، وتصوم شهر رمضان ولا تتأمر علی رجلین، فقلت: أما العبادات فقد عرفتها، أرأیت نهیک لی عن الامارہ! وهل یصیب الناس الخیر والشر إلا بالإماره! فقال: إنک استجهدتنی فجهدت لک، إن الناس دخلوا فی الاسلام طوعا وکرها فأجارهم الله من الظلم، فهم جیران الله وعواد الله وفی ذمه الله فمن یظلم منکم إنما یحقر ربه، والله إن أحدکم لیأخذ شویهه جاره أو بعیره(۱)، فیظل عمله بأسا بجاره، والله من وراء جاره، قال: فلم یلبث إلا قلیلا حتی أتتنا وفاه رسول الله صلی الله علیه و آله ، فسألت: من استخلف بعده؟ قیل: أبو بکر، قلت أصاحبی الذی کان ینهانی عن الاماره! فشددت علی راحلتی، فأتیت المدینه، فجعلت أطلب خلوته، حتی قدرت علیها، فقلت: أتعرفنی؟ أنا فلان بن فلان، أتعرف وصیه أوصیتنی بها؟ قال: نعم، ان رسول الله صلی الله علیه و آله قبض، والناس حدیثو عهد بالجاهلیه فخشیت ان یفتتنوا، وان أصحابی حملونیها، فما زال یعتذر إلی حتی عذرته، وصار من أمری بعد أن صرت عریفا(۲) (۳).

---

۱- أو یستحل دماء مالک بن نویره وصحبه وینزو علی أهله، فان اعترض معترض بأنه لم یفعل!، أقول: إذا من درأَ الحد عن القاتل الزانی؟!، راجع: کنز العمال جزء ۵ صفحه ۶۱۹، وأسد الغابه جزء۴، صفحه۲۹۵، وتاریخ الطبری جزء۲ صفحه ۵۰۳.

۲- العریف: القیم والسید لمعرفته بسیاسه القوم، لسان العرب ۹: ۱۵۴. أقول: صاحبک خاف افتتان القوم! وحمّله إیاها أصحابه!، وأنت کیف صرت عریفا؟!.

۳- شرح نهج البلاغه۶: ۴۱ - ۴۲.

## أبو بكر وابن عوف

عن عبد الرحمن بن عوف، قال: دخلت على أبى بكر أعوده فى مرضه الذى مات فيه، فسلمت، وسألته: كيف به؟ فاستوى(۱) جالسا، فقلت: لقد أصبحت بحمد الله بارئا، فقال: أما إنى على ما ترى لوجع، وجعلتم لى معشر المهاجرين شغلا مع وجعى، وجعلت لكم عهدا منى من بعدى، واخترت لكم خيركم فى نفسى، فكلكم ورم لذلك أنفه(۲) رجاء أن يكون الامر له، ورأيتم الدنيا قد أقبلت، والله لتتخذن ستور الحرير ونضائد الديباج(۳)، وتألمون ضجائع الصوف الأذربى(۴) (۵)، كأن أحدكم على حسك السعدان(۶). والله لان يقدم أحدكم فتضرب عنقه فى غير حد لخير له من أن يسبح فى غمره لدنيا، وإنكم غدا لأول ضال بالناس يجورون عن الطريق(۷) يمينا وشمالا، يا هادى الطريق، إنما(۸) هو البجر أو الفجر(۹). فقال له

---

۱- وسألته فاستوى، بحار الأنوار ۳۰: ۱۳۴.

۲- أى اغتاظ من ذلك، لسان العرب ۹: ۱۵.

۳- نضائد: أى الوسائد، واحدها نضيده وهى الوساده وما حشى من المتاع، و الديباج: الثياب المتخذه من الإبريسم، فارسى معرب، وقد تفتح داله. لسان العرب ۴: ۱۷۷، ۴: ۲۷۸.

۴- الأذربى: منسوب إلى أذربيجان، على غير قياس، هكذا تقول العرب، والقياس أن يقال: أذرى بغير باء، كما يقال فى النسب إلى رامهرمز: رامى، لسان العرب ۱: ۱۰۴.

۵- الازدرى، بحار الأنوار ۳۰: ۱۳۵.

۶- الحسك: نبات له ثمره خشنه تعلق بأصواف الغنم، وكل ثمره تشبهها نحو ثمره القطب والسعدان والهراس وما أشبهه حسك، واحدته حسكه، لسان العرب ۳: ۱۷۴.

۷- وإنكم غدا لأول صال بالنار تجورون عن الطريق، بحار الأنوار ۳۰: ۱۳۵.

۸- جرت إنما، المصدر.

۹- فسره ثعلب فقال: إنما هو الهلاك أو ترى الفجر، شبه الليل بالبحر، ويروى بالجيم، تاج العروس ۶: ۵۹.

عبد الرحمن: لا تكثر على ما بك فيهيضك، والله ما أردت إلا خيرا، وإن صاحبك لذو خير، وما الناس إلا رجلان: رجل رأى ما رأيت، فلا خلاف عليك منه، ورجل رأى غير ذلك، وإنما يشير عليك برأيه. فسكن وسكت هنيهه. فقال عبد الرحمن: ما أرى بك بأسا والحمد لله، فلا تأس على الدنيا، فوالله إن علمناك إلا صالحا مصلحا. فقال: أما إنى لا آسى إلا على ثلاث فعلتهن، وددت أنى لم أفعلهن، وثلاث لم أفعلهن وددت أنى فعلتهن، وثلاث وددت أنى سألت رسول الله صلى الله عليه و آله عنهن: فأما الثلاث التى فعلتها ووددت أنى لم أكن فعلتها، فوددت أنى لم أكن كشفت عن بيت فاطمه وتركته ولو أغلق على حرب، ووددت أنى يوم سقيفه بنى ساعده كنت قذفت الامر فى عنق أحد الرجلين: عمر أو أبى عبيده، فكان أميرا وكنت وزيرا، ووددت أنى إذ أتيت بالفجاءه لم أكن أحرقته(۱)، وكنت قتلته بالحديد أو أطلقته. وأما الثلاث(۲) التى تركتها ووددت أنى فعلتها، فوددت أنى يوم أتيت بالأشعث(۳) كنت ضربت عنقه، فإنه يخيل إلى أنه لا يرى شرا إلا أعان

---

۱- قد جاء فى فتوح البلدان جزء (۱) صفحه (۱۱۷): قالوا: وأتى الفجاءه، وهو بجير بن إياس بن عبد الله السلمى، أبا بكر فقال: احملنى وقونى أقاتل المرتدين. فحمله وأعطاه سلاحا. فخرج يعترض الناس فيقتل المسلمين والمرتدين، وجمع جمعا. فكتب أبو بكر إلى طريفه بن حاجزه أخى معن بن حاجزه يأمره بقتاله. فقاتله وأسره ابن حاجزه. فبعث به إلى أبى بكر، فأمر أبو بكر بإحراقه فى ناحيه المصلى. ويقال: إن أبا بكر كتب إلى معن فى أمر الفجاءه، فوجه معن إليه طريفه أخاه فأسره.

۲- لم أكن أحرقته وأما الثلاث، بحار الأنوار ۳۰: ۱۳۶.

۳- الأشعث بن قيس بن معدى كرب الكندى: أبو محمد، شهد صفين مع على بن أبى طالب، مات بعد قتل على بن أبى طالب بأربعين ليله، وله ثلاث وستون سنه، مشاهير علماء الأمصار۵۸.

علیه(۱)، ووددت أنی حیث وجهت خالدا إلی أهل الرده أقمت بذی القصه(۲)، فإن ظفر المسلمون وإلا کنت ردءا لهم(۳)، ووددت حیث وجهت خالدا إلی الشام کنت وجهت عمر إلی العراق، فأکون قد بسطت کلتا یدی الیمین والشمال فی سبیل الله. وأما الثلاث اللواتی وددت أنی کنت سألت رسول الله صلی الله علیه و آله عنهن: فوددت أنی سألته فیمن هذا الأمر، فکنا لا ننازعه أهله، ووددت أنی سألته عن میراث العمه وابنه الأخت (۴)، فإن فی نفسی منهما حاجه(۵).

---

۱- جاء فی فتوح البلدان للبلاذری جزء(۱) صفحه (۱۲۳): وحدثنی أبو التمار قال: حدثنی شریک قال: أنبأنا إبراهیم بن مهاجر، عن إبراهیم النخعی قال: ارتد الأشعث بن قیس الکندی فی ناس من کنده فحوصروا، فأخذ الأمان لسبعین منهم ولم یأخذه لنفسه، فأتی به أبو بکر فقال: إنا قاتلوک، لأنه لا أمان لک إذ أخرجت نفسک من العده. فقال: بل تمنّ علی یا خلیفه رسول الله وتزوجنی. ففعل وزوجه أخته. وذکر فی نفس المصدر صفحه (۲۱) القصه کامله وهی مذکوره فی أکثر من مصدر، فمن شاء فلیراجع ویرَ العدل والإنصاف!: صحابی یقتل وهو یقول: أنا مسلم، لکنه تریث فی دفع الزکاه، بل کانت زوجته جمیله!، وهو مالک بن نویره رضی الله عنه - راجع شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید جزء (۱) صفحه (۱۷۹)، وکتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الکوفی جزء (۱) صفحه (۱۸) وما بعدها - وآخر قاتل وتحصن فی الحصون، ومن ثم یُعفی عنه، بل ویصاهر الخلیفه!.

۲- وقیل: ذو القصه جبل فی سلمی من جبلی طیء عند سقف وغضور، وقال نصر: ذو القصه موضع بینه وبین المدینه أربعه وعشرون میلا، وهو طریق الربذه، معجم البلدان ۴: ۴۱۶.

۳- ردأ: ردأ الشیء بالشیء: جعله له ردءا. وأردأه: أعانه. وترادأ القوم: تعاونوا. وأردأته بنفسی إذا کنت له ردءا، وهو العون، لسان العرب ۱: ۸۴(ن،خ).

۴- وابنه الأخ، بحار الأنوار ۳۰: ۱۳۷.

۵- شرح نهج البلاغه۲: ۴۵ - ۴۷، ومجمع الزوائد ۵: ۲۰۳، وإکمال أسماء الرجال: ۱۷۴مع اختلاف یسیر..

## التماس عذر

حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردی(۱)، عن أبی بکر بن عیاش(۲)، عن زید بن عبد الله(۳)، قال: إن الله تعالی نظر فی قلوب العباد، فوجد قلب محمد علیه السلام خیر قلوب العباد، فاصطفاه لنفسه، وابتعثه برسالته، ثم نظر فی قلوب الأمم بعد قلبه، فوجد قلوب أصحابه خیر قلوب العباد، فجعلهم وزراء نبیه، یقاتلون عن دینه، فما رأی المسلمون حسنا فهو عند الله حسن، وما رأی المسلمون سیئا فهو عند الله سیئ. قال أبو بکر بن عیاش: وقد رأی المسلمون أن یولوا أبا بکر بعد النبی صلی الله علیه و آله فکانت ولایته حسنه(۴)(۵).

---

۱- أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمیر بن عطارد بن حاجب بن زراره، أبو عمر التمیمی المعروف بالعطاردی: من أهل الکوفه قدم بغداد، قال الحسن: وقال أبو عمرو بن السماک: مات العطاردی بالکوفه فی شعبان سنه اثنتین وسبعین ومائتین، تاریخ بغداد۴: ۲۶۲ - ۲۶۵.

۲- أبو بکر بن عیاش: اسمه کنیته، عن الفضل بن موسی قال: قلت لأبی بکر: ما سامک؟ قال: ولدت وقُسِّمَت الأسماء، کان مولده سنه خمس وتسعین، ومات سنه ثلاث وتسعین ومائه، مشاهیر علماء الأمصار۲۰۴.

۳- لم اجد له - فی ما بحثت - ترجمه.

۴- شرح نهج البلاغه۶: ۳۹.

۵- قد قال العلامه المجلسی(قدس سرّه) فی بحار الأنوار جزء (۲۸) صفحه (۳۶۰) وما بعدها، بعد إیراده خبر السقیفه وما جری بها، تحت عنوان (تنبیه): «اعلم أیها الطالب للحق والیقین بعد ما أحطت خبرا بما أوردنا فی قصه السقیفه من أخبارنا وآثار المخالفین ان الاجماع الذی ادعوه علی خلافه أبی بکر، هذا حاله ولهذا انجر إلی خراب الدین مآله، وقد ذکر جل علماء الأصول من المخالفین أن الاجماع عباره عن اتفاق جمیع أهل الحل والعقد، أی المجتهدین وعلماء المسلمین علی أمر من الأمور فی وقت واحد، والجمهور أنفسهم تکلموا علی تحقق الاجماع وشرائطه حسبما ذکر فی شرح المختصر العضدی وغیره، بأن الاجماع أمر ممکن أو محال وعلی تقدیر إمکانه هل له تحقق أم لا؟ وعلی التقادیر کلها هل هو حجه ودلیل علی شیء أم لا؟، وعلی تقدیر کونه حجه ودلیلا هل هو کذلک ما لم یصل ثبوته إلی حد التواتر أو لا؟ وفی کل ذلک وقع بین علمائهم التشاجر والتنازع، فلابد لهم من إثبات ذلک کله حتی تثبت إمامه أبی بکر. ولیت شعری إن من لم یقل منهم بذلک کله کیف یدعی حقیه إمامه أبی بکر ویتصدی لإثباتها. ثم بعد ذلک خلاف آخر، وهو أنه هل یشترط فی حقیه الاجماع أن لا یتخلف ولا یخاف [والصحیح یخالف] أحد من المجمعین إلی أن یموت الکل أم لا؟ وأیضا قد اختلفوا فی أن الاجماع وحده حجه أم لابد له من سند هو الحجه حقیقه، والسند الذی قد ذکر فی دعوی خلافه أبی بکر هو قیاس فقهی حیث قاسوا ریاسه الدین والدنیا بامامه الصلاه فی مرضه صلی الله علیه و آله علی ما ادعوه، وقد عرفت حقیقته، ولا یخفی فساده علی من له أدنی معرفه بالأصول لان إثبات حجیه القیاس فی غایه الاشکال، وعلماء أهل البیت(علیهم السلام) والظاهریه من أهل السنه وجمهور المعتزله ینفون حجیته، ویقیمون علی مذهبهم حججا عقلیه ونقلیه، ولغیرهم أیضا فی أقسامه وشرائطه اختلاف کثیر. وعلی تقدیر ثبوت جمیع ذلک، إنما یکون القیاس فیما إذا کان هناک عله فی الأصل، ویکون الفرع مساویا للأصل فی تلک العله، وهیهنا العله مفقوده، بل الفرق ظاهر، لان الصلاه خلف کل بر وفاجر جایز عندهم، بخلاف الخلافه، إذ شرطوا فیها العداله والشجاعه والقرشیه وغیرها،

وأيضا أمر إمامه الجماعه أمر واحد لا يعتبر فيه العلم الكثير ولا الشجاعه والتدبير وغيرها مما يشترط عندهم فى الخلافه فإنها لما كانت سلطنه وحكومه فى جميع أمور الدين والدنيا، تحتاج إلى علوم وشرائط كثيره لم يكن شىء منها موجودا فى أبى بكر وأخويه، فلا يصح قياس هذا بذاك. وقول بعضهم: إن الصلاه من أمور الدين، والخلافه من أمور الدنيا غلط ظاهر، لان المحققين منهم كالشارح الجديد للتجريد عرفوا الإمامه بالحكومه العامه فى الدين والدنيا، وظاهر أنه كذلك، مع أن الأصل ليس بثابت، لان الشيعه ينكرون ذلك أشد الإنكار».

## زمن عمر

### كلام أمير المؤمنين عليه السلام وعمر

وأخبرنا أبو زيـد، قال: حدثنا عبد العزيز بن الخطاب(۱)، قال حدثنا على بن هشام(۲)، مرفوعـا إلى عاصم بن عمرو بن قتاده(۳)، قال: لقى على عليه السـلام عمر، فقال له على عليه السـلام : أنشدك الله هل اسـتخلفك رسول الله صلى الله عليه و آله ؟ قال: لا، قال: فكيف تصـنع أنت وصاحبك؟ قال: أما صاحبى فقـد مضـى لسبيله، وأما أنا فسأخلعها من عنقى إلى عنقك، فقال: جدع(۴) الله أنف من ينقذك منها! لا ولكن جعلنى الله علما، فإذا قمت فمن خالفنى ضَلّ(۵).

---

۱- عبد العزيز بن الخطاب الثقه الامام، أبو الحسن الكوفى ثم البصـرى، قال أبو داود، توفى سنه أربع وعشرين ومئتين، سير أعلام النبلاء ۱۰: ۴۲۵.

۲- لم أجـد على بن هشـام فى من يروى عنه عبـد العزيز بن الخطـاب بل وجـدت على بن هاشم، راجع رجال الشـيعه فى أسانيد السـنه لمحمد جعفر الطبسـى صـفحه (۳۰۱) ومابعـدها، وتاريـخ مـدينه دمشق لاـبن عساكر جزء (۲۶) صـفحه (۳۴۰)، لـذا أُورِدُ ترجمته عن مشاهير علماء الأمصار (۲۰۲): على بن هاشم بن البريد العامرى الخزاز أبو الحسن مات سنه تسع وثمانين ومائه.

۳- عـاصم بن عمر بن قتـاده بن النعمـان الأنصـارى: من سـادات الأنصار وعبادهـم، مات سـنه تسع وعشـرين ومائه، مشاهير علماء الأمصار ۹۲.

۴- الجدع: القطع، وقيل: هو القطع البائن فى الأنف والأذن والشفه واليد ونحوها، لسان العرب۲: ۲۰۷.

۵- شرح نهج البلاغه۲: ۵۸.

## اعتراف عمر

وحدثنا أبو زيد عمر بن شبه، بإسناد رفعه إلی ابن عباس، قال: إنی لأماشی عمر فی سکه من سکک المدینه، یده فی یدی، فقال: یا ابن عباس، ما أظن صاحبک إلا مظلوما، فقلت فی نفسی: والله لا یسبقنی بها فقلت: یا أمیر المؤمنین، فاردد إلیه ظلامته؟ فانتزع یده من یدی، ثم مر یهمهم ساعه ثم وقف، فلحقته، فقال لی: یا ابن عباس، ما أظن القوم منعهم من صاحبک إلا أنهم استصغروه، فقلت فی نفسی: هذه شر من الأولی! فقلت: والله ما استصغره الله حین أمره أن یأخذ سوره براءه من أبی بکر(۱).

وأخبرنا أبو زید عمر بن شبه، قال: حدثنا محمد بن حاتم(۲)، عن رجاله، عن ابن عباس، قال: مر عمر بعلی، وأنا معه بفناء داره(۳) فسلم علیه، فقال له علی: أین ترید؟ قال: البقیع(۴)، قال: أفلا تصل صاحبک، ویقوم معک، قال: بلی، فقال لی علی: قم معه، فقمت، فمشیت إلی جانبه، فشبک أصابعه فی أصابعی، ومشینا قلیلا، حتی إذا خلفنا البقیع، قال لی: یا ابن عباس، أما والله إن صاحبک هذا لأولی الناس بالأمر بعد رسول الله صلی الله علیه و آله ، إلا أنا خفناه علی اثنین، قال ابن عباس: فجاء بکلام لم أجد بدا من مسألته عنه، فقلت: ما هما یا أمیر

---

۱- شرح نهج البلاغه۶: ۴۵.

۲- لم أجد - فی ما بحثت - له ترجمه.

۳- فناء الدار: وهو ما امتد معها من جوانبها، لسان العرب ۱۴: ۳۴۲(ن،خ).

۴- بقیع الغرقد: بالغین المعجمه، أصل البقیع فی اللغه: الموضع الذی فیه أروم الشجر من ضروب شتی، وبه سمی بقیع الغرقد. والغرقد: کبار العوسج، وهو مقبره أهل المدینه، وهی داخل المدینه، معجم البلدان۱: ۵۶۰.

المؤمنين؟ قال: خفناه على حداثه سنه، وحبه بنى عبد المطلب(۱).

وحدثنا أبو زيد، قال حدثنا محمد بن حاتم، قال: حدثنا الحرامى(۲)، قال حدثنا الحسين بن زيد(۳)، عن جعفر بن محمد(۴)، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: مر عمر بعلى وعنده ابن عباس بفناء داره، فسلم فسألاه: أين تريد؟ فقال: مالى بينبع(۵)، قال على أ فلا نصل جناحك ونقوم معك؟ فقال: بلى، فقال لابن عباس: قم معه، قال: فشبك أصابعه فى أصابعى، ومضى حتى إذا خلفنا البقيع، قال: يا ابن عباس، أما والله إن كان صاحبك هذا أولى الناس بالأمر بعد وفاه رسول الله، إلا أنا خفناه على اثنتين، قال ابن عباس: فجاء بمنطق لم أجد بُدّاً معه

---

۱- شرح نهج البلاغه۶: ۵۰- ۵۱.

۲- موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصارى الحرامى، بفتح المهمله والراء، المدنى صدوق يخطئ، من الثامنه، تقريب التهذيب ۲: ۲۲۰.

۳- الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب(عليهم السلام)، أبو عبد الله، مدنى، رجال الطوسى: ۱۸۲.

۴- الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام على زين العابدين ابن الإمام الحسين شهيد كربلاء ابن الإمام على بن أبى طالب أمير المؤمنين صلوات الله عليهم لاتسع الصحف ذكر مناقبه وعلو مقامه فالأدب يقتضى الوقوف دونها، ولد سنه ثمانين ومات سنه ثمان وأربعين ومائه وهو ابن ثمانٍ وستين سنه. ودفن بالبقيع فى قبر فيه أبوه محمد الباقر وجده على زين العابدين(عليهم السلام)، رجال ابن داود ۶۵، والإكمال فى أسماء الرجال ۱۷۳".

۵- ينبع: بالفتح ثم السكون، والباء الموحده مضمومه، وعين مهمله، بلفظ ينبع الماء، قال عرام بن الأصبغ السلمى: هى عن يمين رضوى لمن كان منحدرا من المدينه إلى البحر على ليله من رضوى من المدينه على سبع مراحل، وهى لبنى حسن بن على وكان يسكنها الأنصار وجهينه وليث، وفيها عيون عذاب غزيره، وواديها يليل، وبها منبر، وهى قريه غناء وواديها يصب فى غيقه، معجم البلدان ۵: ۵۱۳.

من مسألته عنه، فقلت: يا أمير المؤمنين، ما هما؟ قال: خشيناه على حداثه سنِّه، وحبِّه بنى عبد المطلب(۱).

وحدثنى أبو زيد، قال حدثنا هارون بن عمر، بإسناد رفعه إلى ابن عباس رحمه الله تعالى، قال: تفرق الناس ليله الجابيه(۲) عن عمر، فسار كل واحد مع إلفه، ثم صادفت عمر تلك الليله فى مسيرنا فحادثته، فشكا إلى تخلف على عنه، فقلت: ألم يعتذر إليك؟ قال: بلى، فقلت: هو ما اعتذر به، قال: يا ابن عباس، إن أول من ريثكم عن هذا الأمر أبو بكر، إن قومكم كرهوا أن يجمعوا لكم الخلافه والنبوه، قلت:لم ذاك يا أمير المؤمنين؟، ألم ننلهم خيرا؟، قال: بلى ولكنهم لو فعلوا لكنتم عليهم جَحْفاً(۳) جَحْفا(۴).

## ما بعد عمر

لما طعن عمر جعل الأمر شورى بين سته نفر: على بن أبى طالب، وعثمان بن عفان، وعبد الرحمن بن عوف، والزبير بن العوام، وطلحه بن عبيد الله، وسعد بن مالك(۵)، وكان طلحه يومئذ بالشام، وقال عمر: إن رسول الله صلى الله عليه و آله قبض وهو عن هؤلاء راض، فهم أحق بهذا الأمر من غيرهم، وأوصى صهيب بن

---

۱- شرح نهج البلاغه۲: ۵۷.

۲- الجابيه: بكسر الباء، وياء مخففه؛ وأصله فى اللغه الحوض الذى يجبى فيه الماء للإبل... وهى قريه من أعمال دمشق ثم من عمل الجيدور من ناحيه الجولان قرب مرج الصفر فى شمالى حوران، معجم البلدان ۲: ۱۰۶.

۳- الجحف والمجاحفه: أخذ الشيء واجترافه، لسان العرب ۲: ۱۸۶.

۴- شرح نهج البلاغه۲: ۵۷- ۵۸.

۵- هو سعد بن أبى وقاص وقد مرت ترجمته فى صفحه ۶۲، هامش۲.

سنان(۱)، مولی عبد الله بن جدعان(۲)، ویقال: إن أصله من حی من ربیعه بن نزار(۳)،

---

۱- صهیب بن سنان بن خالد بن عبد عمرو بن عقیل بن کعب بن سعد ومنهم من یقول ابن سفیان بن جندله بن مسلم بن أوس بن زید مناه ابن النمر بن قاسط، کان أبوه سنان بن مالک أو عمه عاملا لکسری علی الأبله، وکانت منازلهم بأرض الموصل فی قریه من شط الفرات، مما یلی الجزیره والموصل، فأغارت الروم علی تلک الناحیه فسبت صهیبا، وهو غلام صغیر فنشأ صهیب بالروم فصار ألکن، فابتاعته منهم کلب ثم قدمت به مکه، فاشتراه عبد الله بن جدعان التیمی منهم فأعتقه، فأقام معه بمکه، حتی هلک عبد الله بن جدعان وبعث النبی صلی الله علیه و آله ، وأما أهل صهیب وولده فیزعمون أنه إنما هرب من الروم حین عقل وبلغ فقدم مکه فحالف عبد الله بن جدعان، وأقام معه إلی أن هلک، وکان صهیب فیما ذکروا: أحمر شدید الحمره، لیس بالطویل ولا بالقصیر، وهو إلی القصر أقرب، کثیر شعر الرأس، قال الواقدی: کان إسلام صهیب وعمار بن یاسر فی یوم واحد، ومات صهیب بالمدینه سنه ثمان وثمانین فی شوال، وقیل: مات فی سنه تسع وثلاثین، وهو ابن ثلاث وسبعین سنه، وقیل: ابن تسعین، ودفن بالبقیع، الاستیعاب ۲: ۷۲۷ - ۷۳۳.

۲- عبد الله بن جدعان التیمی، جد علی بن زید بن جدعان فقرشی مشهور، واسم جده عمرو بن کعب بن سعد بن تیم بن مره، یجتمع مع أبی بکر فی عمرو بن کعب، ومات قبل الاسلام، الإصابه۴: ۳۴.

۳- ربیعه بن نزار: شعب عظیم، فیه قبائل عظام، وبطون، وأفخاذ، ینتسب إلی ربیعه بن نزار بن معد بن عدنان ویعرف بربیعه الفرس، کانت دیار هذا الشعب فیما یلیه من بلاد نجد وتهامه، فکانت بقرن المنازل، وحضن، وعکاظ، ورکبه، وحنین، وغمره أوطاس، وذات عرق، والعقیق، وما والاها من نجد، معهم کنده. یغزون المغازی، ویصیبون الغنائم، ویتناولون أطراف الشام، وناحیه الیمن، ویتعدون فی نجعتهم، ثم وقعت الحرب بین بنی ربیعه، فاقتتلوا قتالا شدیدا، فکان الفناء والهلاک، فتفرقت ربیعه فی تلک الحرب، وتمایزت فارتحلت بطونها إلی بقاع مختلفه، فاختار بعضهم البحرین، وهجر، وظواهر بلاد نجد، والحجاز، والکور الواقعه بین الجزیره، والعراق، معجم قبائل العرب ۲: ۴۲۴ - ۴۲۵.

يقـال لهم عنزه، فـأمره أن يصـلى بالنـاس حتى يرضـى هؤلاء القوم رجلا منهم، وكان عمر لا يشك أن هـذا الأمر صائر إلى أحد الرجلين: على وعثمان، وقال: إن قـدم طلحه فهو معهم، وإلا فلتختر الخمسه واحـدا منها، وروى أن عمر قبل موته أخرج سـعد بن مالـك من أهل الشورى، وقال الأمر فى هؤلاء الأربعه، ودعوا سـعدا على حاله أميرا بين يـدى الإمام، ثم قال: ولو كان أبو عبيـده بن الجراح حيا لما تخالجتنى فيه الشـكوك، فإن اجتمع ثلاثه على واحد، فكونوا مع الثلاثه، وإن اختلفوا فكونوا مع الجانب الذى فيه عبـد الرحمن!، وقـال لأبى طلحه الأنصارى(١): يـا أبـا طلحه، فو الله لطالما أعز الله بكم الـدين، ونصـر بكم الإسـلام، اختر من المسـلمين خمسـين رجلا، فائت بهم هؤلاء القوم فى كل يوم مره، فاستحثوهم حتى يختاروا لأنفسهم وللأمه رجلا منهم، ثم جمع قومـا من المهـاجرين والأنصـار، فـأعلمهم مـا أوصـى به، وكتب فى وصـيته أن يولى الإمـام سـعد بن مالـك الكوفه، وأبا موسـى الأشعرى(٢)؛ لأنه كان عزل سعدا عن

---

١- زيـد بـن سـهل بـن الأسود بـن حرام بـن عمرو بن زيـد مناه بن عـدى بن عمرو بن مالـك بن النجـار، أبـو طلحه الأنصـارى الخزرجى النجـارى... وأمه أيضـا من بنى مالك بن النجار، وهى عباده بنت مالك بن عـدى بن زيـد مناه بن عـدى بن عمرو بن مالـك بن النجار، وهو مشـهور بكنيته، شـهد بـدرا، قال أبو عمر: يقال أن أبا طلحه توفى سـنه إحـدى وثلاثين، وقيل: سـنه اثنتين وثلاثين، وقال المدائنى: مات أبو طلحه سـنه إحدى وخمسـين، وقيل: سـنه أربع وثلاثين، وهو ابن سبعين سنه، وصلى عليه عثمان بن عفان، الاستيعاب ٢: ٥٥٣ – ٥٥٥، وأسد الغابه٢: ٣٤٥.

٢- عبد الله بن قيس بن سـليم بن حضار بن حرب بن عامر الأشـعرى، أبو موسـى، هو من ولد الأشـعر بن أدد بن زيد بن كهلان، وأمه ظيبه بنت وهب بن عك، ومات بالكوفه فى داره بها، وقيل: إنه مات بمكه سـنه أربع وأربعين، وقيل سنه خمسين، وقيل سنه اثنتين وخمسين، وهو ابن ثلاث وستين، الاستيعاب ٣: ٩٧٩ – ٩٨١.

سخطه(١)، فأحب أن يطلب ذلك إلى من يقوم بالأمر من بعده استرضاء لسعد.

قال الشعبى فحدثنى من لا أتهمه من الأنصار، هو سهل بن سعد الأنصارى(٢)، قال، مشيت وراء على بن أبى طالب حيث انصرف من عند عمر والعباس بن عبد المطلب يمشى فى جانبه، فسمعته يقول للعباس ذهبت منا والله، فقال كيف علمت؟ قال: أ لا تسمعه يقول: كونوا فى الجانب الذى فيه عبد الرحمن، لأنه ابن عمه، وعبد الرحمن نظير عثمان، وهو صهره فإذا اجتمع هؤلاء فلو أن الرجلين الباقيين كانا معى لم يغنيا عنى شيئا، مع أنى لست أرجو إلا أحدهما، ومع ذلك فقد أحب عمر أن يعلمنا أن لعبد الرحمن عنده فضلا علينا، لعمر الله(٣) ما جعل الله ذلك لهم علينا كما لم يجعله لأولادهم على أولادنا، أما والله لئن عمر لم يمت لأذكرته ما أتى إلينا قديما، ولأعلمته سوء رأيه فينا وما أتى إلينا حديثا، ولئن مات وليموتن، ليجتمعن هؤلاء القوم على أن يصرفوا هذا

---

١- السخط والسخط: الكراهيه للشيء وعدم الرضا به. ومنه الحديث: إن الله يسخط لكم كذا أى يكرهه لكم ويمنعكم منه ويعاقبكم عليه أو يرجع إلى إراده العقوبه عليه، لسان العرب ٧: ٢٠٤.

٢- سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبه بن حارثه بن عمرو بن الخزرج بن الحارث بن ساعده بن كعب بن الخزرج الساعدى الأنصارى، يكنى أبا العباس، وعمّر سهل بن سعد حتى أدرك الحجاج، وامتحن به ذكره الواقدى وغيره قال: وفى سنه أربع وسبعين أرسل الحجاج فى سهل بن سعد يريد إذلاله، قال: ما منعك من نصره أمير المؤمنين عثمان؟ قال: قد فعلته، قال: كذبت، ثم أمر به فختم فى عنقه، واختلف فى وقت وفاه سهل بن سعد، فقيل: توفى سنه ثمان وثمانين وهو ابن ست وتسعين سنه، وقيل توفى سنه إحدى وتسعين، وقد بلغ مائه سنه، ويقال إنه آخر من بقى بالمدينه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله ، الاستيعاب ٢: ٦٦۴ - ٦٦٥.

٣- قال الجوهرى: معنى لعمر الله وعمر الله أحلف ببقاء الله ودوامه، لسان العرب٩: ٣٩١.

الأمر عنا، ولئن فعلوها وليفعلن ليرونني حيث يكرهون، والله ما بي رغبه في السلطان ولا حب الدنيا، ولكن لإظهار العدل والقيام بالكتاب والسنه، قال ثم التفت فرآني وراءه، فعرفت أنه قد ساءه ذلك، فقلت: لا ترع أبا حسن، لا والله لا يستمع أحد الذي سمعت منك في الدنيا ما اصطحبنا فيها، فو الله ما سمعه مني مخلوق حتى قبض الله عليا إلى رحمته.

قال عوانه: فحدثنا إسماعيل، قال: حدثني الشعبي، قال: فلما مات عمر، وأدرج في أكفانه، ثم وضع ليصلى عليه، تقدم على بن أبي طالب، فقام عند رأسه، وتقدم عثمان فقام عند رجليه، فقال على عليه السلام : هكذا ينبغي أن تكون الصلاه، فقال عثمان: بل هكذا، فقال عبد الرحمن: ما أسرع ما اختلفتم! يا صهيب، صل على عمر كما رضى أن تصلى بهم المكتوبه، فتقدم صهيب فصلى على عمر.

قال الشعبي: وأدخل أهل الشورى دارا، فأقبلوا يتجادلون عليها، وكلهم بها ضنين، وعليها حريص، إما لدنيا وإما لآخره، فلما طال ذلك قال عبد الرحمن: من رجل منكم يخرج نفسه عن هذا الأمر، ويختار لهذه الأمه رجلا منكم، فإني طيبه نفسي أن أخرج منها، وأختار لكم؟ قالوا: قد رضينا، إلا على بن أبي طالب فإنه اتهمه وقال: أنظر وأرى فأقبل أبو طلحه عليه، وقال: يا أبا الحسن، ارض برأى عبد الرحمن، كان الأمر لك أو لغيرك. فقال على: أعطني يا عبد الرحمن موثقا من الله لتؤثرن الحق ولا تتبع الهوى، ولا تمل إلى صهر ولا ذى قرابه، ولا تعمل إلا لله، ولا تألو هذه الأمه أن تختار لها خيرها.

قال: فحلف له عبد الرحمن بالله الذي لا إله إلا هو، لأجتهدن لنفسي

ولكم وللأمه، ولا أميل إلى هوى ولا إلى صهر ولا ذى قرابه.

قال: فخرج عبد الرحمن، فمكث ثلاثه أيام يشاور الناس، ثم رجع واجتمع الناس، وكثروا على الباب لا يشكون أنه يبايع على بن أبى طالب، وكان هوى قريش كافه ما عدا بنى هاشم فى عثمان، وهوى طائفه من الأنصار مع على، وهوى طائفه أخرى مع عثمان، وهى أقل الطائفتين، وطائفه لا يبالون: أيهما بويع.

قال: فأقبل المقداد بن عمرو، والناس مجتمعون، فقال: أيها الناس، اسمعوا ما أقول، أنا المقداد بن عمرو، إنكم إن بايعتم عليا سمعنا وأطعنا، وإن بايعتم عثمان سمعنا وعصينا، فقام عبد الله بن أبى ربيعه بن المغيره المخزومى(۱)، فنادى: أيها الناس، إنكم إن بايعتم عثمان سمعنا وأطعنا، وإن بايعتم عليا سمعنا وعصينا. فقال له المقداد: يا عدو الله وعدو رسوله وعدو كتابه، ومتى كان مثلك يسمع له الصالحون! فقال له عبد الله: يا بن الحليف العسيف(۲)، ومتى كان مثلك يجترئ

---

۱- عبد الله بن أبى ربيعه بن المغيره بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشى المخزومى، أخو عياش بن أبى ربيعه، يكنى أبا عبد الرحمن، وكان اسمه فى الجاهليه بجيرا، فسماه رسول الله صلى الله عليه و آله عبد الله، كان عبد الله من أشراف قريش فى الجاهليه أسلم يوم الفتح، وكان من أحسن قريش وجها، وهو الذى بعثته قريش مع عمرو بن العاص إلى النجاشى فى مطالبه أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله الذين كانوا عنده بأرض الحبشه، وقال بعض أهل العلم بالخبر والنسب: إنه الذى استجار يوم الفتح بأم هانىء بنت أبى طالب، ذكر الزبير: أن رسول الله صلى الله عليه و آله ولى عبد الله ابن أبى ربيعه هذا الجند ومخالفيها، فلم يزل واليا عليها حتى قتل عمر، وقال هو وغيره: إن عمر ولى على اليمن صنعاء والجند عبد الله بن أبى ربيعه، ثم ولى عثمان فولاه ذلک أيضا، فلما حصر عثمان جاء لينصره فسقط عن راحلته بقرب مكه فمات، الاستيعاب ۳: ۸۹۶ – ۸۹۷.

۲- وهو تعريض بالمقداد رضى الله عنه ويقصد: الضيف المستهان.

على الـدخول فى أمر قريش(۱)! فقال عبد الله بن سـعد بن أبى سـرح(۲): أيها الملأ(۳)، إن أردتم ألاـ تختلف قريش فيمـا بينها، فبايعوا عثمان، فقال عمار بن ياسر(۴): إن أردتم ألا يختلف المسلمون فيما بينهم فبايعوا عليا، ثم أقبل على عبد

---

۱- وهنا أريـد ان أتساءل: أجاء الإسـلام - كـدين - لقريش خاصه، أم جاء للخلق عامه، لكن الحل والعقـد بيـدها؟!، وأين نضع الآيه الكريمه: (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ) الحجرات۱۳، ولاسيما هم أصحاب شعار: (حسبنا كتاب الله)؟!.
۲- عبـد الله بن سـعد بن أبى سـرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمه بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤى، وكان قد أسـلم قديما وكتب لرسول الله صـلى الله عليه و آله الوحى، ثم أفتتن وخرج من المدينه إلى مكه مُرْتَدّا، فأهدر رسول الله صـلى الله عليه و آله دمه يوم الفتح، فجاء عثمان بن عفان إلى النبى صـلى الله عليه و آله فاستأمن له فآمنه، وكان أخاه من الرضاعه.... وولاه عثمان بن عفان مصر بعد عمرو بن العاص، فنزلها وابتنى بها دارا، فلم يزل واليا بها حتى قتل عثمان، الطبقات الكبرى ۷: ۳۴۴-۳۴۵.
۳- الملأـ الرؤساء، سـموا بـذلك لأـنهم ملاـء بمـا يحتاج إليه. والملأ، مهموز مقصور: الجماعه، وقيل أشـراف القوم ووجوههم ورؤساؤهم ومقدموهم، الذين يرجع إلى قولهم، لسان العرب۱۳: ۱۶۶.
۴- عمار بن ياسـر بن مالك بن كنانه بن قيس بن حصـين العنسـى ثم المذحجى، يكنى أبا اليقظان، حليف لبنى مخزوم، قال أبو عمر(رحمه الله) كان عمار وأمه سميه ممن عذب فى الله ثم أعطاهم عمار ما أرادوا بلسانه واطمأن بالإيمان قلبه فنزلت فيه (إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ) [النحل۱۰۶]، وهذا مما اجتمع أهل التفسـير عليه، وهاجر إلى أرض الحبشه، وصلى القبلتين، وهو من المهاجرين الأولين، ثم شـهد بـدرا، والمشاهد كلها، وأبلى ببدر بلاء حسـنا، ثم شـهد اليمامه فأبلى فيها أيضا ويومئذ قطعت أذنه، وقـال رسول الله صـلى الله عليه و آله : إن عمارا ملىء إيمانا إلى مشاشه، ويروى إلى أخمص قـدميه، قال عبـد الرحمن بن أبزى: شهدنا مع على رضـى الله عنه صـفين فى ثمانمائه من بايع بيعه الرضوان، قتل منهم ثلاثه وسـتون، منهم عمار بن ياسر، وروى من حديث أنس عن النبى صـلى الله عليه و آله أنه قال: اشتاقت الجنه إلى على وعمار وسلمان وبلالF، وروى الشعبى، عن الأحنف بن قيس، فى خبر صـفين، قـال: ثم حمل عمار فحمل عليه ابن جزء السكسـكى، وأبو الغاديه الفزارى، فأما أبو الغاديه فطعنه، وأما ابن جزء فـاحتز رأسه، وروى وكيع، عن شـعبه، عن عمرو، بن مره، عن عبـد الله بن سـلمه، قال: لكأنى أنظر إلى عمار يوم صـفين واستسـقى فأتى بشـربه من لبن فشـرب، فقال: اليوم ألقى الأحبه، إن رسول الله صلى الله عليه و آله عهد إلى أن آخر شربه تشربها من الـدنيا شـربه لبن، ثم استسـقى فأتته امرأه طويله اليدين بإناء فيه ضـياح من لبن، فقال عمار حين شـربه: الحمد لله، الجنه تحت الأسـنه، ثم قـال: والله لو ضـربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا أن مصـلحينا على الحق وأنهم على الباطل ثم قاتل حتى قتل، الاستيعاب ۳: ۱۱۳۵- ۱۱۴۰.

الله بن سعد بن أبی سرح، فقال: یا فاسق یا بن الفاسق، أ أنت ممن یستنصحه المسلمون أو یستشیرونه فی أمورهم! وارتفعت الأصوات، ونادی مناد لا یدری من هو! - فقریش تزعم أنه رجل من بنی مخزوم: والأنصار تزعم أنه رجل طوال آدم(۱) مشرف علی الناس- لا یعرفه أحد منهم: یا عبد الرحمن، افرغ من أمرک، وامض علی ما فی نفسک فإنه الصواب.

قال الشعبی: فأقبل عبد الرحمن علی علی بن أبی طالب، فقال: علیک عهد الله ومیثاقه، وأشد ما أخذ الله علی النبیین من عهد ومیثاق: إن بایعتک لتعملن بکتاب الله وسنه رسوله، وسیره أبی بکر وعمر! فقال علی علیه السلام : طاقتی ومبلغ علمی وجهد رأیی، والناس یسمعون.

فأقبل علی عثمان، فقال له مثل ذلک، فقال: نعم لا أزول عنه ولا أدع شیئا منه. ثم أقبل علی علی فقال له ذلک ثلاث مرات، ولعثمان ثلاث مرات، فی کل ذلک یجیب علی مثل ما کان أجاب به، ویجیب عثمان بمثل ما کان أجاب به. فقال: ابسط یدک یا عثمان، فبسط یده فبایعه، وقام القوم فخرجوا، وقد بایعوا إلا علی بن أبی طالب، فإنه لم یبایع.

---

۱- الأدمه: السمره. والآدم من الناس: الأسمر، لسان العرب ۱: ۹۷.

قال: فخرج عثمان على الناس ووجهه متهلل، وخرج على وهو كاسف البال مظلم، وهو يقول: يا بن عوف، ليس هذا بأول يوم تظاهرتم علينا من دفعنا عن حقنا والاستئثار علينا! وإنها لسنه علينا، وطريقه تركتموها.

فقال المغيره بن شعبه لعثمان: أما والله لو بويع غيرك لما بايعناه، فقال(۱) عبد الرحمن بن عوف: كذبت، والله لو بويع غيره لبايعته، وما أنت وذاك يا بن الدباغه، والله لو وليها غيره لقلت له مثل ما قلت الآن، تقربا إليه وطمعا فى الدنيا، فاذهب لا أبالك!. فقال المغيره: لولا مكان أمير المؤمنين لأسمعتك ما تكره. ومضيا.

قال الشعبى: فلما دخل عثمان رحله دخل إليه بنو أميه حتى امتلأت بهم الدار، ثم أغلقوها عليهم، فقال أبو سفيان بن حرب: أعندكم أحد من غيركم؟ قالوا: لا، قال: يا بنى أميه، تلقفوها تلقف الكره، فوالذى يحلف به أبو سفيان، ما من عذاب ولا حساب، ولا جنه ولا نار، ولا بعث ولا قيامه! قال: فانتهره عثمان، وساءه بما قال، وأمر بإخراجه.

قال الشعبى: فدخل عبد الرحمن بن عوف على عثمان، فقال له: ما صنعت! فوالله ما وفقت حيث تدخل رحلك قبل أن تصعد المنبر، فتحمد الله وتثنى عليه، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتعد الناس خيرا.

قال: فخرج عثمان، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: هذا مقام لم نكن نقومه، ولم نعد له من الكلام الذى يقام به فى مثله، وسأهيئ ذلك إن شاء الله، ولن آلو أمه محمد خيرا، والله المستعان. ثم نزل.

---

۱- فقال له، كتاب الأربعين ۲۱۵.

قال عوانه: فحدثنی یزید بن جریر(۱)، عن الشعبی، عن شقیق بن مسلمه(۲)، أن علی بن أبی طالب، لما انصرف إلی رحله، قال لبنی أبیه: یا بنی عبد المطلب، إن قومکم عادوکم بعد وفاه النبی کعداوتهم النبی فی حیاته، وإن یطع قومکم لا تؤمروا أبدا، ووالله لا ینیب هؤلاء إلی الحق إلا بالسیف.

قال: وعبد الله بن عمر بن الخطاب(۳)، داخل إلیهم، قد سمع الکلام کله، فدخل، وقال: یا أبا الحسن، أترید أن تضرب بعضهم ببعض! فقال: اسکت ویحک(۴)! فوالله لولا أبوک وما رکب منی قدیما وحدیثا، ما نازعنی ابن عفان ولا ابن عوف. فقام عبد الله فخرج. قال: وأکثر الناس فی أمر الهرمزان(۵) وعبید الله

---

۱- لم اجد - فی ما بحثت - له ترجمه.

۲- لم اجد - فی ما بحثت - له ترجمه.

۳- عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفیل بن عبد العزی بن ریاح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدی بن کعب بن لؤی بن غالب بن فهر، وأمه زینب بنت مظعون بن حبیب بن وهب بن حذافه بن جمح بن عمرو بن هصیص، ولد سنه ثلاث من المبعث النبوی فیما جزم به الزبیر بن بکار، قال: هاجر وهو ابن عشر سنین، وکذا قال الواقدی: حیث قال: مات سنه أربع وثمانین، الطبقات الکبری ۴: ۱۴۲، والإصابه ۴: ۱۵۶.

۴- ویح: کلمه تقال رحمه، وکذلک ویحما، لسان العرب ۲: ۶۳۸(ن،خ).

۵- الهرمزان الفارسی: کان من ملوک فارس، وأسر فی فتوح العراق، وأسلم علی ید عمر، ثم کان مقیما عنده بالمدینه واستشاره فی قتال الفرس، وقال القاضی إسماعیل بن إسحاق بإسناده عن عبد الله بن شداد قال: کتب النبی صلی الله علیه و آله إلی الهرمزان: من محمد رسول الله انی أدعوک إلی الإسلام، أسلم تسلم، الحدیث، وقال الشافعی: بإسناده عن أنس: حاصرنا تستر فنزل الهرمزان علی حکم عمر، فقدم به علیه فاستفخمه، فقال له: تکلم لا بأس، وکان ذلک تأمینا من عمر، هکذا جاء مختصرا، ورواها علی بن حجر فی فوائد إسماعیل بن جعفر مطوله قال: عن حمید عن أنس بعثنی أبو موسی بالهرمزان إلی عمر، وکان نزل علی حکمه، فجعل عمر یکلمه فجعل لا یرجع إلیه الکلام، فقال له: تکلم، فقال له: أکلام حی؟ أم کلام میت؟ قال: تکلم لا بأس علیک، قال: کنا وأنتم یا معشر العرب، ما خلی الله بیننا وبینکم نستعبدکم، فلما کان الله معکم لم یکن لنا بکم یدان، فذکر قصته معه فی تأمینه، قال: فأسلم الهرمزان، وفرض له عمر، وقال یحیی بن آدم فی کتاب الخراج: عن الحسن بن صالح عن إسماعیل بن أبی خالد، قال: فرض عمر للهرمزان فی ألفین، وقال علی بن عاصم بإسناده عن أنس قدم الهرمزان علی عمر، فذکر قصه أمانه فقال عمر: أخرجوه عنی، سیروه فی البحر، ثم قال کلاما، فسألت عنه، فقیل لی انه قال: اللهم اکسر به، فأنزل فی سفینه، فسارت غیر بعید، ففتحت ألواحها فوقعت فی البحر، فذکرت قوله اکسر به، ولم یقل غرقه، فطمعت فی النجاه، فسبحت، فنجوت، فأسلمت، وروی الحمیدی فی النوادر بإسناده عن عبد الله بن خلیفه رأیت الهرمزان مع عمر رافعا یدیه یدعو ویهلل، وأخرج الکرابیسی فی أدب القضاء بسند صحیح إلی سعید بن المسیب أن عبد الرحمن بن أبی بکر قال: لما قتل عمر انی مررت بالهرمزان، وجفینه، وأبی لؤلؤه، وهم نجی، فلما رأونی، ثاروا فسقط من بینهم خنجر له رأسان، نصابه فی وسطه، فانظروا إلی الخنجر الذی قتل به عمر، فإذا هو الذی وصفه، فانطلق عبید الله بن عمر فأخذ سیفه، حین سمع ذلک من عبد الرحمن، فأتی

الهرمزانی فقتله، وقتل جفینه، وقتل بنت أبی لؤلؤه صغیره، وأراد قتل کل سبی بالمدینه فمنعوه، فلما استخلف عثمان قال له عمرو بن العاص: ان هذا الامر کان ولیس لک علی الناس سلطان، فذهب دم الهرمزان هدرا، الإصابه ۶: ۴۴۸ - ۴۴۹.

بن عمر(۱)، وقتله إياه، وبلغ ما قال فيه على بن أبى طالب. فقام عثمان فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، إنه كان من قضاء الله أن عبيد الله بن عمر بن الخطاب أصاب الهرمزان، وهو رجل من المسلمين، وليس له وارث إلا الله والمسلمون، وأنا إمامكم وقد عفوت، أفتعفون عن عبيد الله ابن خليفتكم بالأمس؟ قالوا: نعم، فعفا عنه، فلما بلغ ذلك عليا تضاحك، وقال: سبحان

---

۱- عبيد الله بن عمر بن الخطاب، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله ... قتل بصفين مع معاويه وكان على الخيل يومئذ. الاستيعاب ۳: ۱۰۱۰ - ۱۰۱۱

الله! لقـد بدأ بها عثمان! أيعفو عن حق امرئ ليس بواليه! تالله إن هذا لهو العجب! قالوا: فكان ذلک أول ما بدا من عثمان مما نقم عليه.

قال الشعبی: وخرج المقداد من الغد، فلقی عبد الرحمن بن عوف، فأخذ بیده، وقال: إن کنت أردت بما صنعت وجه الله، فأثابک الله ثواب الدنیا والآخره، وإن کنت إنما أردت الدنیا فأکثر الله مالک. فقال عبد الرحمن: اسمع، رحمک الله، اسمع! قال: لا أسمع والله، وجذب یده من یده، ومضی حتی دخل علی علی علیه السلام ، فقال: قم فقاتل حتی نقاتل معک(۱)، قال علی: فبمن أقاتل رحمک الله! وأقبل عمار بن یاسر ینادی:

یا ناعی الاسلام قم فانعه قد مات عرف وبدا نکر(۲)

---

۱- جـاء فی الاستیعاب جزء (۴) فی ترجمه المقداد صـفحه (۱۴۸۰) وما بعدها: روی طارق بن شـهاب عن ابن مسـعود، قال: لقد شهـدت من المقداد مشـهدا لأن أکون صاحبه أحب إلی مما طلعت علیه الشـمس وذلک أنه أتی النبی صـلی الله علیه و آله وهو یذکر المشـرکین، فقال: یا رسول الله، إنا والله لا نقول لک کما قال أصحاب موسی لموسی: (فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّکَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ) [المائده ۲۴]، ولکننا نقاتل من بین یدیک ومن خلفک وعن یمینک وعن شمالک، قال فرأیت رسول الله صلی الله علیه و آله یشرق وجهه لذلک وسره وأعجبه.

۲- جـاء فی الـدر النظیم لابن حاتم العاملی صـفحه (۳۹۹): وقـال النعمـان بن زیـد، صاحب رایه الأنصار فی هـذا الیوم [أی یوم السـقیفه]: یـا نـاعی الاسـلام قم فانعه قـد مات عرف وأتی منکر ما لقریش لا علا کعبها من قـدموا الیوم ومن أخروا مثل علی من خفی أمره علیهم والشـمس لا تنکر ولیس یطوی علم باهر سام یـد الله له تنشـر حتی یزیلوا صدع ملمومه والصدع فی الصـخره لا یجبر کبش قریش فی وغی حربها صـدیقها فاروقها الأکبر وکاشف الکرب إذا خطه أعیا علی واردها المصدر کبر لله وصـلی وما صلی ذوو الغیث ولا کبروا تدبیرهم أدی إلی ما أتوا تبا لهم یا بئس ما دبروا

أمـا والله لو أن لی أعوانا لقاتلتهم، والله لئن قاتلهم واحـد لأكونن له ثانيا. فقال علی: يا أبا اليقظان، والله لا أجـد عليهم أعوانا، ولا أحب أن أعرضكم لما لا تطيقون. وبقی عليه السلام فی داره، وعنده نفر من أهل بيته، وليس يدخل إليه أحد مخافه عثمان.

قال الشـعبی: واجتمع أهل الشوری علی أن تكون كلمتهم واحـده علی من لم يبايع، فقاموا إلی علی، فقالوا: قم فبايع عثمان، قال: فـإن لم أفعل، قالوا: نجاهـدک، قال: فمشـی إلی عثمان حتی بايعه، وهو يقول: صـدق الله ورسوله. فلما بايع أتاه عبـد الرحمن بن عوف، فاعتـذر إليه، وقـال: إن عثمـان أعطانـا يـده ويمينه، ولـم تفعـل أنت، فأحببت أن أتوثق للمسـلمين، فجعلتها فيه، فقال: أيها عنک! إنما آثرته بها لتنالها بعده، دق الله بينكما عطر منشم(۱).

قـال الشـعبی: وقـدم طلحه من الشام بعـد ما بويع عثمان، فقيل له: رد هـذا الأمر حتی تری فيه رأيک، فقال: والله لو بايعتم شـركم لرضيت، فكيف وقد بايعتم خيركم! قال: ثم عدا عليه بعد ذلک وصاحبه حتی قتلاه، ثم زعما أنهما يطلبان بدمه.

قال الشعبی: فأما ما يذكره الناس من المناشده، وقول علی عليه السلام لأهل

---

۱- وعن ابن الكلبی فی قوله: عطر منشم، قـال: منشم امرأه من حمير - أو قـال: من همـدان، وكـانت تبيع الطيب فكانوا إذا تطيبوا بطيبها اشتدت حربهم فصارت مثلا فی الشر، غريب الحديث ۳: ۴۲۵.

الشوری: أفیکم أحد قال له رسول الله صلی الله علیه و آله : کذا، فإنه لم یکن یوم البیعه، وإنما کان بعد ذلک بقلیل، دخل علی علیه السلام علی عثمان وعنده جماعه من الناس، منهم أهل الشوری، وقد کان بلغه عنهم هنات وقوارص(۱)، فقال لهم: أفیکم أفیکم! کل ذلک یقولون لا، قال: لکنی أخبرکم عن أنفسکم، أما أنت یا عثمان ففررت یوم حنین، وتولیت یوم التقی الجمعان، وأما أنت یا طلحه فقلت: إن مات محمد لنرکضن بین خلاخیل نسائه کما رکض بین خلاخیل نسائنا، وأما أنت یا عبد الرحمن، فصاحب قراریط(۲)، وأما أنت یا سعد فتدق عن أن تذکر(۳).

---

۱- القرص: بسط العجین، وقد قرصته المرأه تقرصه، بالضم، قرصا، أی بسطته وقطعته قرصه قرصه. وکلما أخذت شیئا بین شیئین أو قطعته فقد قرصته. ومن المجاز: القوارص من الکلام: هی التی تنعصک وتؤلمک، کالقرص فی الجسد. تقول: أتتنی من فلان قوارص، ولا تزال تقرصنی من فلان قارصه، أی کلمه مؤذیه، تاج العروس ۹: ۳۳۰.

۲- القراریط مفردها قیراط جاء فی الصحاح جزء (۳ ) صفحه ( ۱۱۵۱): والقیراط: نصف دانق، وأصله قراط بالتشدید، لان جمعه قراریط، فأبدل من إحدی حرفی تضعیفه یاء، علی ما ذکرناه فی دینار.

۳- ان خبر المناشده نقلته کتب السیره من الفریقین، وها نحن ننقله عن شرح نهج البلاغه للمعتزلی جزء (۶ ) صفحه (۱۶۷ ) وما بعدها: ثم قال لهم: أنشدکم الله! أفیکم أحد آخی رسول الله صلی الله علیه و آله بینه وبین نفسه، حیث آخی بین بعض المسلمین وبعض غیری فقالوا: لا ـ فقال: أفیکم أحد قال له رسول الله صلی الله علیه و آله : «من کنت مولاه فهذا مولاه» غیری؟ فقالوا: لا، فقال: أفیکم أحد قال له رسول الله صلی الله علیه و آله : «أنت منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لا نبی بعدی» غیری؟ قالوا: لا، قال: أفیکم من اؤتمن علی سوره براءه، وقال له رسول الله صلی الله علیه و آله إنه لا یؤدی عنی إلا أنا أو رجل منی غیری ؟ قالوا: لا ـ قال: ألا ـ تعلمون أن أصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله فروا عنه فی مأقط الحرب فی غیر موطن، وما فررت قط! قالوا: بلی، قال: ألا تعلمون أنی أول الناس إسلاما؟ قالوا: بلی قال: فأینا أقرب إلی رسول الله صلی الله علیه و آله نسبا؟ قالوا: أنت. فقطع علیه عبد الرحمن بن عوف کلامه، وقال: یا علی، قد أبی الناس إلا ـ علی عثمان، فلا تجعلن علی نفسک سبیلا، ثم قال: یا أبا طلحه، ما الذی أمرک به عمر؟ قال: أن أقتل من شق عصا الجماعه، فقال عبد الرحمن لعلی: بایع إذن، وإلا کنت متبعا غیر سبیل المؤمنین، وأنفذنا فیک ما أمرنا به. فقال: «لقد علمتم أنی أحق بها من غیری، والله لأسلمن...»، الحدیث.

قال: ثم خرج فقال عثمان: أما كان فيكم أحد يرد عليه! قالوا: وما منعك من ذلك وأنت أمير المؤمنين! وتفرقوا.

قال عوانه: قال إسماعيل: قال الشعبى: فحدثنى عبد الرحمن بن جندب(۱)، عن أبيه جندب بن عبد الله الأزدى(۲)، قال: كنت جالسا بالمدينه حيث بويع

---

۱- لم اجد له - فى ما بحثت - ترجمه.

۲- جندب بن عبد الله، ويقال: جندب بن كعب، أبو عبد الله الأزدى صاحب النبى صلى الله عليه و آله .... قدم دمشق، ويقال له: جندب الخير، وهو الذى قتل المشعوذ، وكان سبب قتله الساحر أن الوليد بن عقبه بن أبى معيط لما كان أميرا على الكوفه حضر عنده ساحر، فكان يلعب بين يدى الوليد يريه انه يقتل رجلا ثم يحييه، ويدخل فى فم ناقه ثم يخرج من حيائها، فأخذ سيفا من صيقل، واشتمل عليه، وجاء إلى الساحر، فضربه ضربه فقتله، ثم قال له أحى نفسك، ثم قرأ (أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ) [الأنبياء۳ ]، فرفع إلى الوليد فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: حد الساحر ضربه بالسيف، فحبسه الوليد، فلما رأى السجان صلاته وصومه خلى سبيله، فأخذ الوليد السجان فقتله، وقيل بل سجنه، فاتاه كتاب عثمان باطلاقه، وقيل: بل حبس الوليد جندبا فأتى ابن أخيه إلى السجان فقتله، وأخرج جندبا فذلك قوله: أفى مضرب السحار يحبس جندب ويقتل أصحاب النبى الأوائل فان يك ظنى بابن سلمى ورهطه هو الحق يطلق جندب ويقاتل

عثمان، فجئت فجلست إلى المقداد بن عمر، فسمعته يقول: والله ما رأيت مثل ما أتى إلى أهل هذا البيت! وكان عبد الرحمن بن عوف جالسا، فقال: وما أنت وذاك يا مقداد! قال المقداد: إنى والله أحبهم لحب رسول الله صلى الله عليه و آله ، وإنى لأعجب من قريش وتطاولهم على الناس بفضل رسول الله، ثم انتزاعهم سلطانه من أهله. قال عبد الرحمن: أما والله لقد أجهدت نفسى لكم. قال المقداد: أما والله لقد تركت رجلا من الذين يأمرون بالحق وبه يعدلون! أما والله لو أن لى على قريش أعوانا لقاتلتهم قتالى إياهم ببدر وأحد. فقال عبد الرحمن: ثكلتك أمك، لا يسمعن هذا الكلام الناس، فإنى أخاف أن تكون صاحب فتنه وفرقه. قال المقداد: إن من دعا إلى الحق وأهله وولاه الأمر لا يكون صاحب فتنه، ولكن من أقحم الناس فى الباطل، وآثر الهوى على الحق، فذلك صاحب الفتنه والفرقه.

قال: فتربد وجه عبد الرحمن، ثم قال: لو أعلم أنك إياى تعنى لكان لى ولك شأن. قال المقداد: إياى تهدد يا بن أم عبد الرحمن! ثم قام عن عبد الرحمن، فانصرف.

قال جندب بن عبد الله: فاتبعته، وقلت له: يا عبد الله، أنا من أعوانك، فقال: رحمك الله! إن هذا الأمر لا يغنى فيه الرجلان ولا الثلاثه، قال: فدخلت من فورى ذلك على على عليه السلام ، فلما جلست إليه، قلت: يا أبا الحسن، والله ما أصاب قومك بصرف هذا الأمر عنك، فقال: صبر جميل والله المستعان.

فقلت: والله إنك لصبور! قال: فإن لم أصبر فما ذا أصنع؟ قلت: إنى جلست إلى المقداد بن عمرو آنفا وعبد الرحمن بن عوف، فقالا كذا وكذا، ثم قام المقداد فاتبعته، فقلت له كذا، فقال لى كذا. فقال على عليه السلام : لقد صدق المقداد،

فما أصنع؟ فقلت: تقوم فى الناس فتدعوهم إلى نفسك، وتخبرهم أنك أولى بالنبى صلى الله عليه و آله ، وتسألهم النصر على هؤلاء المظاهرين عليك، فإن أجابك عشره من مائه شددت بهم على الباقين، فإن دانوا لك فذاك، وإلا قاتلتهم وكنت أولى بالعذر، قتلت أو بقيت، وكنت أعلى عند الله حجه.

فقال: أترجو يا جندب أن يبايعنى من كل عشره واحد؟ قلت: أرجو ذلك، قال: لكنى لا أرجو ذلك، لا والله ولا من المائه واحد، وسأخبرك، إن الناس إنما ينظرون إلى قريش فيقولون: هم قوم محمد وقبيله. وأما قريش بينها فتقول: إن آل محمد يرون لهم على الناس بنبوته فضلا، ويرون أنهم أولياء هذا الامر دون قريش، ودون غيرهم من الناس، وهم إن ولوه لم يخرج السلطان منهم إلى أحد أبدا، ومتى كان فى غيرهم تداولته قريش بينها، لا والله لا يدفع الناس إلينا هذا الامر طائعين أبدا!

فقلت: جعلت فداك يا بن عم رسول الله! لقد صدعت قلبى بهذا القول، أفلا أرجع إلى المصر، فأوذن الناس بمقالتك، وأدعو الناس إليك؟ فقال: يا جندب، ليس هذا زمان ذاك.

قال: فانصرفت إلى العراق، فكنت أذكر فضل على على الناس فلا- أعدم رجلا- يقول لى ما أكره، وأحسن ما أسمعه قول من يقول: دع عنك هذا وخذ فيما ينفعك. فأقول: إن هذا مما ينفعنى وينفعك، فيقوم عنى ويدعنى. حتى رفع ذلك من قولى إلى الوليد بن عقبه، أيام ولينا، فبعث إلى فحبسنى حتى كلم فى، فخلى سبيلى.

نادى عمار بن ياسر ذلك اليوم: يا معشر المسلمين، إنا قد كنا و ما كنا

نستطیع الکلام قله وذله فأعزنا الله بدینه وأکرمنا برسوله فالحمد لله رب العالمین یا معشر قریش إلی متی تصرفون هذا الأمر عن أهل بیت نبیکم، تحولونه هاهنا مره وهاهنا مره، ما أنا آمن أن ینزعه الله منکم ویضعه فی غیرکم، کما نزعتموه من أهله ووضعتموه فی غیر أهله.

فقال له هاشم بن الولید بن المغیره: یا ابن سمیه(۱)، لقد عدوت طورک، وما عرفت قدرک، ما أنت وما رأت قریش لأنفسها، إنک لست فی شی ء من أمرها وإماراتها فتنح عنها.

وتکلمت قریش بأجمعها، فصاحوا بعمار وانتهروه، فقال: الحمد لله رب العالمین ما زال أعوان الحق أذلاء ثم قام فانصرف(۲).

## أبو سفیان وعثمان

أن أبا سفیان قال لما بویع عثمان: کان هذا الأمر فی تیم(۳)، وأنی لتیم هذا

---

۱- سمیه بنت خُبّاط، مولاه أبی حُذیفه بن المغیره بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وهی أم عمار بن یاسر، أسلمت قدیما بمکه وکانت ممن یعذب فی الله لترجع عن دینها، فلم تفعل، وصبرت حتی مر بها أبو جهل یوما فطعنها بحربه فی قلبها فماتت، رحمها الله، وهی أول شهید فی الإسلام، وکانت عجوزا کبیره ضعیفه، فلما قتل أبو جهل یوم بدر قال رسول الله صلی الله علیه و آله لعمار بن یاسر: قد قتل قاتل أمک، الطبقات الکبری ۸: ۲۰۷.
۲- شرح نهج البلاغه۹: ۴۹- ۵۸، نقلا عن کتاب زیادات السقیفه للجوهری.
۳- تیم بن مره: قبیله من العدنانیه تنتسب إلی تیم بن مره بن کعب بن لؤی بن غالب بن فهر بن مالک بن النضر بن کنانه بن خزیمه بن مدرکه بن إلیاس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. من منازلهم حفر الرباب وهی ماء بالدهناء. منهم أبو بکر، معجم قبائل العرب ۱: ۱۳۸.

الأمر! ثم صار إلی عدی(۱) فأبعد وأبعد، ثم رجعت إلی منازلها، واستقر الأمر قراره، فتلقفوها تلقف الکره.

وحدثنی المغیره بن محمد المهلَّبی، قال: ذاکرت إسماعیل بن إسحاق القاضی(۲) بهذا الحدیث، وأن أبا سفیان قال لعثمان: بأبی أنت أنفق ولا تکن کأبی حجر، وتداولوها یا بنی أمیه تداول الولدان الکره، فو الله ما من جنه ولا نار –وکان الزبیر حاضرا.

فقال عثمان لأبی سفیان: اعزب، فقال یا بنی أ هاهنا أحد! قال الزبیر: نعم والله، لا کتمتها علیک.

قال: فقال إسماعیل: هذا باطل، قلت: وکیف ذلک؟

قال: ما أنکر هذا من أبی سفیان، ولکن أنکر أن یکون سمعه عثمان(۳)، ولم یضرب عنقه(۴)(۵).

---

۱- عدی بن کعب بن لؤی بن غالب بن فهر بن مالک بن النضر القرشی منهم عمر بن الخطاب، اللباب فی تهذیب الأنساب ۲: ۳۲۸.

۲- اسماعیل بن إسحاق بن إسماعیل بن حماد بن زید بن درهم، کان علی قضاء بغداد، مات آخر سنه ثنتین أو أول سنه ثلاث وثمانین ومائتین، الثقات ۸: ۱۰۵.

۳- عثمان سمعه ولم، بحار الانوار ۳۱: ۱۲۷.

۴- شرح نهج البلاغه۲: ۴۴- ۴۵.

۵- جاء فی کتاب الأربعین لمحمد طاهر القمی الشیرازی صفحه (۶۱۰) تعلیقا علی الخبر: هذا دلیل واضح علی کفر عثمان، لأنه لو کان مسلما مؤمنا لم یکن یرضی بالتغافل عن أبی سفیان، بل لم یقل له أعزب إلا لحضور الزبیر، والعقل حاکم بأنه لو لم یکن أبو سفیان عارفا بموافقه عثمان له فی الاعتقاد لما اجترأ بإظهار کفره، ویشهد به قول أبی سفیان لما سمع من عثمان أعزب تعجبا: یا بنی أهاهنا أحد؟

## کلام ابن سوید

عن محمد بن قیس الأسدی(۱)، عن المعروف بن سوید، قال: کنت بالمدینه أیام بویع عثمان، فرأیت رجلا فی المسجد جالسا، وهو یصفق بإحدی یدیه علی الأخری، والناس حوله، ویقول واعجبا من قریش، واستئثارهم بهذا الأمر علی أهل هذا البیت، معدن الفضل، ونجوم الأرض، ونور البلاد، والله إن فیهم لرجلا ما رأیت رجلا بعد رسول الله صلی الله علیه و آله أولی منه بالحق، ولا أقضی بالعدل، ولا آمر بالمعروف، ولا أنهی عن المنکر، فسألت عنه، فقیل: هذا المقداد، فتقدمت إلیه، وقلت: أصلحک الله، من الرجل الذی تذکر؟ فقال: ابن عم نبیک رسول الله صلی الله علیه و آله علی بن أبی طالب، قال فلبثت ما شاء الله ثم إنی لقیت أبا ذر رحمه الله، فحدثته ما قال المقداد، فقال: صدق(۲)، قلت: فما یمنعکم أن تجعلوا هذا الأمر

---

۱- محمد بن قیس الأسدی الوالبی، بالموحده، الکوفی ثقه، من کبار السابعه، تقریب التهذیب ۲: ۱۲۶.

۲- قد ذکر الخبر السید حامد النقوی فی خلاصه عبقات الأنوار جزء (۴) صفحه (۳۳۱) عن السقیفه للجوهری لکن باختلاف، ولکی لا یفوتنا شیء من الکتاب نقلت الخبر کاملا: «عن المعروف بن سوید قال: کنت بالمدینه حین بویع عثمان، فرأیت رجلا - وهو یصفق بإحدی یدیه علی الأخری- فقلت: ما شأنک یا هذا ؟ قال عجبا لقریش واستئثارهم بهذا الأمر عن أهل هذا البیت الذی أنزل الله فیهم هذه الآیه: (إِنَّمَا یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَیُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیرًا) [الأحزاب۳۳]، أهل بیت النبوه، ومعدن الفضیله، ونجوم الأرض، ونور البلاد، والله إن فیهم رجلا ما رأیت رجلا بعد محمد صلی الله علیه و آله أقول بالحق ولا أقضی بالعدل ولا آمر بالمعروف منه. قلت: ومن أنت یرحمک الله؟ قال: أنا المقداد بن عمرو، قلت: من هذا الذی ذکرت؟ قال: ابن عم رسول الله صلی الله علیه و آله : علی بن أبی طالب. قال: فلبثت ما شاء الله، ثم لقیت أبا ذر فحدثته بما قال المقداد فقال: صدق أخی».

فیهم(۱)؟ قال: أبی ذلک قومهم، قلت: فما یمنعکم أن تعینوهم؟ قال: مه(۲)، لا ـ تقل هذا، إیاکم والفرقه والاختلاف(۳)، قال: فسکت عنه، ثم کان من الأمر بعد ما کان(۴).

## نفی أبی ذر رضی الله عنه

عن عبد الرزاق، عن أبیه(۵)، عن عکرمه(۶)، عن ابن عباس، قال: لما أخرج أبو ذر إلی الربذه، أمر عثمان، فنودی فی الناس ألا یکلم أحد أبا ذر ولا یشیعه.

وأمر مروان بن الحکم(۷) أن یخرج به. فخرج به، وتحاماه الناس إلا علی بن أبی

---

۱- هذا الأمر فیهم؟ قال: مه، کتاب الأربعین ۲۳۱.

۲- مه: کلمه بنیت علی السکون، وهو اسم سمی به الفعل، معناه اکفف لأنه زجر، لسان العرب ۳۱: ۲۱۳.

۳- نهایه الخبر فی کتاب الأربعین ۲۳۱.

۴- شرح نهج البلاغه ۹: ۲۱-۲۲.

۵- همّام بن نافع: مولی حمیر، والد عبد الرزاق بن همام، من خیار أهل الیمن وعبادهم، حج ستین حجه وکان طاهر العباده، مشاهیر علماء الأمصار ۲۲۶.

۶- عکرمه: مولی ابن عباس، أبو عبد الله، من أهل الحفظ والاتقان والملازمین للورع فی السر والاعلان، ممن کان یرجع إلی علم القرآن مع الفقه والنسک، ممن کان یسافر فی الغزوات، مات سنه سبع ومائه، مشاهیر علماء الأمصار ۱۰۷.

۷- مروان بن الحکم بن أبی العاص بن أمیه بن عبد شمس بن عبد مناف القرشی الأموی یکنی أبا عبد الملک ولد علی عهد رسول الله صلی الله علیه و آله سنه اثنتین من الهجره وقیل عام الخندق، ومات خنقا من أول رمضان سنه خمس وستین، الاستیعاب ۳: ۱۳۸۷، و سیر أعلام النبلاء ۳: ۴۷۸ - ۴۷۹.

طالب علیه السلام وعقیلا(۱) أخاه، وحسنا، وحسینا(قدس سرّه)، وعمارا، فإنهم خرجوا معه یشیعونه.

فجعل الحسن علیه السـلام یکلم أبا ذر، فقال له مروان: إیها یا حسن! ألا تعلم أن أمیر المؤمنین قد نهی عن کلام هذا الرجل(۲)! فـإن کنت لا تعلم فاعلم ذلک، فحمل علی علیه السـلام علی مروان فضـرب بالسوط بین أذنی راحلته، وقال: تنـح لحاک الله إلی النار! فرجع مروان مغضبا إلی عثمان: فأخبره الخبر، فتلظی(۳) علی علی علیه السلام ، ووقف أبو ذر فودعه القوم، ومعه ذکوان(۴) مولی أم هانئ بنت أبی طالب.

قـال ذکوان: فحفظت کلاـم القوم - وکـان حافظا- فقـال علی علیه السـلام : یـا أبا ذر، إنک غضـبت لله! إن القوم خافوک علی دنیاهم، وخفتهم علی دینک. فامتحنوک بالقلی(۵)، ونفوک إلی الفلا(۶)، والله لو کانت السماوات والأرض علی

---

۱- عقیل بن أبی طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشـی الهاشـمی، یکنی أبا یزید، روینا أن رسول الله صـلی الله علیه و آله قال له: یا أبا یزید إنی أحبک حبین حبا لقرابتک منی وحبا لما کنت أعلم من حب عمی إیاک، قدم عقیل البصره ثم الکوفه ثم أتی الشام، وتوفی فی خلافه معاویه وله دار بالمدینه مذکوره، الاستیعاب ۳: ۱۰۷۸.

۲- کلام ذاک الرجل، بحار الأنوار ۲۲: ۴۱۲.

۳- یقال: فلان یتلظی علی فلان تلظیا إذا توقد علیه من شده الغضب، لسان العرب ۱۲: ۲۸۶-۲۸۷.

۴- لم أجـد له ترجمه إلا ما جاء فی مسـتدرکات علم رجال الحدیث للشـیخ علی النمازی الشاهرودی جزء ( ۳) صفحه: (۳۷۸): ذکوان: مولی أم هانی بنت أبی طالب. کان مع أبی ذر حین أخرج إلی الربذه وکان حافظا حفظ کلام المشیعین.

۵- القلی: البغض، فإن فتحت القاف مددت، تقول قلاه یقلیه قلی وقلاء، لسان العرب۱۱: ۲۹۳.

۶- الفلاه: القفر من الأرض لأنها فلیت عن کل خیر أی فطمت وعزلت، وقیل: هی التی لا ماء فیها، فأقلها للإبل ربع، وأقلها للحمر والغنم غب، وأکثرها ما بلغت مما لا ماء فیه، وقیل: هی الصحراء الواسعه، والجمع فلا وفلوات وفلی، لسان العرب ۱۰: ۳۳۰.

عبد رتقا (۱)، ثم اتقی الله لجعل له منها مخرجا. یا أبا ذر، لا یؤنسنک إلا الحق، ولا یوحشنک إلا الباطل. ثم قال لأصحابه: ودعوا عمکم وقال لعقیل ودع أخاک.

فتکلم عقیل، فقال: ما عسی أن نقول یا أبا ذر، وأنت تعلم أنا نحبک، وأنت تحبنا! فاتق الله، فإن التقوی نجاه، واصبر فإن الصبر کرم، واعلم أن استثقالک الصبر من الجزع، واستبطاءک العافیه من الیأس، فدع الیأس والجزع.

ثم تکلم الحسن فقال: یا عماه، لولا أنه لا ینبغی للمودع أن یسکت، وللمشیع أن ینصرف، لقصر الکلام وإن طال الأسف، وقد أتی القوم إلیک ما تری فضع عنک الدنیا بتذکر فراغها، وشده ما اشتد منها برجاء ما بعدها، واصبر حتی تلقی نبیک صلی الله علیه و آله وهو عنک راض.

ثم تکلم الحسین علیه السلام فقال: یا عماه، إن الله تعالی قادر أن یغیر ما قد تری، والله کل یوم هو فی شأن وقد منعک القوم دنیاهم ومنعتهم دینک، فما أغناک عما منعوک، وأحوجهم إلی ما منعتهم! فأسال الله الصبر والنصر، واستعذ به من الجشع والجزع، فإن الصبر من الدین والکرم وإن الجشع لا یقدم رزقا، والجزع لا یؤخر أجلا.

ثم تکلم عمار(رحمه الله) مغضبا، فقال: لا آنس الله من أوحشک، ولا آمن من أخافک، أما والله لو أردت دنیاهم لأمنوک، ولو رضیت أعمالهم لأحبوک، وما منع الناس أن یقولوا بقولک إلا الرضا بالدنیا، والجزع من الموت، مالوا إلی ما سلطان جماعتهم علیه، والملک لمن غلب، فوهبوا لهم دینهم، ومنحهم القوم

---

۱- الرتق: ضد الفتق. ابن سیده: الرتق إلحام الفتق وإصلاحه. رتقه یرتقه ویرتقه رتقا فارتتق أی التأم. یقال: رتقنا فتقهم حتی ارتتق، والرتق: المرتوق. وفی التنزیل: (أَوَلَمْ یَرَ الَّذِینَ کَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ کَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا) ، لسان العرب ۵: ۱۳۲.

دنیاهم، فخسروا الدنیا والآخره، ألا ذلک هو الخسران المبین! فبکی أبو ذر رضی الله عنه ، وکان شیخا کبیرا، وقال: رحمکم الله یـا أهـل بیت الرحمه! إذا رأیتکم ذکرت بکم رسول الله صـلی الله علیه و آله ، ما لی بالمـدنیه سـکن ولا شـجن(۱) غیرکم، إنی ثقلت علی عثمان بالحجاز(۲)، کما ثقلت علی معاویه بالشام، وکره أن أجاور أخاه(۳) وابن خاله(۴) بالمصرین(۵)، فأفسد الناس علیهما، فسیرنی إلی بلد لیس لی به ناصر ولا دافع إلا

---

۱- الشـجن والشـجنه والشـجنه: الشـعبه من الشیء، لسان العرب ۷: ۳۹... ولعله رضـی الله عنه کـان یریـد القرابه؛ لاـن الکلمه من المشترکات اللفظیه، راجع نفس المصدر صفحه (۳۸) وما بعدها.

۲- الحجـاز: بالکسـر، وآخره زای، قال أبو بکر الأنباری: فی الحجاز وجهان: یجوز أن یکون مأخوذا من قول العرب حجز الرجل بعیره یحجزه إذا شده شدا یقیده به، ویقال للحبل حجاز، ویجوز أن یکون سـمی حجازا لأنه یحتجز بالجبال.... قال الخلیل: سمی الحجـاز حجازا لأنه فصل بین الغور والشام وبین البادیه.... وقال الأصـمعی أیضا فی کتاب جزیره العرب: الحجاز اثنتا عشـره دارا: المدینه وخیبر وفدک وذو المروه ودار بلی ودار أشجع ودار مزینه ودار جهینه ونفر من هوازن وجل سلیم وجل هلال وظهر حره لیلی، ومما یلی الشام شغب وبدا، معجم البلدان ۲: ۲۵۲-۲۵۳.

۳- یعنی رضـی الله عنه :الولیـد بن عقبه بن أبی معیط: فهو أخو عثمان بن عفان لامه، أمهما أروی بنت کریز، ولاه عثمان الکوفه سنه: خمس وعشرین، وعزل بعد ان شهدوا علیه بالسکر، سنه تسع وعشرین وقال أبو عروبه الحرانی مات فی خلافه معاویه، أنظر: الإصابه لابن حجر جزء (۶) صفحه: (۴۸۱) وما بعدها.

۴- یعنی رضـی الله عنه عبـد الله بن عـامر بن کریز بن ربیعه: فهو ابن خـال عثمـان بن عفـان لاـن أم عثمـان هی أروی بنت کریز المـذکور، وأمها البیضاء بنت عبد المطلب بن هاشم، واسم أم عبد الله هذا دجاجه بنت أسـماء بنت الصـلت السـلمیه، ولاه عثمان البصـره بعد أبی موسی الأشعری، سنه تسع وعشرین، ومات سنه سبع أو ثمان وخمسین، أنظر: الإصابه لابن حجر جزء (۵) صفحه (۱۴) وما بعدها.

۵- المصران: الکوفه والبصره، لسان العرب ۱۳: ۱۲۲.

الله(۱)، والله ما أريد إلا الله صاحبا، وما أخشى مع الله وحشه.

ورجع القوم إلى المدينه، فجاء على عليه السلام إلى عثمان، فقال له: ما حملك على رد رسولی، وتصغير أمرى! فقال على عليه السلام : أما رسولک، فأراد أن يرد وجهى فرددته، وأما أمرک فلم أصغره.

قال: أما بلغک نهيي عن كلام أبى ذر! قال: أوكلما أمرت بأمر معصيه أطعناک فيه! قال عثمان: أقد مروان من نفسک، قال: مم ذا؟ قال: من شتمه وجذب راحلته، قال أما راحلته فراحلتى بها، وأما شتمه إياى، فوالله لا يشتمنى شتمه إلا شتمتک مثلها، لا أكذب عليک.

فغضب عثمان، وقال: لم لا يشتمک! كأنک خير منه! قال على: أى والله ومنک! ثم قام فخرج.

فأرسل عثمان إلى وجوه المهاجرين والأنصار وإلى بنى أميه، يشكو إليهم عليا عليه السلام ، فقال القوم: أنت الوالى عليه، وإصلاحه أجمل. قال: وددت ذاک، فاتوا عليا عليه السلام ، فقالوا: لو اعتذرت إلى مروان وأتيته! فقال: كلا، أما مروان فلا

---

۱- جاء فى الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد(ن،خ) جزء (۴) صفحه (۲۳۴) وما بعدها: عن عبد الله بن مسعود قال: لما نفى عثمان أبا ذر إلى الربذه وأصابه بها قدره ولم يكن معه أحد إلا امرأته وغلامه فأوصاهما أن اغسلانى وكفنانى وضعانى على قارعه الطريق فأول ركب يمر بكم فقولوا هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله فأعينونا على دفنه فلما مات فعلا ذلک به ثم وضعاه على قارعه الطريق وأقبل عبد الله بن مسعود فى رهط من أهل العراق عمارا فلم يرعهم إلا بالجنازه على ظهر الطريق قد كادت الإبل تطأها فقام إليه الغلام فقال هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله فأعينونا على دفنه فاستهل عبد الله يبكى ويقول: صدق رسول الله تمشى وحدک وتموت وحدک وتبعث وحدک، ثم نزل هو وأصحابه فواروه.. الخبر.

آتیه ولا أعتذر منه(۱)، ولکن إن أحب عثمان أتیته. فرجعوا إلی عثمان، فأخبروه، فأرسل عثمان إلیه، فأتاه ومعه بنو هاشم، فتکلم علی علیه السلام ، فحمد الله وأثنی علیه، ثم قال: أما ما وجدت علیّ فیه من کلام أبی ذر ووداعه، فوالله ما أردت مساءتک(۲) ولا الخلاف علیک، ولکن أردت به قضاء حقه. وأما مروان فإنه اعترض، یرید ردی عن قضاء حق الله}، فرددته رد مثلی مثله، وأما ما کان منی إلیک، فإنک أغضبتنی، فأخرج الغضب منی ما لم أرده.

فتکلم عثمان، فحمد الله وأثنی علیه، ثم قال: أما ما کان منک إلیّ فقد وهبته لک، وأما ما کان منک إلی مروان، فقد عفا الله عنک، وأما ما حلفت علیه فأنت البر الصادق، فأدن یدک، فأخذ یده فضمها إلی صدره. فلما نهض قالت قریش وبنو أمیه لمروان: أأنت رجل! جبهک علی(۳)، وضرب راحلتک، وقد تفانت وائل فی ضرع ناقه(۴)، وذبیان وعبس فی لطمه فرس(۵)، والأوس والخزرج

---

۱- ولا اعتذر إلیه، بحار الأنوار ۲۲: ۴۱۳.

۲- مناوءتک، المصدر۴۱۴.

۳- جبهت فلانا إذا استقبلته بکلام فیه غلظه. وجبهته بالمکروه إذا استقبلته به، لسان العرب ۱۳: ۴۸۳.

۴- یعنون حرب البسوس، جاء فی معجم قبائل العرب جزء (۱) صفحه (۹۵): واشتعلت نیران الحرب بین بکر وتغلب حوالی أوائل سنه ۴۹۰م، وذلک أن البسوس، وهی خاله جساس بن مره الشیبانی، کان لها ناقه یقال لها: سراب، فرآها کلیب وائل فی حماه، وقد کسرت بیض حمام، کان قد أجاره، فرمی ضرعها بسهم، فوثب جساس علی کلیب، فقتله، فهاجت حرب بکر وتغلب ابنی وائل بسببها (۴۰) سنه، حتی ضربت العرب بشؤمها المثل.

۵- وهی حرب داحس والغبراء التی دامت (۴۰) سنه، أنظر: الکامل فی التاریخ لابن الأثیر جزء(۱) صفحه (۵۶۶)، والاغانی لابی فرج الاصفهانی.

فی نسعه(۱)! أ فتحمل لعلی علیه السلام ما أتاه إلیک! (۲) فقال مروان: والله لو أردت ذلک لما قدرت علیه(۳).

## کلام ذی الإداوه

حدثنی محمد بن منصور الرمادی، عن عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عن زیاد بن جَبَل(۴)، عن أبی کعب الحارثی(۵)، وهو ذو الإداوه(۶)، و إنما سمی ذا الإداوه لأنه قال إنی خرجت فی طلب إبل ضوال فتزودت لبنا فی إداوه ثم قلت فی نفسی ما أنصفت ربی فأین الوضوء فأرقت اللبن وملأتها ماء فقلت هذا وضوء وشراب وطفقت أبغی إبلی فلما أردت الوضوء اصطببت من الإداوه ماء فتوضأت ثم أردت الشرب فلما اصطببتها إذا لبن فشربت فمکثت بذلک ثلاثا، فقالت له أسماء النحرانیه(۷): یا أبا کعب،

---

۱- النسع: سیر یضفر علی هیئه أعنه النعال تشد به الرحال، والجمع أنساع ونسوع ونسع، والقطعه منه نسعه، وقیل: النسعه التی تنسج عریضا للتصدیر، لسان العرب۱۴: ۱۲۴.

۲- قیاساً علی أفعال أهل الجاهلیه!!.. وهذا من الأدله علی ان الإسلام ما دخل قلوب القوم.

۳- شرح نهج البلاغه ۸: ۲۵۲ - ۲۵۵

۴- زیاد بن جبل ویقال بن حبل یروی عن أبی کعب وابن الزبیر روی عنه مَعْمَر وأمیه بن شبل الصنعانی، الثقات۴: ۲۵۳... وفی بعض المصادر ان اسم ابی زیاد جیل.. انظر علی سبیل المثال ما نقلناه فی ترجمه ابی کعب الحارثی.

۵- أبو کعب الحارثی یقال له ذو الإداوه... رأی عثمان بن عفان، وسأله عن أمر دینه، روی عنه زیاد بن جیل سمع أبی یقول ذلک وبعضه من قبلی: عبد الرحمن قال سألت أبی عنه فقال: مجهول، الإصابه ۷: ۲۸۵، والجرح والتعدیل ۹: ۴۳۰.

۶- الإداوه، بالکسر: إناء صغیر من جلد یتخذ للماء کالسطیحه ونحوها، لسان العرب ۱: ۱۰۰.

۷- لم اجد لها - فی ما بحثت - ترجمه.

أحقينا(۱) كان أم حليبا(۲)، قال: إنك لبطاله(۳)، كـان يعصم من الجوع، ويروى من الظمأ، أما إنى حـدثت بهـذا نفرا من قومى منهم على بن الحارث(۴) سيد بنى قنان(۵) فلم يصـدقنى وقال ما أظن الذى تقول كما قلت، فقلت الله أعلم بذلك ورجعت إلى منزلى فبت ليلتى تلك فـإذا به صـلاه الصبح على بـابى فخرجت إليه فقلت رحمـك الله لم تعنيت ألا أرسـلت إلى فآتيك فإنى لأحق بـذلك منـك قـال: مـا نمت الليله إلا أتانى آت فقال: أنت الـذى تكـذب من يحـدث بما أنعم الله عليه. قال ابو كعب: ثم خرجت حتى أتيت المـدينه، فأتيت عثمان بن عفان، وهو الخليفه يومئذ، فسألته عن شـى ء من أمر دينى، وقلت: يا أمير المؤمنين، إنى رجل من أهل اليمن، من بنى الحارث بن كعب، وإنى أريد أن أسألك(۶) فأمر حاجبك ألا يحجبنى، فقال: يا وثاب(۷)، إذا جاءك هذا الحارثى فأذن له، قال: فكنت إذا جئت، فقرعت الباب، قال: من ذا؟ فقلت: الحارثى، فيقول: ادخل، فدخلت يوما فإذا عثمان جالس وحوله نفر سـكوت لا يتكلمون، كأن على رؤوسـهم الطير، فسـلمت ثم جلست، فلم أسأله عن شـى ء لما رأيت من حالهم وحاله، فبينا أنا كذلك إذ جاء

---

۱- الحقين: اللبن الذى قد حقن فى السقاء، لسان العرب۳: ۲۵۶.

۲- الحليب: كالحلب، وقيل: الحلب: المحلوب من اللبن، والحليب ما لم يتغير طعمه، لسان العرب ۳: ۲۷۷.

۳- البطاله: وهو اتباع اللهو والجهاله، لسان العرب ۱۱: ۵۶.

۴- لم أجد له - فى ما بحثت - ترجمه.

۵- قنان بن سـلمه بن وهب بن عبـد الله بن ربيعه بن الحارث بن كعب بطن من الحارث بن كعب من مذحـج، اللباب فى تهذيب الأنساب ۳: ۵۷.

۶- أسألك عن أشياء فأمر، بحار الانوار۳۱: ۱۲۷.

۷- وثاب مولى عثمان بن عفان القرشى الأموى، يعد فى أهل المدينه، التاريخ الكبير ۸: ۷۸.

نفر، فقـالوا: إنـه أبى أن يجى ء، قـال: فغضب، وقـال: أبى أن يجى ء! اذهبـوا فجيئـوا به، فـإن أبى فجروه جرا، قـال: فمكثت قليلا فجاءوا ومعهم رجل آدم طوال أصلع، فى مقدم رأسه شعرات، وفى قفاه شـعرات، فقلت: من هذا؟ قالوا: عمار بن ياسـر، فقال له عثمان: أنت الذى تأتيك رسلنا فتأبى أن تجى ء؟ قال: فكلمه بشى ء لم أدر ما هو، ثم خرج، فما زالوا ينفضون من عنده حتى ما بقى غيرى فقام، فقلت: والله لا أسأل عن هـذا الأمر أحدا أقول حدثنى فلان حتى أدرى ما يصـنع فتبعته حتى دخل المسـجد، فإذا عمـار جـالس إلى ساريه، وحوله نفر من أصـحاب رسول الله صـلى الله عليه و آله يبكون، فقـال عثمان: يا وثاب، على بالشـرط، فجاءوا، فقال: فرقوا بين هؤلاء، ففرقوا بينهم.

ثم أقيمت الصلاه، فتقدم عثمان فصلى بهم، فلما كبر قالت امرأه من حجرتها: يا أيها الناس، ثم تكلمت، وذكرت رسول الله صلى الله عليه و آله ومـا بعثه الله به، ثم قـالت: تركتم أمر الله و خالفتم عهـده...(۱) ونحو هذا، ثم صـمتت، وتكلمت امرأه أخرى بمثل ذلك، فإذا هما عائشه(۲) وحفصه(۳).

---

۱- هكذا فى شرح نهج البلاغه جزء (۹) صفحه (۵).

۲- عائشه بنت أبى بكر زوج النبى صـلى الله عليه و آله ، وأمها أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبـد شـمس بن عتاب بن أذينه بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانه، تزوجها رسول الله صـلى الله عليه و آله بمكه قبل الهجره بسـنتين هذا قول أبى عبيده وقال غيره بثلاث سنين وهى بنت ست سنين وقيل بنت سبع وابتنى بها بالمدينه وهى ابنه تسع، وتوفيت عائشه سنه سبع وخمسـين، وقـد قيـل إنها توفيت سـنه ثمان وخمسـين ليله الثلاثاء لسـبع عشـره ليله خلت من رمضان، الاستيعاب ۴: ۱۸۸۱ - ۱۸۸۵.

۳- حفصـه بنـت عمر بـن الخطـاب زوج النـبى صـلى الله عليه و آله ، وهى أخت عبـد الله بن عمر لأبيه وأمه وأمهمـا زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حـذافه بن جمح، وتزوجها رسول الله صـلى الله عليه و آله عند أكثرهم فى سـنه ثلاث من الهجره، وقال أبو عبيده: تزوجها سنه اثنتين من التاريخ، وتوفيت فى جمادى الأولى سنه احدى وأربعين وكذلك قال أبو معشر وقال غيره توفيت حفصه سنه خمس وأربعين وذكر الدولابى عن أحمد بن محمد بن أيوب أن حفصه توفيت سنه سبع وعشرين، الاستيعاب ۴: ۱۸۱۱ - ۱۸۱۲.

قال: فسلم عثمان، ثم أقبل على الناس، وقال: إن هاتين(۱) لفتانتان، يحل لى سبهما، وأنا بأصلهما عالم.

فقال له سعد بن أبى وقاص: أتقول هذا لحبائب رسول الله صلى الله عليه و آله ! فقال: وفَيَمَ أنت! وما هاهنا؟ ثم أقبل نحو سعد عامدا ليضربه، فانسل سعد، فخرج من المسجد، فاتبعه عثمان، فلقى عليا عليه السلام بباب المسجد، فقال له عليه السلام : أين تريد؟ قال: أريد هذا الذى كذا وكذا، يعنى سعدا يشتمه، فقال له على عليه السلام : أيها الرجل، دع عنك هذا؟ قال: فلم يزل بينهما كلام، حتى غضبا، فقال عثمان: ألست الذى خلفك رسول الله صلى الله عليه و آله له يوم تبوك(۲) (۳)! فقال على: ألست الفار

---

۱- لان هاتين، بحار الانوار ۳۱: ۱۲۸.

۲- كانت غزوه تبوك فى شهر رجب من السنه التاسعه للهجره، جاء فى معجم البلدان جزء (۲) صفحه (۱۴): تبوك: بالفتح ثم الضم، وواو ساكنه، وكاف: موضع بين وادى القرى والشام، وقيل بركه لأبناء سعد من بنى عذره، وقال أبو زيد: تبوك بين الحجر وأول الشام على أربع مراحل من الحجر نحو نصف طريق الشام، وهو حصن به عين ونخل وحائط ينسب إلى النبى صلى الله عليه و آله .

۳- جاء فى السنن الكبرى جزء (۵) صفحه (۴۴) عن سعد بن أبى وقاص قال: لما غزا رسول الله صلى الله عليه و آله غزوه تبوك خلف عليا بالمدينه فقالوا فيه: مله وكره صحبته، فتبع على النبى صلى الله عليه و آله حتى لحقه بالطريق، فقال: «يا رسول الله، خلفتنى بالمدينه مع الذرارى والنساء، حتى قالوا مله وكره صحبته»، فقال له النبى صلى الله عليه و آله : «يا على، إنما خلفتك على أهلى أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى غير أنه لا نبى بعدى».

عن رسول الله صلی الله علیه و آله یوم أحد(۱) (۲)!.

قال ثم حجز الناس بینهما، قال: ثم خرجت من المدینه حتی انتهیت إلی الکوفه، فوجدت أهلها أیضا وقع بینهم شر، ونشبوا فی الفتنه، وردوا سعید بن العاص(۳) فلم یدعوه یدخل إلیهم فلما رأیت ذلک رجعت حتی أتیت بلاد قومی(۴).

---

۱- وکانت فی شوال لسبع خلون منه وقیل للنصف منه یوم السبت سنه ثلاث من الهجره علی رأس اثنین وثلاثین شهرا من الهجره الشریفه، جاء فی معجم البلدان جزء (۱) صفحه (۱۰۹): أحد: بضم أوله وثانیه معا: اسم الجبل الذی کانت عنده غزوه أحد، وهو مرتجل لهذا الجبل، وهو جبل أحمر، لیس بذی شناخیب، وبینه وبین المدینه قرابه میل فی شمالیها، وعنده کانت الوقعه الفظیعه التی قتل فیها حمزه عم النبی صلی الله علیه و آله ، وسبعون من المسلمین، وکسرت رباعیه النبی صلی الله علیه و آله ، وشج وجهه الشریف، وکلمت شفته، وکان یوم بلاء وتمحیص.

۲- جاء فی تاریخ الطبری جزء (۲) صفحه (۲۰۳): قال أبو جعفر: وقد کان الناس انهزموا عن رسول الله صلی الله علیه و آله حتی انتهی بعضهم إلی المنقی دون الأعوص وفر عثمان بن عفان، وعقبه بن عثمان، وسعد بن عثمان، رجلان من الأنصار، حتی بلغوا الجلعب، جبلا بناحیه المدینه مما یلی الأعوص، فأقاموا به ثلاثا، ثم رجعوا إلی رسول الله صلی الله علیه و آله ، فزعموا أن رسول الله صلی الله علیه و آله قال لهم لقد ذهبتم فیها عریضه انتهی والخبر متواتر، راجع الکامل فی التاریخ لابن الأثیر جزء (۲) صفحه (۱۵۸)، والبدایه والنهایه لابن کثیر جزء (۴) صفحه ۳۲، والاستیعاب لابن عبد البر جزء (۳) صفحه (۱۰۷۴)، وسیره ابن إسحاق لمحمد بن إسحاق بن یسار (۳) صفحه (۳۱۱)، والسیره النبویه لابن کثیر جزء (۳) صفحه (۵۵).

۳- سعید بن العاص بن سعید بن العاص القرشی من سادات بنی أمیه وعباد قریش أبو عبد الرحمن مات سنه ثمان وخمسین، مشاهیر علماء الأمصار ۸۷. وکان ذلک: سنه أربع وثلاثین، انظر تاریخ الکوفه للسید البراقی صفحه (۲۷۱)، والاستیعاب لابن عبد البر جزء (۲) صفحه(۶۲۳).

۴- شرح نهج البلاغه۹: ۳- ۵.

## أمير المؤمنين عليه السلام والعباس رضى الله عنه

عن أبى المنذر(۱)، وهشام بن محمد بن السائب(۲) عن أبيه(۳)، عن أبى صالح(۴)، عن ابن عباس، قال: كان بين العباس وعلى مباعده، فلقى ابن عباس عليا، فقال: إن كان لك فى النظر إلى عمك حاجه فأته، وما أراك تلقاه بعدها، فوجم(۵) لها وقال: تقدمنى واستأذن، فتقدمته واستأذنت له، فأذن فدخل، فاعتنق كل واحد منهما صاحبه، وأقبل على عليه السلام على يده ورجله يقبلهما، ويقول: يا عم، إرض عنى رضى الله عنك، قال: قد رضيت عنك. ثم قال: يا بن أخى، قد أشرت عليك بأشياء ثلاثه فلم تقبل، ورأيت فى عاقبتها ما كرهت، وها أنا ذا أشير عليك برأى رابع، فإن قبلته، وإلا نالك ما نالك مما كان قبله. قال: وما ذاك يا عم؟ قال: أشرت عليك فى مرض رسول الله صلى الله عليه و آله أن تسأله، فإن كان الأمر فينا

---

۱- الظاهر من ترجمه هشام بن محمد بن السائب ان الواو خطأ من النساخ، والكلام يكون هكذا (عن أبى المنذر هشام...) انظر ترجمته فى: ضعفاء العقيلى ۴: ۳۳۹ووالجرح والتعديل ۹: ۸۷.

۲- هشام بن محمد بن السائب بن بشر، عالم بالنسب واخبار العرب و أيامها ومثالبها ووقائعها. اخذ عن أبيه وعن جماعه من الرواه، وتوفى هشام فى سنه ست ومائتين، فهرست ابن النديم ۱۵۳.

۳- محمد بن السائب الكَلْبى بن بِشْر بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث بن عبد العُزّى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ودّ بن كنانه بن عوف بن عُـذْره بن زيد اللات بن رفيده بن ثور بن كلب، ويكنى محمد بن السائب الكلبى أبا النضر، وكان جده بشر بن عمرو وبنوه السائب وعبيد وعبد الرحمن شهدوا الجمل مع على بن أبى طالب عليه السلام ، وتوفى بالكوفه سنه ست وأربعين ومائه فى خلافه أبى جعفر، الطبقات الكبرى ۶: ۳۴۱-۳۴۲.

۴- أبو صالح باذام مولى أم هانئ بنت أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم، وهذا الرجل من طبقه السمان، لكنه عاش بعده نحوا من عشرين سنه، الطبقات الكبرى ۵: ۲۳۱، وسير أعلام النبلاء ۵: ۳۸.

۵- والواجم والوجم: العبوس المطرق من شده الحزن، لسان العرب ۱۵: ۲۲۳.

أعطاناه، وإن كان فی غيرنا أوصـی بنا. فقلت: أخشی إن منعَناه لا يعطيناه أحد بعده، فمضت تلك. فلما قبض رسول الله صلی الله عليه و آله ، أتانا أبو سـفيان بن حرب تلك الساعه فـدعوناك إلی أن نبايعك، وقلت لك: إبسط يـدك أبايعك ويبايعك هـذا الشيخ، فإنا إن بايعناك لم يختلف عليك أحد من بنی عبد مناف، وإذا بايعك بنو عبد مناف لم يختلف عليك أحد من قريش، وإذا بايعتك قريش لم يختلف عليك أحـد من العرب، فقلت: لنا بجهاز رسول الله صـلی الله عليه و آله شـغل، وهـذا الأمر فليس نخشـی عليه، فلم نلبث أن سمعنا التكبير من سقيفه بنی ساعده، فقلت: يا عم، ما هذا؟ قلت: ما دعوناك إليه، فأبيت! قلت: سبحان الله! أو يكون هـذا! قلت: نعم. قلت: أفلا يرد؟ قلت لك: وهل رد مثل هذا قط! ثم أشـرت عليك حين طعن عمر فقلت: لا تدخل نفسـك فی الشوری، فإنـك إن اعتزلتهم قـدموك، وإن سـاويتهم تقـدموك، فـدخلت معهم، فكـان مـا رأيت. ثم أنا الآن أشـير عليـك برأی رابع، فـإن قبلته وإلاـ نالك ما نالك مما كان قبله. إنی أری أن هـذا الرجل -يعنی عثمان- قـد أخـذ فی أمور، والله لكأنی بالعرب قـد سارت إليه حتی ينحر فی بيته كما ينحر الجمل، والله إن كان ذلك وأنت بالمدينه ألزمك الناس به، وإذا كان ذلك لم تنل من الامر شيئا إلا من بعد شر لا خير معه.

قال عبـد الله بن عباس: فلما كان يوم الجمل عرضت له – وقد قتل طلحه، وقد أكثر أهل الكوفه فی سـبه وغمصه– فقال علی عليه السلام : أما والله لئن قالوا ذلك، لقد كان كما قال أخو جعفی(۱):

---

۱– جعفی بن سـعد العشـيره: بطن من سعد العشيره، من مذحج، من القحطانيه. وهو جعفی بن سعد العشيره ابن مالك بن أدد بن زيد بن يشـجب بن عريب. ينسب إليه مخلاف جعفی بن سـعد العشـيره بن مالك، بينه وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخا، معجم قبائل العرب ۱: ۱۹۵.

فتى كان يدنيه الغنى من صديقه

إذا ما هو استغنى ويبعده الفقر(١)

ثم قال: والله لكأن عمى كان ينظر من وراء ستر رقيق، والله ما نلت من هذا الأمر شيئا إلا بعد شر لا خير معه(٢).

## نصب العداء

حدثنى أبو جعفر بن الجنيد(٣)، قال: حدثنى إبراهيم بن الجنيد(۴)، قال: حدثنى محفوظ بن المفضل بن عمر(۵)، قال: حدثنى أبو البهلول يوسف بن يعقوب(۶)، قال حدثنا حمزه بن حسان(٧)- وكان مولى لبنى أميه، وكان مؤذنا عشرين سنه، وحج غير حجه، وأثنى أبو البهلول عليه خيرا- قال: حضرت حريز بن عثمان(٨)،

---

١- البيت لسلمه بن يزيد بن مشجعه بن المجمع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن حريم بن جعفى الجعفى، يرثى أخاه شقيقه قيس بن يزيد، وقد روى بن حجر فى الاصابه جزء (٣) صفحه (١٣٢) وما بعدها بيتين قبل هذا بيت وهما: ألم تعلمى أن لست ما عشت لاقيا أخى إذا أتى من دون أوصاله القبر وهون وجدى أننى سوف أفتدى على أثره يوما وإن نفس العمر

٢- شرح نهج البلاغه٢: ۴٨ - ۴٩.

٣- لم أجد له - فى ما بحثت – ترجمه.

۴- لم أجد له - فى ما بحثت – ترجمه.

۵- لم أجد له - فى ما بحثت – ترجمه.

۶- لم أجد له - فى ما بحثت – ترجمه.

٧- لم أجد له - فى ما بحثت – ترجمه.

٨- حريز بن عثمان الرحى، من أهل حمص كنيته أبو عثمان، يروى عن راشد بن سعد وأهل الشام، روى عنه بقيه، ولد سنه ثمانين ومات سنه ثلاث وستين ومائه، وكان يلعن على بن أبى طالب رضوان الله عليه بالغداه سبعين مره وبالعشى سبعين مره، فقيل له فى ذلك: فقال: هو القاطع رؤوس آبائى وأجدادى بالقوس، كتاب المجروحين جزء (١) صفحه (٢۶٨). وفى ضعفاء العقيلى جزء (١) صفحه (٣٢١) وما بعدها: حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا الحسن بن على قال قلت ليزيد بن هارون قال سمعت من حريز بن عثمان شيئا تنكره عليه من هذا الباب فقال: إنى سألته أن لا يذكر لى شيئا من هذا مخافه أن أسمع منه شيئا يضيق على الروايه عنه قال فأشد شيء سمعته يقول: لنا أمير ولكم أمير يعنى لنا معاويه ولكم على.

وذكر على بن أبى طالب، فقال: ذاک الذى أحل حرم رسول الله صلى الله عليه و آله (۱)، حتى كاد يقع.

قال محفوظ: قلت ليحيى بن صالح الوحاظى(۲): قد رويت عن مشايخ من نظراء حريز، فما بالك لم تحمل عن حريز! قال: إنى أتيته فناولنى كتابا، فإذا فيه(۳): حدثنى فلان عن فلان أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم لما حضرته الوفاه أوصى أن تقطع يد على بن أبى طالب عليه السلام ، فرددت الكتاب، ولم أستحل أن أكتب عنه شيئا.

وحدثنى أبو جعفر، قال: حدثنى إبراهيم، قال: حدثنى محمد بن عاصم(۴)، صاحب الخانات، قال: قال لنا حريز بن عثمان: أنتم يا أهل العراق تحبون على بن أبى طالب عليه السلام ونحن نبغضه، قالوا: لم؟ قال: لأنه قتل أجدادى. قال محمد بن

---

۱- ذاک الذى حل حزام بغله رسول الله، العتب الجميل على أصحاب الجرح والتعديل: ۹۲.

۲- لم أجد له - فى ما بحثت - ترجمه٠

۳- كتابا فيه، العتب الجميل على أصحاب الجرح والتعديل: ۹۲.

۴- محمد بن عاصم: صاحب الخانات حدث عن جرير بن عثمان وغيره. روى عنه أحمد بن منصور الرمادى، وأحمد بن على الخزاز. وكان عاصم ببغداد منسوبا إلى أبيه، تاريخ بغداد ۳: ۱۳۸.

عاصم: وكان حريز بن عثمان نازلا علينا(۱)(۲).

---

۱- شرح نهج البلاغه۴: ۷۰

۲- لإتمام الفائده نذكر بيعه أمير المؤمنين عليه السلام بعد عثمان، عن كتاب الجمل للشيخ المفيد(قدس سرّه) صفحه (۸۹) وما بعدها: «قد ثبت بتواتر الأخبار ومتظاهر الحديث والآثار أن أمير المؤمنين عليه السلام كان مُنعزلا للفتنه بقتل عثمان وأنه بعد عن منزله في المدينه لئن لا [كذا ولعل الصواب لئلا] تتطرق عليه الظنون برغبته في البيعه بالأمر على الناس وأن الصحابه – لما كان من أمر عثمان ما كان – التمسوه وبحثوا عن مكانه حتى وجدوه، فصاروا إليه وسألوه القيام بأمر الأمه، وشكوا إليه ما يخافونه من فساد الأمه، فكره إجابتهم إلى ذلك على الفور والبداء لما علمه من عاقبه الأمور وإقدام القوم على الخلاف عليه والمظاهره له بالعداوه له والشنآن فلم يمنعهم باؤه [كذا ولعل الصواب إباؤه] من الإجابه عن الإلحاح فيما دعوه إليه، ذكروه بالله } وقالوا له: إنه لا يصلح لإمامه المسلمين سواك، ولا نجد أحدا يقوم بهذا الأمر غيرك، فاتق الله في الدين وكافه المسلمين. فامتحنهم عند ذلك بذكر من نكث بيعته بعد أن أعطاها بيده على الإيثار، وإماما لهم إلى مبايعه أحد الرجلين، وضمن النصره لهما متى أرادوا إصلاح الدين وحياطه الإسلام فأبى القوم عليه تأمير من سواه والبيعه لمن عاداه وبلغ ذلك طلحه والزبير فصارا إليه راغبين في بيعته منتظرين للرضا بتقدمه عليهما وإمامته عليهما، فامتنع الاستظهار، فألحا عليه في قبول بيعتهما له، واتفقت الجماعه كلها على الرضا به، وترك العدول عنه إلى سواه، وقالوا: إن تجبنا إلى ما دعوناك إليه من تقليد الأمر وقبول البيعه، وإلا انفتق في الإسلام ما لا يمكن رتقه، وانصدع في الدين ما لا يستطاع شعبه، فلما سمع ذلك منهم بعد الذي ذكرناه من الإباء عليهم والامتناع لتأكيد الحجه لنفسه، بسط عليه السلام يده لبيعتهم فتداكوا عليه تداك الإبل على حياضها يوم ورودها حتى شقوا أعطافه، ووطأوا ابنيه الحسن والحسين عليهما السلام بأرجلهم لشده ازدحامهم عليه، وحرصهم على البيعه له والصفقه بها على يده رغبه بتقديمه على كافتهم وتوليته أمر جماعتهم، لا يجدون عنه معدلا ولا يخطر ببالهم سواه لهم موئلا فتمت بيعته بالمهاجرين والبدريين والأنصار العقبيين، المجاهدين في الدين، والسابقين إلى الإسلام من المؤمنين وأهل البلاء الحسن مع النبي صلى الله عليه و آله من الخيره البرره الصالحين ولم تكن بيعته عليه السلام مقصوره على واحد و اثنين وثلاثه ونحوها في العدد كما كانت بيعه أبي بكر مقصوره عن بعض أصحابه على بشر بن سعد فتمت بها عنده، ثم اتبعه عليها من تابعه عليها من الناس وقال بعضهم بل تمت ببشر بن سعد وعمر بن الخطاب. وقال بعضهم: بل تمت بالرجلين المذكورين وأبي عبيده بن الجراح وسالم مولى أبي حذيفه واعتمدوا ذلك على أن البيعه لا تتم بأقل من أربعه نفر من المسلمين. وقال بعضهم بل تمت بخمسه نفر: بشير بن سعد وأُسَيد بن خضير من الأنصار وعمر وأبو عبيده وسالم من المهاجرين ثم تابعهم الناس بعد تمامها بالخمسه المذكورين ومن ذهب إلى هذا المذهب الجبائي وأبيه ]كذا في المصدر والصحيح وأبوه[ والبقيه من أصحابهما في هذا الزمان. وقالوا في بيعه عمر بن الخطاب مثل ذلك فزعم من يذهب إلى أن البيعه تتم بواحد من الناس وهم جماعه من المتكلمين؛ منهم الخياط والبلخي وابن مجالد، ومن ذهب مذهبهم من أصحاب الاختيار أن الإمامه تمت لعمر بأبي بكر وحده وعقد له إياها دون من سواه. وكذلك قالوا في عثمان بن عفان والعقد له: أنه تم بعبد الرحمن بن عوف خاصه. وخالفهم على ذلك من أضاف إلى المذكورين غيرهم في العقد وزعم أن بيعه عمر انفردت من الاختيار له عن الإمام، وعثمان إنما تم له الأمر ببيعه بقيه أهل الشورى، وهم خمسه نفر، أحدهم عبد الرحمن فاعترفت الجماعه من مخالفينا بما هو حجه عليهم في الخلاف على أئمتهم وبشذوذ العاقدين لهم وانحصار

عددهم بمن ذكرناه. وثبتت البيعه لأمير المؤمنين عليه السلام بإجماع من حوته مدينه الرسول من المهاجرين والأنصار وأهل بيعه الرضوان ومن انضاف إليهم من أهل مصر والعراق فى تلك الحال من الصحابه والتابعين لهم بإحسان، ولم يدع أحد من الناس أنه تمت له بواحد مذكور، ولا إنسان مشهور، ولا بعدد يحصى محصور، فيقال تمت بيعته بفلان واحد، وفلان وفلان كما قيل فى بيعه أبى بكر وعمر وعثمان. وإذا ثبت بالإجماع من وجوه المسلمين وأفاضل المؤمنين والأنصار والمهاجرين على إمامه أمير المؤمنين عليه السلام والبيعه له على الطوع والإيثار وكان العقد على الوجه الذى تثبت به إمامه الثلاثه قبله عند الخصوم بالاختيار وعلى أوكد منه بما ذكرناه فى الرغبه إليه فى ذلك من الإجماع عليه ممن سميناه من المهاجرين والأنصار، والتابعين بإحسان حسبما بيناه ثبت فرض طاعته، وحرم على كل أحد من الخلق التعرض لخلافه ومعصيته، ووضح الحق فى الحكم على مخالفيه ومحاربيه بالضلال عن هدايته، والقضاء بباطل مخالفه أمره، وفسقهم بالخروج عن طاعته؛ لما أوجب الله تعالى من طاعه أولياء أمره فى محكم كتابه حيث يقول: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) [النساء٥٩] فقرن طاعه الأئمه بطاعته، ودل على أن المعصيه لهم كمعصيته على حد سواء فى حكمه وقضيته، وأجمع أهل القبله مع من ذكرناه على فسق محاربى أئمه العدل وفجورهم بما يرتكبونه من حكم السمع والعقل وإذا لم يكن أمير المؤمنين عليه السلام أحدث بعد البيعه العامه له[ما] يخرجه عن العداله، ولا كان قبلها على الظاهر بخيانه فى الدين، ولا خرج عن الإمامه، كان المارق عن طاعته ضالا، فكيف إذا أضاف له بذلك حربا واستحلالا لدمه ودماء المسلمين معه ويبغى بذلك فى الأرض فسادا يوجب عليه التنكيل بأنواع العقاب، المذكور فى نص الكتاب من قوله تعالى: (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ) [المائده ٣٣]. هذا بين لمن لم يحجب عنه الهوى ويصد عن فهمه العمى والله ولى التوفيق».

تم بحول الله وقوته قسم السقیفه

ویلیه بعون الله ومشیئته قسم فدک

## القسم الثاني: فدك

### اشاره

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین، وصلی الله علی محمد وآله الطیبین الطاهرین، واللعن الدائم علی أعدائهم أجمعین، ما بقی لله مسبح فی السماوات والأراضین...

## توطئه

### اشاره

فدک قریه للیهود تقع بین الحجاز والمدینه، مَنَّ الله تعالی بها علی عبده ورسوله محمد صلی الله علیه و آله بعد ان فُتحت من غیر قتال(۱)، فوهبها صلی الله علیه و آله إلی ابنته علیها السلام ، وکانت علیها السلام توزع عائدها البالغ أربعه وعشرین ألف دینار فی السنه(۲) علی فقراء المسلمین..

وما ان عرجت روح الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله إلی بارئها، واستولت السلطه المنبثقه من مؤتمر السقیفه علی زمام الأمور حتی بادرت إلی مصادره هذه الأرض(۳)، بحجه

---

۱- انظر صفحه ۸۲ وما بعدها من قسم فدک، ومعجم البلدان ۴: ۲۳۸

۲- الخرائج والجرائح ۱: ۱۱۳. وفی روایه سبعین ألف دینار، ولعل هذا الاختلاف فی واردها بسبب اختلاف السنین.. انظر الأسرار الفاطمیه۵۱۳.

۳- ومنعت حق ذوی القربی أیضاً... انظر علی سبیل المثال الصفحه ۱۸۷ من القسم الثانی (فدک) من کتابنا هذا.

ان الله تعالی أفاءها علی رسوله خاصه وهو صلی الله علیه و آله قد مات وان «معاشر الأنبیاء لا یرثون» (۱)ولا أدری این وضعوا قوله تعالی: (وَوَرِثَ سُلَیْمَانُ دَاوُودَ) (۲) وهو ما احتجت به السیده الصدیقه علیها السلام علیهم(۳). بل هم خالفوا ما رووا، عندما دفعوا لأمیر المؤمنین علیه السلام آله الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله ودابته(۴)، بل وأکثر من هذا ان عمر نفسه - وهو من صدق صاحبه الحدیث المزعوم(۵)- أراد ان یُعید ما اغتصب (او أعاد بعضه) لآل بیت النبوه صلوات الله علیهم بعد ان تسنم الخلافه(۶)... فما عدا مما بدا؟!

ان أمر دفع آله رسول الله صلی الله علیه و آله ودابته ومحاوله إرجاع ما اغتصب لا یخلو من وجوه ثلاثه: إما انه اجتهاد فی قبال النص؛ لأنهم زعموا ان النبی قال: «لا نورث، ما ترکناه صدقه» والنبی صلی الله علیه و آله (وَمَا یَنْطِقُ عَنِ الْهَوَی) (۷) فلا یحق لهم هکذا اجتهاد، وإما ان عمر تبین له فی ما بعد ان الحدیث موضوع من الأساس فتاب لله سبحانه، وإما انهم وضعوا الحدیث لحاجه وقد انقضت فلا ضیر بإعاده الحق لأهله...

---

۱- ان الحدیث المزعوم قد انفرد به ابو بکر وان جمیع الأدله النقلیه عن النبی صلی الله علیه و آله تخالفه کما هو مبین فی محله فراجع مثلا (رساله حول حدیث نحن معاشر الأنبیاء) للشیخ المفید فقد بین رضی الله عنه بها رأی الشیعه الإمامیه فی هذا الحدیث المزعوم.

۲- النمل ۱۶.

۳- راجع صفحه ۱۹۵، هامش رقم ۲ من القسم الثانی (فدک) من کتابنا هذا.

۴- انظر شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۲۴.

۵- انظر المصدر السابق: ۲۲۳.

۶- انظر معالم المدرستین ۲: ۱۵۲.

۷- سوره النجم آیه ۳.

أما الأمر الأول: فهو ديدنهم ولا يستبعد منهم مخالفه أى نص لا يصب فى مصالحهم(۱)، لكن الأدله التى وصلتنا عن النبى صلى الله عليه و آله فى شأن إرثه صلى الله عليه و آله تعددت حد الاستفاضه وهى تعارض هذا الرأى، بل هى مؤيده لرأى اجتهادهم فى قبال النص من جهه أخرى؛ لأن النبى أوصى بآل بيته وانه صلى الله عليه و آله يورث كما هو حال جميع الأنبياء، عليهم وعلى نبينا وآله أفضل الصلاه والسلام، وهم قد خالفوا النص بمنعهم الإرث لا بإرجاعه لأهله (عليهم السلام)، وأما الثانى: فبعيد؛ لأن الحديث المزعوم لم يروِهِ إلا أبو بكر، ولم يسمعه أحد غيره وصدقه عمر معتمداً على ثقته بصاحبه(۲) فما الذى بان له حتى عدل عن تلك الثقه وكذب الحديث وعدل عنه؟!، اما الأمر الثالث: فهو الصحيح، والحاجه هى الاستيلاء على أعلى منصب فى الدوله الإسلاميه وهو خلافه رسول الله صلى الله عليه و آله ؛ لأن كل سلطه منبثقه من غير إراده الأمه تحتاج للقوه، وقد تحققت لهم عندما جاءت قبيله أسلم لبيعه أبى بكر، كما صرح

---

۱- الشواهد على مخالفتهم للنص كثيره اعرضنا عنها مخافه الإطاله وان أحببت الإطلاع على نماذج منها فراجع مثلاً كتاب النص والاجتهاد للسيد عبد الحسين شرف الدين(قدس سرّه) ففيه من الشواهد ما يغنى الباحث.

۲- انظر شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۲۳. وقد ذكر محمد بن جرير الطبرى (الشيعى) فى المسترشد صفحه ۵۰۷ وما بعدها عن شريك: أن عائشه وحفصه أتتا عثمان بن عفان تطلبان منه ما كان أبواهما يعطيانهما، فقال لهما: لا والله، ولا كرامه ما زاد لكما، عندى، فألحتا، وكان متكأ فجلس، وقال: ستعلم فاطمه، أى ابن عم لها أنا اليوم، ثم قال لهما: ألستما اللتين شهدتما عند أبويكما؟ ولفقتما معكما، أعرابيا يتطهر ببوله، مالك بن أوس بن الحدثان، فشهدتما معه، أن النبى صلى الله عليه و آله قال: لا نورث ما تركناه صدقه؟. فمره تشهدون، أن ما تركه رسول الله صدقه، ومره تطالبون ميراثه، فهذا من أعاجيبهم.

بـذلک عمر بقوله: «ما هو إلا أن رأیت أسـلم فأیقنت بالنصـر»(۱)، وأیضاً تحتاج للمال لاسـتماله المحایـدین ورشوه من تسـتطیع رشوته من المعارضـین، کما حدث مع أبی سـفیان عندما دخل المدینه – بعد بیعه أبی بکر– وقال انی لأری عَجاجه لا یطفئها إلا الدم! فعندها قال عمر لأبی بکر: إن أبا سـفیان قد قدم، وإنا لا نأمن شره، فدع له ما فی یده(۲)، وکذلک ما حصل مع العباس عم النبی صـلی الله علیه و آله عنـدما اقترح احد القوم، وهو المغیره، علی أصـحابه ان یجعلوا للعباس رضـی الله عنه «نصـیباً فیکون له ولعقبه» کی یترک مناصـره أمیر المؤمنین صـلوات الله علیه(۳)، وکذلک توزیعهم المال علی عامه المسـلمین(۴)... وأیضا لتعزیز إمکانیاتهم العسـکریه، فهم خالفوا ما زعموا من ان الرسول الأکرم صـلی الله علیه و آله قال: «لا نورث ما ترکناه صـدقه» فبدل ان یعطوا الصدقه لمستحقیها جعلوها فی السلاح والکراع(۵)، لا لکی یبدأوا الفتوحات العربیه(۶)، بل لکی یضربوا أی معارض وان کان محتاطاً عن دفع الزکاه

---

۱- انظر تاریـخ الطبری ۲: ۴۵۹. والخبر عن أبی مخنف "فحـدثنی أبو بکر بن محمـد الخزاعی أن أسـلم أقبلت بجماعتهـا حـتی تضایق بهم السکک فبایعوا أبا بکر فکان عمر یقول: (ما هو إلا أن رأیت أسلم فأیقنت بالنصر).

۲- انظر صفحه ۱۰۹ من القسم الأول (السقیفه) من کتابنا هذا.

۳- وقد مر الخبر مفصلاً فی القسم الأول (السقیفه) من کتابنا هذا فی صفحه ۸۲ وما بعدها، فراجع.

۴- انظر ما جاء فی صفحه ۶۷ من القسم الأول (السـقیفه) من کتابنا هذا وکیف ان (امرأه من بنی عدی بن النجار) لم تقبل منهم ما أعطوها قائله: «أتراشوننی عن دینی»... ویظهر من کلامها انها تری ان أمیر المؤمنین دینها، کما تراه الشـیعه، ف رضی الله عنه ا وأرضاها.

۵- انظر صفحه ۴۳۸ من منار الهدی فی النص علی إمامه الإثنی عشر(علیهم السلام).

۶- إشـاره إلی ان ما جری من فتوحات ما کان لبسط عـداله الإسـلام بل للتوسع والسـیطره، وإلا لما کان الخلیفه الثانی یحتقر غیر العرب (العجم) وهـم مسـلمون إلی حـد انه أمر بـإخراج کـل أعجمی من المـدینه المنوره، وإرساله لعامله فی البصـره بحبل طوله خمسه أشـبار وقوله: (من بلغکم من الأعـاجم طوله طول هـذا الحبـل فاقطعوه) – راجع غایه المرام جزء ۶ صفحه ۱۳۴ – متناسین قوله تعالی: (وَاخْفِضْ جَنَاحَکَ لِمَنِ اتَّبَعَکَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ) [الشعراء آیه ۲۱۵] وهو القائل: (حسبنا کتاب الله)...

حتی یتبین أمر الخلافه... هل هو لمن أوصی به النبی صلی الله علیه و آله وتمت له البیعه فی غدیر خم، ام لمن اعتلی منبر رسول الله صلی الله علیه و آله وبایعه أشخاص فی سقیفه بنی ساعده(۱).

هذا من جهه ومن جهه أخری انهم صادروا فدکاً ومنعوا آل البیت من سهمهم «سهم ذوی القربی» حتی یضعفوا معارضیهم مالیاً والمال لا بد منه لقیام أی ثوره مهم کانت مبادئها - لا سیما وان الحکمه من إعطاء حق ذوی القربی لآل البیت صلوات الله علیهم هی إبعادهم عن ما فی أیدی الناس من أوساخ(۲)،

---

۱- لمعرفه رأی الشیعه فی حجیه القوم علی بیعه أبی بکر انظر ما أثبتناه فی صفحه ۱۲۰ هامش رقم۵، وصفحه ۱۶۱ هامش ۲ من القسم الأول (السقیفه).

۲- جاء فی جامع أحادیث الشیعه جزء ۸ صفحه ۵۵۸ وما بعدها: عن سلیم بن قیس الهلالی قال: خطب أمیر المؤمنین علیه السلام فحمد الله وأثنی علیه ثم صلی علی النبی وآله ثم قال الا ان أخوف ما أخاف علیکم خلتان (إلی أن قال) وأعطیت من ذلک سهم ذی القربی الذی قال الله عز وجل (إِنْ کُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَی عَبْدِنَا یَوْمَ الْفُرْقَانِ یَوْمَ الْتَقَی الْجَمْعَانِ) [الأنفال ۴۱] فنحن والله عنی بذی القربی الذی قرننا الله بنفسه وبرسوله. فقال تعالی: (فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِی الْقُرْبَی وَالْیَتَامَی وَالْمَسَاکِینِ وَابْنِ السَّبِیلِ)... (فینا خاصه - خ)...... (فی ظلم آل محمد)... (إِنَّ اللَّهَ شَدِیدُ الْعِقَابِ)...[ الحشر ۷] لمن ظلمهم رحمه منه لنا وغنی أغنانا الله به ووصی به نبیه صلی الله علیه و آله ولم یجعل لنا فی سهم الصدقه نصیبا أکرم الله رسوله صلی الله علیه و آله وأکرمنا أهل البیت ان یطعمنا من أوساخ الناس فکذبوا الله وکذبوا رسوله وجحدوا کتاب الله الناطق بحقنا ومنعونا فرضا فرضه الله لنا ما لقی أهل بیت نبی من أمته ما لقینا بعد نبینا صلی الله علیه و آله والله المستعان علی من ظلمنا ولا حول ولا قوه الا بالله العلی العظیم.

حتی یستقلوا مادیا، ویتمکنوا من إداره شؤون الأمه، ولکی یظل الناس بحاجه لآل البیت لا العکس؛ لأن القائد متی کان محتاجاً لمقودیه – مهما کانت هذه الحاجه معنویه او مادیه- فشلت قیادته(۱)... وقد تحقق ما أرادوا فقد وصل حال الآل الأطهار صلوات الله علیهم فی زمن المتوکل العباسی لعنه الله المنتقم ان جماعه من العلویات یصلین فی قمیص واحد مرقع یکون بینهن طاهره بعد طاهره ثم یجلسن علی مغازلهن عواری حواسر(۲)، ونری فی مقابل هذا کیف ان الجهه المناوئه لآل البیت تعطی الأموال والهدایا من بیت مال المسلمین لکل ماجن وخلیع فضلاً عن

---

۱- هذا الرأی لیس بجدید ومما یؤیده ما قاله ابن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغه جزء ۱۶ صفحه ۲۳۶ وما بعدها: وقال لی علوی فی الحله یعرف بعلی بن مهنأ ذکی ذو فضائل ما تظن قصد أبی بکر وعمر بمنع فاطمه فدک؟ قلت: ما قصدا؟ قال: أرادا ألا یظهرا لعلی – وقد اغتصباه الخلافه – رقه ولینا وخذلانا ولا یری عندهما خورا فأتبعا القرح بالقرح. وقال أیضاً: وقلت لمتکلم من متکلمی الإمامیه یعرف بعلی بن تقی من بلده النیل: وهل کانت فدک إلا نخلا یسیرا وعقارا لیس بذلک الخطیر! فقال لی: لیس الأمر کذلک بل کانت جلیله جدا وکان فیها من النخل نحو ما بالکوفه الآن من النخل وما قصد أبو بکر وعمر بمنع فاطمه عنها إلا ألا یتقوی علی بحاصلها وغلتها علی المنازعه فی الخلافه ولهذا أتبعا ذلک بمنع فاطمه وعلی وسائر بنی هاشم وبنی المطلب حقهم فی الخمس، فإن الفقیر الذی لا مال له تضعف همته ویتصاغر عند نفسه ویکون مشغولا بالاحتراف والاکتساب عن طلب الملک والریاسه فانظر إلی ما قد وقر فی صدور هؤلاء وهو داء لا دواء له وما أکثر ما تزول الأخلاق والشیم فأما العقائد الراسخه فلا سبیل إلی زوالها!.

۲- انظر مقاتل الطالبیین ۳۶۹.

علیه القوم(۱)، والناس عبید الدنیا(۲)...

وبعد ان تم لهم ما یریدون واستتب الأمر فلا حاجه لاستمرار المصادره، بل هناک حاجه أخری مُهمه، وهی تعزیز ثقه الناس فی السلطه، وظهور کبیرها بمظهر العابد الزاهد الذی لا یهمه شیء من الدنیا إلا ما کان طریقا لسلامه آخرته وإرضاء المسلمین، وآل البیت صلوات الله علیهم ما زالوا واجدین علیه، لذا یجب إرجاع أرضهم لهم بحجه ان النبی صلی الله علیه و آله کان یوزعها علی فقراء المسلمین(۳)، وهم فعلوا ذلک، والآن یولون آل البیت ذلک، وأیضاً ربما کان المسلمون ینتقدونهم -ولو بالسر- فأرادوا ان یکمموا أفواههم بإعاده الحق لأهله(۴)...

وعلی کل حال ففدک ارض تعود للزهراء علیها السلام کما دلت علی ذلک مصادر

---

۱- إضافه لما مر فی (القسم الأول) من کتاب السقیفه، راجع تاریخ الیعقوبی الجزء ۲ صفحه ۱۸۵ لمعرفه کیف باع عمرو بن العاص دینه لمعاویه، وأیضاً کتاب الغارات الجزء ۲ صفحه ۷۵۴ وکیف ان معاویه کان یشتری من المسلمین دینهم... اما الشعراء وأهل المجون فراجع سیره أی خلیفه فتری أموال المسلمین این تذهب.

۲- جاء فی الکشکول فیما جری علی آل الرسول - المنسوب إلی العلامه الحلی- عن المفضل ابن عمر قال: قال مولای جعفر الصادق علیه السلام : لما ولی أبو بکر بن أبی قحافه قال له عمر: إن الناس عبید هذه الدنیا لا یریدون غیرها، فامنع عن علی وأهل بیته الخمس، والفیء، وفدکا، فان شیعته إذا علموا ذلک ترکوا علیا وأقبلوا إلیک رغبه فی الدنیا وإیثارا ومحاباه علیها، ففعل أبو بکر ذلک وصرف عنهم جمیع ذلک. بحار الأنوار الجزء ۲۹ صفحه ۱۹۴.

۳- راجع کتاب منار الهدی فی النص علی إمامه الإثنی عشر(علیهم السلام) صفحه ۴۳۸ وانظر تخلیط القوم فی مسأله ما ترک الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله .

۴- قد حاول عمر إرجاع حق ذوی القربی لأهله إلّا انهم صلوات الله علیهم أبوا إلا کلها، ولتفصیل أکثر انظر معالم المدرستین الجزء ۲ صفحه ۱۵۱.

الحدیث والسیره(۱) وقد سلبت وأرجعت أکثر من مره(۲)، إلا ان حق ذوی القربی لم یُعَدْ لهم، والسبب إضعافهم مادیاً، وحتی لا یعترفوا لهم بانهم صلوات الله علیهم أقارب رسول الله صلی الله علیه و آله ، فقد ذکروا ان عمر قال لأمیر المؤمنین: «أما عبد الله المقتول فنعم، وأما أخو رسوله فلا»(۳)، وأیضاً محاولتهم تعمیم عنوان (أهل البیت) فهم تاره یقولون ان أهل البیت هم نساء النبی صلی الله علیه و آله رغم ان حدیث الکساء واضح، فان ام سلمه علی جلاله قدرها لم یدخلها الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله معهم تحت الکساء(۴)، وأخری انهم - الآل- جمیع الصحابه(۵). وقد انطوت محاولتهم علی الکثیر فبعد ان ثار بنو العباس علی بنی أمیه حلف شیوخ من أهل الشام «أنهم ما علموا لرسول الله صلی الله علیه و آله قرابه یرثونه غیر بنی أمیه..»(۶). فلا حول ولا قوه إلا بالله العلی العظیم.

### فدک فی رأی آل البیت صلوات الله علیهم

جاء فی کتاب أمیر المؤمنین علیه السلام لعامله علی البصره عثمان بن حنیف الأنصاری رضی الله عنه «بلی کانت فی أیدینا فدک من کل ما أظلته السماء، فشحت علیها

---

۱- انظر مثلًا الأمالی للشیخ الصدوق۶۱۹.

۲- راجع ما جاء فی القسم الثانی (فدک) من الکتاب الذی بین یدینا عنوان: (فدک عبر التاریخ) فی ص۲۵۱.

۳- أنظر: ۹۲، هامش رقم۵ من القسم الأول (السقیفه).

۴- لمعرفه أدله تعمیم أبناء العامه لمفهوم (أهل البیت) والرد علیها راجع کتاب فضل آل البیت صفحه ۶۹.

۵- راجع صحیح شرح العقیده الطحاویه صفحه۶۵۶ وما بعدها فتر ی کیف ان المؤلف - حسن بن علی السقاف وهو لیس منا إلا انه صاحب ضمیر - یذکر أدلتهم فی تعمیم مصطلح الآل من ثم یفندها.

۶- وفیات الأعیان وأنباء أبناء الزمان ۶: ۱۰۲.

نفوس قوم، وسخت عنها نفوس آخرين، ونعم الحكم الله»(۱).

فما الذى يجعل أمير المؤمنين عليه السلام يذكر فدكاً بهذا التوجع؟ أ لأنها ماله وقد ضاع منه؟ ومتى كان أمير المؤمنين عليه السلام يهمه أمر المال؟ وهو من طلق الدنيا ثلاثاً(۲)، وهو من وقف أرضه فى حجيج بيت الله وعابر سبيله، حين تبشيره ان عيناً انبثقت فيها كعنق البعير(۳)، فَلِمَ لم يذكرها ويتوجع عليها كما فعل مع فدك؟ إلا ان نقول: ان فدكاً غُصبت منه عليه السلام ولم يهبها او يوقفها بنفسه.

او لان فدكاً ارض الزهراء عليها السلام وغُصبت منها ولم يستطع ان ينصرها بأكثر مما فعل، وهو القادر على ان يفعل كما فعل بجهاده للمشركين والناكثين والقاسطين والمارقين، لولا وصيه سبقت من أخيه وخليله ونفسه(۴).

---

۱- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۰۸

۲- انظر نهج البلاغه ۴: ۱۷.

۳- وسائل الشيعه۱۹: ۱۸۶.

۴- أنظر: حليف مخزوم (عمار بن ياسر): ۱۲۱... ولمعرفه مقدار الحزن المركوز فى نفس أمير المؤمنين عليه السلام الشريفه على فراق السيده الزهراء عليها السلام المظلومه وما جرى له عليه السلام مع القوم بعد استشهادها نذكر هذين الخبرين من (كتاب الأنوار العلويه للشيخ جعفر النقدى(قدس سرّه) صفحه ۳۰۵ وما بعدها): قال: «قال محمد بن همام: ان المسلمين لما علموا بوفاه فاطمه عليها السلام جاؤوا إلى البقيع، فوجدوا فيه أربعين قبرا، فأشكل عليهم قبرها من سائر القبور فضج الناس ولام بعضهم بعضا، فقالوا لم يخلف نبيكم فيكم إلا بنتا واحده تموت وتدفن ولم تحضروا وفاتها والصلاه عليها ولا تعرفوا قبرها! ثم قال ولاه الأمر منهم هاتوا من نساء المسلمين من ينبش هذه القبور حتى نجدها فنصلى عليها!. فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فخرج مغضبا قد احمرت عيناه ودرت أوداجه، وعليه قباؤه الأصفر الذى كان يلبسه فى كل كريهه وهو متكئ على سيفه ذى الفقار، حتى ورد البقيع، فسار إلى الناسِ النذُرُ وقالوا هذا على بن أبى طالب أقبل كما ترونه يقسم بالله لئن حول من هذه القبور حجر ليضعن السيف على غابر الآخر، فتلقاه عمر ومن معه من أصحابه، وقالوا له ما لك يا أبا الحسن والله لننبشن قبرها ولنصلين عليها: فضرب على عليه السلام يده إلى جوامع ثوبه وهزه ثم ضرب به الأرض وقال: يا بن السوداء اما حقى فقد تركته مخافه ان يرتد الناس عن دينهم، واما قبر فاطمه: فوالذى نفس على بيده لئن رمت وأصحابك شيئا من ذلك لأسقين الأرض من دمائكم، فان شئت فاعرض يا عمر، فتلقاه أبو بكر فقال يا أبا الحسن بحق رسول الله وبحق من فوق العرش إلاـ خليت عنه، فانا غير فاعلين شيئا تكرهه. قال: فخلا عنه وتفرق الناس ولم يعودوا إلى ذلك». ويروى: «انه لما ماتت فاطمه عليها السلام احتجب أمير المؤمنين عليه السلام فى منزله عن الناس وصار لاـ يخرج إلاـ للصلاه ولزياره قبر رسول الله صلى الله عليه و آله فاغتمت الشيعه لذلك غما شديدا وقالوا: كيف الرأى؟ وهذا أمير المؤمنين عليه السلام قد احتجب عنا، وكنا نستفيد من علمه وأخباره وأحاديثه وقد انقطع عنا، فعزم رأيهم على أن يرسلوا إليه عمار بن ياسر، فدعوه وقالوا: إمض إلى سيدنا ومولانا أمير المؤمنين عليه السلام وعرفه فى حقنا، فلعلك تأتينا به. قال عمار: فمضيت إلى دار سيدى ومولاى أمير المؤمنين عليه السلام فاستأذنت الدخول عليه؟ فأذن لى فدخلت عليه فوجدته جالسا جلسه الحزين الكئيب والحسن عن يمينه والحسين عن شماله وهو يلتفت إلى الحسين ويبكى، فلما

نظرت إلى حاله وحال ولده، لم أملك على نفسي دون ان أخذتني العبره وبكيت بكاء شديدا، فلما سكن نشيجي قلت سيدي تأذن لي بالكلام؟ قال: تكلم يا أبا اليقظان، قلت: سيدي انكم تأمرون بالصبر على المصيبه، فما هذا الحزن الطويل؟ وان شيعتك لا ـ يقر لهم قرار باحتجابك عنهم. وقد شق ذلك عليهم. قال: فالتفت إلى وقال: يا عمار ان العزاء عن مثل من فقدته لعزيز، اني فقدت رسول الله بفقد فاطمه، انها كانت لي عزاء وسلوه، وكانت إذا نطقت ملأت سمعي بصوت رسول الله، وإذا مشت لم تخرم مشيته، واني ما حسسته تألم الفراق إلا بفراقها وان أعظم ما لقيت من مصيبتها، واني لما وضعتها على المغتسل وجدت ضلعا من أضلاعها مكسورا وجنبها قد اسود من ضرب السياط وكانت تخفي ذلك علي، مخافه ان يشتد حزني، وما نظرت عيناي إلى الحسن والحسين إلا وخنقتني العبره وما نظرت إلى زينب باكيه إلا وأخذتني الرقه عليها. ثم خرج عليه السلام مع عمار فاستبشر الشيعه بذلك».

او لان فدكاً كانت رمزاً لحقه بالخلافه او أماره المسلمين(۱)، وقد سُلبت منه عليه السلام ، وهى –لأماره– لا تعنيه عليه السلام إلا ان يقيم الحق ويدفع الباطل(۲).

ومما يؤيد الرأى الأخير من ان آل البيت صلوات الله عليهم ما كانوا ينظرون لفدك على انها مجرد ارض زراعيه صادرتها السلطه، بل كانوا ينظرون لفدك على انها الخلافه وقد سلبت منهم، ما دار بين هارون العباسى لعنه الله المنتقم والإمام الكاظم عليه السلام عندما أراد هارون العباسى لعنه الله المنتقم إعاده فدك للإمام صلوات الله عليه فأبى الإمام إلا أجمعها قائلًا: «لا آخذها إلا بحدودها قال[هارون]: وما حدودها؟ قال: ان حددتها لم تردها؟ قال: بحق جدك إلا فعلت، قال اما الحد الأول فعدن، فتغير وجه الرشيد وقال: أيها، قال: والحد الثانى سمرقند، فأربد وجهه. والحد الثالث إفريقيه، فاسود وجهه وقال: هيه. قال: والرابع سيف البحر مما يلى الجزر وأرمينيه، قال الرشيد: فلم يبق لنا شىء، فتحول إلى مجلسى قال موسى: قد أعلمتك اننى إن حددتهالم تردها فعند ذلك عزم على قتله»(۳).

---

۱– انظر ثم أهتديت: ۱۶۴ وما بعدها.

۲– انظر نهج البلاغه ۱: ۸۰.

۳– مناقب آل أبى طالب ۳: ۴۳۵ ونص الخبر: وفى كتاب اخبار الخلفاء: ان هارون الرشيد كان يقول لموسى بن جعفر: خذ فدكا حتى أردها إليك، فيأبى حتى ألح عليه فقال عليه السلام : لا آخذها إلا بحدودها قال: وما حدودها ؟ قال: ان حددتها لم تردها ؟ قال: بحق جدك إلا فعلت، قال اما الحد الأول فعدن، فتغير وجه الرشيد وقال: أيها، قال: والحد الثانى سمرقند، فأربد وجهه. والحد الثالث إفريقيه، فاسود وجهه وقال: هيه. قال: والرابع سيف البحر مما يلى الجزر وأرمينيه، قال الرشيد: فلم يبق لنا شىء، فتحول إلى مجلسى قال موسى: قد أعلمتك اننى إن حددتها لم تردها فعند ذلك عزم على قتله. وفى روايه ابن أسباط أنه قال: اما الحد الأول فعريش مصر، والثانى دومه الجندل، والثالث أحد، والرابع سيف البحر. فقال: هذا كله هذه الدنيا، فقال: هذا كان فى أيدى اليهود بعد موت أبى هاله فأفاءه الله على رسوله بلا خيل ولا ركاب فأمره الله ان يدفعه إلى فاطمه عليها السلام .

## مما کتب بفدک

فلهذه الأمور وغیرها اهتم الخاصه والعامه بقضیه فدک وصنفوا فیها المصنفات وألفوا فیها المؤلفات ومن جمله ما کتب عنها:

کتاب فدک: لأبی الجیش مظفر بن محمد بن أحمد البلخی الخراسانی المتکلم المشهور، المتوفی ۳۶۷، وهو تلمیذ أبی سهل النوبختی، وشیخ شیخنا المفید(۱).

الفدک، أو رساله فی قصه الفدک: لجعفر بن بکیر بن جعفر الخیاط(۲).

کتاب فدک: للشیخ المتکلم طاهر، غلام أبی الجیش، قرأ علیه الشیخ المفید فی أوائل امره(۳).

کتاب فدک: لأبی إسحاق إبراهیم الثقفی متوفی ۲۸۳ه (۴).

کتاب فدک: لعبد الرحمان کثیر الهاشمی(۵).

کتاب فدک والخمس: للسید الشریف أبی محمد الأطروش، الحسن بن علی بن الحسن بن عمر بن علی السجاد علیه السلام ، جد الشریف المرتضی لامه، فاطمه بنت

---

۱- الذریعه ۱۶: ۱۲۹.

۲- الذریعه ۱۶: ۱۲۹.

۳- الذریعه ۱۶: ۱۲۹.

۴- الذریعه ۱۶: ۱۲۹.

۵- الذریعه ۱۶: ۱۲۹.

الحسن بن أحمد بن أبی محمد المذکور... استشهد بآمل طبرستان فی الثانیه بعد الثلاثمائه أو الرابعه بعدها(۱).

کتاب فدک: لأبی طالب عبید الله بن أبی زید أحمد بن یعقوب بن نصر الأنباری، المتوفی ۳۵۶(۲).

کلام فاطمه فی فدک: لابی الحسن یحیی بن زکریا الترماشیؤی(۳).

کتاب کلام فاطمه علیها السلام فی فدک: لأبی الفرج علی بن الحسین الأصفهانی الزیدی، صاحب «الأغانی» ولد فی أصفهان سنه ۲۸۴ه، وتوفی فی بغداد سنه ۳۵۶ه(۴).

«أضواء الدرر الغوالی» فی ایضاح أحوال فدک والعوالی: قال العلامه المجلسی فی أول البحار عند ذکر مآخذه فی الفصل الأول انه لبعض الاعلام(۵).

ضوء اللآلی فی غصب فدک والعوالی: ذکره بعض الفضلاء من تلامذه المجلسی(۶).

أنوار الهدایه فی مبحث فدک والقرطاس ودفع بعض شبهات الناس للمولوی محمد أنور بن نور الدین محمد الأکبر آبادی، فرغ منه سنه ۱۱۹۲ه(۷).

---

۱- الذریعه ۱۶: ۱۲۹.

۲- الذریعه ۱۶: ۱۲۹.

۳- الذریعه ۱۶: ۱۲۹.

۴- الذریعه ۱۸: ۱۰۹، ومجله تراثنا ۱۸: ۱۰۷.

۵- الذریعه ۲: ۲۱۶.

۶- الذریعه: ۱۵: ۱۲۱.

۷- مجله تراثنا ۱۴: ۶۳.

الشواهد الفدکیه: فارسی، للسید الاجل السید أکرم علی، وهو فی نقض الکلام فی فدک المدرج فی کتاب «تبصره المسلمین» لسلامت علی خان الطبیب ابن الشیخ محمد مجیب البنارسی الهندی(۱).

رساله فی فدک: للسید علی بن دلدار علی الرضوی النصیر آبادی، المتوفی ۱۲۵۹ ذکرها فی «نجوم السماء»(۲).

کتاب فدک: لأبی الحسین یحیی بن زکریا الترماشیری(۳).

درر اللآلی فی حجه دعوی البتول الزهراء لفدک والعوالی: للحسین بن یحیی الدیلمی، المتوفی ۱۲۴۹(۴).

طعن الرماح: فارسی، رد فیه علی هفوات صاحب «التحفه الاثنی عشریه» الدهلویه فی مبحثی الطعن بالفدک والقرطاس وحرق الباب: للسید الاجل الملقب بسلطان العلماء محمد بن دلدار علی النصیر آبادی، ولد سنه ۱۱۹۹وتوفی ۱۲۸۴ه(۵).

الدره الحیدریه: فی البحث عن مسأله فدک وما یتعلق بها باللغه الأردویه للسید محمد حسین بن حسین بخش الزیدی نسبا، النوکانوی الهندی أصلا، المولود بها فی ۱۲۹۰(۶).

---

۱- الذریعه ۱۴: ۲۴۴.

۲- الذریعه ۱۶: ۱۲۹.

۳- الذریعه ۱۶: ۱۲۹.

۴- مجله تراثنا ۴: ۸۶.

۵- الذریعه ۱۵: ۱۷۲.

۶- الذریعه ۸: ۹۷.

كتاب فدك الموسوم ب«هدى المله إلى أن فدك من النحله»: للسيد حسن بن الحاج آقا مير الموسوى القزوينى(۱).

حديث مشاجره على والعباس فى فدك: وهو الحديث الثانى من كتاب نفاق الشيخين بالحديثين الصحيحين لمحمد قلى بن محمد حسين بن حامد حسين بن زين العابدين الموسوى النيشابورى الكنتورى (۲).

فدك فى التاريخ: لآيه الله العظمى السيد الشهيد محمد باقر الصدر(قدس سرّه)(۳) «۱۹۳۱-۱۹۸۰ م».

كشف الظلمات فى مبحث فدك والرد على «آيات البينات». بالأورديه(۴).

الزهراء عليها السلام وقضيه فدك المؤلمه فارسى، بعنوان: حضرت زهرا سلام الله عليها وماجراى غم انگيز فدك. للشيخ ناصر مكارم الشيرازى(۵)، معاصر.

عين اليقين فى بحث فدك وغصبها: طبع فى الهند(۶).

ظلامات الصديقه الشهيده الزهراء عليها السلام «عرض موجز لطائفه من الروايات والأخبار والآثار، التى حكت بعض ظلاماتها - بترتيب حروف الهجاء: إحراق باب دارها، إسقاط جنينها المحسن عليه السلام ، الأذى والاضطهاد الذى أصابها، الترويع، تمزيق الكتاب - أو محوه أو حرقه أو شقه- رد الشهود، الصفق واللطم على

---

۱- الذريعه ۱۶: ۱۲۹.

۲- الذريعه ۲۴: ۲۴۳.

۳- الذريعه ۱۶: ۱۲۹.

۴- مجله تراثنا ۱۴: ۹۵.

۵- مجله تراثنا ۱۴: ۷۵.

۶- الذريعه۱۵: ۳۷۴.

الوجه، الضرب علی الجنب وعلی العضد، غصب الحق وغصب فدک والعوالی، القتل والاستشهاد، المنع من البکاء، القصد لنبش قبرها، هتک حرمه بیتها، والهجمه علی دارها صلوات الله وسلامه علیها»: للسید هاشم الناجی الموسوی الجزائری(۱).

ما کتبه الجوهری ضمن هذا الکتاب – أعنی «السقیفه وفدک» – ولا نعلم کیف کان ذکره لقضیه فدک فی کتابه أفی قسم مستقل ام فی ضمن الکتاب.. إلا انا استحسنا ما فعله الدکتور الأمینی وجاریناه علیه.

ولا حاجه لذکر تعریف خاص بهذا القسم فقد عرفناه عند تعریفنا للسقیفه فی المقدمه فراجع ما ذکرنا...

هذا ولا بد من الاشاره إلی ان من لم نذکر ترجمته فی هذا القسم فقد ترجمناه فی القسم الأول.

والحمد لله رب العالمین والصلاه والسلام علی خاتم النبیین وآله المنتجبین المعصومین.

---

۱– مجله تراثنا ۶۲: ۲۹۶ – ۲۹۷.

## فدک

حدثنی أبو زید عمر بن شبه قال: حدثنا حیان بن بشر(۱)، قال: حدثنا یحیی بن آدم(۲)، قال: أخبرنا ابن أبی زائده(۳)، عن محمد بن إسحاق، عن الزهری(۴) قال: بقیت بقیه من أهل خیبر(۵) تحصنوا(۶).

---

۱- أبو بشر حیان بن بشر بن المخارق الضبی الأسدی الراوندی القاضی، وکان بشر بن المخارق من قریه راوند هکذا قال حفیده أکثم، وحیان ولی القضاء بأصبهان أیام المأمون، ثم رجع من أصبهان إلی بغداد وولی القضاء بها سنه سبع وثلاثین ومائتین، ومات سنه ثمان وثلاثین ومائتین، الأنساب ۳: ۳۱.

۲- یحیی بن آدم بن سلیمان الکوفی: أبو زکریا، مولی بنی أمیه، من کبار التاسعه مات سنه ثلاث ومائتین، تقریب التهذیب ۲: ۲۹۶(ن،خ).

۳- زکریا بن أبی زائده الهمدانی الأعمی، أبو یحیی واسم أبی زائده فیروز وقد قیل: خالد، من قدماء مشایخ الکوفیین وصالحی الفقهاء فی الدین، مات سنه ثمان وأربعین ومائه، مشاهیر علماء الأمصار ۲۶۹.

۴- وعبد الله بن أبی بکر، عن بعض ولد محمد بن أبی سلمه، هکذا تتمه السند فی تاریخ المدینه لابن شبه النمیری - الذی اخذ الجوهری عنه الخبر - فی الجزء(۱) صفحه (۱۹۳).

۵- خیبر: بینها وبین المدینه ثمانیه برد، مشی ثلاثه أیام، معجم ما استعجم ۲: ۵۲۱

۶- تحصن العدو إذا دخل الحصن واحتمی به، النهایه فی غریب الحدیث ۱: ۳۹۷. ومن حصون خیبر: حصن وجده، وحصن الکتیبه، وحصن ناعم، وحصن بنی أبی الحقیق، وحصن الشق، وحصن نطاه، وحصن الوطیح، وحصن السلالم وحصنها الأعظم القموص، وهو الذی فتحه أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب صلوات الله علیه، راجع معجم ما استعجم ۲: ۵۲۱- ۵۲۳.

فسألوا رسول الله صلى الله علیه و آله أن یحقن دماءهم ویسیرهم، ففعل، فسمع ذلک أهل فدک(۱) فنزلوا على مثل ذلک، وكانت للنبی صلى الله علیه و آله خاصه، لأنه لم یوجف علیها بخیل ولا رکاب(۲).

وروى محمد بن إسحاق أیضا، أن رسول الله صلى الله علیه و آله لما فرغ من خیبر(۳) قذف الله الرعب فی قلوب أهل فدک، فبعثوا إلى رسول الله صلى الله علیه و آله فصالحوه على النصف(۴) من فدک، فقدمت علیه رسلهم بخیبر أو بالطریق، أو بعد ما أقام بالمدینه(۵)، فقبل ذلک منهم، وكانت فدک لرسول الله صلى الله علیه و آله خالصه له لأنه(۶) لم یوجف علیها بخیل ولا رکاب(۷).

قال: وقد روى أنه صالحهم علیها کلها، الله أعلم أی الأمرین کان.

---

۱- فدک: بفتح أوله وثانیه: معروفه، بینها وبین خیبر یومان، وحصنها یقال له الشمروخ، وأکثر أهلها أشجع، وأقرب الطرق من المدینه إلیها من النقره، مسیره یوم على جبل یقال له الحباله والقذال، ثم جبل یقال له جبار، ثم یربغ، وهی قریه لولد الرضا، وهی کثیره الفاکهه والعیون، ثم ترکب الحره عشره أمیال، فتهبط إلى فدک، معجم ما استعجم ۳: ۱۰۱۵ - ۱۰۱۶.

۲- جاء الخبر أیضا فی سنن أبی داود لابن الأشعث السجستانی جزء (۲) صفحه (۳۷) باختلاف یسیر.

۳- ومن یهود خیبر: قریظه والنضیر، راجع الصحاح ۳: ۱۱۷۷(ن،خ).

۴- یصالحونه على نصف، بحار الأنوار۲۹: ۳۴۹.

۵- قدم المدینه، المصدر نفسه.

۶- خاصه لأنه، المصدر نفسه.

۷- الخبر فی تاریخ المدینه لابن شبه النمیری جزء (۱) صفحه (۱۹۳) وما بعدها إلا ان فی السند زیاده، وقد اشرنا لها فی صفحه ۱۸۳ هامش رقم (۴)، وایضا اختلاف بالمتن یسیر لم نشر له؛ ولکن لابد من ذکر هذه التتمه التی لم یذکرها الجوهری، قال: فهی من صدقات رسول الله صلى الله علیه و آله .

قال: وكان مالك بن أنس(۱) يحدث عن عبد الله بن أبى بكر بن عمرو بن حزم(۲) أنه صالحهم على النصف فلم يزل الأمر كذلك حتى أخرجهم عمر بن الخطاب وأجلاهم بعد أن عوضهم عن النصف الذى كان لهم عوضا من إبل وغيرها.

وقال غير مالك بن أنس: لما أجلاهم عمر بعث إليهم من يقوم الأموال، بعث أبا الهيثم بن التيهان، وفروه بن عمرو(۳)، وحباب بن صخر(۴)، وزيد بن

---

۱- مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحى، وكان أبو عامر أبو جد مالك حليف عثمان بن عبيد الله التيمى القرشى كان مولد مالك سنه ثلاث أو أربع وتسعين، وكنيته أبو عبد الله، مات سنه تسع وسبعين ومائه، مشاهير علماء الأمصار ۱۶۹- ۱۷۰.

۲- عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى المدينى أبو محمد... مات سنه خمس وثلاثين ومائه، مشاهير علماء الأمصار ۹۰.

۳- فروه بن عمرو بن ودقه بن عبيد بن عامر بن بياضه البياضى الأنصارى، شهد العقبه وشهد بدرا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه و آله وآخى رسول الله صلى الله عليه و آله بينه وبين عبد الله بن مخرمه العامرى....وذكر وثيمه فى كتاب الرده ان فروه كان ممن قاد مع رسول الله صلى الله عليه و آله فرسين فى سبيل الله، وكان يتصدق فى كل عام من نخله بألف وسق، وكان من أصحاب على يوم الجمل، وأنشد له شعرا قاله يوم السقيفه، وجزم أبو عمر بأنه البياضى الذى اخرج مالك حديثه فى الموطأ من طريق أبى حازم عنه فى النهى عن أن يجهر بعض على بعض بالقراءه قال: وكان ابن سيرين وابن وضاح يقولان إنما سكت مالك عن اسمه؛ لأنه كان ممن أعان على عثمان، الاستيعاب۳: ۱۲۵۹ - ۱۲۶۰، والإصابه ۵: ۲۷۹.

۴- لم أجد له - فى ما بحثت - ترجمه، وقد جاء فى تأريخ المدينه لابن شبه النميرى جزء (۱) صفحه (۱۹۵): جبار بن صخر بدلا من حباب بن صخر!. وعلى كل حال فها نحن ننقل ترجمه جبار عن الإصابه جزء (۱) صفحه (۵۵۹) وما بعدها: جبار بن صخر بن أميه بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى بن عنم بن كعب بن سلمه الأنصارى ثم السلمى يكنى أبا عبد الله ذكره موسى بن عقبه عن ابن شهاب فى أهل العقبه وذكره أبو الأسود عن عروه فى أهل بدر وروى الطبرانى من طريق ابن إسحاق حدثنى عبد الله بن أبى بكر بن حزم قال: إنما خرص عليهم عبد الله بن رواحه عاما واحدا فأصيب يوم مؤته فكان رسول الله صلى الله عليه و آله يبعث جبار بن صخر فيخرص عليهم يعنى أهل خيبر وفى المغازى لابن إسحاق حدثنى عبد الله بن أبى بكر عن عبد الله بن مكنف حدثنى حارثه قال لما أخرج عمر يهود خيبر ركب فى المهاجرين والأنصار وخرج معه جبار بن صخر وكان خارص أهل المدينه وحاسبهم... قال ابن السكن وغيره: مات جبار بن صخر سنه ثلاثين فى خلافه عثمان، زاد أبو نعيم: وهو ابن اثنتين وستين سنه.

ثابت فقوموا أرض فدك ونخلها، فأخذها عمر، ودفع إليهم قيمه النصف الذى لهم وكان مبلغ ذلك خمسين ألف درهم، أعطاهم إياها من مال أتاه من العراق، وأجلاهم إلى الشام(۱).

## مطالبه السيده عليها السلام

وأخبرنا أبو زيد قال: حدثنا أحمد بن معاويه(۲)، عن هيثم(۳)، عن جويبر،(۴)

---

۱- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۱۰ - ۲۱۱. وتاريخ المدينه ۱: ۱۹۵.

۲- أحمد بن معاويه بن بكير بن معاويه: أبو بكر الباهلى البصرى، سكن سر من رأى، وكان صاحب أخبار وراويه للآداب، ولم يكن به بأس، تاريخ بغداد ۵: ۳۷۰ - ۳۷۱(ن،خ).

۳- الهيثم بن عدى بن عبد الرحمن بن زيد بن أسيد بن جابر، الاخبارى العلامه أبو عبد الرحمن الطائى، الكوفى، المؤرخ، توفى بفم الصلح فى سنه سبع ومئتين، وله ثلاث وتسعون سنه، سير أعلام النبلاء ۱۰: ۱۰۳ - ۱۰۴.

۴- جويبر بن سعيد أبو القاسم البلخى، كناه يحيى بن معين: أخبرنا عبد الله بن أبى الفتح حدثنا أبو الحسن الدارقطنى. قال: جويبر بن سعيد البلخى سكن بغداد، وذكره البخارى فى التاريخ الأوسط فى فصل من مات بين الأربعين إلى الخمسين ومائه، تاريخ بغداد ۷: ۲۵۸(ن،خ)، وتهذيب التهذيب ۲: ۱۰۶ - ۱۰۷.

عن أبی الضحاک(۱)، عن الحسن بن محمد بن علی بن أبی طالب علیه السلام (۲) أن أبا بکر منع فاطمه وبنی هاشم سهم ذوی القربی وجعله فی سبیل الله فی السلاح والکراع(۳).

وأخبرنا أبو زید قال: حدثنا هارون بن عمیر(۴) قال: حدثنا الولید(۵)، عن ابن أبی لهیعه، عن أبی الأسود، عن عروه قال: أرادت فاطمه أبا بکر علی فدک وسهم ذوی القربی فأبی علیها وجعلهما فی مال الله تعالی.

وأخبرنا أبو زید قال: أخبرنا القعنبی(۶) قال: حدثنا عبد العزیز بن محمد(۷)، عن محمد بن عمر، عن أبی سلمه(۸)، أن فاطمه طلبت فدک من أبی بکر، فقال:

---

۱- لم أجد له - فی ما بحثت - ترجمه.

۲- الحسن بن محمد بن علی بن أبی طالب الهاشمی، أخو عبد الله سمع جابرا، وعبید الله بن أبی رافع وأباه سمع منه عمرو بن دینار والزهری، مات فی زمان عبد الملک بن مروان، التاریخ الکبیر ۲: ۳۰۵(ن،خ).

۳- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۳۱.

۴- هارون بن عمیر: النخعی الکوفی، أسند عنه، من أصحاب الصادق صلی الله علیه و آله ، معجم رجال الحدیث۲۰: ۲۵۰.

۵- لم أجد له - فی ما بحثت - ترجمه.

۶- عبد الله بن مسلمه بن قعنب القعنبی، کنیته أبو عبد الرحمن من أهل المدینه سکن البصره یروی عن سلیمان بن بلال ومالک مات فی شهر صفر سنه إحدی وعشرین ومائتین بالبصره، الثقات ۸: ۳۵۳.

۷- عبد العزیز بن محمد بن أبی عبید الدراوردی من أهل المدینه.... مات فی شهر صفر سنه ست وثمانین ومائه.... وکان أبوه من درابجرد مدینه بفارس وکان مولی لجهینه فاستثقلوا ان یقولوا درابجردی فقالوا الدراوردی وقد قیل إنه من أندرابه وقد قیل أنه مات سنه اثنتین وثمانین ومائه، الثقات ۷: ۱۱۶ - ۱۱۷.

۸- أبو سلمه بن عبد الرحمن بن عوف.... مات سنه أربع ومائه، یقال أن اسمه کنیته، وقد قیل اسمه عبد الله، مشاهیر علماء الأمصار ۸۳.

إني سـمعت رسول الله صـلى الله عليه و آله يقول: «إن النبی لا ـ یورث»، من کان النبی یعوله فأنا أعوله، ومن کان النبی صـلی الله علیه و آله ینفق علیه فأنـا أنفق علیه. فقـالت: یـا أبـا بکر، أیرثـک بناتـک ولا یرث رسول الله صـلی الله علیه و آله بناته؟ فقال هو ذاک(۱).

وحـدثنا أبو زید قال: حدثنا عمرو بن مرزوق(۲)، عن شـعبه، عن عمرو بن مره(۳)، عن أبی البختری(۴) قال: قال لها أبو بکر لما طلبت فـدک: بأبی أنت وأمی! أنت عندی الصادقه الأمینه، إن کان رسول الله صـلی الله علیه و آله عهد إلیک فی ذلک عهدا أو وعـدک به وعـدا، صـدقتک، وسـلمت إلیـک فقـالت: لم یعهـد إلی فی ذلـک بشـیء ولکن الله تعالی یقول: (یُوصِیکُمُ اللَّهُ فِی أَوْلَادِکُمْ) (۵)، فقال: أشهد لقد سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول: «إنا معاشر الأنبیاء لا نورث»(۶).

أخبرنا أبو زید عمر بن شبه، قال: حدثنا سوید بن سعید(۷) والحسن بن

---

۱- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۱۹، وتاریخ المدینه ۱: ۱۹۹ باختلاف بالمتن.

۲- عمرو بن مرزوق: أبو عثمان، مولی باهله، من أهل البصره، مات سنه أربع وعشرین ومائتین، الثقات ۸: ۴۸۴.

۳- عمرو بن مره الجملی المرادی الجهنی: أبو عبد الرحمن، مات سنه عشر ومائه، مشاهیر علماء الأمصار ۱۲۸.

۴- سـعید بن فیروز الطـائی، مولی لهم أبو البختری، وقـد قیـل سـعید بن أبی عمران عـداده فی أهل الکوفه.. قتل بالجماجم سـنه ثلاث وثمانین، وقد قیل سعید بن عبید مولی بنی نبهان، الثقات ۴: ۲۸۶.

۵- النساء ۱۱.

۶- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۲۸.

۷- سوید بن سعید بن سهل الهروی الأصل، ثم الحدثانی بفتح المهمله والمثلثه، ویقال له الأنباری بنون ثم موحده، أبو محمد.... من قدماء العاشره.مات سنه أربعین وله مائه سنه، تقریب التهذیب ۱: ۴۰۳(ن،خ).

عثمان(۱) قالا: حـدثنا الوليد بن محمد(۲)، عـن الزهرى، عن عروه (۳)، عن عائشه أن فاطمه عليها السـلام أرسـلت إلى أبى بكر تسأله ميراثها من رسول الله صـلى الله عليه و آله وهى حينئذٍ تطلب ما كان لرسول الله صـلى الله عليه و آله بالمـدينه وفـدك وما بقى من خمس خيبر، فقال أبو بكر: ان رسول الله صـلى الله عليه و آله قال: «لا نورث ما تركناه صـدقه»، إنما يأكل آل محمد من هذا المال، وأنى والله لا أغير شيئا من صدقات رسول الله صلى الله عليه و آله عن حالها التى كانت عليها فى عهد رسول الله صلى الله عليـه و آلـه ، ولأعملن فيهـا بمـا عمـل فيهـا رسـول الله صـلى الله عليه و آله ، فـأبى أبـو بكر أن يـدفع إلى فـاطمه منهـا شـيئا، فوجدت(۴) من ذلك على أبى بكر وهجرته فلم تكلمه حتى توفيت، وعاشت بعد أبيها سته أشـهر، فلما توفيت دفنها على(عليهم السلام) ليلا، ولم يؤذن بها أبا بكر.

وأخبرنا أبو زيد قال: حدثنا إسحاق بن إدريس(۵)، قال: حدثنا محمد بن

---

۱- أبو حسان الزيادى.... الحسن بن عثمان بن حماد البغـدادى، وعرف بالزيادى لكون جـده تزوج أم ولـد كانت للأمير زياد بن أبيه. ولد القاضـى أبو حسان فى حدود سـنه ستين ومئه.... قيل: عاش الزيادى تسـعا وثمانين سـنه، مات فى شهر رجب سنه اثنتين وأربعين ومئتين، سير أعلام النبلاء ۱۱: ۴۹۶ – ۴۹۸.

۲- الوليـد بن محمد الموقرى، صاحب الزهرى. يكنى أبا بشـر البلقاوى، مولى بنى أميه. والموقر: حصن بالبلقاء. يقال: توفى سـنه إحدى وثمانين ومائه، ميزان الاعتدال ۴: ۳۴۶.

۳- عروه بن الزبير بن العوام القرشى أخو عبد الله بن الزبير، توفى سنه تسع وتسعين، مشاهير علماء الأمصار۸۲.

۴- وجد عليه فى الغضب يجد ويجد وجدا وجده وموجده ووجدانا: غضب، لسان العرب ۳: ۴۴۶(ن،خ).

۵- إسـحاق بن إدريس الأسوارى البصـرى، أبو يعقوب، عن همام، وأبان. وعنه عمر بن شـبه وابن مثنى. تركه ابن المدينى. وقال أبـو زرعـه: واه. وقـال البخـارى: تركـه. وقـال الـدارقطنى: منكر الحـديث. وقـال يحيى بـن معيـن: كـذاب يضـع الحـديث، ميزان الاعتدال ۱: ۱۸۴.

أحمد(۱)، عن معمر، عن الزهری، عن عروه، عن عائشه، أن فاطمه والعباس أتیا أبا بکر یلتمسان میراثهما من رسول الله صلی الله علیه و آله وهما حینئذ یطلبان أرضه بفدک وسهمه بخیبر، فقال لهما أبو بکر: إنی سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله : «یقول: لا نورث، ما ترکنا صدقه»، إنما یأکل آل محمد صلی الله علیه و آله من هذا المال، وإنی والله لا أغیر أمراً رأیت رسول الله صلی الله علیه و آله یصنعه إلا صنعته. قال فهجرته فاطمه فلم تکلمه حتی ماتت.

وأخبرنا أبو زید قال: حدثنا عمر بن عاصم. وموسی بن إسماعیل(۲) قال: حدثنا حماد بن سلمه(۳)، عن الکلبی، عن أبی صالح، عن أم هانئ(۴)، أن فاطمه قالت لأبی بکر: من یرثک إذا مت؟ قال: ولدی وأهلی، قالت: فما لک ترث رسول الله صلی الله علیه و آله دوننا؟ قال: یا ابنه رسول الله، ما ورث أبوک دارا ولا مالا ولا ذهبا ولا فضه، قالت: بلی سهم الله الذی جعله لنا، وصار فیئنا الذی بیدک،

---

۱- قد جاء فی تاریخ المدینه جزء (۱) صفحه (۱۹۷) محمد بن ثور بدلا من محمد بن احمد، ولم أجد ترجمه للثانی، فی ما بین یدی من مصادر، ولإتمام الفائده نترجم الأول وهو: محمد بن ثور الصنعانی أبو عبد الله من التاسعه، مات سنه تسعین ومائه أو قبلها أو بعد بقلیل، تقریب التهذیب ۲: ۶۱(ن،خ)، الثقات ۹: ۵۷.

۲- موسی بن إسماعیل التبوذکی، أبو سلمه المنقری، من أهل البصره.... مات سنه ثلاث وعشرین ومائتین، الثقات ۹: ۱۶۰.

۳- حماد بن سلمه بن دینار الخزاز، أبوه سلمه وکنیه سلمه أبو صخره الحنظلی مولی حمیر بن کراثه من تیم، ویقال: انه مولی قریش... وهو بن أخت حمید الطویل، مات سنه سبع وستین ومائه، مشاهیر علماء الأمصار ۱۸۸.

۴- أم هانئ بنت أبی طالب بن عبد المطلب بن هاشم أخت علی اسمها هند ویقال فاخته وقیل عاتکه، ماتت فی زمن معاویه، الثقات ۳: ۴۴۰، ومعجم الرجال والحدیث ۱: ۲۵۹.

فقال لها سمعت رسول الله صلى الله علیه و آله یقول: «إنما هی طعمه أطعمناها الله، فإذا مت كانت بین المسلمین».

وأخبرنا أبو زید قال: حدثنا أبو بكر بن أبی شیبه(۱) قال: حدثنا محمد بن الفضل(۲)، عن الولید بن جمیع(۳)، عن أبی الطفیل(۴) قال: أرسلت فاطمه إلى أبی بكر: أنت ورثت رسول الله صلى الله علیه و آله أم أهله؟ قال: بل أهله، قالت: فما بال سهم رسول الله صلى الله علیه و آله ؟ قال: إنی سمعت رسول الله صلى الله علیه و آله یقول: «إن الله أطعم نبیه طعمه»، ثم قبضه، وجعله للذی یقوم بعده، فولیت أنا بعده، على أن أرده على المسلمین قالت: أنت وما سمعت من رسول الله صلى الله علیه و آله اعلم(۵).

---

۱- عبد الله بن محمد بن أبی شیبه إبراهیم بن عثمان الواسطی الأصل، أبو بكر بن أبی شیبه الكوفی، ثقه حافظ صاحب تصانیف، من العاشره، مات سنه خمس وثلاثین ومائتین، تقریب التهذیب ۱: ۵۲۸(ن،خ).

۲- محمد بن الفضل بن عطیه المروزی، مولى بنی عبس، كنیته أبو عبد الله، سكن بخاری، یروی عن أبی داود بن أبی هند وذویه، روى عنه العراقیون وأهل خراسان، كان ممن یروی الموضوعات عن الاثبات، كتاب المجروحین ۲: ۲۷۸ – ۲۷۹.

۳- الولید بن عبد الله بن جمیع الزهری المكی نزیل الكوفه صدوق یهم ورمی بالتشیع من الخامسه، تقریب التهذیب ۲: ۲۸۶(ن،خ).

۴- أبو الطفیل عامر بن واثله الكنانی، وقیل: عمرو بن واثله، قاله معمر، والأول أكثر وأشهر، وهو عامر بن واثله بن عبد الله بن عمرو بن جحش بن جری بن سعد بن لیث بن بكر بن عبد مناه بن علی بن كنانه اللیثی المكی، ولد عام أحد، وأدرك من حیاه النبی صلى الله علیه و آله ثمانی سنین، نزل الكوفه وصحب علیا فی مشاهده كلها، فلما قتل علی رضی الله عنه انصرف إلى مكه، فأقام بها حتى مات سنه مائه، ویقال: إنه أقام بالكوفه ومات بها، والأول أصح، والله أعلم، ویقال: إنه آخر من مات ممن رأى النبی صلى الله علیه و آله ، الاستیعاب ۴: ۱۶۹۶.

۵- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۱۷ – ۲۱۹، وتاریخ المدینه ۱: ۱۹۶ – ۱۹۸ باختلاف یسیر.

حدثنا أبو زيد، عن هارون بن عمير، عن الوليد بن مسلم(١)، عن إسماعيل ابن عباس(٢)، عن محمد بن السائب، عن أبی صالح، عن مولی أم هانئ قال: دخلت فاطمه علی أبی بکر بعد ما استخلف فسألته میراثها من أبیها فمنعها فقالت له: لئن مت الیوم من کان یرثک؟ قال ولدی وأهلی قالت: فلم ورثت أنت رسول الله صلی الله علیه و آله دون ولده وأهله؟ قال: فما فعلت یا بنت رسول الله صلی الله علیه و آله ! قالت: بلی إنک عمدت إلی فدک وکانت صافیه لرسول الله صلی الله علیه و آله فأخذتها وعمدت إلی ما أنزل الله من السماء فرفعته عنا، فقال: یا بنت رسول الله صلی الله علیه و آله لم أفعل حدثنی رسول الله صلی الله علیه و آله أن الله تعالی یطعم النبی صلی الله علیه و آله الطعمه ما کان حیا، فإذا قبضه الله إلیه رفعت فقالت: أنت ورسول الله أعلم ما أنا بسائلتک بعد مجلسی ثم انصرفت(٣).

وروی هشام بن محمد، عن أبیه قال: قالت فاطمه لأبی بکر: إن أم أیمن تشهد لی أن رسول الله صلی الله علیه و آله أعطانی فدک، فقال لها: یا ابنه رسول الله، والله، ما خلق الله خلقا أحب إلی من رسول الله صلی الله علیه و آله أبیک، ولوددت أن السماء وقعت علی

---

١- الولید بن مسلم: أبو العباس الدمشقی، مولی لبنی أمیه.... کان مولده سنه تسع عشره ومائه، ومات سنه أربع أو خمس وتسعین ومائه، بذی المروه منصرفه من الحج، الثقات ۹: ۲۲۲.

٢- لم أجد له ترجمه، لکن جاء فی تاریخ المدینه جزء (۱) صفحه ( ۲۱۰) عن اسماعیل یعنی ابن عیاش، وعلی کل حال فإلیک ترجمه ابن عیاش: إسماعیل بن عیاش بن سلیم العنسی بالنون أبو عتبه الحمصی صدوق فی روایته عن أهل بلده مخلط فی غیرهم من الثامنه مات سنه إحدی أو اثنتین وثمانین وله بضع وسبعون سنه، تقریب التهذیب ۱: ۹۸(ن،خ).

٣- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۳۲ - ۲۳۳، وتاریخ المدینه ۱: ۲۱۰ - ۱۲۱۱، إلا ان السند هو: عن أبی صالح مولی أم هانئ عن فاطمهI. وعلیه فان جمیع ضمائر الغائب العائده علی السیده الزهراء صلوات الله علیها تکون ضمائر متکلم وتعود علیها (صلوات الله علیها)، إضافه لبعض الاختلاف الیسیر بالمتن لم نشر له لعدم تأثیره علی الخبر.

الأرض يوم مات أبوك، والله لان تفتقر عائشه أحب إلى من أن تفتقرى، أترانى أعطى الأحمر والأبيض(۱) حقه وأظلمك حقك، وأنت بنت رسول الله صلى الله عليه و آله ! إن هذا المال لم يكن للنبى صلى الله عليه و آله وإنما كان مالا من أموال المسلمين يحمل النبى به الرجال، وينفقه فى سبيل الله، فلما توفى رسول الله صلى الله عليه و آله وليته كما كان يليه. قالت: والله لا كلمتك أبدا! قال: والله لا هجرتك أبدا، قالت: والله لأدعون الله عليك، قال: والله لأدعون الله لك، فلما حضرتها الوفاه أوصت ألا يصلى عليها، فدفنت ليلا، وصلى عليها عباس بن عبد المطلب، وكان بين وفاتها ووفاه أبيها اثنتان وسبعون ليله(۲).

أخبرنى أبو زيد عمر بن شبه، قال: حدثنى هارون بن عمير قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنى صدقه أبو معاويه(۳)، عن محمد بن عبد الله(۴)، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر، عن يزيد الرقاشى(۵)، عن أنس بن مالك أن

---

۱- الأسود والأحمر، بحار الانوار۲۹: ۳۲۸، والأبيض، زياده فى بيت الأحزان ۱۵۴.

۲- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۱۴.

۳- صدقه بن عبد الله: أبو معاويه الدمشقى السمين، ولد فى إمره الوليد، أو قبل ذلك، قال الوليد بن مسلم: مات صدقه بن عبد الله سنه ست وستين ومئه، سير أعلام النبلاء ۷: ۳۱۴ - ۳۱۷.

۴- بعد مراجعه الخبر على كتاب تاريخ المدينه لابن شبه النميرى - وهو الذى يروى عنه الجوهرى - جزء (۱) صفحه (۲۰۹)، أتضح ان الراوى هو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابن أبى بكر، لا كما أُثبت فى شرح نهج البلاغه، وترجمته نقلا عن تقريب التهذيب لابن حجر جزء(ن،خ) (۲) صفحه (۹۹): محمد بن عبد الله بن أبى عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر التيمى المدنى مقبول من السابعه.

۵- يزيد بن أبان الرقاشى، بتخفيف القاف ثم معجمه، أبو عمرو البصرى، القاص، بتشديد المهمله، زاهد ضعيف، من الخامسه، مات قبل العشرين، تقريب التهذيب ۲: ۳۲۰(ن،خ).

فـاطمه عليهـا السـلام أتت أبـا بكر فقالت: لقـد علمت الـذى ظلمتنا عنه أهل البيت من الصـدقات وما أفاء الله علينا من الغنائم فى القرآن من سهم ذوى القربى! ثم قرأت عليه قوله تعالى: (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى الْقُرْبَى) (۱) الآيه.

فقال لها أبو بكر: بأبى أنت وأمى ووالـد ولـدك! السَّمع والطاعه لكتاب الله ولحق رسول الله صـلى الله عليه و آله وحق قرابته وأنا أقرأ من كتاب الله الذى تقرئين منه ولم يبلغ علمى منه أن هذا السهم من الخمس يسلم إليكم كاملا.

قالت: أفلك هو ولأقربائك؟ قال: لا بل أنفق عليكم منه وأصرف الباقى فى مصالح المسلمين.

قالت: ليس هـذا حكم الله تعالى قال: هـذا حكم الله، فإن كان رسول الله عهـد إليك فى هـذا عهـدا أو أوجبه لكم حقا صدقتك وسلمته كله إليك وإلى أهلك؟

قـالت: إن رسول الله صـلى الله عليه و آله لم يعهـد إلى فى ذلك بشـىء، إلا أنى سـمعته يقول لما أنزلت هـذه الآيه: «أبشـروا آل محمد فقد جاءكم الغنى».

قال أبو بكر: لم يبلغ علمى من هـذه الآيه أن أسـلم إليكم هذا السـهم كله كاملا، ولكن لكم الغنى الذى يغنيكم، ويفضل عنكم، وهذا عمر بن الخطاب، وأبو عبيده بن الجراح، فاسأليهم عن ذلك، وانظرى هل يوافقك على ما طلبت أحد منهم، فانصرفت إلى عمر، فقالت له مثل ما قالت لأبى بكر، فقال لها مثل ما قاله لها أبو بكر، فعجبت فاطمه عليها السـلام من ذلك، وتظنت أنهما كانا قد تذاكرا ذلك

---

۱- الأنفال ۴۱.

واجتمعا علیه(۱) (۲).

---

۱- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۳۰ - ۲۳۱، وتاریخ المدینه ۱: ۲۱۰ باختلاف یسیر.

۲- للفائده لابد من ذکر خبر مطالبه السیده الصدیقه (صلوات الله علیها) بفدک من کتبنا؛ لذا نقلته عن کتاب الاختصاص للشیخ المفید(قدس سرّه) صفحه (۱۸۳) وما بعدها، تحت عنوان (حدیث فدک): «أبو محمد، عن عبد الله بن سنان، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: لما قبض رسول الله صلی الله علیه و آله وجلس أبو بکر مجلسه بعث إلی وکیل فاطمه (صلوات الله علیها) فأخرجه من فدک فأتته فاطمه علیها السلام فقالت: یا أبا بکر ادعیت أنک خلیفه أبی وجلست مجلسه وأنک بعثت إلی وکیلی فأخرجته من فدک وقد تعلم أن رسول الله صلی الله علیه و آله صدق بها علی وأن لی بذلک شهودا، فقال لها: إن النبی صلی الله علیه و آله لا یورث فرجعت إلی علی علیه السلام فأخبرته، فقال: ارجعی إلیه وقولی له: زعمت أن النبی صلی الله علیه و آله لا یورث (وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ) [النمل۱۶] وورث یحیی زکریا، وکیف لا أرث أنا أبی؟ فقال عمر: أنت معلمه، قالت: وإن کنت معلمه فإنما علمنی ابن عمی وبعلی، فقال أبو بکر: فإن عائشه تشهد وعمر أنهما سمعا رسول الله صلی الله علیه و آله وهو یقول إن النبی لا یورث، فقالت: هذا أول شهاده زور شهدا بها فی الإسلام، ثم قالت: فإن فدک إنما هی صدق بها علی رسول الله صلی الله علیه و آله ولی بذلک بینه فقال لها: هلمی ببینتک قال: فجاءت بأم أیمن وعلی علیه السلام ، فقال أبو بکر: یا أم أیمن إنک سمعت من رسول الله صلی الله علیه و آله یقول فی فاطمه؟ فقالا: سمعنا رسول الله صلی الله علیه و آله یقول: إن فاطمه سیده نساء أهل الجنه، ثم قالت أم أیمن: فمن کانت سیده نساء أهل الجنه تدعی ما لیس لها؟! وأنا امرأه من أهل الجنه ما کنت لأشهد إلا بما سمعت من رسول الله صلی الله علیه و آله ، فقال عمر: دعینا یا أم أیمن من هذه القصص، بأی شیء تشهدان؟ فقالت: کنت جالسه فی بیت فاطمه علیها السلام ورسول الله صلی الله علیه و آله جالس حتی نزل علیه جبرائیل فقال: یا محمد قم فإن الله تبارک وتعالی أمرنی أن أخط لک فدکا بجناحی، فقام رسول الله صلی الله علیه و آله مع جبرائیل علیه السلام فما لبثت أن رجع فقالت فاطمه علیها السلام : یا أبه أین ذهبت؟ فقال: خط جبرائیل علیه السلام لی فدکا بجناحه وحد لی حدودها، فقالت یا أبه إنی أخاف العیله والحاجه من بعدک فصدق بها علی، فقال: هی صدقه علیک فقبضتها قالت: نعم، فقال رسول الله صلی الله علیه و آله : یا أم أیمن اشهدی ویا علی اشهد، فقال عمر: أنت امرأه ولا نجیز شهاده امرأه وحدها، وأما علی فیجر إلی نفسه، قال: فقامت مغضبه وقالت: اللهم إنهما ظلما ابنه محمد نبیک حقها فاشدد وطأتک علیهما، ثم خرجت وحملها علی علی أتان علیه کساء له خمل، فدار بها أربعین صباحا فی بیوت المهاجرین والأنصار والحسن والحسین علیهما السلام معها وهی تقول: یا معشر المهاجرین والأنصار انصروا الله فإنی ابنه نبیکم وقد بایعتم رسول الله صلی الله علیه و آله یوم بایعتموه أن تمنعوه وذریته مما تمنعون منه أنفسکم وذراریکم ففوا لرسول الله صلی الله علیه و آله ببیعتکم، قال: فما أعانها أحد ولا أجابها ولا نصرها، قال: فانتهت إلی معاذ بن جبل فقالت: یا معاذ بن جبل إنی قد جئتک مستنصره وقد بایعت رسول الله صلی الله علیه و آله علی أن تنصره وذریته وتمنعه مما تمنع منه نفسک وذریتک وأن أبا بکر قد غصبنی علی فدک وأخرج وکیلی منها قال: فمعی غیری؟ قالت: لا ما أجابنی أحد، قال: فأین أبلغ أنا من نصرتک؟ قال: فخرجت من عنده ودخل ابنه فقال: ما جاء بابنه محمد إلیک، قال: جاءت تطلب نصرتی علی أبی بکر فإنه أخذ منها فدکا، قال: فما أجبتها به؟ قال: قلت: وما یبلغ من نصرتی أنا وحدی؟ قال: فأبیت أن تنصرها؟ قال: نعم، قال: فأی شیء قالت لک؟ قال: قالت لی: والله لأنازعنک الفصیح من رأسی حتی أرد علی رسول

الله صلى الله عليه و آله ، قال: فقال: أنا والله لأنازعنك الفصيح من رأسى حتى أرد على رسول الله صلى الله عليه و آله إذ لم تجب ابنه محمد صلى الله عليه و آله ، قال: وخرجت فاطمه عليها السلام من عنده وهى تقول: والله لا أكلمك كلمه حتى اجتمع أنا وأنت عند رسول الله صلى الله عليه و آله ثم انصرفت، فقال على عليه السلام لها: ائت أبا بكر وحده فإنه أرق من الآخر وقولى له: ادعيت مجلس أبى وأنك خليفته وجلست مجلسه ولو كانت فدك لك ثم استوهبتها منك لوجب ردها على فلما أتته وقالت له ذلك، قال: صدقت، قال: فدعا بكتاب فكتبه لها برد فدك، فقال: فخرجت والكتاب معها، فلقيها عمر فقال: يا بنت محمد ما هذا الكتاب الذى معك، فقالت: كتاب كتب لى أبو بكر برد فدك، فقال: هلميه إلى، فأبت أن تدفعه إليه، فرفسها برجله وكانت حامله بابن اسمه المحسن فأسقطت المحسن من بطنها ثم لطمها فكأنى أنظر إلى قرط فى أذنها حين نقفت ثم أخذ الكتاب فخرقه فمضت ومكثت خمسه وسبعين يوما مريضه مما ضربها عمر، ثم قبضت فلما حضرته الوفاه دعت عليا صلوات الله عليه فقالت: إما تضمن وإلا أوصيت إلى ابن الزبير فقال على عليه السلام : أنا أضمن وصيتك يا بنت محمد، قالت: سألتك بحق رسول الله صلى الله عليه و آله إذا أنا مت ألا يشهدانى ولا يصليا على، قال: فلك ذلك، فلما قبضت عليها السلام دفنها ليلا فى بيتها وأصبح أهل المدينه يريدون حضور جنازتها وأبو بكر وعمر كذلك، فخرج إليهما على عليه السلام فقالا له: ما فعلت بابنه محمد أخذت فى جهازها يا أبا الحسن؟ فقال على عليه السلام : قد والله دفنتها، قالا: فما حملك على أن دفنتها ولم تعلمنا بموتها؟ قال: هى أمرتنى، فقال عمر: والله لقد هممت بنبشها والصلاه عليها، فقال على عليه السلام : أما والله ما دام قلبى بين جوانحى وذو الفقار فى يدى، إنك لا تصل إلى نبشها فأنت أعلم، فقال أبو بكر: اذهب فإنه أحق بها منا وانصرف الناس. انتهى.

## خطبه الصديقه الطاهره فى المسجد

فحدثنى محمد بن زكريا(١) قال: حدثنى جعفر بن محمد بن عماره الكندى(٢) قال: حدثنى أبى(٣)، عن الحسين بن صالح بن حى(۴)، قال، حدثنى رجلان من بنى هاشم،(۵) عن زينب بنت على بن أبى طالب عليه السلام (۶).

---

١- محمد بن زكريا الغلابى: بالغين المعجمه المفتوحه، واللام المفتوحه المخففه، والباء المنقطه تحتها نقطه قبل الياء، وغلاب اسم امرأه، إيضاح الاشتباه ٢٧١.

٢- جعفر بن محمد بن عماره الكندى: لم يذكروه. وقع فى طريق الطبرى فى دلائل الإمامه صفحه (٢۶) عن محمد بن زكريا الغلابى، عنه، عن أبيه، عن جابر الجعفى، عن الباقر عليه السلام ... إلى آخره، مستدركات علم رجال الحديث ٢: ٢٠٩.

٣- محمد بن عماره الكندى: لم يذكروه. وقع فى طريق الصدوق فى الخصال باب (٧٣) عن محمد بن زكريا الجوهرى البصرى، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عماره، عن أبيه، عن جابر بن يزيد الجعفى، عن الباقر عليه السلام ، حديث جوامع أحكام النساء، مستدركات علم رجال الحديث ٧: ٢۵۴.

۴- الحسين بن صالح بن حى الهمدانى: من أهل الكوفه، كان من المتقشفه، تجرد للعباده وترك الرياسه، وكان فقيها، إكليل المنهج فى تحقيق المطلب: ۵٧٨.

۵- حدثنى ابن خالات من بنى هاشم، بحار الأنوار ٢٩: ٢١۶.

۶- زينب بنت على بن أبى طالب بن عبد المطلب الهاشميه، سبطه رسول الله صلى الله عليه و آله أمها فاطمه الزهراء، قال ابن الأثير: إنها ولدت فى حياه النبى صلى الله عليه و آله وكانت عاقله لبيبه جزله، زوجها أبوها ابن أخيه عبد الله بن جعفر، فولدت له أولادا، وكانت مع أخيها لما قتل فحملت إلى دمشق، وحضرت عند يزيد بن معاويه، وكلامها ليزيد بن معاويه، حين طلب الشامى أختها فاطمه، مشهور يدل على عقل وقوه جنان، الإصابه ٨: ١۶۶ - ١۶٧.

قال: وقال جعفر بن محمد بن علی بن الحسین عن أبیه.

وحدثنی عثمان بن عمران العجیفی(۱)، عن نائل بن نجیح(۲) بن عمیر بن شمر(۳)، عن جابر الجعفی(۴)، عن أبی جعفر محمد بن علی علیه السلام .

وحدثنی أحمد بن محمد بن یزید(۵)، عن عبد الله بن محمد بن سلیمان(۶)، عن

---

۱- لم اجد له - فی ما بحثت - ترجمه.

۲- نائل بن نجیح:لم یذکروه، وقع فی طریق الصدوق فی المعانی صفحه (۴۰۰) عن محمد بن هلال، عنه، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفی، عن الباقر علیه السلام ، حدیث تأویل الشجره الطیبه فی الآیه بالرسول وآله صلوات الله علیهم وشیعتهم، مستدرکات علم رجال الحدیث ۸: ۵۲.

۳- نائل بن نجیح عن عمرو بن شمر، بحار الانوار۲۹: ۲۱۶.

۴- جابر بن یزید بن الحارث بن عبد یغوث الجعفی، توفی سنه ثمان و عشرین ومائه، علی ما ذکر ابن حنبل، وقال یحیی بن معین: مات سنه اثنتین وثلاثین ومائه، وقال القتیبی: هو من الأزد، رجال الطوسی: ۱۲۹.

۵- لم اجد له - فی ما بحثت - ترجمه.

۶- عبد الله بن محمد بن سلیمان بن عبد الله بن موسی الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنی بن الحسن المجتبی علیه السلام ، لم یذکروه. وقع فی طریق الصدوق فی معانی الأخبار صفحه (۳۵۴) عن محمد بن عبد الرحمن المهلبی، عنه، عن أبیه، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه فاطمه بنت الحسین علیه السلام ، الجریده فی أصول أنساب العلویین ۳: ۳۳، ومستدرکات علم رجال الحدیث ۵: ۹۰.

أبیه(۱)، عن عبد الله بن حسن بن الحسن(۲). قالوا جمیعا(۳): لما بلغ فاطمه علیها السلام إجماع(۴) أبی بکر علی منعها فدک، لاثت خمارها(۵)، وأقبلت فی لمه من حفدتها(۶) ونساء قومها، تطأ فی ذیولها(۷)، ما تخرم مشیتها مشیه رسول الله صلی الله علیه و آله (۸)، حتی

---

۱- لم أجد له - فی ما بحثت - ترجمه مستقله، وقد تبین نسبه من ترجمه ابنه.

۲- عبد الله بن حسن بن حسن بن علی بن أبی طالب الهاشمی، یروی عن أبیه عن فاطمه بنت الحسین، روی عنه إسماعیل بن علیه، وعبد الرحمن بن أبی الموالی، مات فی حبس أبی جعفر المنصور، بالهاشمیه، قبل ابنه بأشهر، الثقات ۷: ۱.

۳- ما أوردته من تبین لمفردات هذه الخطبه الشریفه، ولم اشر لمصدره أخذته عن بحار الأنوار للعلامه المجلسی(قدس سرّه) جزء (۲۹) صفحه (۲۴۷) وما بعدها.

۴- أی احکم النیه والعزیمه علیه.

۵- أی عصبته وجمعته، یقال: لاث العمامه علی رأسه یلوثها لوثا أی شدها وربطها.

۶- اللمه - بضم اللام وتخفیف المیم - الجماعه، قال فی النهایه: فی حدیث فاطمه علیها السلام أنها خرجت فی لمه من نسائها تتوطأ ذیلها إلی أبی بکر فعاتبته.... أی فی جماعه من نسائها، قیل: هی ما بین الثلاثه إلی العشره، وقیل: اللمه: المثل فی السن والترب. وقال الجوهری: الهاء عوض من الهمزه الذاهبه من وسطه، وهو مما اخذت عینه کسه ومذ واصلها فعله من الملاءمه، وهی الموافقه. انتهی. أقول: ویحتمل أن یکون بتشدید المیم. قال الفیروزآبادی: اللمه - بالضم - الصاحب والأصحاب فی السفر والمؤنس للواحد والجمع. والحفده - بالتحریک: الأعوان والخدم.

۷- أی کانت أثوابها طویله تستر قدمیها، وتضع علیها قدمها عند المشی، وجمع الذیل باعتبار الاجزاء أو تعدد الثیاب.

۸- وفی بعض النسخ: من مشی رسول الله صلی الله علیه و آله ، والخرم: الترک، والنقص والعدول، والمشیه - بالکسر - الاسم من مشی یمشی مشیا، أی لم تنقص مشیها من مشیه صلی الله علیه و آله شیئا کأنه هو بعینه، قال فی النهایه: فیه ما خرمت من صلاه رسول الله... شیئا: أی ما ترکت، ومنه الحدیث: «لم أخرم منه حرفا» أی لم أدع.

دخلت على أبى بكر وقد حشد(۱) الناس من المهاجرين والأنصار، فضرب بينها وبينهم ريطه بيضاء - وقال بعضهم: قبطيه(۲)، وقالوا: قبطيه بالكسر والضم- ثم أَنَّتْ أنَّةً أجهش لها القوم بالبكاء(۳)، ثم أمهلت طويلا- حتى سكنوا من فورتهم(۴)، ثم قالت عليها السلام : (۵) أبتدئ بحمد من هو أولى بالحمد والطول والمجد، الحمد لله على ما أنعم، وله الشكر بما ألهم، والثناء(۶) بما قدم(۷)، من عموم نعم ابتدأها، وسبوغ آلاء أسداها، وإحسان منن أولاها، جم عن الإحصاء عددها(۸)، ونأى عن المجازاه

---

۱- الحشد - بالفتح وقد يحرك: الجماعه.

۲- الريطه - بالفتح: الملاءه إذا كانت قطعه واحده، ولم تكن لفقين، أو هى كل ثوب لين رقيق. والقبطيه - بالكسر: ثياب بيض رقاق من كتان تتخذ بمصر، وقد يضم لأنهم يغيرون فى النسبه.

۳- الجهش: ان يفزع الإنسان إلى غيره وهو مع ذلك يريد البكاء كالصبى يفزع إلى أمه وقد تهيأ للبكاء، يقال: جهش إليه كمنع واجهش.

۴- فوره الشيء شدته، وفار القدر أى جاشت.

۵- لم يذكرها ابن أبى الحديد كامله؛ لذا نقلتها من كتاب كشف الغمه لابن أبى الفتح الإربلى جزء (۲) صفحه(۹۳)، عن كتاب السقيفه عن عمر بن شبه، تأليف أبى بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهرى، من نسخه قديمه مقروءه على مؤلفها المذكور قرئت عليه فى ربيع الآخر سنه اثنتين وعشرين وثلثمائه.

۶- الثناء - بالمد: وهو الذكر الحسن والكلام الجميل، يقال: أثنيت على زيد - بالألف - مدحته. والاسم «الثناء» واستعماله فى الذكر الجميل أكثر من القبيح، مجمع البحرين ۱: ۳۲۸(ن،خ).

۷- قولها صلوات الله عليها: بما قدم... أى بنعم أعطاها العباد قبل أن يستحقوها، ويحتمل أن يكون المراد بالتقديم الايجاد والفعل من غير ملاحظه معنى الابتداء، فيكون تأسيسا.

۸- والسبوغ: الكمال. والآلاء: النعماء جمع ألى - بالفتح والقصر وقد يكسر الهمزه. وأسدى وأولى وأعطى بمعنى واحد. قولها: والاها... أى تابعها، باعطاء نعمه بعد أخرى بلا فصل. وجم الشيء أى كثر، والجم: الكثير، والتعديه بعن لتضمين معنى التعدى والتجاوز.

مزیـدها، وتفاوت(۱) عـن الإدراک أمـدها (۲)، واسـتتب الشـکر بفضائلهـا، واسـتخذی الخلق بانزالهـا، واسـتحمد إلی الخلائق باجزالها(۳)، وأمر بالندب إلی أمثالها(۴)، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شریک له، کلمه جعل الإخلاص تأویلها(۵)، وضمن

---

۱- التفاوت: البعد.

۲- الأمـد - بالتحریک: الغایه المنتهی، أی بعـد عن الجزاء بالشـکر غایتها، فالمراد بالأمـد اما الأمد المفروض، إذ لا أمد لها علی الحقیقه، أو الأمـد الحقیقی لکـل حـد من حـدودها المفروضه، ویحتمـل أن یکون المراد بأمـدها ابتـداءها، وقـد مر فی کـثیر من الخطب بهـذا المعنی. وقـال فی النهـایه فی حـدیث الحجـاج: «قال للحسن: ما أمـدک؟ قال: سـنتان من خلافه عمر»، أراد أنه ولد لسنتین من خلافته، وللانسان أمدان، مولده وموته. انتهی. وإذا حمل علیه یکون أبلغ، ویحتمل - علی بعد - أن یقرأ بکسر المیم، قال الفیروزآبادی: الأمد: المملو من خیر وشر، والسفینه المشحونه.

۳- واسـتحمد إلی الخلائق باجزالها... أی طلب منهم الحمد بسبب اجزال النعم واکمالها علیهم، یقال: أجزلت له من العطاء... أی أکثرت، وأجزاک النعم کأنه طلب الحمد أو طلب منهم الحمد حقیقه لاجزال النعم، وعلی التقدیرین: التعدیه بإلی لتضمین معنی الانتهـاء أو التوجه، وهـذه التعـدیه فی الحمـد شـایع بوجه آخر، یقـال: احمـد إلیک الله، قیل: أی احمـده معک، وقیل: أی احمد إلیک نعمه الله بتحدیثک إیاها، ویحتمل أن یکون استحمد بمعنی تحمد، یقال: فلان یتحمد علی... أی یمتن، فیکون إلی بمعنی علی، وفیه بعد.

۴- أی بعـد أن أکمل لهم النعم الـدنیویه نـدبهم إلی تحصـیل أمثالها من النعم الأخرویه أو الأعم منها ومن مزیـد النعم الـدنیویه، ویحتمـل أن یکون المراد بالنـدب إلی أمثالهـا أمر العباد بالاحسان والمعروف، وهو انعام علی المحسن إلیه وعلی المحسن أیضا، لأنه به یصیر مستوجبا للأعواض والمثوبات الدنیویه والأخرویه.

۵- المراد بالاخلاص جعل الأعمال کلها خالصه لله تعالی، وعـدم شوب الریاء والاغراض الفاسـده، وعدم التوسل بغیره تعالی فی شیء من الأمور، فهذا تأویل کلمه التوحید، لان من أیقن بأنه الخالق والمدبر، وبأنه لا شریک له فی الإلهیه فحق له أن لا یشرک فی العباده غیره، ولا یتوجه فی شیء من الأمور إلی غیره.

القلوب موصولها(۱)، وأبان فی الفکر معقولها(۲)، الممتنع من الأبصار رؤیته(۳)، ومن الألسن صفته(۴) ومن الأوهام الإحاطه به، أبدع الأشیاء لا من شیء(۵) کان قبله، وأنشأها بلا احتذاء مثله(۶)، وسماها بغیر فائده زادته؛ إلا إظهارا لقدرته وتعبدا لبریته(۷) وإعزازا لأهل دعوته(۸)، ثم جعل الثواب لأهل طاعته، ووضع العذاب

---

۱- هذه الفقره تحتمل وجوها: الأول: ان الله تعالی ألزم وأوجب علی القلوب ما تستلزمه هذه الکلمه من عدم ترکبه تعالی، وعدم زیاده صفاته الکمالیه الموجوده وأشباه ذلک مما یؤول إلی التوحید. الثانی: أن یکون المعنی جعل ما یصل إلیه العقل من تلک الکلمه مدرجا فی القلوب مما أراهم من الآیات فی الآفاق وفی أنفسهم، أو بما فطرهم علیه من التوحید. الثالث: أن یکون المعنی لم یکلف العقول الوصول إلی منتهی دقایق کلمه التوحید وتأویلها، بل إنما کلف عامه القلوب بالاذعان بظاهر معناها، وصریح مغزاها، وهو المراد بالموصول. الرابع: أن یکون الضمیر فی موصولها راجعاً إلی القلوب، أی لم یلزم القلوب إلا ما یمکنها الوصول إلیها من تأویل تلک الکلمه الطیبه، والدقایق المستنبطه منها أو مطلقها، ولولا التفکیک لکان أحسن الوجوه بعد الوجه الأول، بل مطلقا.

۲- أی أوضح فی الأذهان ما یتعلق من تلک الکلمه بالتفکر فی الدلائل والبراهین، ویحتمل إرجاع الضمیر إلی القلوب أو الفکر - بصیغه الجمع - أی أوضح بالتفکر ما یعقلها العقول، وهذا یؤید الوجه الرابع من وجوه الفقره السابقه.

۳- یمکن أن یقرأ الابصار - بصیغه الجمع والمصدر - والمراد بالرؤیه العلم الکامل والظهور التام.

۴- الظاهر أن الصفه هنا مصدر، ویحتمل المعنی المشهور بتقدیر أی بیان صفته.

۵- لا من شیء... أی ماده.

۶- احتذی مثاله اقتدی به.

۷- أی خلق البریه لیتعبدهم، أو خلق الأشیاء لیتعبد البرایا بمعرفته والاستدلال بها علیه.

۸- أی خلق الأشیاء لیغلب ویظهر دعوه الأنبیاء إلیه بالاستدلال بها.

على أهل معصيته، زياده لعباده عن نقمته(۱)، وحياشه لهم إلى جنته(۲)، وأشهد أن أبى محمدا عبده ورسوله، اختاره قبل أن يجتبله(۳)، واصطفاه قبل أن يبتعثه، وسماه قبل أن يستجيبه، إذا الخلائق بالغيب مكنونه، وبستر الأهاويل(۴) مضمونه، وبنهايا العدم مقرونه علما منه بمآيل الأمور(۵)، وإحاطه بحوادث الدهور، ومعرفه منه بمواقع المقدور(۶)، وابتعثه إتماما لعلمه(۷) وعزيمه على إمضاء حكمه، وإنفاذا لمقادير حقه، فرأى صلى الله عليه و آله الأمم فرقا (فى أديانها)، وعابده لأوثانها، عكفا على نيرانها،

---

۱- ذياده لعباده عن نقمته.

۲- ذياده لعباده عن نقمته، وحياشه لهم إلى جنته... الذود والذياد - بالذال المعجمه... السوق والطرد والدفع والابعاد. وحشت الصيد أحوشه إذا جئته من حواليه لتصرفه إلى الحباله. ولعل التعبير بذلك لنفور الناس بطباعهم عما يوجب دخول الجنه.

۳- الجبل: الخلق، يقال: جبلهم الله... أى خلقهم، وجبله على الشىء... أى طبعه عليه، ولعل المعنى أنه تعالى سماه لأنبيائه قبل أن يخلقه، ولعل زياده البناء للمبالغه تنبيها على أنه خلق عظيم، وفى بعض النسخ - بالحاء المهمله - يقال: احتبل الصيد... أى اخذه بالحباله، فيكون المراد به الخلق أو البعث مجازا، وفى بعضها: قبل أن اجتباه... أى اصطفاه بالبعثه، وكل منها لا يخلو من تكلف.

۴- لعل المراد بالستر ستر العدم أو حجب الأصلاب والأرحام، ونسبته إلى الأهاويل لما يلحق الأشياء فى تلك الأحوال من موانع الوجود وعوائقه، ويحتمل أن يكون المراد أنها كانت مصونه عن الأهاويل بستر العدم، إذ هى إنما تلحقها بعد الوجود، وقيل: التعبير من قبيل التعبير عن درجات العدم بالظلمات.

۵- على صيغه الجمع... أى عواقبها، وفى بعض النسخ بصيغه المفرد.

۶- أى لمعرفته تعالى بما يصلح وينبغى من أزمنه الأمور الممكنه المقدوره وأمكنتها، ويحتمل أن يكون المراد بالمقدور: المقدر، بل هو أظهر.

۷- أى للحكمه التى خلق الأشياء لأجلها.

منکره لله مع عرفانها، فأنار الله بأبی صلی الله علیه و آله ظلمها، وفرج عن القلوب بهمها، وجلا(۱) عن الأبصار عمهها(۲)، ثم قبضه الله إلیه قبض رأفه واختیار، رغبه بمحمد صلی الله علیه و آله عن تعب هذه الدار(۳)، موضوعا عنه أعباء الأوزار، محفوفا بالملائکه الأبرار، ورضوان الرب الغفار، وجوار الملک الجبار، فصلی الله علیه أمینه علی الوحی، وخیرته من الخلق، ورضیه علیه السلام ورحمه الله وبرکاته.

ثم قالت علیها السلام : وأنتم عباد الله نصب أمره(۴) ونهیه، وحمله کتاب الله ووحیه،

---

۱- وقولها علیها السلام : عکفا علی نیرانها... تفصیل وبیان للفرق بذکر بعضها، یقال: عکف علی الشیء - کضرب ونصر- أی اقبل علیه مواظبا ولازمه فهو عاکف، ویجمع علی عکف - بضم العین وفتح الکاف المشدده - کما هو الغالب فی فاعل الصفه نحو شهد وغیب. والنیران... جمع نار، وهو قیاس مطرد فی جمع الأجوف، نحو: تیجان وجیران. منکره لله مع عرفانها... لکون معرفته تعالی فطریه، أو لقیام الدلائل الواضحه الداله علی وجوده سبحانه، والضمیر (فی ظلمها) راجع إلی الأمم، والضمیران التالیان له یمکن ارجاعهما إلیها والی القلوب والابصار. والظلم - بضم الظاء وفتح اللام- جمع ظلمه استعیرت هنا للجهاله. والبهم جمع بهمه - بالضم - وهی مشکلات الأمور. وجلوت الامر... أو ضحته وکشفته.

۲- العَمَهْ: التحیر والتردد. وقد عمه بالکسر فهو عمه وعامه، والجمع عمه، الصحاح ۶: ۲۲۴۲.

۳- واختیار... أی من الله له ما هو خیر له، أو باختیار منه صلی الله علیه و آله ورضی وکذا الایثار، والأول أظهر فیهما. بمحمد صلی الله علیه و آله عن تعب هذه الدار... لعل الظرف متعلق بالایثار بتضمین معنی الضنه أو نحوها، وفی بعض النسخ: محمد - بدون الباء - فتکون الجمله استینافیه أو مؤکده للفقره السابقه، أو حالیه بتقدیر الواو، وفی بعض کتب المناقب القدیمه: فمحمد صلی الله علیه و آله ، وهو أظهر، وفی روایه أحمد بن أبی طاهر: بأبی صلی الله علیه و آله عزت هذه الدار... وهو أظهر، ولعل المراد بالدار: دار القرار، ولو کان المراد الدنیا تکون الجمله معترضه، وعلی التقادیر لا یخلو من تکلف.

۴- قال الفیروزآبادی: النصب - بالفتح: العلم المنصوب ویحرک... وهذا نصب عینی - بالضم والفتح - أی نصبکم الله لأوامره ونواهیه، وهو خبر الضمیر، وعباد الله منصوب علی النداء.

أُمناء الله على أنفسكم، وبلغاؤه إلى الأمم(۱)حولكم، لله فيكم عهد قدمه إليكم، وبقيه استخلفها عليكم؛ كتاب الله بينه بصائره، وآی منكشفه سرائره(۲)، وبرهان فينا متجليه ظواهره، مديما للبريه استماعه(۳)، قائدا إلى الرضوان اتباعه، ومؤديا إلى النجاه أشياعه، فيه تبيان حجج الله المنيره، ومواعظه المكروره، ومحارمه المحذوره، وأحكامه الكافيه، وبيناته الجاليه، وجمله الكافيه(۴)، (الشافيهخ ل) وشرايعه المكتوبه (المكنونه خ ل)، ورخصه الموهوبه(۵)، ففرض الله الايمان تطهيرا لكم من الشرك، والصلاه تنزيها لكم من الكبر، والزكاه تزييدا (لكم) فی الرزق(۶)، والصيام(۷) تبيينا لإمامتنا، والحج تسنيه للدين(۸)، والعدل تنسكا

---

۱- بلغاؤه إلى الأمم... أی تؤدون الاحكام إلى ساير الناس لأنكم أدركتم صحبه الرسول صلى الله عليه و آله .

۲- العهد: الوصيه، وبقيه الرجل ما يخلفه فی أهله، والمراد بهما القرآن، أو بالأول ما أوصاهم به فی أهل بيته وعترته، وبالثانی القرآن. وفی روايه أحمد بن أبی طاهر: وبقيه استخلفنا عليكم، ومعنا كتاب الله... فالمراد بالبقيه أهل البيت(عليهم السلام)، وبالعهد ما أوصاهم به فيهم. والبصائر - جمع بصيره - وهی الحجه، والمراد بانكشاف السرائر: وضوحها عند حمله القرآن وأهله.

۳- أی تلاوته.

۴- فالمراد بالبينات: المحكمات، وبالجمل: المتشابهات، ووصفها بالكافيه لدفع توهم نقص فيها لاجمالها، فإنها كافيه فيما أريد منها، ويكفی معرفه الراسخين فی العلم بالمقصود منها، فإنهم المفسرون لغيرهم، ويحتمل أن يكون المراد بالجمل العمومات التی يستنبط منها الاحكام الكثيره.

۵- المباحات، بل ما يشمل المكروهات.

۶- ايماء إلى قوله تعالى: (وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ) [الروم۳۹] على بعض التفاسير.

۷- تخصيص الصوم بذلك لكونه أمرا عدميا لا يظهر لغيره تعالى، فهو أبعد من الرياء، وأقرب إلى الاخلاص، وهذا أحد الوجوه فی تفسير الحديث المشهور: «الصوم لی وأنا أجزی به».

۸- أی يصير سببا لرفعه الدين وعلوه.

للقلوب(۱)، وطاعتنا نظاما للمله، وإمامتنا لما للفرقه، والجهاد عز الإسلام، والصبر مؤنه للاستیجاب(۲)، والأمر بالمعروف مصلحه للعامه، والبر بالوالدين وقايه من السخطه(۳)، وصله الأرحام منسأه للعمر، ومنماه للعدد(۴)، والقصاص حقنا للدماء، والوفاء بالنذور تعريضا للمغفره، وتوفيه المكائيل والموازين تغييرا للبخسه(۵)، واجتناب قذف المحصنات حجابا من اللعنه(۶)، والاجتناب عن شرب الخمور تنزيها من الرجس(۷)، ومجانبه السرقه إيجابا للعفه(۸) والتنزه عن أكل أموال الأيتام والاستيثار بفيئهم إجاره من الظلم، والعدل فى الأحكام إيناسا للرعيه، والتبرى من الشرك إخلاصا للربوبيه، ف(اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ) (۹) وأطيعوه فيما أمركم به ف(إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ) (۱۰).

---

۱- أى عباده لها، لان العدل أمر نفسانى يظهر آثاره على الجوارح.

۲- إذ به يتم فعل الطاعات وترك السيئات.

۳- أى سخطهما، أو سخط الله تعالى، والأول أظهر.

۴- المنماه: اسم مكان أو مصدر ميمى... أى يصير سببا لكثره عدد الأولاد والعشائر كما أن قطعها يذر الديار بلاقع من أهلها.

۵- أى لئلا ينقص مال من ينقص المكيال والميزان، إذ التوفيه موجبه للبركه وكثره المال، أو لئلا ينقصوا أموال الناس فيكون المقصود أن هذا أمر يحكم العقل بقبحه.

۶- أى لعنه الله، أو لعنه المقذوف أو القاذف، فيرجع إلى الوجه الأخير فى السابقه، والأول أظهر، إشاره إلى قوله تعالى: (لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) [النور۲۳].

۷- أى النجس، أو ما يجب التنزه عنه عقلا، والأول أوضح فى التعليل، فيمكن الاستدلال على نجاستها.

۸- أى للعفه عن التصرف فى أموال الناس مطلقا، أو يرجع إلى ما مر، وكذا الفقره التاليه.

۹- آل عمران۱۰۲.

۱۰- فاطر۲۸.

ثم قالت عليها السلام : أنا فاطمه، بنت محمد، أقول عودا على بدء(١)، وما أقول ذلك سرفا، ولا شططا(٢)، فاسمعوا إلى بأسماع واعيه وقلوب راعيه، ثم قالت:

(لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ) (٣)(٤)، فان تعزوه؟ تجدوه أبى دون نسائكم، وأخا ابن عمى، دون رجالكم(٥)، فبلغ الرساله، صادعا(٦) بالرساله، ناكبا (مائلا خ ل) عن سنن مدرجه(٧) المشركين، ضاربا لثبجهم، آخذا باكظامهم(٨)، داعيا إلى سبيل ربه بالحكمه والموعظه

---

١- أى أولا وآخراً.

٢- والشطط - بالتحريك - البعد عن الحق، ومجاوزه الحد فى كل شيء.

٣- أى لم يصبه شيء من ولاده الجاهليه بل عن نكاح طيب، كما روى عن الصادق عليه السلام ، وقيل: أى من جنسكم من البشر ثم من العرب ثم من بنى إسماعيل. عزيز عليه ما عنتم... أى شديد شاق عليه عنتكم، وما يلحقكم من الضرر بترك الايمان أو مطلقا. حريص عليكم... أى على ايمانكم وصلاح شأنكم. بالمؤمنين رؤوف رحيم... أى رحيم بالمؤمنين منكم ومن غيركم، والرأفه: شده الرحمه، والتقديم لرعايه الفواصل. وقيل: رؤوف بالمطيعين رحيم بالمذنبين. وقيل: رؤوف بأقربائه رحيم بأوليائه. وقيل: رؤوف بمن رآه رحيم بمن لم يره، فالتقديم للاهتمام بالمتعلق.

٤- التوبه١٢٨.

٥- فإن تعزوه... يقال: عزوته إلى أبيه... أى نسبته إليه، أى إن ذكرتم نسبه وعرفتموه تجدوه أبى وأخا ابن عمى، فالاخوه ذكرت استطرادا، ويمكن أن يكون الانتساب أعم من النسب، ومما طرأ أخيرا، ويمكن أن يقرأ: وآخى - بصيغه الماضى، وفى بعض الروايات: فان تعزروه وتوقروه.

٦- الصدع: الاظهار، تقول: صدعت الشيء، أى أظهرته، وصدعت بالحق: إذا تكلمت به جهارا، قال الله تعالى: (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ) [الحجر٩٤]

٧- المدرجه: المذهب والمسلك.

٨- الثبج - بالتحريك - وسط الشيء ومعظمه، والكظم - بالتحريك - مخرج النفس من الحلق... أى كان صلى الله عليه و آله لا يبالى بكثره المشركين واجتماعهم ولا يداريهم فى الدعوه.

الحسنه(۱)، يجذ الأصنام(۲)، وينكت الهام(۳)، حتى انهزم الجمع، وولوا الـدبر، وحتى تفرى الليل عن صـبحه، وأسـفر الحق عن محضه(۴)، ونطق زعيم الدين، وخرست شقاشق الشياطين(۵)، وفهتم بكلمه الإخلاص، مع النفر البيض الخماص(۶)، «الذين

---

۱- كمـا أمره سـبحانه: (ادْعُ إِلَى سَبِيـلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَهِ وَالْمَوْعِظَهِ الْحَسَـنَهِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) [النحل۱۲۵]. وقيل: المراد بالحكمه: البراهين القاطعه وهى للخواص، وبالموعظه الحسنه: الخطابات المقنعه والعبر النافعه، وهى للعوام، وبالمجادله بالتى هى أحسن... الزام المعانـدين والجاحـدين بالمقدمات المشـهوره والمسـلمه، وأما المغالطات والشـعريات فلا يناسب درجه أصـحاب النبوات.

۲- يجـذ الأصـنام، من قولهم: جـذذت الشـىء... أى كسـرته، ومنه قوله تعالى: (فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ) [الأنبياء۵۸ ]

۳- النكت: إلقـاء الرجل على رأسه، يقال: طعنه فنكته، انظر الصـحاح ۱: ۲۶۹.. والهـام: جمع هامه، وهى أعلى الرأس، النهايه فى غريب الحديث ۴: ۱۳۴... وعن بحار الأنوار: المراد قتل رؤساء المشـركين وقمعهم وإذلالهم، أو المشـركين مطلقا، وقيل: أريد به القاء الأصنام على رؤوسها، ولا يخفى بعده لاسيما بالنظر إلى ما [قبله].

۴- حـتى تفرى الليـل عن صـبحه، وأسـفر الحـق عن محضه... الواو مكـان حـتى - كمـا فى روايه ابن أبى طـاهر - أظهر، وتفرى الليل... أى انشق حتى ظهر ضوء الصباح، وأسفر الحق عن محضه وخالصه، ويقال: أسفر الصبح... أى أضاء.

۵- ونطق زعيـم الـدين... زعيـم القـوم سيدهم والمتكلم عنهم، والزعيم - أيضـا - الكفيـل والإضـافه لامـيه، ويحتمـل البيـانيه... وخرست شـقاشق الشـياطين... خرس - بكسر الراء - والشقاشق جمع شقشقه - بالكسر - وهى شىء كالريه يخرجها البعير من فيه إذا هاج، وإذا قالوا للخطيب ذو شقشقه، فإنما يشبه بالفحل، واسناد الخرس إلى الشقاشق مجازى.

۶- يقـال: فـاه فلاـن بالكلاـم كفـال... أى لفظ به كتفوه. وكلمه الاخلاص: كلمه التوحيـد، وفيه تعريض بأنه لم يكن ايمانهم عن قلوبهم، والبيض جمع ابيض وهو من الناس خلاف الأسود، والخماص - بالكسر - جمع خميص، والخماصه تطلق على دقه البطن خلقه وعلى خلوه من الطعـام، يقـال: فلاـن خميص البطن من أموال الناس أى عفيف عنها، وفى الحـديث: كالطير تغـدو خماصـا وتروح بطانا. والمراد بالبيض الخماص: إما أهل البيت (عليهم السلام)، ووصفهم بالبيض لبياض وجوههم، أو هو من قبيل وصف الرجـل بالأـغر، وبالخمـاص لكونهم ضـامرى البطون بالصوم وقله الاكل، أو لعفتهم عن أكل أموال الناس بالباطل، أو المراد بهم من آمن من العجم كسـلمان رضـى الله عنه وغيره، ويقـال لأهـل فارس: بيض، لغلبه البياض على ألوانهم وأموالهم، إذ الغالب فى أموالهم الفضه، كما يقال لأهل الشام: حمر، لحمره ألوانهم وغلبه الذهب فى أموالهم، والأول أظهر. ويمكن اعتبار نوع تخصيص فى المخاطبين، فيكون المراد بهم غير الراسخين الكاملين فى الايمان، وبالبيض الخماص: الكمل منهم.

اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا»(۱)، (وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا) (۲)(۳)، مذقه الشارب، ونهزه الطامع(۴)، وقبسه العجلان، وموطاه (موطأه خ ل، موطی خ ل) الأقدام، تشربون الطرق، وتقتاتون القد(۵)، أذله

---

۱- اقتباس من سوره الأحزاب۳۳.

۲- شفا کل شیء طرفه وشفیره... أی کنتم علی شفیر جهنم مشرفین علی دخولها لشرککم وکفرکم.

۳- آل عمران۱۰۳.

۴- مذقه الشارب ونهزه الطامع... مذقه الشارب: شربته، والنهزه - بالضم - الفرصه... أی محل نهزته... أی کنتم قلیلین أذلاء یتخطفکم الناس بسهوله، وکذا قولها علیها السلام : وقبسه العجلان وموطئ الاقدام... والقبسه - بالضم - شعله من نار یقتبس من معظمها، والإضافه إلی العجلان لبیان القله والحقاره، ووطء الاقدام مثل مشهور فی المغلوبیه والمذله.

۵- الطرق - بالفتح: ماء السماء الذی تبول فیه الإبل وتبعر، وتقتاتون القد، وهو - بکسر القاف وتشدید الدال - سیر یقد من جلد غیر مدبوغ، والمقصود وصفهم بخباثه المشرب وجشوبه المأکل، لعدم اهتدائهم إلی ما یصلحهم فی دنیاهم، ولفقرهم وقله ذات یدهم، وخوفهم من الأعادی.

خاشعين(۱)، تخـافون أن يتخطفكم الناس من حولكم(۲)، فأنقـذكم الله بنبيه صـلى الله عليه و آله ، بعد اللتيا والتى(۳)، وبعد أن منى ببهم الرجـال، وذؤبان العرب(۴) «كلما حشوا نارا(۵) للحرب أطفأها الله»(۶)، ونجم قرن الضـلاله، وفغر فاغر من المشركين، قذف أخاه فى لهواتها(۷)، فلا ينكفئ حتى يطأ صماخها بأخمصه، ويخمد لهبها

---

۱- وقولها[ عليها السلام ]: أذله خاشعين. الذل: الهوان. والخشوع: الخضوع. شرح الأخبار ۳: ۴۵.

۲- التخطف: اسـتلاب الشـىء وأخـذه بسرعه، اقتبس من قوله تعـالى:( وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) [الأنفال۲۶]. وفى نهج البلاغه: عن أمير المؤمنين عليه السلام : أن الخطاب فى تلك الآيه لقريش خاصه، والمراد بالناس سائر العرب أو الأعم.

۳- واللتيا... بفتح اللام وتشديد الياء تصغير التى، وجوز بعضهم فيه ضم اللام، وهما كنايتان عن الداهيه الصغيره والكبيره.

۴- يقال: منى بكذا - على صـيغه المجهول - أى ابتلى، وبهم الرجال - كصـرد - الشـجعان منهم لأنهم لشده بأسهم لا يدرى من أين يؤتون، وذؤبان العرب: لصوصهم وصعاليكهم الذين لا مال لهم ولا اعتماد عليهم.

۵- قال الجوهرى: حششت النار... أو قدتها.

۶- اقتباس من سوره المائده۶۴.

۷- نجم الشـىء - كنصـر - نجوما: ظهر وطلع، والمراد ب (القرن) القوه، وفغر فاه... أى فتحه، وفغر فوه... أى انفتـح - يتعدى ولا يتعدى، والفاغره من المشركين: الطائفه العاديه منهم تشبيها بالحيه أو السبع، ويمكن تقدير الموصوف مذكرا على أن يكون التاء للمبالغه. والقـذف: الرمى، ويسـتعمل فى الحجاره كما أن الحذف يستعمل فى الحصا، يقال هم بين حاذف وقاذف. واللهوات - بالتحريك - جمع لهاه، وهى اللحمه فى أقصـى سـقف الفم، وفى بعض الروايات: فى مهواتها - بالضم - وهى بالتسكين: الحفره ومـا بين الجبلين ونحو ذلك. وعلى أى حال، المراد أنه صـلى الله عليه و آله كلما أراده طائفه من المشـركين أو عرضت له داهيه عظيمه بعث عليا عليه السلام لدفعها وعرضه للمهالك.

بسيفه(۱)، مكدودا دؤوباً فى ذات الله(۲)، وأنتم فى رفهينه(۳) وادعون، آمنون، تتوكفون الأخبار، وتنكصون عن النزال(۴)، فلما اختار الله لنبيه صلى الله عليه و آله دار أنبيائه، وأتم عليه ما وعده، ظهرت حسيكه النفاق، وسمل جلباب الاسلام(۵)؛ فنطق كاظم، ونبغ خامل(۶)، وهدر فينق(۷) الكفر(۸)، يخطر فى عرصاتكم، فاطلع

---

۱- انكفأ - بالهمزه - أى رجع، من قوله: كفأت القوم كفأ: إذا أرادوا وجها فصرفتهم عنه إلى غيره فانكفؤوا... أى رجعوا. والصماخ - بالكسره - ثقب الاذن، والاذن نفسها، وبالسين - كما فى بعض الروايات - لغه فيه. والأخمص: ما لا يصيب الأرض من باطن القدم عند المشى، ووطء الصماخ بالأخمص عباره عن القهر والغلبه على أبلغ وجه، وكذا إخماد اللهب بماء السيف استعاره بليغه شائعه.

۲- المكدود: من بلغه التعب والأذى، وذات الله: أمره ودينه، وكلما يتعلق به سبحانه.

۳- أى سعه.

۴- التوكف: التوقع، والمراد أخبار المصائب والفتن، وفى بعض النسخ: تتواكفون الأخيار، يقال: واكفه فى الحرب أى واجهه... النكوص: الاحجام والرجوع عن الشىء، والنزال - بالكسر - ان ينزل القرنان عن إبلهما إلى خيلهما فيتضاربا، والمقصود من تلك الفقرات أنهم لم يزالوا منافقين لم يؤمنوا قط.

۵- الحسيكه: العداوه، قال الجوهرى: الحسك: حسك السعدان، الواحده حسكه... وقولهم فى صدره علىّ حسيكه وحساكه... أى ضغن وعداوه. وفى بعض الروايات: حسكه النفاق... فهو على الاستعاره. وسمل الثوب - كنصر - صار خلقا. والجلباب - بالكسر - الملحفه، وقيل: ثوب واسع للمرأه غير الملحفه. وقيل: هو إزار ورداء. وقيل: هو كالمقنعه تغطى به المرأه رأسها وظهرها وصدرها.

۶- ونبغ الشىء - كمنع ونصر - أى ظهر ونبغ الرجل: إذا لم يكن فى إرث الشعر، ثم قال وأجاد. والخامل: من خفى ذكره وصوته وكان ساقطا لا نباهه له.

۷- هكذا فى نسختى كشف الغمه التى راجعتها، إلا انه فى أكثر من مصدر منها بحار الأنوار نقلاً عن كشف الغمه (فنيق)... ولم أجد فى ما بين يدى من قواميس اللغه ذكر ل(فينق).

۸- والهدر: ترديد البعير صوته فى حنجرته. والفنيق: الفحل المكرم من الإبل الذى لا يركب ولا يهان لكرامته على أهله.

الشـيطان رأسه من مغرزه، هاتفا بكم فوجدكم لدعائه مستجيبين، وللغره فيه ملاحظين(۱)، واستنهضكم فوجدكم خفافا، وأحمشكم فوجدكم غضابا، هذا والعهد قريب، والكلم رحيب، والجرح لما يندمل، فوسمتم غير إبلكم وأوردتموها شربا ليس لكم(۲)، والرسول لما يقبر(۳) بدارا(۴) زعمتم خوف الفتنه(۵) (أَلَا فِي

---

۱- خطر البعير بذنبه يخطر - بالكسر - خطرا وخطرانا إذا رفعه مره بعد مره وضرب به فخذيه، ومنه قول الحجاج - لما نصب المنجنيق على الكعبه... خطاره كالجمل الفنيق... شبه رميها بخطران الفنيق. ومغرز الرأس - بالكسر: ما يختفى فيه، وقيل: لعل فى الكلام تشبيها للشيطان بالقنفذ، فإنه إنما يطلع رأسه عند زوال الخوف، أو بالرجل الحريص المقدم على أمر فإنه يمد عنقه إليه. والهتاف: الصياح... والغره - بالكسر - الاغترار والانخداع، والضمير المجرور راجع إلى الشيطان. وملاحظه الشىء: مراعاته، وأصله من اللحظ وهو النظر بمؤخر العين، وهو إنما يكون عند تعلق القلب بشىء، أى وجدكم الشيطان لشده قبولكم للانخداع كالذى كان مطمح نظره أن يغتر بأباطيله. ويحتمل أن يكون للعزه - بتقديم المهمله على المعجمه. وفى [روايه]: وللعزه ملاحظين... أى وجدكم طالبين للعزه.

۲- الكلم: الجرح. والرحب - بالضم - السعه. والجرح - بالضم - الاسم، وبالفتح: المصدر، ولما يندمل... أى لم يصلح بعد... النهوض: القيام، واستنهضه لأمر: أى أمره بالقيام إليه. فوجدكم خفافا... أى مسرعين إليه. واحمشت الرجل: أغضبته، واحمشت النار ألهبتها، أى حملكم الشيطان على الغضب فوجدكم مغضبين لغضبه أو من عند أنفسكم، وفى المناقب القديم: عطافا - بالعين المهمله والفاء - من العطف بمعنى الميل والشفقه، ولعله أظهر لفظا ومعنى. والوسم: اثر الكى، يقال وسمته - كوعدته - وسما. والورود: حضور الماء للشرب، والايراد: الاحضار. والشرب - بالكسر: الحظ من الماء، وهما كنايتان عن أخذ ما ليس لهم بحق من الخلافه والإمامه وميراث النبوه.

۳- لم يدفن.

۴- مفعول له للأفعال السابقه، ويحتمل المصدر بتقدير الفعل.

۵- أى ادعيتم وأظهرتم للناس كذبا وخديعه انا إنما اجتمعنا فى السقيفه دفعا للفتنه مع أن الغرض كان غصب الخلافه عن أهلها، وهو عين الفتنه.

الْفِتْنَهِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَهٌ بِالْكَافِرِينَ) (١) فهيهات منكم، وكيف بكم، وأنى تؤفكون، وكتاب الله جل وعز بين أظهركم قائمه(٢) فرائضه، واضحه دلائله، نيره شرايعه، زواجره واضحه، وأوامره لائحه، أرغبه عنه تريدون؟ أم بغيره تحكمون؟ (بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا) (٣)(٤)، (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَهِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (٥)، هذا ثم لم تبرحوا ريثا - وقال بعضهم هذا ولم يريثوا أختها إلا ريث - ان تسكن نفرتها، ويسلس قيادها، ثم أخذتم تورون وقدتها تهيجون جمرتها(٦)، تشربون حسوا في ارتغاء، وتمشون لأهله وولده في الخمر

---

١- التوبه ۴۹.

٢- هيهات للتبعيد وفيه معنى التعجب كما صرح به الشيخ الرضي، وكذلك كيف وأنى تستعملان في التعجب. وافكه - كضربه: صرفه عن الشيء وقلبه، أي إلى أين يصرفكم الشيطان وأنفسكم والحال إن كتاب الله بينكم، وفلان بين أظهر قوم وبين ظهرانيهم... أي مقيم بينهم محفوف من جانبيه أو من جوانبه بهم.

٣- الكهف ۵۰.

۴- أي من الكتاب ما اختاروه من الحكم الباطل.

۵- آل عمران ۸۵.

۶- ريث - بالفتح - بمعنى قدر وهي كلمه يستعملها أهل الحجاز كثيرا، وقد يستعمل مع ما يقال:لم يلبث إلا ريثما فعل كذا، وقال بعضهم: هذا ولم تريثوا إلا ريث. وفي روايه ابن أبي طاهر: ثم لم تريثوا... أختها، وعلى التقديرين ضمير المؤنث راجع إلى فتنه وفاه الرسول صلى الله عليه و آله ... ونفرت الدابه - بالفتح: ذهابها وعدم انقيادها. والسلس - بكسر اللام: السهل اللين المنقاد، ذكره الفيروزآبادي. وفي مصباح اللغه: سلس سلسا من باب تعب: سهل ولان. والقياد - بالكسر: ما يقاد به الدابه من حبل وغيره. وفي الصحاح: ورى الزند يرى وريا: إذا خرجت ناره، وفيه لغه أخرى: ورى الزند يرى - بالكسر - فيهما وأوريته انا وكذلك وريته توريه وفلان يستوري زناد الضلاله. ووقده النار - بالفتح - وقودها، ووقدها: لهبها، الجمره: المتوقد من الحطب، فإذا برد فهو فحم، والجمر - بدون التاء - جمعها... والحاصل، انكم إنما صبرتم حتى استقرت الخلافه المغصوبه عليكم، ثم شرعتم في تهييج الشرور والفتن واتباع الشيطان، وإبداع البدع، وتغيير السنن.

والضـراء، ونصبر منكم على مثل حز المـدى، (ووخز السـنان فى الحشاء)(۱)، ثم أنتم أولاء تزعمون أن لا إرث لنا أفعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم، يقول الله جل ثناؤه: (وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ) (۲) مع ما اقتص من خبر يحيى وزكريا إذ قال: (فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (۵) يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا) (۳) وقال تبارك وتعالى: (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ) (۴) فزعمتم أن لا حظ لى، ولا أرث لى من أبيه؛ أفحكم الله بآيه أخرج أبى منها؟ أم تقولون أهل ملتين لا يتوارثان؟ أم أنتم أعلم بخصوص القرآن وعمومه من

---

۱- الحسو - بفتح الحاء وسكون السين المهملتين: شرب المرق وغيره شيئا بعد شيء. والارتغاء: شرب الرغوه، وهو زبد اللبن، قال الجوهرى: الرغوه - مثلثه... زبد اللبن... وارتغيت شربت الرغوه... والخمر - بالتحريك: ما واراك من شجر وغيره، يقال توارى الصيد عنى فى خمر الوادى، ومنه قولهم دخل فلان فى خمار الناس - بالضم - أى ما يواريه ويستره منهم. والضراء - بالضاد المعجمه المفتوحه والراء المخففه: الشجر الملتف فى الوادى، ويقال لمن ختل صاحبه وخادعه: يدب له الضراء ويمشى له الخمر، وقال الميدانى: قال ابن الاعرابى: الضراء ما انخفض من الأرض. والحز - بفتح الحاء المهمله: القطع، أو قطع الشيء من غير إبانه. والمدى - بالضم: جمع مديه وهى السكين والشفره والوخز: الطعن بالرمح ونحوه لا يكون نافذا، يقال وخزه بالخنجر.

۲- النمل ۱۶.

۳- مريم آيه ۵-۶.

۴- النساء ۱۱.

أبی صلی الله علیه و آله ؟ (أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ) (۱) إیها معاشر المسلمه، أأبتز إرثیه؟ الله ان ترث أباک ولا أرث أبیه(۲) (لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا) (۳)، فدونکها مرحوله، مخطومه، مزمومه(۴)، تلقاک یوم حشرک، فنعم الحکم الله، والزعیم محمد(۵) والموعد القیامه، وعند الساعه «یخسر المبطلون» ما توعدون(۶)، (لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) (۷) من یأتیه عذاب یخزیه ویحل علیه عذاب مقیم(۸).

---

۱- المائده ۵۰.

۲- وفی روایه ابن أبی طاهر: ویها معشر المهاجره! ابتز ارث أبیه؟... قال الجوهری: إذا أغریته بالشیء قلت ویها یا فلان وهو تحریض، انتهی. ولعل الأنسب هنا التعجب. والهاء فی (أبیه) فی الموضعین. وإرثیه - بکسر الهمزه - بمعنی المیراث للسکت، کما فی سوره الحاقه: {كِتَابِيَهْ} و {حِسَابِيَهْ} و {مَالِيَهْ} و {سُلْطَانِيَهْ}، تثبت فی الوقف وتسقط فی الوصل، وقرئ بإثباتها فی الوصل أیضا.

۳- مریم۲۷.

۴- الضمیر راجع إلی فدک المدلول علیها بالمقام، والامر بأخذها للتهدید. والخطام - بالکسر - کل ما یوضع فی أنف البعیر لیقاد به. والرحل - بالفتح - للناقه کالسرج للفرس، ورحل البعیر - کمنع - شد علی ظهره الرحل. شبهتها علیها السلام فی کونها مسلمه لا یعارضه فی أخذها أحد بالناقه المنقاده المهیأه للرکوب.

۵- فی بعض الروایات - والغریم... أی طالب الحق.

۶- کلمه (ما) مصدریه... أی فی القیامه یظهر خسرانکم.[ وهی اقتباس من سوره غافر۷۸، او من الجاثیه۲۷.. فراجع].

۷- الأنعام۶۷.

۸- و: (لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ )، أی لکل خبر، یرید نبأ العذاب أو الایعاد به - وقت استقرار ووقوع. وسوف تعلمون - عند وقوعه - من یأتیه عذاب یخزیه... الاقتباس من موضعین: أحدهما: سوره الأنعام، والآخر: فی سوره هود فی قصه نوح۸ حیث قال: (إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ (۳۸) فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ) [هود ۳۸-۳۹]، فالعذاب الذی یخزیهم الغرق، والعذاب المقیم عذاب النار.

قال: ثم التفتت إلی قبر أبیها صلی الله علیه و آله متمثله بقول هند ابنه أثاثه:

قد کان بعدک أنباء وهنبثه

لو کنت شاهدها لم تکثر الخطب

انا فقدناک فقد الأرض وابلها

واختل قومک لما غبت وانقلبوا

أبدت رجال لنا فحوی صدورهم

لما قضیت وحالت دونک الترب

وزاد فی بعض الروایات هنا:

ضاقت علیّ بلادی بعد ما رحبت

وسیم سبطاک خسفا فیه لی نصب

فلیت قبلک کان الموت صادفنا

قوم تمنوا فأعطوا کلما طلبوا

تجهمتنا رجال واستخف بنا

مذ غبت عنا فنحن الیوم نغتصب

الأبیات..

قال: فما رأیت أکثر باکیه وباک منه یومئذ.

ثم عدلت إلی مسجد الأنصار فقالت: یا معشر البقیه، ویا عماد المله، وحصنه الإسلام ما هذه الفتره(۱) فی حقی، والسنه عن ظلامتی(۲)، أما کان لرسول

---

۱- الفتره - بالفاء المفتوحه وسکون التاء- وهو السکون.

٢- السنه - بالكسر - مصدر وسن يوسن - كعلم يعلم - وسنا وسنه، والسنه: أول النوم أو النوم الخفيف، والهاء عوض عن الواو... والظلامه - بالضم - كالمظلمه - بالكسر - ما اخذه الظالم منك فتطلبه عنده، والغرض تهييج الأنصار لنصرتها أو توبيخهم على عدمها.

الله صلی الله علیه و آله ان یحفظ فی ولده؟ سرعان ما أحدثتم وعجلان ذا اهاله(۱)، أتزعمون مات رسول الله صلی الله علیه و آله ، فخطب جلیل أستوسع وهنه، واستهتر فتقه(۲)، وفقد راتقه، وأظلمت الأرض له، واکتأبت لخیره الله، وخشعت الجبال وأکدت الآمال، وأضیع

---

۱- سرعان - مثلثه السین - وعجلان - بفتح العین - کلاهما من أسماء الافعال بمعنی سرع وعجل، وفیهما معنی التعجب أی ما أسرع واعجل. وفی روایه ابن أبی طاهر: سرعان ما أجدبتم فأکدیتم، یقال: أجدب القوم أی أصابهم الجدب، وأکدی الرجل إذا قل خیره، والإهاله - بکسر الهمزه - الودک وهو دسم اللحم، وقال الفیروزآبادی: قولهم سرعان ذا إهاله أصله أن رجلا کانت له نعجه عجفاء وکانت رعامها یسیل من منخریها لهزالها، فقیل له: ما هذا الذی یسیل؟ فقال: ودکها، فقال السائل: سرعان ذا إهاله، ونصب إهاله علی الحال، وذا إشاره إلی الرعام، أو تمییز علی تقدیر نقل الفعل، کقولهم تصبب زید عرقا، والتقدیر سرعان اهاله هذه، وهو مثل یضرب لمن یخبر بکینونه الشیء قبل وقته، انتهی. والرعام - بالضم: ما یسیل من انف الشاه والخیل، ولعل المثل کان بلفظ عجلان فاشتبه علی الفیروزآبادی أو غیره، أو کان کل منهما مستعملا فی هذا المثل، وغرضها صلوات الله علیها التعجب من تعجیل الأنصار ومبادرتهم إلی إحداث البدع وترک السنن والاحکام، والتخاذل عن نصره عتره سید الأنام مع قرب عهدهم به، وعدم نسیانهم ما أوصاهم به فیهم، وقدرتهم علی نصرتها وأخذ حقها ممن ظلمها، ولا یبعد أن یکون المثل إخبارا مجملا بما یترتب علی هذه البدعه من المفاسد الدینیه وذهاب الآثار النبویه.

۲- هکذا فی نسختی کشف الغمه التی بین یدی، إلا انه فی أکثر من مصدر منها بحار الأنوار نقلاً عن کشف الغمه (واستنهر فتقه).. وقد نقلنا تفسیر العلامه المجلسی۶ لاستنهر فی الهامش الآتی... اما (استهتر) ففی تاج العروس جزء ۷ صفحه ۶۰۵: المستهتر: الذی کثرت أباطیله. یقال: استهتر فلان فهو مستهتر، إذا کان کثیر الأباطیل. وقال ابن الأثیر: أی المبطلین فی القول والمسقطین فی الکلام، وقیل: الذین لا یبالون ما قیل لهم وما شتموا به؛ وقیل: أراد المستهترین بالدنیا، وقد استهتر بکذا، علی ما لم یسم فاعله، إذا فتن به وذهب عقله فیه، وانصرفت هممه إلیه. حتی أکثر القول فیه بالباطل. وهو مجاز.

الحریم، وأدیلت الحرمه(۱)، فتلک نازله أعلن بها کتاب الله فی قبلتکم (افنیتکم خ ل) ممساکم، ومصبحکم، هتافا، هتافا، ولقبله ما حلت بأنبیاء الله ورسله (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِی اللَّهُ الشَّاكِرِينَ) (۲)(۳).

---

۱- الخطب - بالفتح: الشأن والامر عظم أو صغر. والوهی - کالرمی: الشق والخرق، یقال: وهی الثوب إذا بلی وتخرق. واستوسع واستنهر - استفعل - من النهر - بالتحریک - بمعنی السعه أی اتسع. والفتق: الشق، والرتق ضده، وانفتق... أی انشق، والضمائر المجرورات الثلاثه راجعه إلی الخطب... والاکتئاب - افتعال - من الکآبه بمعنی الحزن... وأدیلت الحرمه - من الإداله بمعنی الغلبه - وأکدت الآمال، وخشعت الجبال، وأضیع الحریم، وأزیلت الحرمه عند مماته... یقال: أکدی فلان أی بخل أو قل خیره، وحریم الرجل ما یحمیه ویقاتل عنه، والحرمه ما لا یحل انتهاکه، وفی بعض النسخ: الرحمه مکان الحرمه.

۲- آل عمران۱۴۴.

۳- خلت... أی مضت. والانقلاب علی العقب: الرجوع القهقری، أرید به الارتداد بعد الایمان، والشاکرون المطیعون المعترفون بالنعم الحامدون علیها. قال بعض الأماثل: واعلم أن الشبهه العارضه للمخاطبین بموت النبی صلی الله علیه و آله اما عدم تحتم العمل بأوامره وحفظ حرمته فی أهله لغیبته، فإن العقول الضعیفه مجبوله علی رعایه الحاضر أکثر من الغائب، وانه إذا غاب عن أبصارهم ذهب کلامه عن أسماعهم، ووصایاه عن قلوبهم، فدفعها ما أشارت إلیه صلوات الله علیها من إعلان الله جل ثناؤه وإخباره بوقوع تلک الواقعه الهایله قبل وقوعها، وإن الموت مما قد نزل بالماضین من أنبیاء الله ورسله(علیهم السلام) تثبیتا للأمه علی الایمان، وإزاله لتلک الخصله الذمیمه عن نفوسهم. ویمکن أن یکون معنی الکلام أتقولون مات محمد صلی الله علیه و آله وبعد موته لیس لنا زاجر ولا مانع عما نرید، ولا نخاف أحدا فی ترک الانقیاد للأوامر وعدم الانزجار عن النواهی، ویکون الجواب ما یستفاد من حکایه قوله سبحانه: (أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ) [ من آیه ۱۴۴من سوره آل عمران] الآیه، لکن لا یکون حینئذ لحدیث إعلان الله سبحانه وإخباره بموت الرسول مدخل فی الجواب إلا بتکلف. ویحتمل أن یکون شبهتهم عدم تجویزهم الموت علی النبی صلی الله علیه و آله کما أفصح عنه عمر بن الخطاب، فبعد تحقق موته عرض لهم شک فی الایمان ووهن فی الأعمال، فلذلک خذلوها وقعدوا عن نصرتها، وحینئذ مدخلیه حدیث الاعلان وما بعده فی الجواب واضح. وعلی التقادیر لا یکون قولها صلوات الله علیها: فخطب جلیل... داخلا فی الجواب، ولا مقولا لقول المخاطبین علی الاستفهام التوبیخی، بل هو کلام مستأنف لبث الحزن والشکوی، بل یکون الجواب بما بعد قولها [علی بعض الروایات]: فتلک والله النازله الکبری... ویحتمل أن یکون مقولا لقولهم، فیکون حاصل شبهتهم أن موته صلی الله علیه و آله الذی هو أعظم الدواهی قد وقع، فلا یبالی بما وقع بعده من المحظورات، فلذلک لم ینهضوا بنصرها والانصاف ممن ظلمها، ولما تضمن ما زعموه کون مماته صلی الله علیه و آله أعظم المصائب سلمت علیها السلام أولا فی مقام جواب تلک المقدمه، لکونها محض الحق، ثم نبهت علی خطئهم فی أنها مستلزمه لقله المبالاه بما وقع، والقعود عن نصره الحق، وعدم اتباع أوامره صلی الله علیه و آله بقولها: أعلن بها کتاب الله... إلی آخر الکلام، فیکون حاصل الجواب أن الله قد أعلمکم بها قبل الوقوع، وأخبرکم بأنها سنه ماضیه فی السلف من أنبیائه، وحذرکم الانقلاب علی أعقابکم کی لا تترکوا العمل بلوازم الایمان بعد وقوعها، ولا تهنوا عن نصره الحق وقمع الباطل، وفی تسلیمها ما سلمته أولا دلاله علی أن کونها أعظم المصائب مما یؤید وجوب نصرتی، فإنی أنا المصاب بها حقیقه، وإن

شاركنى فيها غيرى، فمن نزلت به تلك النازله الكبرى فهو بالرعايه أحق وأحرى. ويحتمل أن يكون قولها عليها السلام : فخطب جليل... من أجزاء الجواب، فتكون شبهتهم بعض الوجوه المذكوره، أو المركب من بعضها مع بعض، وحاصل الجواب حينئذ أنه إذا نزل بى مثل تلك النازله الكبرى - وقد كان الله} أخبركم بها وأمركم أن لا ترتدوا بعدها على أعقابكم - فكان الواجب عليكم دفع الضيم عنى والقيام بنصرتى، ولعل الأنسب بهذا الوجه ما فى روايه ابن أبى طاهر من قولها: وتلك نازله أعلن بها كتاب الله... بالواو دون الفاء، ويحتمل أن لا تكون الشبهه العارضه للمخاطبين مقصوره على أحد الوجوه المذكوره، بل تكون الشبهه لبعضهم بعضها وللآخر أخرى، ويكون كل مقدمه من مقدمات الجواب إشاره إلى دفع واحده منها. أقول: ويحتمل أن لا تكون هناك شبهه حقيقه، بل يكون الغرض أنه ليس لهم فى ارتكاب تلك الأمور الشنيعه حجه ومتمسك، إلا أن يتمسك أحد بأمثال تلك الأمور الباطله الواهيه التى لا يخفى على أحد بطلانها، وهذا شائع فى الاحتجاج.

إيها بنى قيله، أهضم تراث أبيه، وأنتم بمرأى، وبمسمع تلبسكم الدعوه ويشملكم الخبره، وفيكم(۱) العده والعدد، ولكم الدار والجنن، وأنتم الأولى نخبه الله التى انتخبت وخيرته(۲) التى اختار لنا أهل البيت فباديتم العرب وبادهتم(۳) الأمور وكافحتم(۴) البهم، لا نبرح وتبرحون، نأمركم فتأتمرون(۵)، حتى دارت لكم

---

۱- أيها - بفتح الهمزه والتنوين - بمعنى هيهات. وبنو قيله: الأوس والخزرج - قبيلتا الأنصار، وقيله - بالفتح - اسم أم لهم قديمه: وهى قيله بنت كاهل. والهضم: الكسر، يقال: هضمت الشىء... أى كسرته، وهضمه حقه واهتضمه إذا ظلمه وكسر عليه حقه. والتراث - بالضم- الميراث، واصل التاء فيه واو. وأنتم بمرأى... أى بحيث أراكم وأسمعكم كلامكم. وفى روايه ابن أبى طاهر: منه - أى من الرسول صلى الله عليه و آله ، وتلبسكم - على بناء المجرد - أى تغطيكم وتحيط بكم. والدعوه: المره من الدعاء أى النداء... الخبره - بالفتح - من الخبر - بالضم- بمعنى العلم، أو الخبره - بالكسر- بمعناه، والمراد بالدعوه: نداء المظلوم للنصره، وبالخبره علمهم بمظلوميتها صلوات الله عليها، والتعبير بالإحاطه والشمول للمبالغه، أو للتصريح بأن ذلك قد عمهم جميعا، وليس من قبيل الحكم على الجماعه بحكم البعض أو الأكثر.

۲- والخيره - كعنبه: المفضل من القوم المختار منهم.

۳- يقال: بدهه بأمر... أى استقبله به، وبادهه: فاجأه.

۴- الكفاح: استقبال العدو فى الحرب بلا ترس ولا جنه، ويقال: فلان يكافح الأمور... أى يباشرها بنفسه... والبهم: الشجعان. ومكافحتها: التعرض لدفعها من غير توان وضعف.

۵- وتبرحون فالعطف على مدخول النفى، فالمنفى أحد الامرين، ولا ينتفى إلا بانتفائهما معا، فالمعنى لا نبرح ولا تبرحون... نأمركم فتأتمرون... أى كنا لم نزل آمرين وكنتم مطيعين لنا فى أوامرنا... وعطفه على النفى - إشعارا بأنه قد كان يقع منهم براح عن الإطاعه كما فى غزوه أحد وغيرها، بخلاف أهل البيت (عليهم السلام) إذ لم يعرض لهم كلال عن الدعوه والهدايه - بعيد عن المقام، والأظهر ما فى روايه ابن أبى طاهر من ترك المعطوف رأسا. لا نبرح نأمركم... أى لم يزل عادتنا الأمر وعادتكم الائتمار. وفى المناقب: لا نبرح ولا تبرحون نأمركم... فيحتمل أن يكون أو فى تلك النسخه أيضا بمعنى الواو... أى لا نزال نأمركم ولا تزالون تأتمرون، ولعل ما فى المناقب أظهر النسخ وأصوبها.

بنا رحا الإسلام، ودر حلب البلاد(۱)، وخبت نيران الحرب، وسكنت فوره الشرك، وهدت دعوه الهرج، واستوسق نظام الدين(۲)، فانى جرتم بعد البيان، ونكصتم(۳) بعد الإقدام عن قوم (نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ (۱۲) أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (۴)(۵).

---

۱- دوران الرحى كنايه عن انتظام أمرها، والباء للسببيه. ودر اللبن: جريانه وكثرته. والحلب -بالفتح- استخراج ما فى الضرع من اللبن، وبالتحريك اللبن المحلوب، والثانى أظهر للزوم ارتكاب تجوز فى الإسناد وفى المسند إليه على الأول.

۲- وهدأت أى سكنت. والهرج: الفتنه والاختلاط، وفى الحديث: الهرج: القتل. واستوسق... أى اجتمع وانضم من الوسق - بالفتح - وهو ضم الشيء إلى الشيء، واتساق الشيء: انتظامه.

۳- كلمه أنى: ظرف مكان بمعنى أين، وقد يكون بمعنى كيف أى من أين جرتم، وما كان منشأه. وجرتم: اما - بالجيم - من الجور وهو الميل عن القصد والعدول عن الطريق، أى لما ذا تركتم سبيل الحق بعد ما تبين لكم؟، أو بالحاء المهمله المضمومه من الحور بمعنى الرجوع أو النقصان، يقال: نعوذ بالله من الحور بعد الكور... أى من النقصان بعد الزياده، وإما بكسرها من الحيره. والنكوص: الرجوع إلى خلف.

۴- التوبه۱۲ - ۱۳.

۵- نكث العهد - بالفتح - نقصه. والايمان - جمع اليمين - وهو القسم. والمشهور بين المفسرين أن الآيه نزلت فى اليهود الذين نقضوا عهودهم وخرجوا مع الأحزاب وهموا بإخراج الرسول من المدينه، وبدأوا بنقض العهد والقتال. وقيل: نزلت فى مشركى قريش وأهل مكه حيث نقضوا أيمانهم التى عقدوها مع الرسول والمؤمنين على أن لا يعاونوا عليهم أعداءهم، فعاونوا بنى بكر على خزاعه، وقصدوا إخراج الرسول صلى الله عليه و آله من مكه حين تشاوروا بدار الندوه، وأتاهم إبليس بصوره شيخ نجدى... [وقد ذكر العلامه المجلسى(قدس سرّه) القصه فى بحار الأنوار جزء (۲۱) صفحه (۹۱) وما بعدها وجزء (۹) صفحه (۴۶) وما بعدها] فهم بدؤوا بالمعاداه والمقاتله فى هذا الوقت، أو يوم بدر، أو بنقض العهد، والمراد بالقوم الذين نكثوا ايمانهم فى كلامها صلوات الله عليها، أما الذين نزلت فيهم الآيه فالغرض بيان وجوب قتال الغاصبين للإمامه ولحقها، الناكثين لما عهد إليهم الرسول صلى الله عليه و آله فى وصيه عليه السلام وذوى قرباه وأهل بيته، كما وجب بأمره سبحانه قتال من نزلت الآيه فيهم، أو المراد بهم الغاصبون لحق أهل البيت(عليهم السلام)، فالمراد بنكثهم ايمانهم: نقض ما عهدوا إلى الرسول صلى الله عليه و آله حين بايعوه من الانقياد له فى أوامره والانتهاء عند نواهيه وأن لا يضمروا له العداوه، فنقضوه وناقضوا ما أمرهم به، والمراد بقصدهم إخراج الرسول صلى الله عليه و آله عزمهم على إخراج من هو كنفس الرسول صلى الله عليه و آله وقائم مقامه بأمر الله وأمره عن مقام الخلافه وعلى إبطال أوامره ووصاياه فى أهل بيته النازل منزله إخراجه من مستقره، وحينئذ يكون من قبيل الاقتباس. وفى بعض الروايات: لقوم نكثوا ايمانهم وهموا بإخراج الرسول وهم بدؤوكم أول مره أتخشونهم... فقوله: لقوم متعلق بقوله: تخشونهم.

ألاـ وقـد أرى - والله - أن قـد أخلـدتم إلى الخفض(۱)، وركنتم إلى الـدعه، فمحجتم الـذى أوعيتم، ولفظتم الـذى سوغتم(۲)، ف(إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ) (۳)(۴)، ألا وقد قلت الذى قلت على معرفه منى بالخذله التى

---

۱- اخلد إليه: ركن ومال. والخفض - بالفتح: سعه العيش.

۲- وفى روايه ابـن أبى طـاهر: فعجتـم عن الـدين... يقـال: ركن إليه - بفتـح الكـاف وقـد يكسـر - أى مـال إليه وسـكن. وقـال الجـوهرى: عجـت بالمكـان أعـوج... أى أقمـت به وعجت غيرى... يتعـدى ولاـ يتعـدى، وعجت البعير... عطفت رأسه بالزمـام... والعائج: الواقف... وذكر ابن الاعرابى: فلان ما يعوج من شىء: أى ما يرجع عنه.

۳- إبراهيم ۸.

۴- وصـيغه تكفروا فى كلامها عليها السـلام اما من الكفران وترك الشـكر - كما هو الظاهر من سـياق الكلام المجيـد حيث قال تعالى: (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَـكَرْتُمْ لَأَزِيـدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَـذَابِي لَشَدِيدٌ (۷) وَقَـالَ مُوسَـى إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيـدٌ) [إبراهيم۷_۸]، أو من الكفر بـالمعنى الأـخص، والتغيير فى المعنى لا ينافى الاقتباس، مع أن فى الآيه أيضا يحتمل هذا المعنى، والمراد إن تكفروا أنتم ومن فى الأرض جميعا من الثقلين فلا يضـر ذلك إلا أنفسكم فإنه سبحانه غنى عن شـكركم وطاعتكم، مسـتحق للحمد فى ذاته، أو محمود تحمده الملائكه بل جميع الموجودات بلسان الحال، وضرر الكفران عائـد إليكم حيث حرمتم من فضـله تعـالى ومزيـد إنعـامه وإكرامه. والحاصـل، انكم إنمـا تركتم الامـام بـالحق وخلعتم بيعته من رقـابكم ورضـيتم ببيعه أبى بكر لعلمكم بأن أمير المؤمنين عليه السـلام لا يتهاون ولا يـداهن فى دين الله، ولا تأخـذه فى الله لومه لائم، ويأمركم بارتكاب الشدائد فى الجهاد وغيره، وترك ما تشتهون من زخارف الدنيا، ويقسم الفىء بينكم بالسويه، ولا يفضل الرؤسـاء والأـمراء، وإن أبـا بكر رجـل سـلس القياد، مـداهن فى الـدين لارضاء العباد، فلـذا رفضـتم الايمان، وخرجتم عن طاعته سبحانه إلى طاعه الشيطان، ولا يعود وباله إلا إليكم.

خامرتكم(١)، وخور القناه، وضعف اليقين، ولكنه فيضه النفس، ونفثه الغيظ(٢)، وبثه الصدر، ومعذره الحجه(٣)، فدونكموها فاحتقبوها مدبره الظهر، ناقبه الخف، باقيه العار، موسومه بشنار(٤) الأبد، موصوله ب(نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ (۶) الَّتِی تَطَّلِعُ عَلَی

---

١- الخذله: ترک النصر. وخامرتکم... أی خالطتکم.

٢- الفيض - فی الأصل - کثره الماء وسيلانه، يقال: فاض الخبر... أی شاع، وفاض صدره بالسر... أی باح به واظهره، ويقال: فاضت نفسه... أی خرجت روحه، والمراد به هنا اظهار المضمر فی النفس لاستيلاء الهم وغلبه الحزن. والنفث بالفم شبيه بالنفخ، وقد يکون للمغتاظ تنفس عال تسکينا لحر القلب وإطفاء لنائره الغضب.

٣- البث: النشر والاظهار، والهم الذی لا يقدر صاحبه علی کتمانه فيبثه... أی يفرقه. و[تقدمه] الحجه: إعلام الرجل قبل وقت الحاجه قطعا لاعتذاره بالغفله. والحاصل، أن استنصاری منکم، وتظلمی لديکم، وإقامه الحجه عليکم، لم يکن رجاء للعون والمظاهره بل تسليه للنفس، وتسکينا للغضب، وإتماما للحجه، لئلا تقولوا يوم القيامه: (إِنَّا کُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ) [الأعراف١٧٢ ].

٤- الحقب - بالتحريک - حبل يشد به الرحل إلی بطن البعير، يقال: أحقبت البعير... أی شددته به، وکل ما شد فی مؤخر رحل أو قتب فقد احتقب، ومنه قيل: احتقب فلان الاثم کأنه جمعه واحتقبه من خلفه، فظهر أن الأنسب فی هذا المقام احقبوها - بصيغه الافعال - أی شدوا عليها ذلک وهيئوها للرکوب، لکن فيما وصل إلينا من الروايات علی بناء الافتعال. والدبر - بالتحريک - الجرح فی ظهر البعير، وقيل: جرح الدابه مطلقا. والنقب - بالتحريک: رقه خف البعير. والعار الباقی: عيب لا يکون فی معرض الزوال. ووسمته وسما وسمه: إذا اثرت فيه بسمه وکی. والشنار: العيب والعار.

الْأَفْئِدَهِ (۷) إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَهٌ) (۱)(۲) فبعين الله ما تفعلون(۳) (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) (۴)(۵) وأنا بنت (نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ) (۶) فاعملوا انا عاملون(۷) (وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ) (۸)(۹)(۱۰).

---

۱- الهمزه۶ - ۷ - ۸.

۲- ونـار الله الموقـده... المؤججه على الـدوام. والاطلاـع على الأفئـده... اشـرافها على القلوب بحيث يبلغها ألمها كما يبلغ ظواهر البدن، وقيل معناه: ان هذه النار تخرج من الباطن إلى الظاهر بخلاف نيران الدنيا. والموصده: المطبقه.

۳- وبعين الله مـا تفعلون... أى متلبس بعلم الله أعمـالكم، ويطلع عليهـا كمـا يعلم أحـدكم مـا يراه ويبصـره، وقيل فى قوله تعالى: {تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا} [القمر۱۴] ان المعنى تجرى بأعين أوليائنا من الملائكه والحفظه.

۴- الشعراء۲۲۷.

۵- المنقلب: المرجع والمنصرف، وأى منصوب على أنه صفه مصدر محذوف والعامل فيه ينقلبون، لان ما قبل الاستفهام لا يعمل فيه، وإنما يعمل فيه ما بعده، والتقدير سيعلم الذين ظلموا ينقلبون انقلابا أى انقلاب؟.

۶- سبأ۴۶.

۷- اقتباس اما من سوره هود (۱۲۱) او من سوره فصلت (۵).

۸- هود۱۲۲.

۹- أى أنا ابنه من أنذركم بعذاب الله على ظلمكم، فقد تمت الحجه عليكم، والأمر فى اعملوا وانتظروا للتهديد.

۱۰- كشـف الغمه جزء (۲) صفحه (۹۳) وما بعـدها، وقـد قال(قـدس سـرّه): بعد إيرادها: هذه الخطبه نقلتها من كتاب السـقيفه، وكانت النسخه مع قدمها مغلوطه فحققتها من مواضع آخر.

## ردود القوم

وحدثنی محمد بن زکریا قال: حدثنا محمد بن الضحاک(۱) قال: حدثنا هشام بن محمد، عن عوانه بن الحکم(۲) قال: لما کلمت فاطمه علیها السلام أبا بکر بما کلمته به حمد أبو بکر الله وأثنی علیه وصلی علی رسوله ثم قال: یا خیره النساء، وابنه خیر الاباء، والله ما عدوت رأی رسول الله صلی الله علیه و آله وما عملت إلا بأمره، وإن الرائد لا یکذب أهله(۳)، وقد قلت فأبلغت، وأغلظت فأهجرت، فغفر الله لنا ولک. أما بعد، فقد دفعت آله رسول الله ودابته وحذاءه إلی علی علیه السلام وأما ما سوی ذلک فإنی سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول: «إنا معاشر الأنبیاء لا نورث ذهبا ولا فضه ولا أرضا ولا عقارا ولا دارا، ولکنا نورث الإیمان والحکمه والعلم والسنه»، فقد عملت بما أمرنی ونصحت له، وما توفیقی الا بالله علیه توکلت وإلیه أنیب(۴).

وحدثنی محمد بن زکریا، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عماره بالإسناد الأول(۵) قال: فلما سمع أبو بکر خطبتها شق علیه مقالتها فصعد المنبر وقال: أیها الناس، ما هذه الرعه إلی کل قاله! أین کانت هذه الأمانی فی عهد رسول الله صلی الله علیه و آله

---

۱- لم اجد له - فی ما بحثت - ترجمه.

۲- عوانه بن الحکم بن عیاض بن وزر الکلبی، العلامه الاخباری، أبو الحکم الکوفی الضریر، أحد الفصحاء، له کتاب: التاریخ، وکتاب سیر معاویه وبنی أمیه، وغیر ذلک... قال محمد بن إسحاق الندیم: توفی سنه سبع وأربعین ومئه، سیر أعلام النبلاء ۷: ۲۰۱.

۳- رائد القوم رسولهم الذی یرتاد لهم مساقط الغیث ومنه الحدیث «إن الرائد لا یکذب أهله» یرید أنهم ینتقلون عن مواضعهم بخبره فهو لا یکذبهم، غریب الحدیث ۱: ۱۲۱.

۴- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۱۱ - ۲۱۴.

۵- الذی مر فی صفحه ۱۹۷.

ألا من سمع فليقل، ومن شهد فليتكلم، إنما هو ثعاله شهيده ذنبه، مرب لكل فتنه، هو الذى يقول: كروها جذعه بعد ما هرمت، يستعينون بالضعفه ويستنصرون بالنساء، كأم طحال أحب أهلها إليها البغى(۱). ألا ـ إنى لو أشاء أن أقول لقلت ولو قلت لبحت، إنى ساكت ما تركت. ثم التفت إلى الأنصار فقال: قد بلغنى يا معشر الأنصار مقاله سفهائكم، وأحق من لزم عهد رسول الله صلى الله عليه و آله أنتم فقد جاءكم فآويتم ونصرتم ألا إنى لست باسطا يدا ولا لسانا على من لم يستحق ذلك منا. ثم نزل، فانصرفت فاطمه عليها السلام إلى منزلها(۲)(۳).

---

۱- أريد ان أقول للخليفه، الذى - كما يزعمون - هو أول من صدق برسول الله صلى الله عليه و آله : إن النبى الأكرم صلى الله عليه و آله قد قال عن الزهراء صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها، بانها سيده نساء العالمين وانها بضعه منه، ومن يغضبها يغضبه صلى الله عليه و آله وغضبه غضب الله جل اسمه... ولم يُسَمِّها يوما - وحاشاها - بما أسميتها أنت!!، وأنت المدعى بانك لا تترك شيئاً فعله النبى صلى الله عليه و آله إلا وفعلته.... أم أمير المؤمنين عليه السلام وحسبك يوم خيبر و الخندق أاستعان (بالضعفه)، وكيف تتهمه بما اتهمته وهو (أقضاكم) على حد تعبير النبى صلى الله عليه و آله وهو نفسه صلوات الله عليه؟!... وهذا الكلام الذى أشرت إليه، مما اتفق عليه الفريقان، فراجع - من غير كتبنا - صحيح البخارى: للبخارى جزء (۴) صفحه(۲۰) و (۲۱۹)، شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد جزء (۱) صفحه (۱۷) وما بعدها، وجزء (۱۳) صفحه (۲۶۱)، وغيرها كثير ان أحببت فراجع.

۲- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۱۴ - ۲۱۵.

۳- قال ابن أبى الحديد، بعد ان ذكر الخبر فى شرح نهج البلاغه جزء (۱۶) صفحه (۲۱۵): قرأت هذا الكلام على النقيب أبى يحيى جعفر بن يحيى بن أبى زيد البصرى وقلت له: بمن يعرض؟ فقال: بل يصرح. قلت: لو صرح لم أسألك. فضحك وقال: بعلى بن أبى طالب (عليهم السلام)، قلت: هذا الكلام كله لعلى يقوله؟! قال، نعم، إنه الملك يا بنى، قلت: فما مقاله الأنصار؟ قال: هتفوا بذكر على فخاف من اضطراب الأمر عليهم، فنهاهم. فسألته عن غريبه، فقال: أما الرعه بالتخفيف، أى الاستماع والإصغاء، والقاله: القول، وثعاله: اسم الثعلب علم غير مصروف، ومثل ذؤاله للذئب، وشهيده ذنبه، أى لا شاهد له على ما يدعى إلا بعضه وجزء منه، وأصله مثل، قالوا: إن الثعلب أراد أن يغرى الأسد بالذئب، فقال: إنه قد أكل الشاه التى كنت قد أعددتها لنفسك، وكنت حاضرا، قال: فمن يشهد لك بذلك؟ فرفع ذنبه وعليه دم، وكان الأسد قد افتقد الشاه. فقبل شهادته وقتل الذئب، ومرب: ملازم، أرب بالمكان. وكروها جذعه: أعيدوها إلى الحال الأولى، يعنى الفتنه والهرج. وأم طحال: امرأه بغى فى الجاهليه، ويضرب بها المثل فيقال: أزنى من أم طحال.

## مطالبه أزواج النبی صلی الله علیه و آله بإرثه

وأخبرنا أبو زید عمر بن شبه قال: حدثنا محمد بن یحیی، عن إبراهیم بن أبی یحیی(۱)، عن الزهری، عن عروه، عن عائشه أن أزواج النبی صلی الله علیه و آله أرسلن عثمان إلی أبی بکر، فذکر الحدیث، قال عروه: وکانت فاطمه قد سألت میراثها من أبی بکر مما ترکه النبی صلی الله علیه و آله ، فقال لها: بأبی أنت وأمی وبأبی أبوک وأمی ونفسی، إن کنت سمعت من رسول الله صلی الله علیه و آله شیئا أو أمرک بشیء لم أتبع غیر ما تقولین، وأعطیتک ما تبتغین، وإلا فإنی أتبع ما أمرت به(۲).

وأخبرنا أبو زید، قال: حدثنا عبد الله بن نافع(۳)، والقعنبی، عن مالک، عن الزهری، عن عروه، عن عائشه أن أزواج النبی صلی الله علیه و آله أردن لما توفی أن یبعثن عثمان

---

۱- إبراهیم بن أبی یحیی... أبو إسحاق، إبراهیم بن محمد بن أبی یحیی الأسلمی، مولاهم المدنی، الفقیه. ولد فی حدود سنه مئه، أو قبل ذلک.... توفی سنه أربع وثمانین ومئه، سیر أعلام النبلاء ۸: ۴۵۰ - ۴۵۴.

۲- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۲۸.

۳- عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبیر الزبیری، أبو بکر المدنی، صدوق، من کبار العاشره، تقریب التهذیب ۱: ۵۴۰(ن،خ).

بن عفان إلى أبى بكر يسألنه ميراثهن - أو قال ثمنهن- قالت: فقلت لهن: أليس قد قال النبى صلى الله عليه و آله «لا نورث، ما تركنا صدقه»(۱).

وأخبرنا أبو زيد، قال حدثنا عبد الله بن نافع، والقعنبى، وبشر بن عمر(۲)، عن مالك(۳)، عن أبى الزناد(۴)، عن الأعرج(۵)، عن أبى هريره(۶)، عن النبى صلى الله عليه و آله . قال: «لا يقسم ورثتى دينارا ولا درهما، ما تركت بعد نفقه نسائى ومؤونه عيالى(۷) فهو صدقه»(۸).

---

۱- لا يورث، ما تركنا فهو صدقه، تاريخ المدينه۱: ۲۰۱

۲- بشر بن عمر بن الحكم الزهرانى، بفتح الزاى الأزدى، أبو محمد البصرى، ثقه من التاسعه، مات سنه سبع وقيل تسع ومائتين، تقريب التهذيب ۱: ۱۲۹(ن،خ).

۳- يعنى: مالك بن أنس، وقد مرت ترجمته فى صفحه ۱۸۵، هامش ۱.

۴- أبو الزناد عبد الله بن ذكوان كنيته أبو عبد الرحمن: مولى رمله بنت شيبه بن ربيعه، وكان ذكوان أخا أبى لؤلؤه قاتل عمر بن الخطاب... وكان صاحب كتاب لا يحفظ، مات سنه إحدى وثلاثين ومائه، وقد قيل سنه ثلاثين ومائه، مشاهير علماء الأمصار۱۶۳.

۵- عبد الرحمن بن هرمز بن كيسان الأعرج، مولى محمد بن ربيعه كنيته أبو داود، مات سنه تسع عشره ومائه، وكان يكتب المصاحف، مشاهير علماء الأمصار۱۰۲.

۶- أبو هريره الدوسى: اختلفوا فى اسمه فمنهم من زعم أنه عمير بن عامر بن عبد، ومنهم من قال: سكين بن عمرو، ومنهم من قال: عبد الله بن عمرو، وقد قيل عبد الرحمن بن صخر، ويقال: ان اسمه عبد شمس، ومنهم من قال: عبد نهم ومنهم، من قال: عبد عمرو، وقد قيل: إن اسمه فى الجاهليه: عبد نهم، فسماه النبى صلى الله عليه و آله عبد الله وهذا أشبه، كان إسلامه سنه خيبر سنه سبع من الهجره... وقد كان دعا اللهم لا تدركنى سنه ستين فمات سنه ثمان وخمسين بالمدينه، مشاهير علماء الأمصار۲۲.

۷- ومؤنه عاملى فهو...، تاريخ المدينه۱: ۲۰۱.

۸- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۲۰.

وحدثنا أبو زيد، عن الحزامی عن ابن وهب(۱)،عن یونس(۲)، عن ابن شهاب(۳)، عن عبد الرحمن الأعرج أنه سمع أبا هریره یقول: سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول: «والذی نفسی بیده لا یقسم(۴) ورثتی شیئا،(۵) ما ترکت صدقه»، قال: وکانت هذه الصدقه بید علی علیه السلام ، غلب علیها العباس، وکانت فیها خصومتهما، فأبی عمر أن یقسمها بینهما حتی أعرض عنها العباس وغلب علیها علیه السلام ثم کانت بید حسن(۶) وحسین(۷) ابنی

---

۱- عبد الله بن وهب المصری: وهو ابن وهب بن مسلم الفهری، مولی رمانه المصری مولی بنی فهر قرشی، الجرح والتعدیل ۵: ۱۸۹ (ن،خ).

۲- یونس بن یزید بن أبی المخارق الأیلی القرشی، أبو یزید... مات سنه تسع وخمسین ومائه، مشاهیر علماء الأمصار ۲۱۴.

۳- یعنی الزهری، وقد مرت ترجمته فی هامش رقم: (۳۵) من القسم الأول.

۴- لا یقتسم، تاریخ المدینه، ۱: ۲۰۲.

۵- -مما ترکت ما ترکت، المصدر نفسه.

۶- هو الإمام الحسن المجتبی ابن أمیر المؤمنین والصدیقه الطاهره، سبط النبی الأکرم صلوات الله علیهم، جاء فی السنن الکبری جزء (۵) صفحه (۵۰): أخبرنا محمد بن آدم بن سلیمان، عن مروان، عن الحکم، وهو ابن أبی نعیم بن عبد الرحمن، عن أبیه، عن أبی سعید قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله : «الحسن والحسین سیدا شباب أهل الجنه إلا ابنی الخاله عیسی بن مریم ویحیی بن زکریا» انتهی. وکانت ولادته صلوات الله علیه بالمدینه لیله النصف من شهر رمضان سنه ثلاث للهجره، واستشهد مسموما فی السابع من صفر سنه تسع واربعین للهجره، وقال الشیخ المفید: فی الثامن والعشرین سنه خمسین للهجره، انظر تقویم الشیعه ۲۵۹ – ۵۸.

۷- هو الامام الحسین الشهید ابن أمیر المؤمنین والصدیقه الطاهره، سبط النبی الأکرم صلوات الله علیهم، جاء فی مسند أبی یعلی جزء (۹) صفحه (۲۵۰): حدثنا أبو خیثمه، حدثنا عبید الله بن موسی، حدثنا علی بن صالح، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود قال: کان رسول الله صلی الله علیه و آله یصلی فإذا سجد وثب الحسن والحسین علی ظهره فإذا أرادوا أن یمنعوهما أشار إلیهم أن دعوهما فلما قضی الصلاه وضعهما فی حجره وقال: «من أحبنی فلیحب هذین» انتهی، وکانت ولادته صلوات الله علیه فی الیوم الثالث من شعبان السنه الرابعه للهجره وقیل الثالثه، واستشهد فی العاشر من محرم الحرام سنه واحد وستین للهجره، انظر تقویم الشیعه۲۱۹– ۲۷.

على(عليهم السلام)، ثم كانت بيد على بن الحسين عليهما السلام (۱) والحسن بن الحسن(۲)، كلاهما يتداولانها، ثم بيد زيد بن على عليهما السلام (۳)(۴).

وحدثنا أبو زيد قال: حدثنا إسحاق بن إدريس، قال حدثنا عبد الله بن المبارك(۵) قال: حدثنى يونس، عن الزهرى قال: حدثنى مالك بن أوس بن الحدثان(۶)

---

۱- هو الإمام على السجاد ابن الإمام الحسين الشهيد ابن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين، وكانت ولادته صلوات الله عليه فى الخامس من شعبان سنه ثمان وثلاثين، وقيل غير ذلک، واستشهد مسموما فى الخامس والعشرين سنه اربع وتسعين على المشهور، وله سبع وخمسون سنه، انظر تقويم الشيعه ۲۲۳-۴۱.

۲- الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام ، فى الإرشاد وكان جليلا رئيسا فاضلا ورعا، وكان يلى صدقات أمير المؤمنين عليه السلام فى وقته، كان حضر مع عمه الطف، فلما قتل الحسين عليه السلام وأسر الباقون من أهله جاءه أسماء بن خارجه فانتزعه من بين الأسرى، مات سنه سبع وتسعين وله بضع وخمسون سنه، طرائف المقال ۲: ۶۷، وتقريب التهذيب ۱: ۲۰۲(ن،خ).

۳- وهى صدقه رسول الله صلى الله عليه و آله ، تاريخ المدينه ۱: ۲۰۲

۴- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۲۱.

۵- عبد الله بن المبارک: مولى بنى حنظله، من أهل مرو، كنيته أبو عبد الرحمن.... كان مولده سنه ثمانى عشره ومائه، ومات فى رمضان منصرفا من طرسوس، سنه إحدى وثمانين ومائه، وقبره بهيت، مدينه على الفرات، الثقات ۷: ۷ - ۸.

۶- مالک بن أوس بن الحدثان بن الحارث بن عوف بن ربيعه بن يربوع بن واثله بن دهمان بن نصر ابن معاويه بن بكر بن هوازن، النصرى، المدنى، من بنى نصر بن معاويه، أخو جشم بن معاويه... مات سنه ثنتين وتسعين ومن زعم أن له صحبه فقد وهم، الثقات ۵: ۳۸۲.

بنحوه، قال فذكرت ذلک لعروه(۱) فقال: صدق مالک بن أوس، أنا سمعت عائشه تقول: أرسل أزواج النبی صلی الله علیه و آله عثمان بن عفان إلی أبی بکر یسأل لهن میراثهن من رسول الله صلی الله علیه و آله مما أفاء الله علیه حتی کنت أردهن عن ذلک، فقلت: ألا تتقین الله، ألم تعلمن أن رسول الله صلی الله علیه و آله کان یقول: «لا نورث ما ترکناه صدقه» یرید بذلک نفسه، إنما یأکل آل محمد من هذا المال، فانتهی أزواج النبی صلی الله علیه و آله إلی ما أمرتهن به(۲)(۳).

---

۱- یعنی: ابن الزبیر، وقد مرت ترجمته فی صفحه: ۱۸۹، هامش ۳، من هذا القسم.

۲- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۲۳.

۳- وقد علق ابن أبی الحدید علی هذا الخبر، فی شرح نهج البلاغه جزء (۱۶) صفحه(۲۲۳) وما بعدها، وللفائده أنقله بتمامه: هذا مشکل، لان الحدیث الأول یتضمن أن عمر أقسم علی جماعه فیهم عثمان، فقال نشدتکم الله، ألستم تعلمون أن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: «لا نورث ما ترکناه صدقه» یعنی نفسه! فقالوا: نعم، ومن جملتهم عثمان، فکیف یعلم بذلک فیکون مترسلا لأزواج النبی صلی الله علیه و آله : یسأله أن یعطیهن المیراث! اللهم إلا أن یکون عثمان، وسعد، وعبد الرحمن، والزبیر صدقوا عمر علی سبیل التقلید لأبی بکر فیما رواه وحسن الظن، وسموا ذلک علما، لأنه قد یطلق علی الظن اسم العلم. فإن قال قائل: فهلا حسن ظن عثمان بروایه أبی بکر فی مبدأ الأمر فلم یکن رسولا ـ لزوجات النبی صلی الله علیه و آله فی طلب المیراث؟ قیل له: یجوز أن یکون فی مبدأ الأمر شاکا، ثم یغلب علی ظنه صدقه لأمارات اقتضت تصدیقه، وکل الناس یقع لهم مثل ذلک. وها هنا إشکال آخر، وهو أن عمر ناشد علیا والعباس: هل تعلمان ذلک؟ فقالا: نعم، فإذا کانا یعلمانه فکیف جاء العباس وفاطمه إلی أبی بکر یطلبان المیراث علی ما ذکره فی خبر سابق علی هذا الخبر، وقد أوردناه نحن! وهل یجوز أن یقال: کان العباس یعلم ذلک ثم یطلب الإرث الذی لا یستحقه؟ وهل یجوز أن یقال: إن علیا کان یعلم ذلک ویمکن زوجته أن تطلب ما لا تستحقه، خرجت من دارها إلی المسجد، ونازعت أبا بکر وکلمته بما کلمته إلا ـ بقوله وإذنه ورأیه. وأیضا فإنه إذا کان صلی الله علیه و آله لا یورث، فقد أشکل دفع آلته ودابته وحذائه إلی علی علیه السلام ، لأنه غیر وارث فی الأصل، وأن کان أعطاه ذلک لان زوجته بعرضه أن ترث، لولا الخبر، فهو أیضا غیر جائز، لان الخبر قد منع أن یرث منه شیئا قلیلا کان أو کثیرا. فإن قال قائل: نحن معاشر الأنبیاء لا نورث ذهبا ولا فضه ولا أرضا ولا عقارا ودارا. قیل: هذا الکلام یفهم من مضمونه أنهم لا یورثون شیئا أصلا لان عاده العرب جاریه بمثل ذلک، ولیس یقصدون نفی میراث هذه الأجناس المعدوده دون غیرها، بل یجعلون ذلک کالتصریح بنفی أن یورثوا شیئا ما علی الاطلاق. وأیضا فإنه جاء فی خبر الدابه والآله والحذاء أنه روی عن النبی صلی الله علیه و آله : «لا نورث، ما ترکناه صدقه» ولم یقل «لا نورث کذا ولا کذا» وذلک یقتضی عموم انتفاء الإرث عن کل شیء. وأما الخبر الثانی وهو الذی رواه هشام بن محمد الکلبی، عن أبیه، ففیه إشکال أیضا لأنه قال: إنها طلبت فدک، وقالت: إن أبی أعطانیها، وإن أم أیمن تشهد لی بذلک، فقال لها أبو بکر فی الجواب: إن هذا المال لم یکن لرسول الله صلی الله علیه و آله وإنما کان مالا ـ من أموال المسلمین، یحمل به الرجال، وینفقه فی سبیل الله، فلقائل أن یقول له: أیجوز للنبی صلی الله علیه و آله أن یملّک ابنته أو غیر ابنته من أفناء الناس ضیعه مخصوصه أو عقارا مخصوصا من مال المسلمین، لوحی أوحی الله تعالی إلیه، أو لاجتهاد رأیه علی قول من أجاز له ان یحکم بالاجتهاد، أو لا یجوز للنبی صلی الله علیه و آله ذلک؟ فإن قال: لا یجوز، قال ما لا یوافقه العقل ولا المسلمون علیه، وإن قال: یجوز ذلک، قیل: فإن المرأه ما اقتصرت علی الدعوی، بل قالت: أم أیمن تشهد لی، فکان ینبغی أن یقول لها فی

الجواب: شهاده أم أيمن وحدها غير مقبوله، ولم يتضمن هذا الخبر ذلك، بل قال لها لما ادعت وذكرت من يشهد لها: هذا مال من مال الله. لم يكن لرسول الله صلى الله عليه و آله وهذا ليس بجواب صحيح. وأما الخبر الذى رواه محمد بن زكريا عن عائشه، ففيه من الاشكال مثل ما فى هذا الخبر، لأنه إذا شهد لها على عليه السلام وأم أيمن أن رسول الله صلى الله عليه و آله وهب لها فدك، لم يصح اجتماع صدقها وصدق عبد الرحمن وعمر، ولا ما تكلفه أبو بكر من تأويل ذلك بمستقيم، لان كونها هبه من رسول الله صلى الله عليه و آله لها يمنع من قوله: «كان يأخذ منها قوتكم ويقسم الباقى، ويحمل منه فى سبيل الله» لان هذا ينافى كونها هبه لها، لان معنى كونها لها انتقالها إلى ملكيتها، وأن تتصرف فيها خاصه دون كل أحد من الناس، وما هذه صفته كيف يقسم ويحمل منه فى سبيل الله! فإن قال قائل: هو صلى الله عليه و آله أبوها، وحكمه فى مالها كحكمه فى ماله وفى بيت مال المسلمين، فلعله كان بحكم الأبوه يفعل ذلك! قيل: فإذا كان يتصرف فيها تصرف الأب فى مال ولده، لا يخرجه ذلك عن كونه مال ولده، فإذا مات الأب لم يجز لأحد أن يتصرف فى مال ذلك الولد، لأنه ليس بأب له فيتصرف فى ماله تصرف الآباء فى أموال أولادهم، على أن الفقهاء أو معظمهم لا يجيزون للأب أن يتصرف فى مال الابن. وها هنا إشكال آخر، وهو قول عمر لعلى عليه السلام والعباس: وأنتما حينئذ تزعمان أن أبا بكر فيها ظالم فاجر، ثم قال لما ذكر نفسه، وأنتما تزعمان أنى فيها ظالم فاجر، فإذا كانا يزعمان ذلك فكيف يزعم هذا الزعم مع كونهما يعلمان أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: «لا أورث»! إن هذا لمن أعجب العجائب، ولولا أن هذا الحديث - أعنى حديث خصومه العباس وعلى عند عمر - مذكور فى الصحاح المجمع عليها لما أطلت العجب من مضمونه، إذ لو كان غير مذكور فى الصحاح لكان بعض ما ذكرناه يطعن فى صحته، وأنما الحديث فى الصحاح لا ريب فى ذلك.

## خطبه الصدیقه الطاهره أمام النساء

وحـدثنا محمـد بن زکریا قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن المهلبی(۱)، عن عبد الله بن حماد بن سـلیمان عن أبیه(۲)، عن عبد الله بن حسن بن حسن، عن أمه فاطمه بنت الحسـین علیه السـلام (۳)، قالت: لما اشـتد بفاطمه بنت رسول الله صلی الله علیه و آله الوجع، وثقلت فی علتها(۴)، اجتمع عندها نساء، من نساء المهاجرین(۵) والأنصار، فقلن

---

۱- محمد بن عبد الرحمن المهلبی: لم یذکروه. وقع فی طریق الصدوق فی المعانی صـفحه(۳۵۴) عن محمد بن زکریا، عنه، عن عبد الله بن محمد بن سلیمان. وکذا فی دلائل الطبری صفحه(۴۱)، مستدرکات علم رجال الحدیث ۷: ۱۵۹.

۲- لم أجد - فی ما بحثت - لهما ترجمه واضحه.

۳- فـاطمه بنت الحسـین بن علی بن أبی طـالب، الهاشـمیه، المـدنیه، زوج الحسن بن الحسن بن علی، ثقه، من الرابعه، ماتت بعد المائه، وقد أسنت، تقریب التهذیب ۲: ۶۵۴(ن،خ).

۴- واشتدد علتها، کشف الغمه۲: ۹۸.

۵- عندها نساء المهاجرین، المصدر نفسه.

لها: کیف أصبحت(۱)، یا ابنه رسول الله صلی الله علیه و آله ؟

قالت(۲): والله أصبحت عائفه لدنیاکم(۳)، قالیه لرجالکم، لفظتهم بعد أن عجمتهم، وشنئتهم بعد أن سبرتهم(۴)، فقبحا لفلول الحد، وخور القناه، وخطل الرأی(۵)، (لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ وَفِی الْعَذَابِ هُمْ

---

۱- یا بنت رسول الله کیف أصبحتِ، المصدر نفسه.

۲- کل ما أوردته من تبیین لمفردات هذه الخطبه الشریفه أخذته من بحار الأنوار للعلامه المجلسی(قدس سرّه) جزء ( ۴۳) صفحه ( ۱۶۲) وما بعدها... مع ترک بعض ما ورد من اختلاف ساقه العلامه (۶) فی شرحه وکذا فعلت بتبیین الخطبه الأولی.

۳- لدنیاکن، کشف الغمه ۲: ۹۸، بحار الأنوار: ج۴۳، ۱۶۲.

۴- قولها علیها السلام : (عائفه) أی کارهه، یقال: عاف الرجل الطعام یعافیه عیافا إذا کره، و(القالیه): المبغضه قال تعالی: (مَا وَدَّعَکَ رَبُّکَ وَمَا قَلَی) [الضحی۳]، ولفظت الشیء من فمی: أی رمیته وطرحته، و(العجم ): العض تقول: عجمت العود أعجمه بالضم إذا عضضته (وشنأه) کمنعه وسمعه: أبغضه، وسبرتهم أی اختبرتهم، فعلی ما فی أکثر الروایات المعنی: طرحتهم وأبغضتهم بعد امتحانهم ومشاهده سیرتهم وأطوارهم وعلی روایه الصدوق المعنی: أنی کنت عالمه بقبح سیرتهم وسوء سریرتهم فطرحتهم، ثم لما اختبرتهم شنئتهم وأبغضتهم أی تأکد إنکاری بعد الاختبار، ویحتمل أن یکون الأول إشاره إلی شناعه أطوارهم الظاهره، والثانی إلی خبث سرائرهم الباطنه.

۵- قبحا بالضم مصدر حذف فعله إما من قولهم: قبحه الله قبحا، أو من قبح بالضم قباحه، فحرف الجر علی الأول داخل علی المفعول، وعلی الثانی علی الفاعل (والفلول) بالضم جمع فل بالفتح، وهو الثلمه والکسر فی حد السیف، وحکی الخلیل فی العین أنه یکون مصدرا ولعله أنسب بالمقام، وحد الشیء شباته، وحد الرجل بأسه، (والخور) بالفتح والتحریک: الضعف، و(القناه): الرمح و(الخطل): بالتحریک المنطق الفاسد المضطرب، وخطل الرأی فساده واضطرابه.

خَالِدُونَ) (۱)(۲)، لا جرم قد(۳) قلدتهم ربقتها، وشنت عليهم غارتها(۴)، فجدعا وعقرا، وسحقا للقوم الظالمين(۵)، ويحهم، أين زحزحوها عن رواسى الرساله، وقواعد النبوه(۶)، ومهبط الروح الأمين، والطبين(۷) بأمر الدنيا والدين(۸)، (أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ) (۹).

---

۱- (أن سخط الله) هو المخصوص بالذم، أو عله الذم، والمخصوص محذوف أى لبئس شيئا ذلک لان کسبهم السخط والخلود.

۲- المائده ۸۰.

۳- لقد، کشف الغمه۲: ۹۸.

۴- لا- جرم کلمه تورد لتحقيق الشئ، و الربقه فى الأصل عروه فى حبل تجعل فى عنق البهيمه أو يدها تمسكها، ويقال للحبل الذى تكون فيه الربقه ربق وتجمع على ربق ورباق وأرباق، والضمير فى ربقتها راجع إلى الخلافه المدلول عليها بالمقام، أو إلى فدک، أو حقوق أهل البيت(عليهم السلام) أى جعلت إثمها لازمه لرقابهم كالقلائد. قولها: وشننت عليهم غارها، الشن: رشن الماء رشا متفرقا، والسن بالمهمله الصب المتصل ومنه قولهم: شنت عليهم الغاره إذا فرقت عليهم من كل وجه.

۵- (الجدع) قطع الأنف أو الاذن أو الشفه، وهو بالأنف أخص ويكون بمعنى الحبس، و(العقر) بالفتح الجرح ويقال فى الدعاء على الانسان: عقرا له وحلقا، أى عقر الله جسده وأصابه بوجع فى حلقه، وأصل العقر ضرب قوائم البعير أو الشاه بالسيف، ثم اتسع فيه فاستعمل فى القتل والهلاک، وهذه المصادر يجب حذف الفعل منها، و(السحق) بالضم: البعد.

۶- -ويح كلمه تستعمل فى الترحم والتوجع والتعجب، والزحزحه: التنحيه: والتبعيد، والزعزعه: التحريک والرواسى من الجبال: الثوابت الرواسخ، وقواعد البيت: أساسه.

۷- الضنين، کشف الغمه۲: ۹۸.

۸- -الطبين: هو بالطاء المهمله والباء الموحده الفطن الحاذق.

۹- الزمر ۱۵.

وما الذی نقموا من أبی حسن؟ نقموا واللّه نکیر سیفه، وشده وطأته، ونکال وقعته، وتنمره فی ذات اللّه(۱)- وتاللّه - لو تکافوا عن زمام نبذه إلیه رسول اللّه صلی الله علیه و آله لاعتلقه، ولسار إلیهم سیرا سجحا، لا تکلم حشاشته(۲)، ولا یتعتع راکبه، ولأوردهم منهلا نمیرا فضفاضا، یطفح(۳) ضفتاه، ولأصدرهم بطانا قد تحیر(۴) بهم الرأی، غیر متحل بطائل، إلا بغمر الناهل(۵)، وردعه سوره الساغب،

---

۱- یقال: نقمت علی الرجل کضربت، وقال الکسائی: کعلمت لغه أی عتبت علیه وکرهت شیئا منه، والتنکیر: الانکار والتنکر: التغیر عن حال یسرک إلی حال تکرهها، والاسم النکیر، وما هنا یحتمل المعنیین والأول أظهر أی إنکار سیفه فإنه علیه السلام کان لا یسل سیفه إلا لتغییر المنکرات، و(الوطأه): الآخذه الشدیده والضغطه، وأصل الوطء: الدوس بالقدم ویطلق علی الغزو والقتل لان من یطأ الشیء برجلیه فقد استقصی فی هلاکه وإهانته، و(النکال): العقوبه التی تنکل الناس، و(الوقعه): صدمه الحرب، وتنمر فلان أی تغیر وتنکر وأوعد، لان النمر لا تلقاه أبدا إلا متنکرا غضبان. قولها: فی ذات اللّه، قال الطیبی: ذات الشیء: نفسه وحقیقته، والمراد ما أضیف إلیه، وقال الطبرسی فی قوله تعالی: (وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ) [الأنفال۱] کنایه عن المنازعه والخصومه، والذات: هی الخلقه والبنیه، یقال: فلان فی ذاته صالح أی فی خلقته وبنیته، یعنی أصلحوا نفس کل شیء بینکم، أو أصلحوا حال کل نفس بینکم، وقیل: معناه وأصلحوا حقیقه وصلکم وکذلک معنی اللهم أصلح ذات البین أی أصلح الحال التی بها یجتمع المسلمون انتهی. أقول: فالمراد بقولها: فی ذات اللّه، أی فی اللّه وللّه بناء علی أن المراد بالذات الحقیقه، أو فی الأمور والأحوال التی تتعلق باللّه من دینه وشرعه وغیر ذلک کقوله تعالی: (إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) [الملک۱۳] أی المضمرات التی فی الصدور.

۲- لا یکلم خشاشه، کشف الغمه۲: ۹۸.

۳- تطفح، المصدر نفسه.

۴- تخیر، المصدر نفسه.

۵- الماء، المصدر نفسه.

(لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) (۱)، وسيأخذهم الله (بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) (۲)(۳).

---

۱- الأعراف ۹۶.

۲- الأعراف۹۶، والآيه كامله: (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ).

۳- التكاف، تفاعل من الكف وهو الدفع والصرف، والزمام ككتاب الخيط الذى يشد فى البره أو الخشاش ثم يشد فى طرفه المقود، وقد يسمى المقود زماما، ونبذه أى طرحه، وفى الصحاح اعتلقه أى أحبه، ولعله هنا بمعنى تعلق به وإن لم أجد فيما عندنا من كتب اللغه. والسجح، بضمتين: اللين السهل، والكلم: الجرح، والخشاش بكسر الخاء المعجمه: ما يجعل فى أنف البعير من خشب ويشد به الزمام ليكون أسرع لانقياده وتعتعت الرجل أى أقلقته وأزعجته. والمنهل: المورد وهو عين ماء ترده الإبل فى المراعى وتسمى المنازل التى فى المفاوز على طرق السفار: مناهل. لان فيها ماء قاله الجوهرى، وقال: ماء نمير أى ناجع عذبا كان أو غيره، وقال الصدوق نقلاـ عن الحسين بن عبد الله بن سعيد العسكر: النمير الماء النامى فى الجسد، وقال الجوهرى: الروى سحابه عظيمه القطر شديده الوقع ويقال: شربت شربا رويا، والفضفاض: الواسع يقال: ثوب فضفاض، وعيش فضفاض، ودرع فضفاضه، وضفتا النهر بالكسر وقيل: وبالفتح أيضا: جانباه، وتطفح، أى تمتلئ حتى تفيض. وبطن كعلم: عظم بطنه من الشبع، ومنه الحديث: (تغدو خماصا وتروح بطانا)، والمراد عظم بطنهم من الشرب... وحلى منه بخير كرضى أى أصاب خيرا، وقال الجوهرى: قولهم: لم يحل منها بطائل أى لم يستفد منها كثير فائده، والتحلى: التزين، والطائل: الغناء، والمزيه، والسعه والفضل، والتغمر، هو الشرب دون الرى، مأخوذ من الغمر بضم الغين المعجمه وفتح الميم وهو القدح الصغير. والناهل: العطشان والريان، والمراد هنا الأول، والردع: الكف والدفع والردعه: الدفعه منه، وفى جميع الروايات سوى معانى الأخبار: سوره الساغب وفيه: شره الساغب، ولعله من تصحيف النساخ، والشرر: ما يتطاير من النار، ولا يبعد أن يكون من الشره بمعنى الحرص. وسوره الشىء بالفتح: حدته وشدته، والسغب: الجوع. وحاصل المعنى أنه لو منع كل منهم الآخرين عن الزمام الذى نبذه رسول الله صلى الله عليه و آله وهو تولى أمر الأمه، لتعلق به أمير المؤمنين عليه السلام أو أخذه محبا له ولسلك بهم طريق الحق من غير أن يترك شيئا من أوامر الله أو يتعدى حدا من حدوده، ومن غير أن يشق على الأمه، ويكلفهم فوق طاقتهم ووسعهم، ولفازوا بالعيش الرغيد فى الدنيا والآخره ولم يكن ينتفع من دنياهم وما يتولى من أمرهم إلا بقدر البلغه وسد الخله.

ألا هلم فاستمع(۱)، وما عشت أراک الدهر عجبه(۲)، وأن تعجب فقد أعجبک الحادث، إلی أی لجأ استندوا، وبأی عروه تمسکوا، لبئس المولی، ولبئس العشیر، ولبئس(۳) للظالمین بدلا(۴)، استبدلوا – والله – الذنابی(۵) بالقوادم، والعجز بالکاهل، فرغما لمعاطس قوم یحسبون أنهم یحسنون(۶) صنعا (أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ) (۷) ویحهم! (أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا

---

۱- فاسمع، کشف الغمه۲: ۹۸.

۲- العجب، المصدر نفسه.

۳- وبئس، المصدر نفسه.

۴- ألا هلم فاسمع، فی روایه ابن أبی الحدید: ألا هلمن فاسمعن وما عشتن أراکن الدهر عجبا، إلی أی لجا لجأوا واستندوا وبأی عروه تمسکوا لبئس المولی ولبئس العشیر ولبئس للظالمین بدلا – قال الجوهری: هلم یارجل بفتح المیم بمعنی تعال یستوی فیه الواحد والجمع والتأنیث، فی لغه أهل الحجاز وأهل نجد یصرفونها فیقولون للاثنین: هلما، وللجمع: هلموا، وللمرأه: هلمی، وللنساء: هلممن والأول أفصح، وإذا أدخلت علیه النون الثقیله قلت: هلمن یا رجل، وللمرأه هلمن بکسر المیم وفی التثنیه هلمان للمؤنث والمذکر جمیعا، وهلمن یا رجال بضم المیم، وهلممنان یا نسوه انتهی. وعلی الروایات الأخر الخطاب عام. قولها: وما عشتن: أی أراکن الدهر شیئا عجبا لا یذهب عجبه وغرابته مده حیاتکن، أو یتجدد لکن کل یوم أمر عجیب متفرع علی هذا الحادث الغریب... واللجأ محرکه: الملاذ والمعقل کالملجأ، ولجأت إلی فلان إذا استندت إلیه واعتضدت به، والسناد: ما یستند إلیه... والمولی: الناصر والمحب، والعشیر: الصاحب المخالط المعاشر، ولبئس للظالمین بدلا، أی بئس البدل من اختاروه علی إمام العدل وهو أمیر المؤمنین علیه السلام .

۵- الذنانی، کشف الغمه۲: ۹۸.

۶- قوما یحسنون، المصدر نفسه.

۷- البقره۱۲.

لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ) (۱)(۲)!.

أما لعمر الله(۳)، لقد لقحت فنظره ريثما تنتج، ثم احتلبوها طلاع العقب(۴) دما عبيطا، وذعاقا(۵) ممقرا، هنالك يخسر المبطلون، ويعرف التالون، غب ما أسس الأولون، ثم طيبوا عن أنفسكم نفسا، واطمئنوا للفتنه جأشا، وابشروا بسيف صارم، وهرج شامل، واستبداد من الظالمين، يدع فيئكم زهيدا، وجمعكم حصيدا، فيا حسره عليكم(۶)، وأنى لكم وقد عميت عليكم، أنلزمكموها، وأنتم لها كارهون، والحمد لله رب العالمين وصلاته(۷) على محمد خاتم النبيين وسيد

---

۱- یونس۳۵.

۲- الذنابى بالضم ذنب الطائر ومنبت الذنب والذنابى فى الطائر أكثر استعمالا من الذنب وفى الفرس والبعير ونحوهما الذنب أكثر، وفى جناح الطائر أربع ذنابى بعد الخوافى وهى ما دون الريشات العشر من مقدم الجناح التى تسمى قوادم، والذنابى من الناس: السفله والاتباع. والعجز كالعضد مؤخر الشىء يؤنث ويذكر، وهو للرجل والمرأه جميعا، والكاهل: الحارك. وهو ما بين الكتفين، وكاهل القوم عمدتهم فى المهمات وعدتهم للشدائد والملمات ورغما مثلثه مصدر رغم أنفه أى لصق بالرغام بالفتح وهو التراب، ورغم الانف يستعمل فى الذل والعجز عن الانتصار والانقياد على كره، والمعاطس جمع معطس بالكسر والفتح وهو الانف وقرئ فى الآيه (يهدى) بفتح الهاء وكسرها وتشديد الدال فأصله يهتدى، وبتخفيف الدال وسكون الهاء.

۳- لعمر إلهك، كشف الغمه۲: ۹۸.

۴- القعب، المصدر نفسه.

۵- هكذا فى شرح نهج البلاغه... لكن فى أكثر من مصدر منها بحار الأنوار (ذعافاً) وتوضيح معناه سيأتى ان شاء الله تعالى... واما (الذعاق) فقد جاء فى لسان العرب جزء (۱۰) صفحه (۱۰۹): الذعاق بمنزله الزعاق: المر. ماء ذعاق: كزعاق. قال صاحب العين: سمعنا ذلك من عربى فلا أدرى ألغه أم لثغه. وذعق به ذعقا: صاح كزعق.

۶- لكم، كشف الغمه۲: ۹۸.

۷- وصلى. المصدر نفسه.

المرسلين(۱)(۲).

---

۱- قولهـا عليهـا السـلام : أما لعمر إلهك، إلى آخر الخبر: وفى بعض نسـخ ابن أبى الحديـد: أما لعمر الله، وفى بعضـها: أما لعمر إلهكن، والعمر بالفتـح والضم بمعنى العيش الطويل، ولا يسـتعمل فى القسم إلا العمر بالفتـح، ورفعه بالابتداء أى عمر الله قسـمى ومعنى عمر الله بقـاؤه ودوامه. ولقحت كعلمت أى حملت، والفاعـل فعلتهم، أو فعـالهم، أو الفتنه، أو الأـزمنه والنظره بفتـح النون وكسـر الظاء التأخير، واسم يقوم مقام الانظار، ونظره إما مرفوع بالخبريه والمبتدأ محذوف كما فى قوله تعالى (فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ) [البقره۲۸۰] أى فالواجب نظره ونحو ذلك، وإما منصوب بالمصـدريه، أى انتظروا أو أنظروا نظره قليله، والأخير أظهر كما اختاره الصـدوق. وريثما تنتـج: أى قدر ما تنتج، يقال: نتجت الناقه على ما لم يسم فاعله تنتج نتاجا وقد نتجها أهلها نتجا وأنتجت الفرس إذا حان نتاجها. والقعب: قـدح من خشب يروى الرجل، أو قدح ضـخم، واحتلاب طلاع القعب هو أن يمتلئ من اللبن حتى يطلع عنه ويسـيل، والعبيط: الطرى، والذعاف كغراب: السم، والمقر بكسر القاف: الصبر، وربما يسكن، وأمقر أى صار مرا... وغب كل شىء: عاقبته، وطاب نفس فلان بكذا: أى رضـى به من دون أن يكرهه عليه أحد، وطاب نفسه عن كذا أى رضى ببذله. و(نفسا) منصوب على التمييز، وفى كتـاب نـاظر عين الغريبين طـأمنته: سـكنته فاطمأن، والجأش مهموزا: النفس والقلب أى اجعلوا قلوبكم مطمئنـه لنزول الفتنـه، والسـيف الصـارم: القـاطع... والهرج: الفتنه والاختلاـط وفى روايه ابن أبى الحديـد: وقرح شامـل، فـالمراد بشـمول القرح، إما للافراد أو للأعضاء. والاسـتبداد بالشـىء: التفرد به. والضـمير المرفوع فى (يدع) راجع إلى الاسـتبداد والفىء: الغنيمه والخراج وما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب والزهيد: القليل، والحصيد: المحصود، وعلى روايه: زرعكم كنـايه عن أخـذ أموالهم بغير حق، وعلى روايه: جمعكم يحتمـل ذلـك، وأن يكون كنايه عن قتلهم واستئصالهم. وأنى بكم، أى وأنى تلحق الهـدايه بكم، وعميت عليكم بـالتخفيف أى خفيت والتبست، وبالتشديـد على صـيغه المجهول أى لبست، وقرئ فى الآيه بهما. والضـمائر فيها، قيل: هى راجعه إلى الرحمه المعبر عن النبوه بها، وقيل إلى البينه وهى المعجزه، أو اليقين والبصيره فى أمر الله، وفى المقـام يحتمـل رجوعهـا إلى رحمه الله الشامله للإمامه والاهتـداء إلى الصـراط المسـتقيم، بطاعه إمام العـدل أو إلى الإمـامه الحقه وطـاعه من اختاره الله وفرض طاعته، أو إلى البصـيره فى الـدين ونحوها، وإليكم عنى: أى كفوا وأمسـكوا، وقولها: بعد تعذيركم أى تقصيركم والمعذر: المظهر للعذر اعتلالا من غير حقيقه.

۲- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۳۳ – ۲۳۴.. وقد جاء فى كشف الغمه جزء(۲) صفحه (۱۱۶) تتمه – ولم يبين(قدس سرّه) هل ان هذه التتمه من كتـاب السـقيفه وفـدك للجوهرى أو من مصـدر آخر... وان كـانت من كتاب الجوهرى فهل ان سـندها وسـند الخطبه الشـريفه واحد أو مختلف – المهم أنّا نقلناها كى لا يفوتنا من الكتاب شـىء، ووضـعناها فى الهامش مراعاه للامانه.. والتتمه هى: (وروى انه لما حضرت فاطمه عليها السلام الوفاه دعت عليا عليه السلام فقالت: أمنفذ أنت وصيتى وعهدى؟ أو والله لأعهدن إلى غيرك؟ فقـال عليه السـلام : بلى أنفـذها، فقـالت عليهـا السـلام : إذا أنـا مت فـادفنى ليلاـ ولاـ تؤذنن بى أبا بكر وعمر. قال فلما اشـتدت عليها اجتمع إليها نساء من المهاجرين والأنصار فقلن كيف أصبحت يا ابنه رسول الله فقالت أصبحت والله عائفه لدنياكم وذكر الحديث نحوه) انتهى عن كشف الغمه. ومن المناسب ذكر تاريخ ولادتها الشـريفه وتاريخ شهادتها وكيفيتها وما جرى بعد دفنها؛ ونحن ننقل بعضاً من ذلك عن كتاب دلائل الإمامه لمحمد بن جرير الطبرى – الشـيعى – (قدس سرّه) صـفحه (۱۳۴) وما بعـدها: حـدثنى أبو الحسـين محمـد بن هارون بن موسـى التلعكبرى، قال: حدثنى أبى، قال: حدثنى أبو على محمد بن همام بن

سهیل رضی الله عنه ، قال: روی أحمد بن محمد بن البرقی، عن أحمد بن محمد الأشعری القمی، عن عبد الرحمن بن أبی نجران، عن عبد الله بن سنان، عن ابن مسکان، عن أبی بصیر، عن أبی عبد الله جعفر بن محمد علیه السلام ، قال: ولدت فاطمه علیها السلام فی جمادی الآخره، یوم العشرین منه، سنه خمس وأربعین من مولد النبی صلی الله علیه و آله . وأقامت بمکه ثمان سنین، وبالمدینه عشر سنین، وبعد وفاه أبیها خمسه وسبعین یوما. وقبضت فی جمادی الآخره یوم الثلاثاء لثلاث خلون منه، سنه إحدی عشره من الهجره. وکان سبب وفاتها أن قنفذا مولی عمر لکزها بنعل السیف بأمره، فأسقطت محسنا ومرضت من ذلک مرضا شدیدا، ولم تدع أحدا ممن آذاها یدخل علیها. وکان الرجلان من أصحاب النبی صلی الله علیه و آله سألا أمیر المؤمنین أن یشفع لهما إلیها، فسألها أمیر المؤمنین علیه السلام فأجابت، فلما دخلا علیها قالا لها: کیف أنت یا بنت رسول الله؟ قالت: بخیر بحمد الله. ثم قالت لهما: ما سمعتما النبی صلی الله علیه و آله یقول: «فاطمه بضعه منی، فمن آذاها فقد آذانی، ومن آذانی فقد آذی الله»؟ قالا: بلی. قالت: فوالله، لقد آذیتمانی. قال: فخرجا من عندها وهی ساخطه علیهما. قال: وروی أنها قبضت لعشر بقین من جمادی الآخره، وقد کمل عمرها یوم قبضت ثمانی عشره سنه، وخمسه وثمانین یوما بعد وفاه أبیها، فغسلها أمیر المؤمنین علیه السلام ، ولم یحضرها غیره، والحسن، والحسین، وزینب، وأم کلثوم، وفضه جاریتها، وأسماء بنت عمیس، وأخرجها إلی البقیع فی اللیل، ومعه الحسن والحسین، وصلی علیها، ولم یعلم بها، ولا حضر وفاتها، ولا صلی علیها أحد من سائر الناس غیرهم، ودفنها فی الروضه، وعفی موضع قبرها، وأصبح البقیع لیله دفنت وفیه أربعون قبرا جددا؟ وإن المسلمین لما علموا وفاتها جاءوا إلی البقیع، فوجدوا فیه أربعین قبرا، فأشکل علیهم قبرها من سائر القبور، فضج الناس ولام بعضهم بعضا، وقالوا: لم یخلف نبیکم فیکم إلاـ بنتا واحده، تموت وتدفن ولم تحضروا وفاتها ولا دفنها ولا الصلاه علیها! بل ولم تعرفوا قبرها! فقال ولاه الأمر منهم: هاتوا من نساء المسلمین من ینبش هذه القبور حتی نجدها فنصلی علیها ونزور قبرها. فبلغ ذلک أمیر المؤمنین (صلوات الله علیه )، فخرج مغضبا قد احمرت عیناه، ودرت أوداجه، وعلیه قباؤه الأصفر الذی کان یلبسه فی کل کریهه، وهو یتوکأ علی سیفه ذی الفقار، حتی ورد البقیع، فسار إلی الناس من أنذرهم، وقال: هذا علی بن أبی طالب قد أقبل کما ترونه، یقسم بالله لئن حول من هذه القبور حجر لیضعن السیف فی رقاب الآمرین. فتلقاه عمر ومن معه من أصحابه، وقال له: مالک یا أبا الحسن، والله لننبشن قبرها ولنصلین علیها. فضرب علی علیه السلام بیده إلی جوامع ثوبه فهزه ثم ضرب به الأرض، وقال له: یا بن السوداء، أما حقی فقد ترکته مخافه أن یرتد الناس عن دینهم، وأما قبر فاطمه فوالذی نفس علی بیده لئن رمت وأصحابک شیئا من ذلک لأسقین الأرض من دمائکم، فإن شئت فاعرض یا عمر. فتلقاه أبو بکر فقال: یا أبا الحسن، بحق رسول الله وبحق من فوق العرش إلا خلیت عنه، فإنا غیر فاعلین شیئا تکرهه. قال: فخلی عنه وتفرق الناس ولم یعودوا إلی ذلک. وأخبرنی أبو الحسن علی بن هبه الله، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین القمی، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الولید، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی، قال: حدثنا علی بن مسکان، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن جعفر بن محمد، عن أبیه عن جده علی بن الحسین(علیهم السلام)، قال: قال لی أبی الحسین بن علی علیهما السلام . لما قبضت فاطمه علیها السلام دفنها أمیر المؤمنین (صلوات الله علیه)، وعفی علی موضع قبرها بیده، ثم قام فحول وجهه إلی قبر النبی صلی الله علیه و آله ، وقال: «السلام علیک یا رسول الله عنی والسلام عن ابنتک وزائرتک، والبائته فی الثری ببقعتک، والمختار الله لها سرعه اللحاق بک، قل یا رسول الله عن صفیتک صبری، وعفا عن سیده نساء العالمین تجلدی، إلا أن لی فی التأسی بسنتک فی فرقتک موضع تعز، فلقد وسدتک فی ملحوده قبرک، وفاضت نفسک بین صدری ونحری، بلی وفی کتاب الله أنعم القبول، إنا لله وإنا إلیه راجعون، قد استرجعت الودیعه، وأخذت الرهینه، واختلست الزهراء، فما أقبح الخضراء والغبراء. یا رسول الله، أما حزنی فسرمد، وأما لیلی فمسهد، ولا یبرح ذلک من قلبی أو یختار الله لی دارک التی أنت بها، کمد مبرح وهم مهیج، سرعان ما

فرق بيننا، فإلى الله أشكو. وستنبئك ابنتك بتظافر أمتك على هضمها، فأحفها السؤال، واستخبرها الحال، فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثه سبيلا، فستقول ويحكم الله، وهو خير الحاكمين. والسلام عليك سلام مودع لا قال ولا سئم، فإن أنصرف فلا عن ملال، وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين. آه آه لولا غلبه المستولين لجعلت هنا المقام، والتزمت لزاما معكوفا، ولأعولت إعوال الثكلى على الرزيه، فبعين الله تدفن ابنتك سرا، وتهضم حقها، وتمنع إرثها، ولم يبعد بك العهد، ولا اخلولق منك الذكر، فإلى الله – يا رسول الله – المشتكى، وفيك أجمل العزاء، صلوات الله عليك وعليها معك، والسلام».

وحدثنی أبو زید، قال: حدثنی محمد بن عباد(۱)، قال: حدثنی أخی سعید بن عباد(۲)، عن اللیث بن سعد، عن رجاله(۳)، عن أبی بکر أنه قال: لیتنی لم أکشف بیت فاطمه، ولو أعلن علیَّ الحرب(۴).

---

۱- محمد بن عباد بن عباد المهلبی الأمیر، مات سنه ست عشره ومائتین، لسان المیزان ۵: ۲۱۳ - ۲۱۴.

۲- لم أجد له - فی ما بحثت - ترجمه.

۳- لم استطع معرفه رجاله.

۴- شرح نهج البلاغه ۶: ۵۱.

## العباس وأمير المؤمنين عليهما السلام فی زمن عمر

وأخبرنا أبو زيـد قال: حدثنا ابن أبی شـيبه قال: حدثنا ابن عليه(۱)، عن أيوب(۲)، عن عكرمه، عن مالک بن أوس بن الحـدثان قـال: جاء العباس وعلیّ إلی عمر، فقال العباس: اقض بينی وبين هـذا الكـذا وكـذا، أی يشـتمه، فقال الناس: افصل بينهما، فقال لا أفصل بينهما، قد علما أن رسول الله صلی الله عليه و آله قال: «لا نورث، ما تركناه صدقه»(۳).

وأخبرنا أبو زيـد قال: حدثنی يحيی بن كثير أبو غسان(۴) قال: حـدثنا شـعبه، عن عمر بن مره، عن أبی البختری قال: جاء العباس وعلی إلی عمر وهما يختصمان، فقال عمر لطلحه والزبير وعبد الرحمن وسعد: أنشدكم الله أسمعتم

---

۱- إسـماعيل بن عليه: مولی بنی أسـد من أهل البصـره، وعليه أمه واسم أبيه إبراهيم وكنيته أبو بشـر، ولـد سـنه عشـره ومائه وهو إسـماعيل بن إبراهيم بن سهم بن مقسم، مات سنه ثلاث أو أربع وتسعين ومائه، فی ذی القعده لثلاث عشره منه، الثقات ۶: ۴۴ - ۴۵.

۲- أيوب بن سرجس يروی عن الحسن وعكرمه روی عنه محمد بن سليم، الثقات ۶: ۵۶، والجرح والتعديل ۲: ۲۴۹(ن،خ).

۳- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۲۶، ومسند احمد ۱: ۴۹. وقد علق علی هذا الخبر ابن أبی الحديد - فی شـرح نهج البلاغه جزء (۱۶) صفحه (۲۲۶) وما بعدها: قلت: وهذا أيضا مشـكل، لأنهما حضرا يتنازعان لا فی الميراث، بل فی ولايه صدقه رسول الله صلی الله عليه و آله أيهما يتولاها ولايه لا إرثا وعلی هذا كانت الخصومه، فهل يكون جواب ذلک قد علما أن رسول الله صـلی الله عليه و آله قال: «لا نورث».

۴- يحيی بن كـثير بن درهم العنبری مولاـهم البصـری أبو غسـان، ثقه من التاسـعه مـات سـنه ست ومـائتين، تقريب التهـذيب ۲: ۳۱۳(ن،خ).

رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: «كل مال نبى فهو صدقه، إلا ما أطعمه أهله، أنا لا نورث» فقالوا: نعم، قال: وكان رسول الله يتصدق به، ويقسم فضله، ثم توفى فوليه أبو بكر سنتين يصنع فيه ما كان يصنع رسول الله صلى الله عليه و آله وأنتما تقولان: أنه كان بذلك خاطئا، وكان بذلك ظالما، وما كان بذلك إلا راشدا، ثم وليته بعد أبى بكر فقلت لكما: إن شئتما قبلتماه على عمل رسول الله صلى الله عليه و آله وعهده الذى عهد فيه، فقلتما: نعم، وجئتمانى الآن تختصمان، يقول هذا: أريد نصيبى من ابن أخي، ويقول هذا: أريد نصيبى من امرأتى! والله لا أقضى بينكما إلا بذلك(۱).

وأخبرنا أبو زيد قال: حدثنا عثمان بن عمر بن فارس(۲)، قال: حدثنا

---

۱- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۲۷، وفى تاريخ المدينه۱: ۲۰۶، إلاـ ان السند هكذا: حدثنا سعيد، عن عمرو بن مره، عن أبى البخترى.. وقد عقب على هذا الخبر ابن أبى الحديد فى شرحه من نفس الجزء والصفحه وما بعدها: قلت: وهذا أيضا مشكل، لان أكثر الروايات أنه لم يرو هذا الخبر إلا أبو بكر وحده، ذكر ذلك أعظم المحدثين حتى أن الفقهاء فى أصول الفقه أطبقوا على ذلك فى احتجاجهم فى الخبر بروايه الصحابى الواحد. وقال شيخنا أبو على: لا تقبل فى الروايه إلا روايه اثنين كالشهاده، فخالفه المتكلمون والفقهاء كلهم، واحتجوا عليه بقبول الصحابه روايه أبى بكر وحده: «نحن معاشر الأنبياء لاـ نورث»، حتى إن بعض أصحاب أبى على تكلف لذلك جوابا، فقال: قد روى أن أبا بكر يوم حاج فاطمه عليها السلام قال: أنشد الله امرأ سمع من رسول الله صلى الله عليه و آله فى هذا شيئا! فروى مالك بن أوس بن الحدثان، أنه سمعه من رسول الله صلى الله عليه و آله ، وهذا الحديث ينطق بأنه استشهد عمر وطلحه والزبير وعبد الرحمن وسعدا، فقالوا: سمعناه من رسول الله صلى الله عليه و آله ، فأين كانت هذه الروايات أيام أبى بكر! ما نقل أن أحدا من هؤلاء يوم خصومه فاطمه صلى الله عليه و آله وأبى بكر روى من هذا شيئا.

۲- عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط بن قيس، أبو محمد، العبدى البصرى الحافظ، وقيل: يكنى أبا عدى. وقيل: أبا عبد الله. وقيل: أصله من بخارى. مولده بعد العشرين ومئه، مات سنه تسع ومائتين، سير أعلام النبلاء ۹: ۵۵۷، وطبقات خليفه ۳۹۰.

یونس، عن الزهری، عن مالک بن أوس بن الحدثان، أن عمر بن الخطاب دعاه یوما بعد ما ارتفع النهار.

قال: فدخلت علیه وهو جالس علی سریر رمال لیس بینه وبین الرمال فراش، علی وساده أدم، فقال: یا مالک، إنه قد قدم من قومک أهل أبیات حضروا المدینه، وقد أمرت لهم برضخ(۱) فاقسمه بینهم.

فقلت: یا أمیر المؤمنین، مر بذلک غیری، قال: أقسم أیها المرء.

قال: فبینا نحن علی ذلک إذ دخل یرفأ(۲)، فقال: هل لک فی عثمان وسعد وعبد الرحمن والزبیر یستأذنون علیک؟

قال: نعم، فأذن لهم قال: ثم لبث قلیلا، ثم جاء فقال: هل لک فی علی والعباس یستأذنان علیک؟

قال: ائذن لهما، فلما دخلا، قال عباس: یا أمیر المؤمنین، اقض بینی وبین هذا - یعنی علیا - وهما یختصمان فی الصوافی(۳) التی أفاء الله علی رسوله من أموال بنی النضیر(۴)، قال: فاستب علی والعباس(۵) عند عمر، فقال عبد الرحمن: یا أمیر

---

۱- الرضخ: العطیه القلیله، لسان العرب ۳: ۱۹(ن،خ).

۲- یرفأ مولی عمر بن الخطاب وحاجبه، تاریخ مدینه دمشق ۶۵: ۶۷ (ن،خ).

۳- الصوافی ما یستخلصه السلطان لخاصته، وقیل: الصوافی الأملاک والأراضی التی جلا عنها أهلها، أو ماتوا ولا وارث لها، واحدها صافیه، تاج العروس ۱۹: ۶۰۳.

۴- النضیر: بفتح النون، وکسر الضاد ثم یاء ساکنه، وراء مهمله: اسم قبیله من الیهود الذین کانوا بالمدینه وکانوا هم وقریظه نزولا بظاهر المدینه فی حدائق وآطام لهم، معجم البلدان ۵: ۲۹۰(ن،خ).

۵- لا أدری کیف یریدوننا أن نصدق زعمهم بان أمیر المؤمنین سب عمه... وهو - أمیر المؤمنین علیه السلام - قد نهی أهل العراق عن سب أهل الشام فی وقعه صفین!! فقد روی ابن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغه جزء(۱۱) صفحه (۲۱)، قال: «ومن کلام له علیه السلام وقد سمع قوما من أصحابه یسبون أهل الشام أیام حربهم بصفین: إنی أکره لکم أن تکونوا سبابین... الحدیث، فمن کانت أخلاقه هکذا مع اعدائه کیف به مع عمه... أما سب العباس لابن أخیه (صلوات الله علیه) فقد روی الزرندی الحنفی فی نظم درر السمطین صفحه (۱۰۵) وما بعدها، قال: وروی عن ابن عباس رضی الله عنه انه مر علی مجلس من مجالس قریش بعدما کف بصره وبعض أولاده یقوده فسمعهم یسبون علیا رضی الله عنه فقال: لقائده ما سمعتهم یا بنی یقولون قال: سبوا علیا رضی الله عنه قال: ردنی إلیهم فرده فلما وقف به علیهم قال: أیکم الساب لله عز وجل قالوا: سبحان الله من سب الله فقد کفر قال: فأیکم الساب رسول الله صلی الله علیه و آله قالوا: سبحان الله ومن سب رسول الله صلی الله علیه و آله فقد کفر قال: فأیکم الساب علی بن أبی طالب قالوا: أما هذا فقد کان قال: فأنا أشهد بالله انی سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول: «من سب علیا فقد سبنی ومن سبنی فقد سب الله عز وجل ومن سب الله أکبه الله علی منخریه فی النار» ثم ولی عنهم. فقال: لولده ما سمعتهم یقولون فقال: ما قالوا شیئا قال: فکیف رأیت وجوههم حین قلت لهم ما قلت قال: نظروا إلیک بأعین محمره نظر التیوس إلی شفار الجازر

المؤمنین: اقض بینهما وأرخ أحدهما من الاخر، فقال عمر: أنشدکم الله الذی تقوم بإذنه السماوات والأرض، هل تعلمون أن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: «لا نورث، ما ترکناه صدقه»، یعنی نفسه؟ قالوا: قد قال ذلک، فأقبل علی العباس وعلی فقال: أنشدکما الله هل تعلمان ذلک؟ قالا: نعم؟ قال عمر: فإنی أحدثکم عن هذا الامر، إن الله تبارک وتعالی خص رسوله صلی الله علیه و آله فی هذا الفیئ بشیئ لم یعطه غیره قال تعالی: (وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (۱)، وکانت هذه خاصه لرسول الله صلی الله علیه و آله ، فما اختارها دونکم، ولا استأثر بها علیکم، لقد أعطاکموها وثبتها فیکم حتی بقی منها هذا المال، وکان ینفق منه علی أهله سنتهم، ثم یأخذ ما بقی فیجعله فیما یجعل مال الله عز وجل، فعل ذلک فی حیاته ثم توفی، فقال أبو بکر: أنا ولی رسول الله صلی الله علیه و آله ، فقبضه الله وقد عمل فیها بما عمل به رسول الله صلی الله علیه و آله ، وأنتما حینئذ، والتفت إلی علی والعباس تزعمان أن أبا بکر فیها ظالم فاجر، والله یعلم أنه فیها لصادق بار راشد، تابع للحق، ثم توفی الله أبا بکر، فقلت أنا أولی الناس

---

۱- الحشر۶.

بـأبی بکر وبرسول الله صـلی الله علیه و آله ، فقبضـتها سـنتین - أو قـال سـنین من إمـارتی - أعمل فیها مثل ما عمل به رسول الله صلی الله علیه و آله وأبو بکر، ثم قـال: وأنتمـا - وأقبـل علی العبـاس وعلی- تزعمـان أنی فیهـا ظالم فاجر، والله یعلم أنی فیها بار راشـد، تـابع للحق ثم جئتمـانی وکلمتکمـا واحـده، وأمرکمـا جمیع فجئتنی - یعنی العبـاس - تسـألنی نصـیبک من ابن أخیـک، وجـاءنی هـذا - یعنی علیـا - یسـألنی نصـیب امرأته من أبیهـا، فقلت لکمـا: إن رسول الله صـلی الله علیه و آله قال: «لا نورث، ما ترکناه صـدقه»، فلما بدا لی أن أدفعها إلیکما قلت: أدفعها علی أن علیکما عهد الله ومیثاقه لتعملان فیها بما عمل رسول الله صـلی الله علیه و آله وأبو بکر، وبما عملت به فیها، وإلا فلا تکلمانی! فقلتما: ادفعها إلینا بـذلک، فـدفعتها إلیکما بذلک، أفتلتمسان منی قضاء غیر ذلک! والله الذی تقوم بإذنه السـماوات والأرض لا أقضی بینکما بقضاء غیر ذلک حتی تقوم الساعه، فإن عجزتما عنها فادفعاها إلیّ فأنا أکفیکماها!(۱).

وحـدثنا أبو زیـد قال: حـدثنا محمـد بن یحیی قال: حدثنا عبد العزیز بن عمران بن عبد العزیز بن عبد الله الأنصاری(۲)، عن أبن شهاب، عن مالک بن

---

۱- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۲۱ - ۲۲۳. و تاریخ المدینه ۱: ۲۰۲، باختلاف یسیر.

۲- بعـد مراجعه الخبر علی کتاب تاریخ المدینه لابن شبـه النمیری جزء (۱) صفحه (۲۰۸) أتضح ان السند هکذا: وحدثنا محمد بن یحیی قال: حدثنی عبد العزیز بن عمران، عن عبد الرحمن بن عبد العزیز بن عبد الله الأنصاری، عن ابن شهاب، عن مالک بن أوس بن الحدثان، قال: سـمعت... وما أُثبت فی المتن خطأ، ولعله من النساخ!، وعلی کل حال فسنورد ترجمتهما: «عبد العزیز بن عمران بن عبـد العزیز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهری المدنی الأعرج یعرف بابن أبی ثابت، الثامنه، تقریب التهذیب۱: ۶۰۶(ن،خ)»... «عبـد الرحمن بن عبـد العزیز بن عبـد الله بن عثمـان بن حنیف الأنصاری الأوسـی، أبو محمـد، المـدنی، الامامی، بالضم، من الثامنه، تقریب التهذیب ۱: ۵۸۰(ن،خ)».

أوس بن الحدثان قال: سمعت عمر وهو يقول للعباس وعلى وعبد الرحمن بن عوف والزبير وطلحه: أنشدكم الله هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: «إنا لا نورث، معاشر الأنبياء، ما تركنا صدقه» قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم الله هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه و آله يدخل فى فيئه أهله السنه من صدقاته ثم يجعل ما بقى فى بيت المال!

قالوا: اللهم نعم.

فلما توفى رسول الله صلى الله عليه و آله قبضها أبو بكر فجئت يا عباس تطلب ميراثك من ابن أخيك وجئت يا على تطلب ميراث زوجتك من أبيها! وزعمتما أن أبا بكر كان فيها خائنا فاجرا، والله لقد كان امرأ مطيعا تابعا للحق ثم توفى أبو بكر فقبضتها فجئتمانى تطلبان ميراثكما أما أنت يا عباس فتطلب ميراثك من ابن أخيك وأما على فيطلب ميراث زوجته من أبيها وزعمتما أنى فيها خائن وفاجر والله يعلم أنى فيها مطيع تابع للحق فأصلحا أمركما وإلا والله لم ترجع إليكما فقاما وتركا الخصومه وأمضيت صدقه.

قال أبو زيد: قال أبو غسان: فحدثنا عبد الرزاق الصنعانى، عن معمر بن شهاب(۱) عن مالك بنحوه وقال فى آخره: فغلب على عباسا عليها فكانت بيد على ثم كانت بيد الحسن ثم كانت بيد الحسين ثم على بن الحسين ثم الحسن بن الحسن ثم زيد بن الحسن(۲)(۳).

---

۱- معمر بن شهاب البصرى روى عنه أبو قدامه، التاريخ الكبير ۸: ۴۷ - ۴۸(ن،خ).
۲- زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب الهاشمى المدنى، من الرابعه، تقريب التهذيب ۱: ۳۲۷(ن،خ).
۳- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۲۹.

## فدک عبر التاریخ

وحدثنی محمد بن زکریا قال، حدثنی ابن عائشه(۱)، قال: حدثنی أبی(۲)، عن عمه(۳) قال: لما کلمت فاطمه أبا بکر بکی، ثم قال: یا بنه رسول الله، والله ما ورث أبوک دینارا ولا درهما، وإنه قال: إن الأنبیاء لا یورثون، فقالت: إن فدک وهبها لی رسول الله صلی الله علیه و آله ، قال فمن یشهد بذلک؟ فجاء علی بن أبی طالب علیه السلام فشهد، وجاءت أم أیمن فشهدت أیضا، فجاء عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف فشهد أن رسول الله صلی الله علیه و آله کان یقسمها، قال أبو بکر: صدقت یا ابنه رسول الله صلی الله علیه و آله ، وصدق علی، وصدقت أم أیمن وصدق عمر، وصدق عبد الرحمن بن عوف، وذلک أن مالک لأبیک، کان رسول الله صلی الله علیه و آله یأخذ من فدک قوتکم، ویقسم الباقی، ویحمل منه فی سبیل الله، فما تصنعین بها؟

قالت: أصنع بها کما یصنع بها أبی، قال: فلک علی الله أن أصنع فیها کما یصنع فیها أبوک، قالت: الله لتفعلن! قال: الله لأفعلن، قالت: اللهم اشهد، وکان أبو بکر یأخذ غلتها فیدفع إلیهم منها ما یکفیهم، ویقسم الباقی، وکان عمر

---

۱- عبید الله بن محمد بن حفص بن عمرو بن موسی بن عبید الله بن معمر التیمی، الذی یقال له ابن عائشه القرشی، کنیته أبو عبد الرحمن، من أهل البصره... مات سنه ثمان وعشرین ومائتین... لیله الثلاثاء فی شهر رمضان لسبع عشره لیله خلت منه، الثقات ۸: ۴۰۵.

۲- محمد بن حفص بن عمرو بن موسی من أهل البصره یروی عن عمه عبید الله بن عمرو بن موسی عن ربیعه بن أبی عبد الرحمن روی عنه ابنه عبید الله بن محمد بن حفص بن عائشه، الثقات ۹: ۷۱.

۳- عبید الله بن عمر بن موسی بن عائشه، سمع ربیعه، هو بصری القرشی، قال احمد: کنیته أبو عثمان، وتابعه الحزامی عن محمد بن صدقه فی أبی عثمان، سمع حمید الطویل والثوری وشعبه والعطار، هو أخو أبی بکر وعبد الله، التاریخ الکبیر ۵: ۳۹۵(ن،خ).

کـذلک، ثم کان عثمان کـذلک: ثم کان علی کـذلک، فلما ولی الامر معاویه بن أبی سـفیان(۱) أقطع مروان بن الحکم ثلثهـا، وأقطع عمرو بن عثمـان بن عفان(۲) ثلثها، وأقطع یزیـد بن معاویه(۳) ثلثها، وذلک بعـد موت الحسن بن علی علیه السـلام ، فلم یزالوا یتـداولونها حتی خلصت کلهـا لمروان بن الحکم أیام خلافته، فوهبها لعبـد العزیز ابنه(۴)، فوهبها عبـد العزیز لابنه عمر بن عبد العزیز(۵)، فلما ولی عمر بن العزیز

---

۱- معاویه بن أبی سـفیان: واسم أبی سفیان صخر بن حرب بن أمیه بن عبد شمس بن عبد مناف وأمه هند بنت عتبه بن ربیعه بن عبد شمس بن عبد مناف، یکنی أبا عبد الرحمن، کان هو وأبوه وأخوه من مسلمه الفتح، وتوفی فی النصف من رجب سنه ستین بدمشق ودفن بها وهو ابن ثمان وسبعین سنه وقیل ابن ست وثمانین، الاستیعاب ۳: ۱۴۱۶ – ۱۴۱۸.

۲- عمرو بن عثمان بن عفان الأموی، القرشـی، من أهل المدینه... وأم عمرو وأبان وخالد وعمر، بنو عثمان بن عفان: أسماء بنت عمرو بن حممه الدوسیه، وقد قیل إن أم عمرو بن عثمان أم النجوم بنت جندب بن عمرو، الثقات ۵: ۱۶۸.

۳- یزید بن معاویه بن أبی سـفیان بن حرب بن أمیه بن عبد شمس بن عبد مناف، ولد سنه خمس أو سنه ست وعشرین للهجره، بویع له بدمشق فی شـهر رجب سـنه ستین للهجره، وتوفی بدمشق لأربع عشـره لیله خلت من ربیع الأول سنه أربع وستین، وکانت مده ملکه ثلاث سـنین وثمانیه أشـهر واثنین وعشـرین یوما، وصلی علیه ابنه معاویه، وسِنّه ثمان وثلاثون سنه، وکان ضخما، آدم، سمینا، مجدورا، فوات الوفیات ۲: ۶۴۱.

۴- عبـد العزیز بن مروان بن الحکم بن أبی العاص، أخو عبد الملک، کنیته أبو الأصـبغ، ممن صـحب أبا هریره وابن الزبیر، مات بمصر وکان علیها والیا لأخیه عبد الملک، وهو والد عمر بن عبد العزیز، مشاهیر علماء الأمصار: ۱۹۳.

۵- عمر بن عبد العزیز بن مروان بن الحکم، ولد بالمدینه سـنه ستین للهجره، عام توفی معاویه، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطـاب، وکـان أبیض، رقیق الوجه، جمیلا، نحیف الجسم، حسن اللحیه، غائر العینین، بجبهته أثر حافر دابه؛ ولـذلک سـمی أشـج بنی أمیه، وکانت وفاته بـدیر سـمعان، لعشـر بقین من شـهر رجب، سـنه إحـدی ومائه، سـقاه بنو أمیه السم لما شدد علیهم، وانتزع کثیرا ممـا فی أیـدیهم، وصـلی علیه یزیـد بن عبـد الملک، وکانت خلافته سـنتین وخمسه أشـهر وأربعه عشـر یوما، فوات الوفیات ۲: ۱۷۷ – ۱۷۸.

الخلافه(۱)، کانت أول ظلامه ردها دعا حسن بن الحسن بن علی بن أبی طالب (علیهم السلام) - وقیل: بل دعا علی بن الحسین علیهما السلام - فردها علیه، وکانت بید أولاد فاطمه علیها السلام مده ولایه عمر بن عبد العزیز فلما ولی یزید بن عاتکه(۲) قبضها منهم، فصارت فی أیدی بنی مروان کما کانت یتداولونها، حتی انتقلت الخلافه عنهم، فلما ولی أبو العباس السفاح(۳) ردها علی عبد الله ابن الحسن بن الحسن، ثم قبضها أبو جعفر(۴) لما حدث من بنی حسن ما حدث، ثم ردها المهدی ابنه(۵) علی ولد

---

۱- وکان تولیه الملک فی صفر سنه تسعه وتسعین کما جاء فی تاریخ الیعقوبی ۲: ۲۱۰، فی ذکر أیام سلیمان بن عبد الملک.

۲- یزید بن عبد الملک بن مروان بن الحکم، أبو خالد الأموی الدمشقی، ولی الخلافه بعد عمر بن عبد العزیز، لست بقین من رجب سنه إحدی ومائه، وله سبع وثلاثون سنه، وتوفی بأرض البلقاء، وقیل بعمان، لخمس بقین من شعبان سنه خمس ومائه، وله إحدی وأربعون سنه، وکانت أیامه أربع سنین وشهرا، وکان یسمی یزید الماجن، فوات الوفیات ۲: ۶۳۷.

۳- وبویع أبو العباس، اسمه السفاح عبد الله بن محمد بن علی بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، لیله الجمعه، لثلاث عشره لیله مضت من شهر ربیع الآخر، سنه اثنتین وثلاثین ومائه، و أمه ریطه بنت عبید بن عبد الله بن عبد المدان بن الدیان، أحد بنی الحارث بن کعب، کتاب المحبر ۳۳.

۴- ولی أبو جعفر المنصور، واسمه عبد الله بن محمد بن علی بن عبد الله بن عباس، فی الیوم الذی مات فیه أخوه، وأمه أم ولد اسمها سلامه، وتوفی أبو جعفر بالأبطح بمکه، لتسع خلون من ذی الحجه، سنه ثمان وخمسین ومائه، ودفن ببئر میمون، الثقات ۲: ۳۲۴.

۵- ولی محمد بن عبد الله بن محمد بن علی بن عبد الله بن عباس فی الیوم الذی توفی فیه أبوه، وأمه أم موسی بنت منصور بن عبد الله بن سهم بن یزید الحمیری، ومات المهدی بماسبذان بقریه یقال لها السواد وذلک فی المحرم، لیله الخمیس، لثمان بقین منه سنه تسع وستین ومائه وکان له یوم توفی ثلاث وأربعون سنه، المصدر نفسه: ۳۲۵.

فاطمه علیها السلام ، ثم قبضها موسی بن المهدی(۱) وهارون أخوه(۲) فلم تزل فی أیدیهم حتی ولی المأمون(۳)، فردها علی الفاطمیین.

حدثنی محمد بن زکریا قال: حدثنی مهدی بن سابق(۴)، قال: جلس المأمون للمظالم، فأول رقعه وقعت فی یده نظر فیها وبکی، وقال للذی علی رأسه: ناد أین وکیل فاطمه؟ فقام شیخ علیه دراعه وعمامه وخف تعزی، فتقدم فجعل یناظره فی فدک والمأمون یحتج علیه وهو یحتج علی المأمون، ثم أمر أن یسجل لهم

---

۱- ولی موسی بن محمد بن أبی جعفر المنصور، فی الیوم الذی مات فیه أبوه، وکان موسی یومئذ بجرجان، وأمه الخیزران أم ولد، وتوفی موسی الهادی یوم الجمعه، بموضع یقال له عیسی أباذ، من سواد العراق، وذلک یوم الجمعه لأربع عشره لیله مضت من شهر ربیع الأول سنه سبعین ومائه، وکان له یوم توفی خمس وعشرون سنه، المصدر نفسه۳۲۶.

۲- ولی هارون بن محمد بن أبی جعفر المنصور، فی الیوم الذی توفی فیه أخوه موسی، وکنیه هارون أبو جعفر، وأمه أم ولد وتوفی هارون الرشید بطوس بموضع یقال له سناباذ بخارج النوقان، وذلک فی جمادی الأولی سنه ثلاث وتسعین ومائه،وکان لهارون یوم توفی تسع وأربعون سنه، المصدر نفسه: ۳۲۶ - ۳۲۷.

۳- ولی عبد الله بن هارون المأمون، أخو محمد، ببغداد فی الیوم الذی قتل فیه أخوه، وبایعه الناس بیعه العامه، وکانت أمه أم ولد اسمها مراجل، توفی المأمون بالبذندون خارج طرسوس علی طریق الروم، فی شهر رجب لإحدی عشره لیله خلت منه سنه ثمان عشره ومائتین، وحمل إلی طرسوس، وکان له یوم مات ثمان وأربعون سنه وثلاثه أشهر، المصدر نفسه: ۳۲۸.

۴- مهدی بن سابق: لم یذکروه، وقع فی طریق الصدوق فی ک باب ۱۰ عن محمد بن زکریا بن دینار، عنه، عن عبد الله بن عباس... الخ، مستدرکات علم رجال الحدیث ۸: ۳۹ - ۴۰.

بها، فكتب السجل وقرئ عليه، فأنفذه، فقام دعبل إلى المأمون فأنشده الأبيات التى أولها:

أصبح وجه الزمان قد ضحكا

برد مأمون هاشم فدكا

فلم تزل فى أيديهم حتى كان فى أيام المتوكل(۱)، فأقطعها عبد الله بن عمر البازيار(۲)، وكان فيها إحدى عشره نخله غرسها رسول الله صلى الله عليه و آله بيده، فكان بنو فاطمه يأخذون ثمرها، فإذا قدم الحجاج أهدوا لهم من ذلك التمر فيصلونهم، فيصير إليهم من ذلك مال جزيل جليل، فصرم(۳) عبد الله بن عمر البازيار ذلك التمر، ووجه رجلا يقال له بشران بن أبى أميه الثقفى(۴) إلى المدينه فصرمه، ثم عاد إلى البصره ففلج(۵)(۶).

---

۱- ولى جعفر بن محمد بن هارون بعد دفن أخيه الواثق بن المعتصم، وأم المتوكل أم ولد اسمها شجاع، وكان له يوم ولى ثمان وعشرون سنه، وقتل المتوكل يوم الأربعاء لخمس خلون أو لسبع خلون من شهر شوال سنه سبع وأربعين ومائتين قتله ابنه المنتصر وهو الذى صلى عليه، الثقات ۲: ۳۳۰.

۲- -عبد الله بن عمر البازيار، أحد قواد المتوكل الذين قدموا معه دمشق، فيما قرأته بخط عبد الله بن محمد الخطابى، وكان قدومه إياها سنه ثلاث وأربعين ومائتين، تاريخ مدينه دمشق ۳۱: ۲۳۴(ن،خ).

۳- صرم: الصاد والراء والميم أصل واحد صحيح مطرد وهو القطع، معجم مقاييس اللغه ۳: ۳۴۴.

۴- لم أجد له - فى ما بحثت - ترجمه.

۵- الفالج: ريح يأخذ الإنسان فيذهب بشقه، وقد فلج فالجا، فهو مفلوج، قال ابن دريد: لأنه ذهب نصفه، لسان العرب ۲: ۳۴۶(ن،خ).

۶- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۱۶ - ۲۱۷.

وأخبرنا أبو زید قال: حدثنا حیان بن هلال،(۱) عن محمد بن یزید بن ذریع(۲) عن محمد بن إسحاق قال: سألت أبا جعفر محمد بن علی علیهما السلام قلت: أرأیت علیا حین ولی العراق وما ولی من أمر الناس کیف صنع فی سهم ذوی القربی؟ قال: سلک بهم طریق أبی بکر وعمر قلت: وکیف ولِمَ وأنتم تقولون ما تقولون! قال: أما والله ما کان أهله یصدرون إلا عن رأیه فقلت: فما منعه؟ قال: کان یکره أن یدعی علیه مخالفه أبی بکر وعمر(۳).

وحدثنی المؤمل بن جعفر(۴) قال: حدثنی محمد بن میمون(۵)، عن داود بن المبارک(۶) قال: أتینا عبد الله بن موسی بن عبد الله بن حسن بن

---

۱- لم أجد له - فی ما بحثت - ترجمه.

۲- لم أجد له - فی ما بحثت - ترجمه.

۳- قد ذکر العلامه الإربلی(رحمه الله) کشف الغمه جزء (۲) صفحه( ۹۹)، فی سیاق ما نقله عن کتاب السقیفه وفدک للجوهری ولم یذکر(قدس سرّه) السند ولم یشر للمصدر الذی نقل عنه، ولا توجد قرینه تدل علی ان هذین الخبرین من أصل کتاب السقیفه وفدک، وحتی لا یفوتنا - قدر المستطاع - خبر من کتاب السقیفه وفدک؛ لذا وضعتهن فی الهامش: * عن أبی عبد الله علیه السلام وقد سأله أبو بصیر، فقال: لِمَ لَمْ یأخذ أمیر المؤمنین فدکا لما ولی الناس، ولأی عله ترکها؟، فقال: لان الظالم والمظلومه قدما علی الله وجازی کلا علی قدر استحقاقه، فکره ان یسترجع شیئا قد عاقب الله علیه الغاصب، وأثاب المغصوبه. * کان لأمیر المؤمنین علیه السلام فی ترک فدک أسوه برسول الله صلی الله علیه و آله فإنه لما خرج من مکه باع عقیل داره، فلما فتح مکه، قیل له: یا رسول الله ألا ترجع إلی دارک؟ فقال علیه السلام وهل ترک لنا عقیل دارا، وأبی ان یرجع إلیها، وقال: انا أهل بیت لا نسترجع ما أخذ منا فی الله عز وجل.

۴- لم أجد له - فی ما بحثت - ترجمه.

۵- لم أجد له - فی ما بحثت - ترجمه مستقله.

۶- لم أجد له - فی ما بحثت - ترجمه.

الحسن(۱) ونحن راجعون من الحج في جماعه فسألناه عن مسائل وكنت أحد من سأله فسألته عن أبى بكر وعمر فقال: سئل جدى عبد الله بن الحسن بن الحسن عن هذه المسأله فقال: كانت أمى صديقه بنت نبى مرسل فماتت وهى غضبى على إنسان فنحن غضاب لغضبها وإذا رضيت رضينا(۲).

وحدثنى المؤمل بن جعفر، قال: حدثنى محمد بن ميمون، قال: حدثنى داود بن المبارك، قال: أتينا عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب(عليهم السلام) ونحن راجعون من الحج فى جماعه، فسألناه عن مسائل، وكنت أحد من سأله، فسألته عن أبى بكر وعمر، فقال: أجيبك بما أجاب به جدى عبد الله بن الحسن، فإنه سئل عنهما، فقال: كانت أمنا صديقه ابنه نبى مرسل، وماتت وهى غضبى على قوم، فنحن غضاب لغضبها(۳).

وأخبرنا أبو زيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير(۴) قال: حدثنا فضيل بن مرزوق(۵) قال: حدثنا البحترى بن حسان(۶) قال: قلت لزيد بن

---

۱- عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين عليه السلام ، له رساله إلى المأمون وللمأمون جوابها، الفهرست ۱۷۰ - ۱۷۱.

۲- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۳۱ - ۲۳۲.

۳- شرح نهج البلاغه ۶: ۴۹.

۴- محمد بن عبد الله بن الزبير، أبو أحمد الزبيرى الأسدى، كوفى سمع الثورى وإسرائيل، وقال لى أحمد بن أبى رجاء مات سنه ثلاث ومائتين، التاريخ الكبير ۱: ۱۳۳ - ۱۳۴(ن،خ).

۵- فضيل بن مرزوق الأغر بالمعجمه والراء الرقاشى الكوفى أبو عبد الرحمن، من السابعه، تقريب التهذيب ۲: ۱۵(ن،خ).

۶- لم أجد له - فى ما بحثت - ترجمه، وفى تاريخ المدينه جزء (۱) صفحه (۱۹۹) النميرى بن حسان، وأيضا لم أجد له ترجمه.

علی علیهما السلام وأنا أرید أن أهجن أمر أبی بکر، أن أبا بکر انتزع فدک من فاطمه علیها السلام (۱).

فقال: إن أبا بکر کان رجلا رحیما، وکان یکره أن یغیر شیئا فعله(۲) رسول الله صلی الله علیه و آله ، فأتته فاطمه فقالت: إن رسول الله صلی الله علیه و آله أعطانی فدک، فقال لها: هل لک علی هذا بینه؟ فجاءت بعلی علیه السلام ، فشهد لها، ثم جاءت أم أیمن فقالت: ألستما تشهدان أنی من أهل الجنه!

قالاـ بلی - قال أبو زید(۳) یعنی أنها قالت لأبی بکر وعمر - قالت: فأنا أشهد أن رسول الله صلی الله علیه و آله أعطاها فدک، فقال أبو بکر: فرجل آخر أو امرأه أخری لتستحقی(۴) بها القضیه.

ثم قال أبو زید: وأیم الله لو رجع الأمر إلی لقضیت فیها بقضاء أبی بکر. وأخبرنا أبو زید قال: حدثنا محمد بن الصباح(۵) قال: حدثنا یحیی بن المتوکل أبو عقیل(۶)، عن کثیر النوال(۷) قال: قلت لأبی جعفر محمد بن علی علیهما السلام : جعلنی الله فداک! أرأیت

---

۱- انتزع من فاطمه۱ فدک، تاریخ المدینه۱: ۱۹۹.

۲- ترکه، المصدر نفسه.

۳- قال: أبو احمد، المصدر نفسه.

۴- فبرجل وامرأه تستحقینها او تستحقین، المصدر نفسه: ۲۰۰.

۵- محمد بن الصباح الدولابی أبو جعفر البغدادی... مات سنه تسع وعشرین ومائتین، لأربع عشره خلت من المحرم، وکان مولده بالری بقریه یقال لها دولاب، الثقات ۹: ۷۸ - ۷۹.

۶- یحیی بن المتوکل: أبو عقیل المکفوف، مولی القاسم بن عبید الله بن عبد الله بن عمر، وهو الحذاء، روی عن بهیه، مات سنه سبع وستین ومائه، وکان مکفوفا نشأ بالمدینه ثم انتقل إلی الکوفه، الجرح والتعدیل ۹: ۱۸۹(ن،خ)، وکتاب المجروحین ۳: ۱۱۶.

۷- فی تاریخ المدینه لابن شبه النمیری جزء (۱) صفحه (۲۰۱) کثیر النوی بدل کثیر النوال... وکثیر النوال لم أجد له ترجمه..أمّا کثیر النوی فهو: زیدی من مؤسسی البتریه - بضم الباء وقیل بکسرها - منسوبون إلی کثیر النوی لأنه کان أبتر الید... ومن آرائهم: إن علیا علیه السلام کان أفضل الناس بعد رسول الله صلی الله علیه و آله وأولاهم بالإمامه، وأن بیعه أبی بکر وعمر لیست بخطأ، لأن علیا علیه السلام سلم لهما ذلک، بمنزله رجل کان له حق علی رجل فترکه له، ووقفت فی أمر عثمان، وشهدت بالکفر علی من حارب علیا، وسموا البتریه، لأنهم نسبوا إلی کثیر النوی، وکان المغیره بن سعید یلقب بالأبتر. راجع: توضیح المقال فی علم الرجال للملا علی کنی ((قدس سرّه)) صفحه (۲۱۴)، المسائل الجارودیه للشیخ المفید(قدس سرّه) صفحه (۱۰) وما بعدها... وکان صلوات الله علیه یتقی منه!، فقد جاء فی بحار الأنوار للعلامه المجلسی(رحمه الله) جزء (۳۰) صفحه ( ۳۹۸): عن داود الرقی، قال: کنت عند الصادق علیه السلام والمفضل، وأبو عبد الله البلخی، إذ دخل علینا کثیر النوی، وقال: إن أبا الخطاب یشتم أبا بکر وعمر ویظهر البراءه منهما، فالتفت الصادق علیه السلام إلی أبی الخطاب وقال: یا محمد! ما تقول؟. قال: کذب والله، ما قد سمع قط شتمهما منی. فقال الصادق علیه السلام : قد حلف، ولا یحلف کاذبا. فقال: صدق، لم أسمع أنا منه،

ولكن حدثنى الثقه به عنه. قال الصادق عليه السلام : إن الثقه لا يبلغ ذلك، فلما خرج كثير النوى قال الصادق عليه السلام : أما والله لئن كان أبو الخطاب ذكر ما قال كثير لقد علم من أمرهم ما لم يعلمه كثير، والله لقد جلسا مجلس أمير المؤمنين عليه السلام غصبا، فلا ـ غفر الله لهما ولا ـ عفا عنهما. فبهت أبو عبد الله البلخى، فنظر إلى الصادق عليه السلام متعجبا مما قال فيهما، فقال الصادق عليه السلام : أنكرت ما سمعت فيهما؟!. قال: كان ذلك. فقال: فهلا الانكار منك ليله دفع إليك فلان بن فلان البلخى جاريه فلانه لتبيعها، فلما عبرت النهر افترشتها فى أصل شجره. فقال البلخى: قد مضى والله لهذا الحديث أكثر من عشرين سنه، ولقد تبت إلى الله من ذلك. فقال الصادق عليه السلام : لقد تبت وما تاب الله عليك، وقد غضب الله لصاحب الجاريه.

أبـا بكر وعمر، هـل ظلمـاكم من حقكم شـيئا - أو قال: ذهبا من حقكم بشـیء(۱)؟ فقال: لا، والـذی أنزل القرآن(۲) علی عبده لیکون للعالمین نذیرا، ما ظلمنا(۳) من

---

۱- او ذهبا به، تاریخ المدینه۱: ۲۰۱.

۲- الفرقان، المصدر نفسه.

۳- ظلمانا، المصدر نفسه.

حقنا مثقال حبه من خردل، قلت: جعلت فداك أفأتولاهما؟ قال: نعم ويحك! تولهما فی الدنيا والآخره، وما أصابك ففی عنقی، ثم قال: فعل الله بالمغيره وبنان(۱)، فإنهما كذبا علينا أهل البيت(۲).

## أبيات الكميت

وحدثنی أبو جعفر محمد بن القاسم(۳) قال: حدثنی علی بن الصباح(۴) قال: أنشدنا أبو الحسن(۵) روايه المفضل(۶) للكميت(۷):

أهوى عليا أمير المؤمنين ولا

أرضى بشتم أبی بكر ولا عمرا

---

۱- تبيان، المصدر نفسه.

۲- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۱۹ - ۲۲۰.

۳- محمد بن القاسم أبو جعفر الطالقانی: كذاب خبيث من المرجئه، كان يضع الحديث لمذهبه، الوضاعون وأحاديثهم ۲۷۷.

۴- لم أجد له - فی ما بحثت - ترجمه.

۵- لم أجد له - فی ما بحثت - ترجمه.

۶- لم أجد له - فی ما بحثت - ترجمه.

۷- الكميت بن زيد الأسدی الكوفی، مقدم شعراء وقته، قيل: بلغ شعره خمسه آلاف بيت. قال أبو عبيده: لو لم يكن لبنی أسد منقبه غير الكميت لكفاهم، حببهم إلى الناس، وأبقى لهم ذكرا. وقال أبو عكرمه الضبی: لولا شعر الكميت لم يكن للغه ترجمان. وقيل: كان عم الكميت رئيس أسد، وكان الكميت شيعيا، مدح علی بن الحسين، فأعطاه من عنده ومن بنی هاشم أربع مئه ألف، وقال: خذ هذه يا أبا المستهل، فقال: لو وصلتنی بدانق لكان شرفا، ولكن أحسن إلی بثوب يلی جسدك أتبرك به، فنزع ثيابه كلها فدفعها إليه، ودعا له، فكان الكميت يقول: ما زلت أعرف بركه دعائه. قال ابن عساكر: ولد سنه ستين. ومات سنه ست وعشرين ومئه، سير أعلام النبلاء ۵: ۳۸۸ - ۳۸۹.

ولا أقول وإن لم يعطيا فدكا

بنت النبی ولا میراثها کفرا

الله یعلم ما ذا یحضران به

یوم القیامه من عذر إذا اعتذرا(۱)

قال ابن الصباح: فقال لی أبو الحسن: أتقول إنه قد أكفرهما فی هذا الشعر قلت: نعم قال: كذاك هو(۲)(۳).

---

۱- قد رویت هذه الابیات بطرق عده مع اختلاف یسیر بالألفاظ، ونسبها بعضهم لغیر الکمیت إلا ان المشهور له(رحمه الله) ونحن نذکرهن نقلا عن الروضه المختاره (شرح القصائد الهاشمیات) کمیت بن زید الأسدی صفحه۸۱ - ۸۲: أهوی علیا أمیر المؤمنین ولاـ ألوم یوما أبا بکر ولا عمرا ولا أقول وإن لم یعطیا فدکا بنت النبی ولا میراثه کفرا الله یعلم ماذا یأتیان به یوم القیامه من عذر إذا اعتذرا إن الرسول رسول الله قال لنا إن الإمام علی غیر ما هجرا فی موقف أوقف الله الرسول به لم یعطه قبله من خلقه بشرا من کان یرغمه رغما فدام له حتی یری أنفه بالترب منعفرا

۲- شرح نهج البلاغه ۱۶: ۲۳۲

۳- جاء فی أخبار السید الحمیری للمرزبانی الخراسانی صفحه (۱۷۸) وما بعدها، حوار بین السید الحمیری والکمیت ینفع فی المقام وقد نقلته نصا: قال المرزبانی: قیل إن السید حج فی أیام هشام فلقی الکمیت فسلم علیه وقال أنت القائل: ولا أقول إذا لم یعطیا فدکا بنت الرسول ولا میراثه کفرا الله یعلم ماذا یأتیان به یوم القیامه من عذر إذا حضرا

ص: ۲۶۲

تم بحول الله وقوته

قسم فدک وبه یتم الکتاب

## المصادر

ملاحظه: لاختلاف نسخ الكتب التی راجعتها ذکرت فی بعض هوامش السقیفه وفدک رمز (ن،خ) واعنی به نسخه أخری من المصدر الذی نقلت عنه، وقد ذکرتها هنا.

۱. القرآن المجید.

حرف الألف

۲. الاحتجاج: العلامه الطبرسی، تحقیق الشیخ ابراهیم البهادری والشیخ محمد هادی به، الطبعه الخامسه، انتشارات اسوه.

۳. أخبار السید الحمیری: المرزبانی الخراسانی، تحقیق: الشیخ محمد هادی الأمینی، الطبعه: الثانیه: ۱۴۱۳ه.

۴. الأخبار الطوال: الدینوری، تحقیق: عبد المنعم عامر/ مراجعه: الدکتور جمال الدین الشیال، الطبعه: الأولی: ۱۹۶۰، دار إحیاء الکتب العربی عیسی البابی الحلبی وشرکاه/ منشورات شریف الرضی.

۵. الاختصاص: الشیخ المفید، تحقیق: علی أکبر الغفاری، السید

محمود الزرندی، الطبعه: الثانیه: ۱۴۱۴ه، دار المفید للطباعه والنشر والتوزیع بیروت لبنان.

۶. الاستیعاب فی معرفه الأصحاب: ابن عبد البر، تحقیق: علی محمد البجاوی، الطبعه: الأولی: ۱۴۱۲، المطبعه: بیروت دار الجیل.

۷. أسد الغابه فی معرفه الصحابه: عز الدین ابن الأثیر، اعتنی بتصحیحه الشیخ عادل احمد الرفاعی، الطبعه الأولی:۱۴۱۷ه، دار إحیاء التراث العربی.

۸. الأسرار الفاطمیه: الشیخ محمد فاضل المسعودی، تحقیق: تقدیم: السید عادل العلوی، الطبعه: الثانیه: ۱۴۲۰ه.

۹. أسس التربیه: الدکتور عباس عبد مهدی وآخرین، مدیریه دار الکتب للطباعه والنشر (تابعه لوزاره التعلیم العالی والبحث العلمی) ۲۰۰۲.

۱۰. الإصابه فی تمیز الصحابه: ابن حجر العسقلانی، دراسه وتحقیق وتعلیق: الشیخ عادل أحمد عبد الموجود، الشیخ علی محمد معوض، الطبعه الأولی ۱۴۱۵ ه، الدار الکتب العلمیه بیروت لبنان.

۱۱. أعیان الشیعه: السید محسن الأمین، تحقیق وتخریج: حسن الأمین، الناشر: دار التعارف للمطبوعات بیروت لبنان.

۱۲. إکلیل المنهج فی تحقیق المطلب: محمد جعفر بن محمد طاهر الخراسانی الکرباسی، تحقیق: السید جعفر الحسینی الاشکوری، الطبعه: الأولی: ۱۴۲۵ه، دار الحدیث للطباعه والنشر.

۱۳. الإکمال فی أسماء الرجال: شیخ ولی الدین أبی عبد الله محمد بن عبد الله الخطیب التبریزی، تعلیق: أبی أسد الله بن الحافظ محمد

عبد الله الأنصاری مؤسسه أهل البیت (علیهم السلام) قم المقدسه.

۱۴. الأمالی: الشیخ الصدوق، تحقیق: قسم الدراسات الإسلامیه مؤسسه البعثه قم، الطبعه: الأولی: ۱۴۱۷.

۱۵. الأمالی: الشیخ الطوسی، تحقیق: قسم الدراسات الإسلامیه مؤسسه البعثه، الطبعه: الأولی: ۱۴۱۴ه، دار الثقافه للطباعه والنشر والتوزیع قم.

۱۶. الأمالی: الشیخ المفید، تحقیق: حسین الأستاد ولی، علی أکبر الغفاری، الطبعه: الثانیه: ۱۴۱۴ه، دار المفید للطباعه والنشر والتوزیع بیروت لبنان.

۱۷. الإمامه والسیاسه: ابن قتیبه الدینوری، تحقیق طه محمد الزینی، دار المعارف للطباعه والنشر.

۱۸. الأنساب: السمعانی، تحقیق: تقدیم وتعلیق: عبد الله عمر البارودی، الطبعه: الأولی: ۱۴۰۸ه: دار الجنان للطباعه والنشر والتوزیع بیروت لبنان.

۱۹. الأنوار العلویه: الشیخ جعفر النقدی، الطبعه: الثانیه: ۱۳۸۱ه ۱۹۶۲م،: مکتبه الحیدریه نجف الأشرف.

۲۰. الأنوار القدسیه: الشیخ محمد حسین الأصفهانی، تحقیق: تصحیح وتعلیق: الشیخ علی النهاوندی، الطبعه: الأولی: ۱۴۱۵ه.

۲۱. إیضاح الاشتباه: العلامه الحلی، تحقیق: الشیخ محمد الحسون، الطبعه: الأولی: شوال المکرم ۱۴۱۱ه، مؤسسه النشر الإسلامی التابعه لجماعه المدرسین بقم المشرفه.

ص: ۲۶۶

حرف الباء


۲۲. بحار الانوار: العلامه المجلسی، الطبعه الثانیه المصححه ۱۴۰۳ ه، مؤسسه الوفاء بیروت لبنان.

۲۳. بناء المقاله الفاطمیه: السید ابن طاوس، تحقیق: السید علی العدنانی الغریفی، الطبعه: الأولی: ۱۴۱۱ ۱۹۹۱ م.

۲۴. بیت الأحزان: الشیخ عباس القمی، الطبعه: الجدیده الأولی:۱۴۱۲، دار الحکمه قم إیران.

۲۵. البدایه والنهایه: ابن کثیر، تحقیق وتدقیق وتعلیق: علی شیری، الطبعه: الأولی: ۱۴۰۸ه، دار إحیاء التراث العربی بیروت لبنان.

۲۶. البیان فی عد آی القرآن: أبو عمرو الدانی، تحقیق: غانم قدوری الحمد، الطبعه: الأولی: ۱۴۱۴ه.

۲۷. البیان والتبیین: أبی عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقیق: المحامی فوزی عطوی، الطبعه الأولی، ۱۹۶۸م


حرف التاء


۲۸. تاج العروس: الزبیدی دراسه وتحقیق علی شیری، سنه الطبع: ۱۴۱۴ه، دار الفکر للطباعه والنشر والتوزیع، بیروت لبنان.

۲۹. التاریخ الصغیر: البخاری، تحقیق: محمود إبراهیم زاید، الطبعه: الأولی: ۱۴۰۶ه، دار المعرفه بیروت.

۳۰. تاریخ الطبری: الطبری، تحقیق: مراجعه وتصحیح وضبط: نخبه من العلماء الأجلاء الطبعه: الرابعه: ۱۴۰۳ه: مؤسسه الأعلمی

للمطبوعات بيروت لبنان.

۳۱. التاريخ الكبير: البجاری، تحقیق مصطفی عبد القادر احمد عطا، الطبعه الأولی ۱۴۲۲ه، دار الکتب العلميه، بيروت لبنان، ونسخه أخرى قديمه من منشورات: المكتبه الإسلاميه ديار بكر تركيا.

۳۲. تاريخ الكوفه: السيد البراقی، تحقیق: ماجد أحمد العطيه / استدراكات السيد محمد صادق آل بحر العلوم، الطبعه: الأولى، سنه الطبع: ۱۴۲۴ ه، انتشارات المكتبه الحيدريه.

۳۳. تاريخ المدينه: ابن شبه النميرى، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، سنه الطبع: ۱۴۱۰ه: دار الفكر قم إيران.

۳۴. تاريخ اليعقوبى: اليعقوبى البغدادى، علق عليه ووضع حواشيه: خليل منصور، الطبعه الثالثه: ۱۴۲۵ه، شريعه، قم المقدسه.

۳۵. تاريخ بغداد أو مدينه السلام: الخطيب البغدادى، نسخه قديمه من منشورات دار الكتب العلميه بيروت لبنان، ونسخه اخرى من منشورات نفس الدار فى سنه ۱۴۱۷ه، دراسه وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

۳۶. تاريخ خليفه بن الخياط العصفرى، بروايه بقى بن خالد، حققه وقدم له: الاستاذ الدكتور شهل زكار،۱۴۱۴ه، دار الفكر، بيروت لبنان.

۳۷. تاريخ مدينه دمشق: ابن عساكر، دراسه وتحقيق محب الدين بن ابى سعيد عمر بن غرامه العمرى،۱۴۱۵ه، دار الفكر للطباعه والنشر والتوزيع بيروت لبنان، ونسخه أخرى من تحقيق: على شيرى، طبعه

ص: ۲۶۸

سنه: ۱۴۱۵ه لنفس الناشر.

۳۸. التعدیل والتجریح لمن خرج عنه البخاری فی الجامع الصحیح: الحافظ أبی الولید سلیمان بن خلف بن سعد بن أیوب الباجی المالکی، دراسه وتحقیق أحمد البزار أستاذ بکلیه اللغه العربیه بمراکش.

۳۹. تقریب التهذیب: ابن حجر العسقلانی، دراسه وتحقیق: مصطفی عبد القادر عطا، الطبعه: الأولی ۱۴۱۳ه, والطبعه: الثانیه ۱۴۱۵ه، دار الکتب العلمیه، بیروت لبنان.

۴۰. تقویم الشیعه: مؤسسه احیاء التراث الشیعی، الطبعه الثانیه: ۱۴۲۶ه.

۴۱. التمهید: ابن عبد البر، تحقیق: مصطفی بن أحمد العلوی, محمد عبد الکبیر البکری، سنه الطبع: ۱۳۸۷، الناشر: وزاره عموم الأوقاف والشؤون الإسلامیه.

۴۲. تهذیب التهذیب: ابن حجر، الطبعه: الأولی: ۱۴۰۴ه، دار الفکر للطباعه والنشر والتوزیع بیروت لبنان.

۴۳. تهذیب الکمال فی أسماء الرجال: جمال الدین أبی الحجاج یوسف المزی، حققه وضبط نصه، وعلق علیه الدکتور بشار عواد معروف، الطبعه الأولی۱۴۲۲ه، مؤسسه الرساله.

۴۴. توضیح المقال فی علم الرجال: الملا علی کنی، تحقیق: محمد حسین مولوی، قسم الأبحاث التراثیه بدار الحدیث / مراجعه: محمد الباقری، الطبعه: الأولی: ۱۴۲۱ه، دار الحدیث.

ص: ۲۶۹

حرف الثاء

۴۵. الثقات: ابن حبان، الطبعه الأولی بمطبعه مجلس دائره المعارف العثمانیه بحیدر آباد الدکن الهند ۱۳۹۳ ه.

۴۶. ثم اهتدیت: للدکتور محمد التیجانی، الناشر: مؤسسه الفجر لندن.

حرف الجیم

۴۷. جامع أحادیث الشیعه: السید البروجردی، سنه الطبع: ۱۳۹۹، المطبعه العلمیه قم.

۴۸. جامع الرواه: محمد علی الأردبیلی، سنه الطبع: ۱۴۰۳ه: مکتبه آیه الله العظمی المرعشی النجفی قم ایران.

۴۹. الجرح والتعدیل: الرازی، تحقیق: مصطفی عبد القادر عطا، سنه الطبع ۱۴۲۲ه، دار الکتب العلمیه بیروت لبنان، وأیضا الطبعه: الأولی: ۱۳۷۲ه، دار إحیاء التراث العربی بیروت.

۵۰. الجریده فی أصول أنساب العلویین: السید حسین الحسینی الزرباطی، الطبعه: الاولی.

۵۱. الجمل والنصره لسید العتره فی حرب الجمل: للشیخ المفید، تحقیق السید علی میر شریفی، طبعه ۱۴۱۶ه.

حرف الحاء

۵۲. حیاه الإمام الحسین علیه السلام : الشیخ باقر شریف القرشی، الطبعه: الأولی ۱۳۹۴.

۵۳. حلیف مخزوم (عمار بن یاسر): صدر الدین شرف الدین، الطبعه: الثانیه: ۱۴۱۲، الناشر: دار الأضواء للطباعه والنشر والتوزیع.

۵۴. حدیث نحن معاشر الأنبیاء: الشیخ المفید، الطبعه: الثانیه: ۱۴۱۴ه.

حرف الخاء

۵۵. خلاصه عبقات الأنوار: السید حامد النقوی، سنه الطبع: ۱۴۰۵ه، الناشر: مؤسسه البعثه قسم الدراسات الإسلامیه طهران ایران.

۵۶. خمسون ومائه صحابی مختلق: السید مرتضی العسکری، الطبعه السادسه ۱۴۰۴ه، الناشر: التوحید للنشر.

۵۷. الخرائج والجرائح: قطب الدین الراوندی، تحقیق: مؤسسه الإمام المهدی علیه السلام / بإشراف السید محمد باقر الموحد الأبطحی، الطبعه: الأولی، کامله محققه: ذی الحجه ۱۴۰۹

۵۸. خلاصه تذهیب تهذیب الکمال فی اسماء الرجال: الحافظ صفی الدین بن عبد الله الخزرجی، تحقیق: مجدی منصور الشوری / دار الکتب العلمیه، بیروت لبنان، ۱۴۲۲ه.

حرف الدال

۵۹. الدرجات الرفیعه فی طبقات الشیعه: صدر الدین السید علی خان المدنی الشیرازی الحسینی، الطبعه الثانیه ۱۴۰۳ه، مؤسسه الوفاء بیروت لبنان.

۶۰. الدر النظیم: إبن حاتم العاملی، مؤسسه النشر الإسلامی التابعه لجماعه المدرسین بقم المشرفه.

۶۱. دلائل الامامه: محمد بن جرير الطبرى (الشيعى)، تحقيق: قسم الدراسات الإسلاميه مؤسسه البعثه قم، الطبعه: الأولى مركز الطباعه والنشر فى مؤسسه البعثه.

۶۲. دستور معالم الحكم: ابن سلامه، الناشر: مكتبه المفيد قم.

حرف الذال

۶۳. الذريه الطاهره النبويه: محمد بن أحمد الدولابى، تحقيق: سعد المبارك الحسن، الطبعه: الأولى: ۱۴۰۷، الدار السلفيه الكويت.

۶۴. الذريعه: آقا بزرك الطهرانى، الطبعه: الثانيه، الناشر: دار الأضواء بيروت لبنان.

حرف الراء

۶۵. رجال الطوسى: الشيخ الطوسى، تحقيق: جواد القيومى الإصفهانى، الطبعه: الأولى: رمضان المبارك ۱۴۱۵، مؤسسه النشر الإسلامى التابعه لجماعه المدرسين بقم المشرفه.

۶۶. رجال ابن داود: ابن داود الحلى، تحقيق وتقديم: السيد محمد صادق آل بحر العلوم، سنه الطبع: ۱۳۹۲ ه: منشورات مطبعه الحيدريه النجف الأشرف.

۶۷. رجال الشيعه فى أسانيد السنه: محمد جعفر الطبسى، الطبعه: الأولى: ۱۴۲۰ه، مؤسسه المعارف الإسلاميه.

۶۸. رجال النجاشى: النجاشى، الطبعه: الخامسه: ۱۴۱۶ه.

۶۹. رساله فی صلاه أبی بکر: السید علی المیلانی، الطبعه: الأولی: ۱۴۱۸ه، المطبعه: یاران قم.

۷۰. الروضه المختاره (شرح القصائد الهاشمیات): کمیت بن زید الأسدی، مؤسسه الأعلمی للمطبوعات. بیروت.

۷۱. الروضه المختاره (شرح القصائد العلویات السبع): ابن أبی الحدید المعتزلی، الناشر: مؤسسه الأعلمی للمطبوعات بیروت.

حرف السین

۷۲. سبل الهدی والرشاد: الصالحی الشامی، تحقیق وتعلیق: الشیخ عادل أحمد عبد الموجود، الشیخ علی محمد معوض، الطبعه: الأولی: ۱۴۱۴ه، دار الکتب العلمیه بیروت لبنان.

۷۳. السقیفه أم الفتن: الدکتور الخلیلی، تحقیق: تقدیم: السید مرتضی الرضوی، الطبعه: الأولی، الناشر: الإرشاد للطباعه والنشر بیروت.

۷۴. السقیفه وفدک: الجوهری، تقدیم وجمع وتحقیق: الدکتور الشیخ محمد هادی الأمینی، الطبعه الثانیه: ۱۴۱۳ه.

۷۵. السقیفه وفدک: الجوهری، تقدیم وجمع وتحقیق: الدکتور الشیخ محمد هادی الأمینی، الثانیه: ۱۴۱۳ه الناشر: شرکه الکتبی للطباعه والنشر بیروت لبنان.

۷۶. السقیفه: الشیخ محمد رضا المظفر، تحقیق، تقدیم: الدکتور محمود المظفر، الطبعه: الثانیه: جمادی الثانیه ۱۴۱۵.

۷۷. سنن أبی داود: ابن الأشعث السجستانی: تحقیق وتعلیق: سعید محمد اللحام، الطبعه: الأولی: ۱۴۱۰ه، دار الفکر للطباعه والنشر والتوزیع.

۷۸. السنن الکبری: النسائی، تحقیق: دکتور عبد الغفار سلیمان البنداری وسید کسروی حسن، الطبعه: الأولی:۱۴۱۱ ه، دار الکتب العلمیه بیروت لبنان.

۷۹. سیر أعلام النبلاء: الذهبی، إشراف وتحقیق: شعیب الأرنؤوط، الطبعه: التاسعه: ۱۴۱۳ه: مؤسسه الرساله بیروت لبنان.

۸۰. سیره ابن إسحاق: محمد بن إسحاق بن یسار، تحقیق: محمد حمید الله، معهد الدراسات والأبحاث للتعریف.

۸۱. السیره النبویه: ابن کثیر، تحقیق: مصطفی عبد الواحد، سنه الطبع: ۱۳۹۶ه، دار المعرفه للطباعه والنشر والتوزیع بیروت لبنان.

حرف الشین

۸۲. شرح نهج البلاغه، لابن ابی الحدید المعتزلی، تحقیق: محمد ابو الفضل إبراهیم، الطبعه الاولی: ۱۴۰۷ه، دار الجلیل بیروت.

۸۳. شرح إحقاق الحق: السید المرعشی، تعلیق: السید شهاب الدین المرعشی النجفی/ تصحیح: السید إبراهیم المیانجی، منشورات مکتبه آیه الله العظمی المرعشی النجفی قم ایران.

۸۴. الشافی فی الإمامه: الشریف الرضی، الطبعه الثانیه:۱۴۲۶ه، مؤسسه الإمام الصادق للطباعه والنشر والتوزیع، طهران ایران.

حرف الصاد

۸۵. صحيح البخاری: البخاری، سنه الطبع: ۱۴۰۱ه، دار الفكر للطباعه والنشر والتوزيع.

۸۶. صحيح شرح العقيده الطحاويه: حسن بن على السقاف، الطبعه: الأولى: ۱۴۱۶ه.

۸۷. الصحاح «تاج اللغه وصحاح العربيه»: الجوهری، تحقيق احمد عبد الغفور عطار، الطبعه الثالثه ۱۴۰۴ه، والطبعه: الرابعه: ۱۴۰۷ه، دار العلم للملايين، بيروت لبنان.

حرف الضاد

۸۸. ضعفاء العقيلی، تحقيق: الدكتور عبد المعطى أمين قلعجی، الطبعه: الثانيه: ۱۴۱۸ه، دار الكتب العلميه بيروت.

حرف الطاء

۸۹. الطبقات الكبری: ابن سعد، دراسه وتحقيق محمد عبد القادر عطا، الطبعه الأولى ۱۴۱۰ه، دارالكتب العلميه، بيروت لبنان وايضا نسخه أخری من منشورات: دار صادر بيروت.

۹۰. طبقات خليفه: خليفه بن خياط العصفری، تحقيق: الدكتور سهيل زكار، سنه الطبع: ۱۴۱۴ه، دار الفكر للطباعه والنشر والتوزيع بيروت لبنان.

حرف العين

۹۱. العتب الجميل على أهل الجرح والتعديل: السيد محمد بن عقيل، إعداد وتعليق: صالح الوردانی، الهدف للإعلام والنشر.

۹۲. عبد الله بن سبا: السيد مرتضی العسكری، الطبعه: السادسه مصححه: ۱۴۱۳ه.

۹۳. عده الأصول: الشيخ الطوسی، تحقيق: محمد رضا الأنصاری القمی، الطبعه: الأولی: ذی الحجه ۱۴۱۷ه.

حرف الغين

۹۴. غايه المرام: السيد هاشم البحرانی، تحقيق: السيد علی عاشور.

۹۵. الغدير: الشيخ الأمينی، الطبعه: الرابعه: ۱۳۹۷ه، دار الكتاب العربی بيروت لبنان.

۹۶. الغارات: إبراهيم بن محمد الثقفی، تحقيق: السيد جلال الدين الحسينی الأرموی المحدث، الطبعه: طبع علی طريقه أوفست فی مطابع بهمن.

۹۷. غريب الحديث: ابن سلام، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، الطبعه: الأولی: ۱۳۸۴: دار الكتاب العربی بيروت.

حرف الفاء

۹۸. فدك فی التاريخ: السيد الشهيد محمد باقر الصدر، الطبعه الأولی: ۱۴۲۳ه: مركز الابحاث والدراسات التخصصيه للشهيد الصدر(قدس سرّه).

۹۹. فهرست ابن الندیم ابن الندیم البغدادی، تحقیق رضا طبعه فلوجل.

۱۰۰. فتح الباری شرح صحیح البخاری: ابن حجر العسقلانی، ۱۴۲۰ه، دار الفکر للطباعه والنشر والتوزیع، بیروت لبنان.

۱۰۱. فضل آل البیت: المقریزی، تحقیق: السید علی عاشور، خالیه من تاریخ الطبع واسم المطبعه و الناشر.

۱۰۲. الفروق اللغویه: ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسکری، علق علیه ووضع حواشیه محمد باسل عیون السود الطبعه الثانیه ۱۴۲۶ه، مؤسسه الرساله، بیروت لبنان.

۱۰۳. فوات الوفیات: الکتبی، تحقیق: علی محمد بن یعوض الله / عادل أحمد عبد الموجود، الطبعه: الأولی: ۲۰۰۰م، دار الکتب العلمیه.

۱۰۴. الفهرست: الشیخ الطوسی، تحقیق: الشیخ جواد القیومی، الطبعه: الأولی: شعبان المعظم ۱۴۱۷: مؤسسه نشر الفقاهه.

۱۰۵. الفرج بعد الشده: القاضی التنوخی، الطبعه: الثانیه: ۱۳۶۴ش.

حرف القاف

۱۰۶. القاموس المحیط: الفیروز آبادی.

حرف الکاف

۱۰۷. الکاشف فی معرفه من له روایه فی کتب السته: الذهبی وحاشیته للإمام برهان الدین الحلبی، قابلها بأصل مؤلفیهما وقدم لهما وعلق علیهما: محمد عوامه (دار القبله للثقافه الاسلامیه جده) وخرج نصوصهما: أحمد محمد نمر الخطیب (مؤسسه علوم القرآن جده)،

الطبعه: الأولی: ۱۴۱۳ ه، دار القبله للثقافه الاسلامیه جده / مؤسسه علوم القرآن جده.

۱۰۸. الکافی: الشیخ الکلینی، تصحیح وتعلیق: علی أکبر الغفاری، الطبعه: الثالثه: ۱۳۶۷ ش، دار الکتب الإسلامیه طهران.

۱۰۹. الکامل فی التاریخ: ابن الأثیر، سنه الطبع: ۱۳۸۶ه، دار صادر للطباعه والنشر دار بیروت للطباعه والنشر.

۱۱۰. کتاب الأربعین: محمد طاهر القمی الشیرازی، تحقیق: السید مهدی الرجائی، الطبعه: الأولی: ۱۴۱۸ه.

۱۱۱. کتاب الأم: الإمام الشافعی، الطبعه: الثانیه: ۱۴۰۳ ه.

۱۱۲. کتاب الفتوح: أحمد بن أعثم الکوفی، تحقیق: علی شیری، الطبعه: الأولی: ۱۴۱۱ه.

۱۱۳. کتاب المجروحین: ابن حبان، تحقیق: محمود إبراهیم زاید، توزیع: دار الباز للنشر والتوزیع عباس أحمد الباز مکه المکرمه.

۱۱۴. کتاب المحبر: محمد بن حبیب البغدادی، سنه الطبع: ذی القعده ۱۳۶۱، مطبعه الدائره.

۱۱۵. کشف الغمه: الاربلی، الطبعه الاولی:۱۴۲۷ه، دار المرتضی، بیروت لبنان.

۱۱۶. کنز العمال فی سنن الأقوال والأفعال: المتقی بن حسام الدین الهندی، تحقیق محمود عمر الدمیاطی، الطبعه الثانیه: ۱۴۲۴ه، دار الکتب العلمیه بیروت لبنان.

۱۱۷. الکنی والالقاب، الشیخ عباس القمی، الطبعه الرابعه: منشورات مکتبه الصدر: طهران ۱۳۹۷.

حرف اللام

۱۱۸. لسان العرب، ابن منظور، نسقه وعلق علیه ووضع فهارسه: علی شیری الطبعه الاولی: ۱۴۰۸ه، دار احیاء التراث العربی، ونسخه اخری من نشر أدب الحوزه قم ایران فی محرم ۱۴۰۵ه.

حرف المیم

۱۱۹. مجله تراثنا: مؤسسه آل البیت(علیهم السلام)، الناشر: مؤسسه آل البیت(علیهم السلام) لإحیاء التراث قم المشرفه.

۱۲۰. مجمع الأمثال: ابو الفضل احمد بن محمد بن احمد بن ابراهیم النیسابوری المیدانی، ضبط وتعلیق: سعد محمد اللحام، دار الفکر للطباعه والنشر والتوزیع، بیروت لبنان.

۱۲۱. مجمع البحرین، الشیخ فخر الدین الطریحی، مکتبه الهلال للطباعه والنشر ۱۹۸۵م.[النسخه المرتبه علی احرف المعجم (محمود عادل)]، ونسخه أخری من تحقیق: السید أحمد الحسینی، الطبعه: الثانیه ۱۴۰۸ ه، مکتب النشر الثقافه الإسلامیه.

۱۲۲. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:الهیثمی، تحقیق عبد الله محمد درویش، دار الفکر۱۴۱۴ه.

۱۲۳. محو السنه أو تدوینها: حسین غیب غلامی، الطبعه: الأولی: ۱۴۱۹ ه.

۱۲۴. المسائل الجارودیه: الشیخ المفید، تحقیق: الشیخ محمد کاظم مدیر شانجی، الطبعه: الثانیه: ۱۴۱۴ه، دار المفید للطباعه والنشر والتوزیع بیروت لبنان.

۱۲۵. مستدركات علم رجال الحديث: الشيخ على النمازى الشاهرودى، الطبعه: الأولى: محرم الحرام ۱۴۱۴المطبعه: حيدرى طهران.

۱۲۶. المسترشد: محمد بن جرير الطبرى ( الشيعى)، تحقيق: الشيخ أحمد المحمودى، الطبعه: الأولى المحققه: ۱۴۱۵، مؤسسه الثقافه الإسلاميه لكوشانبور.

۱۲۷. مسند أبى يعلى: أبو يعلى الموصلى، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث.

۱۲۸. مسند احمد: الإمام احمد بن حنبل، دار صادر بيروت لبنان.

۱۲۹. مشاهير علماء الأمصار و اعلام فقهاء الأقطار: ابن حبان، الطبعه الاولى ۱۴۱۶ه.

۱۳۰. المعارف: ابن قتيبه، تحقيق: دكتور ثروت عكاشه، المطبعه: القاهره دار المعارف.

۱۳۱. معالم العلماء: ابن شهر آشوب، الناشر: قم.

۱۳۲. معالم المدرستين: السيد مرتضى العسكرى، سنه الطبع: ۱۴۱۰ه، لناشر: مؤسسه النعمان للطباعه والنشر والتوزيع بيروت لبنان.

۱۳۳. معجم البلدان: ياقوت الحموى، تحقيق فريد عبد العزيز الجندى، دار الكتب العلميه، بيروت لبنان، ونسخه اخرى طبعت سنه: ۱۳۹۹ه، والناشر: دار إحياء التراث العربى بيروت لبنان.

۱۳۴. المعجم الصغير: الطبرانى، الناشر: دار الكتب العلميه بيروت لبنان.

۱۳۵. معجم الفروق اللغويه تنظيم: الشيخ بيت الله بيات، الطبعه: الأولى:

شوال المكرم ۱۴۱۲ه، مؤسسه النشر الاسلامى التابعه لجماعه المدرسين بقم المشرفه.

۱۳۶. المعجم الكبير، الطبرانى، تحقيق وتخريج: حمدى عبد المجيد السلفى، الطبعه: الثانيه، دار إحياء التراث العربى.

۱۳۷. معجم المؤلفين: عمر كحاله، الناشر: مكتبه المثنى بيروت لبنان و دار إحياء التراث العربى بيروت لبنان.

۱۳۸. معجم المطبوعات النجفيه: محمد هادى الأمينى، الطبعه: الأولى: ۱۳۸۵ه.

۱۳۹. معجم رجال الحديث: السيد الخوئى، الطبعه الخامسه،۱۴۱۳ه.

۱۴۰. معجم قبائل العرب القديمه والحديثه: عمر رضا كحاله، الطبعه الثانيه دار العلم للملايين بيروت ۱۳۸۸ه.

۱۴۱. معجم ما استعجم: البكرى الأندلسى، تحقيق وضبط: مصطفى السقا، الطبعه: الثالثه ۱۴۰۳ه، عالم الكتب بيروت لبنان.

۱۴۲. معجم مقاييس اللغه: ابن الحسين احمد بن فارس بن زكريا، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون / الدار الاسلاميه للطباعه والنشر والتوزيع ۱۴۱۰ه.

۱۴۳. معرفه الثقات: العجلى، الطبعه: الأولى: ۱۴۰۵: مكتبه الدار المدينه المنوره.

۱۴۴. مقاتل الطالبيين: أبو الفرج الأصفهانى، تقديم وإشراف: كاظم المظفر، الطبعه: الثانيه: ۱۳۸۵ ه.

۱۴۵. منار الهدى فى النص على إمامه الإثنى عشر(عليهم السلام): الشيخ على

البحرانی، تنقیح وتحقیق وتعلیق: السید عبد الزهراء الخطیب، الطبعه: الأولی: ۱۴۰۵ه.

۱۴۶. مناقب آل أبی طالب: ابن شهر آشوب، تصحیح وشرح ومقابله: لجنه من أساتذه النجف الأشرف، سنه الطبع: ۱۳۷۶ه، المکتبه الحیدریه النجف الأشرف.

۱۴۷. مناقب أهل البیت: المولی حیدر علی بن محمد الشیروانی، تحقیق الشیخ محمد الحسون، مطبعه المنشورات الإسلامیه ۱۴۱۴ه.

۱۴۸. موسوعه مؤلفی الإمامیه: مجمع الفکر الإسلامی، الطبعه: الأولی: رمضان المبارک ۱۴۲۰ه.

۱۴۹. میزان الاعتدال: الذهبی، تحقیق: علی محمد البجاوی، الطبعه: الأولی: ۱۳۸۲ه، دار المعرفه للطباعه والنشر بیروت لبنان.

حرف النون

۱۵۰. نهج البلاغه: خطب الإمام علی علیه السلام ، شرح: الشیخ محمد عبده، الطبعه: الأولی: ۱۴۱۲ه، الناشر: دار الذخائر قم ایران.

۱۵۱. نصب الرایه: الزیلعی، اعتنی به: أیمن صالح شعبان، الطبعه: الأولی: ۱۴۱۵ه، دار الحدیث القاهره.

۱۵۲. نظریات الخلیفتین: الشیخ نجاح الطائی.

۱۵۳. النص والاجتهاد: السید شرف الدین، تحقیق وتعلیق: أبو مجتبی، الطبعه: الأولی: ۱۴۰۴.

۱۵۴. النهایه فی غریب الحدیث: ابن الأثیر، تحقیق: طاهر أحمد الزاوی،

محمود محمد الطناحی، الطبعه: الرابعه: ۱۳۶۴ش، مؤسسه إسماعیلیان للطباعه والنشر والتوزیع قم ایران.

۱۵۵. نظم درر السمطین: الزرندی الحنفی، الطبعه: الأولی: ۱۳۷۷ه.

حرف الهاء

۱۵۶. هدیه العارفین: إسماعیل باشا البغدادی، دار إحیاء التراث العربی –بیروت لبنان.

حرف الواو

۱۵۷. الوافی بالوفیات: الصفدی، تحقیق: أحمد الأرناؤوط وترکی مصطفی، المطبعه: بیروت دار إحیاء التراث: ۱۴۲۰ه.

۱۵۸. وسائل الشیعه: تحقیق: مؤسسه آل البیت (علیهم السلام) لإحیاء التراث، الطبعه: الثانیه: ۱۴۱۴، الناشر: مؤسسه آل البیت (علیهم السلام)لإحیاء التراث بقم المشرفه.

۱۵۹. وفیات الأعیان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلکان، تحقیق: إحسان عباس، المطبعه: لبنان دار الثقافه، الناشر: دار الثقافه.

۱۶۰. الوضاعون وأحادیثهم: الشیخ الأمینی، إعداد وتقدیم: السید رامی یوزبکی، الطبعه: الأولی: ۱۴۲۰ه، مرکز الغدیر للدراسات الإسلامیه.

## المحتويات

أمير المؤمنين عليه السلام وأبو سفيان

بيعه خالد بن سعيد بن العاص

الإمام الحسن عليه السلام وأبو بكر

وصيه أبى بكر لأعرابى

أبو بكر وابن عوف

التماس عذر

ص: ۲۸۵

ص: ۲۸۷

إصدارات قسم الشؤون الفكريه والثقافيه فى العتبه الحسينيه المقدسه تأليف

اسم الكتاب

ت

السيد محمد مهدى الخرسان

السجود على التربه الحسينيه

۱

زياره الإمام الحسين عليه السلام باللغه الانكليزيه

۲

زياره الإمام الحسين عليه السلام باللغه الأردو

۳

الشيخ على الفتلاوى

النوران الزهراء والحوراء عليهما السلام الطبعه الأولى

۴

الشيخ على الفتلاوى

هذه عقيدتى الطبعه الأولى

۵

الشيخ على الفتلاوى

الإمام الحسين عليه السلام فى وجدان الفرد العراقى

۶

الشیخ وسام البلداوی

منقذ الإخوان من فتن وأخطار آخر الزمان

۷

السید نبیل الحسنی

الجمال فی عاشوراء

۸

الشیخ وسام البلداوی

ابکِ فإنک علی حق

۹

الشیخ وسام البلداوی

المجاب بردّ السلام

۱۰

السید نبیل الحسنی

ثقافه العیدیه

۱۱

السید عبد الله شبر

الأخلاق (تحقیق: شعبه التحقیق) جزآن

۱۲

الشیخ جمیل الربیعی

الزیاره تعهد والتزام ودعاء فی مشاهد المطهرین

۱۳

لبیب السعدی

من هو؟

۱۴

السید نبیل الحسنی

الیحموم، أهو من خیل رسول الله أم خیل جبرائیل؟

۱۵

الشیخ علی الفتلاوی

المرأه فی حیاه الإمام الحسین علیه السلام

۱۶

السید نبیل الحسنی

أبو طالب علیه السلام ثالث من أسلم

۱۷

السید محمدحسین الطباطبائی

حیاه ما بعد الموت (مراجعه وتعلیق شعبه التحقیق)

۱۸

السید یاسین الموسوی

الحیره فی عصر الغیبه الصغری

۱۹

ص: ۲۸۸

السید یاسین الموسوی

الحیره فی عصر الغیبه الکبری

۲۰

الشیخ باقر شریف القرشی

حیاه الإمام الحسین بن علی علیهما السلام ج ۱

۲۱

الشیخ باقر شریف القرشی

حیاه الإمام الحسین بن علی علیهما السلام ج ۲

۲۲

الشیخ باقر شریف القرشی

حیاه الإمام الحسین بن علی علیهما السلام ج ۳

۲۳

الشیخ وسام البلداوی

القول الحسن فی عدد زوجات الإمام الحسن علیه السلام

۲۴

السید محمد علی الحلو

الولایتان التکوینیه والتشریعیه عند الشیعه وأهل السنه

۲۵

الشیخ حسن الشمری

الدكتور عبدالكاظم الياسرى

الخطاب الحسينى فى معركه الطف دراسه لغويه وتحليل

۳۳

الشيخ وسام البلداوى

رسالتان فى الإمام المهدى

۳۴

الشيخ وسام البلداوى

السفاره فى الغيبه الكبرى

۳۵

السيد نبيل الحسنى

حركه التاريخ وسننه عند على وفاطمه عليهما السلام (دراسه)

۳۶

السيد نبيل الحسنى

دعاء الإمام الحسين عليه السلام فى يوم عاشوراء بين النظريه العلميه والأثر الغيبى (دراسه) من جزءين

۳۷

الشيخ على الفتلاوى

النوران الزهراء والحوراء عليهما السلام الطبعه الثانيه

۳۸

شعبه التحقيق

زهير بن القين

۳۹

السید محمد علی الحلو

تفسیر الإمام الحسین علیه السلام

۴۰

الأستاذ عباس الشیبانی

منهل الظمآن فی أحکام تلاوه القرآن

۴۱

السید عبد الرضا الشهرستانی

السجود علی التربه الحسینیه

۴۲

السید علی القصیر

حیاه حبیب بن مظاهر الأسدی

۴۳

الشیخ علی الکورانی العاملی

الإمام الکاظم سید بغداد وحامیها وشفیعها

۴۴

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ۹

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامى عام ۱۴۲۶ الهجرى فى المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فى الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فى العلوم الإسلامية وتبعثرها فى أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فى العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهى منظمة فى برامج إلكترونية وجاهزة فى مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فى المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة فى الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين فى الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فى ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمى البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( (sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزی
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵
هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱
قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.


مرکز القائمیه اصفهان
للبحوث والتحریات الکمبیوتریة
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹